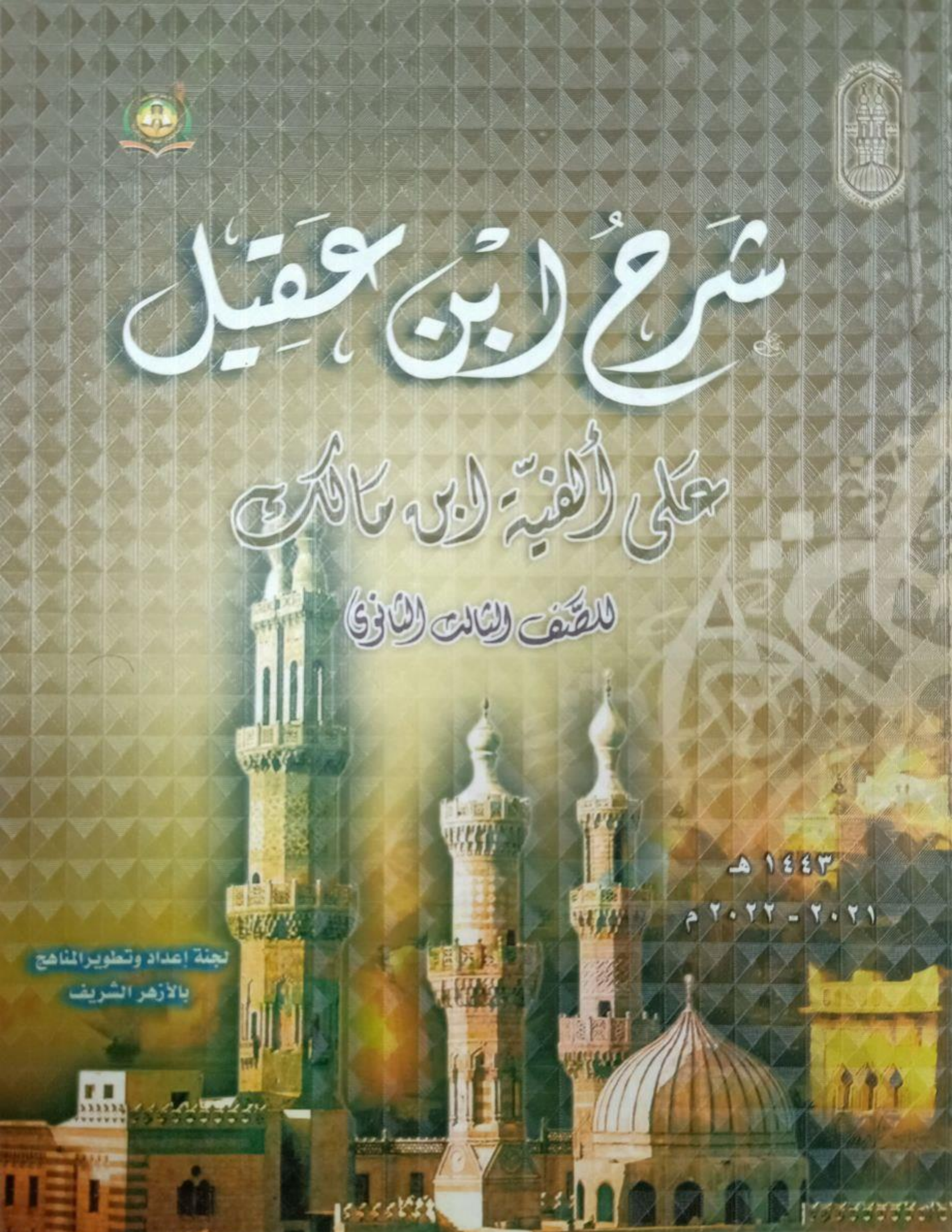
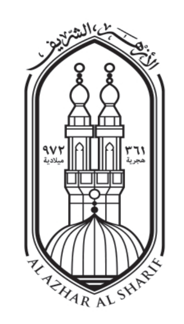


شرح ابن عقيل
على ألفية ابن مالك
للصف الثالث الثانوي
١٤٤٣ هـ
٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م
لجنة إعداد وتطوير المناهج
بالأزهر الشريف



الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية
الإدارة المركزية للكتب
والمكتبات والوسائل والمعامل

شرح ابن عقيل

على ألفية ابن مالك

للصف الثالث الثانوي

لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف

١٤٤٣ هـ
٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م



مقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ وبعد؛ فهذا هو الجزء الثالث من كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المقرر على الصف الثالث الثانوي، في ثوبه الجديد بعد تطويره، وقد رأت اللجنة أن تحافظ على أبيات ألفية ابن مالك وإعرابها لقيمتها التراثية، مع الاهتمام بشرح ابن عقيل لهذه الألفية؛ من حيث ضبط الكلمات، وإيضاح الشواهد وإعرابها، مع حسن الإخراج وجودة التنظيم.

كما روعي في التطوير أن يبدأ الكتاب بالأهداف التربوية العامة للمنهج، والأهداف الخاصة بكل موضوع من الموضوعات لخدمة العملية التعليمية، وأثرينا كل موضوع بتدريبات وأسئلة متنوعة؛ تساعد على فهم الموضوعات والتطبيق عليها، وذيلنا الكتاب بأسئلة وتدريبات وافية للمنهج.

مع تقديرنا لمشايخنا الذين سبقونا في إعداد هذا الكتاب قبل إخراجه على هذه الصورة.

وعلى الله قصد السبيل،،،

لجنة إعداد وتطوير المناهج

بالأزهر الشريف

الأهداف العامة للقواعد النحوية للصف الثالث الثانوي

١ ـ التمييز بين النعت والمنعوت، وبيان أحكام النعت الإعرابية.

٢ ـ التمييز بين أحكام التوكيد اللفظي، والتوكيد المعنوي الإعرابية.

٣ ـ التمييز بين أحكام عطف البيان، وعطف النسق، وما يختص به كل منهما.

٤ ـ التمييز بين أنواع البدل والتوابع الأخرى، من حيث الحكم الإعرابي.

٥ ـ استشعار أهمية دراسة التوابع، وضبط أواخرها.

٦ ـ التمييز بين أساليب النداء، والاستغاثة، والندبة، من حيث الاستعمال.

٧ ـ التمييز بين أساليب الاختصاص، والتحذير، و الإغراء، وأسماء الأفعال والأصوات.

٨ ـ توظيف الأساليب (النداء ـ الاستغاثة ـ الندبة ـ الاختصاص ـ التحذير ـ الإغراء) في اللغة العربية توظيفًا صحيحًا.

٩ ـ توضيح ما لا ينصرف لعلة واحدة، وما لا ينصرف لعلتين.

١٠ ـ التمييز بين أدوات نصب الفعل المضارع، ومعانيها، وعملها.

١١ ـ توضيح ما يجزم فعلاً واحدًا، وما يجزم فعلين.

١٢ ـ التمييز بين (لو ـ لولا ـ لوما)، من حيث استعمالاتها.

١٣ ـ الاهتمام بكتابة الأعداد كتابة عربية صحيحة، وضبط تمييزها.

١٤ ـ التمييز بين استعمالات (كم ـ كذا ـ كأين).

١٥ ـ توضيح حكم تمييز الأعداد المفردة، والأعداد المركبة.

(التوابع)
١ - النعت

أهداف الدرس

بنهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد المقصود بالتابع.

٢ ـ يُعرِّف النعت من خلال الأمثلة.

٣ ـ يوضح أنواع النعت من خلال الأمثلة.

٤ ـ يشرح أنواع النعت.

٥ ـ يعلل تسمية نوعي النعت.

٦ ـ يحدد أغراض النعت.

٧ ـ يذكر فيما يطابق النعت منعوته.

٨ ـ يميز بين نوعي النعت: من حيث الاشتقاق، والتأويل بالمشتق.

٩ ـ يستخرج نعتًا مشتقًّا، وآخر مؤولاً بالمشتق.

١٠ ـ يميز بين النعت بالمفرد، والنعت بالجملة.

١١ ـ يحدد شروط النعت بالجملة.

١٢ ـ يستخرج نعتًا بالجملة في الأمثلة.

١٣ ـ يُمثل لأنواع النعت المفرد، والجملة، وشبه الجملة.

١٤ ـ يميز بين النعت بالمشتق، والنعت بالمصدر.

١٥ ـ يوضح حكم تعدد النعت والمنعوت لعامل واحد.

١٦ ـ يحدد حكم تعدد النعت والمنعوت لعاملين.

١٧ ـ يشرح حكم تعدد النعوت لمنعوت واحد.

١٨ ـ يحدد مفهوم النعت المقطوع.

١٩ ـ يوضح أحكام النعت المقطوع.

٢٠ ـ يميز بين وجوب حذف العامل، وجواز حذفه في النعت المقطوع.

٢١ ـ يوضح حكم حذف المنعوت ،أو النعت.

٢٢ ـ يوضح شروط حذف النعت والمنعوت.

٢٣ ـ يميز بين حذف النعت والمنعوت.

٢٤ ـ يعرب نصوصًا فصيحة، مشتملة على أنواع من النعت.

٢٥ ـ يتقن قراءة أبيات ألفية ابن مالك.

٢٦ ـ يوضح الشواهد النحوية الواردة على خلاف الأصل في باب النعت.

٢٧ ـ يعدد مواضع حذف المنعوت.

٢٨ ـ يميز بين النعت الحقيقي، والنعت السببي.

٢٩ ـ يوضح العلاقة بين مصطلح النعت، ومصطلح الصفة.

٣٠ ـ يهتم بدراسة باب النعت.

٣١ ـ يستشعر أهمية دراسة باب النعت.

٣٢ ـ يُقبل على دراسة قواعد اللغة العربية.

[تعريف التابع، وأنواعه]

(ص) يَتْبَعُ فِي الإِعْرَابِ الأَسْمَاءَ الأُوَلْ * نَعْتٌ، وَتَوْكِيدٌ وعَطْفٌ، وَبَدَلْ [1]

(ش) التابع هو: (الاسْمُ المُشَارِكُ لمَا قَبْلَهُ في إعرابِهِ مُطْلَقًا)؛ فيدخلُ في قولِك: (الاسم المُشَارِكُ لما قبلَه في إعرابِهِ) سائرُ التوابع، وخبرُ المبتدأ، نحو: (زيدٌ قائمٌ)؛ وحالُ المنصوب، نحو: (ضَرَبْتُ زيدًا مُجَرَّدًا).

ويخرج بقولك: (مطلقًا) الخبرُ وحالُ المنصوب؛ فإنهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مطلقًا، بل في بعضِ أحوالِه، بخِلاف التابع؛ فإنه يشارك ما قبله في سائر أحواله من الإعراب، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيدٍ الْكرِيمِ، ورأيتُ زيْدًا الكَرِيمَ، وَجاءَ زيدٌ الكريمُ).

والتابع على خمسة أنواع: النعتُ، والتوكيدُ، وعطفُ البيانِ، وعطف النسقِ، والبدل.

* * *

(١) مفهوم البيت: يتبع النعت ، والتوكيد ، والعطف ، والبدل، الأسماء الأول التي سبقتها.

الإعراب: يتبع: فعل مضارع مرفوع، في الإعراب: جار ومجرور متعلق بيتبع، الأسماء: مفعول به ليتبع، الأول: نعت للأسماء، نعت: فاعل يتبع، وتوكيد وعطف وبدل: معطوفات على نعت.

* واعلم أن الأسماء وحدها تجري فيها جميع أنواع التوابع، فلذلك خصها بالذكر، ثم اعلم أن قوله: (الأول) إشارة إلى أن المتبوع من حيث هو متبوع لا يجوز أن يتأخر عن تابعه، ومن أجل هذا امتنع في الفصيح تقديم المعطوف على المعطوف عليه، خلافا للكوفيين، كما امتنع تقديم بعض النعت على المنعوت إذا كان النعت متعددًا، خلافًا لصاحب البديع.

النعت

[تعريف النعت وأغراضه]

(ص) فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ ** بِوَسْمِهِ، أو وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ[١]

(ش) عَرَّفَ النعتَ بأنه: التابعُ المكمِّلُ مَتْبُوعَهُ ببيان صفة من صفاته، نحو: (مَرَرْتُ برجلٍ كريمٍ)، أو من صفات ما تعلق به ـ وهو سَبَبِيُّهُ ـ ،نحو: (مَرَرْتُ برجلٍ كريمٍ أَبُوهُ).

فقوله: (التابعُ) يشملُ التوابعَ كلَّها، وقوله: (المُكَمِل ـ إلى آخره) مُخْرِجٌ لما عدا النعت مِن التوابع.

والنعت يكون للتخصيص[٢]، نحو: (مَرَرْتُ بزَيدٍ الخياطِ)، وللمدح، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيدٍ الكريم) ومنه قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، وللذمِّ، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الفاسقِ) ومنه قوله تعالى: ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[٣]، وللترحُّم، نحو: مَرَرْتُ بِزَيدٍ المسكين، وللتأكيد، نحو: (أمسِ الدابرُ لا يَعُودُ)، وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[٤].

[مطابقة النعت للمنعوت في الإعراب، والتعريف والتنكير]

(ص) وَلْيُعْطَ في التَّعْرِيفِ وَالتَّنكيرِ مَا ** لِمَا تَلا، كـ «امْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا»[٥].

(ش) النعت يجب فيه أنَ يتْبَعَ ما قبله في إعرابه، وتعريفه أو تنكيره، نحو: (مَرَرْتُ بقومٍ كُرَمَاءَ، ومَرَرْتُ بِزَيدٍ الكريمِ).

---

(١) مفهوم البيت: النعت يتم المنعوت الذي سبقه، ببيان صفته، أو صفة في اسم يتعلق به.
الإعراب: فالنعت: مبتدأ، تابع: خبر المبتدأ، متم: نعت لتابع مرفوع، وفيه ضمير مستتر فاعل لمتم، ما: اسم موصول مفعول به لمتم، وجملة سبق أي: الفعل والفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول، بوسم: جار ومجرور متعلق بمتم؛ ووسم مضاف وضمير الغائب مضاف إليه، أو وسم: معطوف على وسمه، ووسم مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، به: جار ومجرور متعلق بـ(اعتلق) اعتلق: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
(٢) وقوله للتخصيص: مراده ما يشمل التوضيح ،وفصل كثير منه النحاة فقالوا: إذا كان النعت نكرة أفاد التخصيص ،نحو :مررت براجل كاتب وإذا كان معرفة أفاد التوضيح ،نحو: مررت بزيد الخياط.
(٣) سورة. النحل. الآية: ٩٨.
(٤) سورة. الحاقة. الآية: ١٣.
(٥) مفهوم البيت: وليأخذ النعت ما للمنعوت السابق من إعراب، وتعريف، أو تنكير.
الإعراب: وليعط: الواو عاطفة أو للاستئناف، واللام :لام الأمر، يعط: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، وهو المفعول الأول، في التعريف: جار ومجرور متعلق بيعط، والتنكير: معطوف على التعريف، ما: اسم موصول: مفعول ثان ليعط، لما: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الواقع مفعولا، وجملة، تلا: وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة ما المجرور محلا باللام، كامرر: الكاف جارة لقول محذوف، امرر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، بقوم: جار ومجرور متعلق بامرر، كرما: صفة لقوم، وأصله كرماء وقد قصر للضرورة.

فلا تُنْعَتُ المعرفة بالنكرة؛ فلا تقول: (مَرَرْتُ بِزَيدٍ كريمٍ).

ولا تُنْعَتُ النكرةُ بالمعرفةِ؛ فلا تقول: (مَرَرْتُ برجلٍ الكريمِ).

[مطابقة النعت للمنعوت في العدد والنوع]

(ص) وَهْوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ، أَوْ ** سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ، فَاقْفُ مَا قَفَوْا [(١)]

(ش) تَقَدَّمَ أن النعتَ لابد من مطابقته للمنعوتِ في الإعراب، والتعريف، أوالتنكير، وأما مطابقته للمنعوت في التوحيد وغيره ـ وهي: التثنية، والجمع ـ والتذكير وغيره ـ وهو التأنيث ـ فَحُكْمُه فيها حكمُ الفعل.

فإن رفع ضميرًا مستترًا طابقَ المنعوتَ مطلقًا، نحو: (زيدٌ رجلٌ حَسَنٌ، والزيدان رَجُلانِ حَسَنَانِ، والزيدون رجالٌ حَسَنُونَ، وهندٌ امرأةٌ حَسَنَةٌ، والهندان امرأتان حَسنَتَانِ، والهندات نِساءٌ حَسَنَاتٌ)؛ فيطابق في: التذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع، كما يطابق الفعلُ لو جئت مكان النعتِ بفعل فَقُلْتَ: رجلٌ حَسُنَ، ورجلان حَسُنَا، ورجال حَسُنوا، وامرأةٌ حَسُنَتْ، وامرأتانِ حَسُنَتَا، ونساءٌ حَسُنَّ.

وإن رَفَعَ (أي النعتُ) اسمًا ظاهرًا كان بالنسبة إلى التذكيرِ والتأنيثِ على حسب ذلك الظاهر، وأما في التثنية والجمع فيكون مفردًا، فيجري مجرى الفعل إذا رفع ظاهرًا؛ فتقول: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حسنةٍ أُمُّهُ) كما تقول: (حَسُنَتْ أُمُّهُ) وبامرأتين حَسَنٍ أَبَوَاهُما، وبرجالٍ حَسَنٍ آباؤُهُمْ)، كما تقول: (حَسُنَ أَبَوَاهُمَا، وحَسُنَ آباؤُهُم).

فالحاصلُ أن النعتَ إذا رفع ضَمِيره طَابَقَ المنعوتَ في أربعة من عشرة: واحد من ألقاب الإعراب ـ وهي: الرفع، والنصب، والجر ـ وواحدٍ من التعريفِ والتنكيرِ، وواحِدٍ من التذكير والتأنيث، وَوَاحِدٍ من الإفراد والتثنية والجمع.

وإذا رفع ظاهرًا طابقه في اثنين من خمسة: واحِدٍ من ألقاب الإعراب، وَوَاحِدٍ من التعريف والتنكير، وأما الخمسة الباقية ـ وهي: التذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع ـ فحكمه فيها حكم الفعل إذا رفع ظاهرًا: فإن أُسنِدَ إلى مؤنثٍ أنث، وإن كان المنعوتُ مذكرًا، وإن أسندَ إلى مُذكَّر ذُكِّرَ، وإن كان المنعوتُ مؤنثًا، وإن أُسند إلى مفرد، أو مثنى، أو مجموعٍ ـ أُفْرِدَ، وإن كان المنعوتُ بخلاف ذلك.

***

---

(١) الإعراب: هو: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع، لدى: ظرف متعلق بما يتعلق به الخبر الآتي ، ويجوز أن يتعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر، ولدى مضاف، التوحيد: مضاف إليه، والتذكير: معطوف على التوحيد، أو: عاطفة، سواهما: سوى: معطوف على التذكير،وسوى مضاف والضمير مضاف إليه، كالفعل: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وهو الضمير المنفصل، فاقف: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وهو الواو والضمة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، ما: اسم موصول مفعول به لاقف، وجملة، قفوا: من الفعل والفاعل لا محل لها صلة ما الموصولة الواقعة مفعولا، والعائد ضمير منصوب المحل محذوف، والتقدير: فاقف ما قفوه.

ما يُنْعَتُ به

[النعت بالمفرد وشرطه]

(ص) وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ ** وَشِبْهِهِ، كَذَا، وَذِي، وَالْمُنتَسِبْ[(١)]

(ش) لا يُنْعَتُ إلا بمشتق لفظًا، أو تأويلاً.

والمراد بالمشتق هنا: ما أُخِذَ من المصدر للدلالة على مَعْنًى وصاحبه: كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، وأفعل التفضيل[(٢)].

والمُؤَوَّل بالمشتق: كاسم الإشارة، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيدٍ هَذَا) أي: المشارِ إليه، وكذا (ذو) بمعنى صاحب، والموصولة، نحو: (مَرَرْتُ برجلٍ ذِي مَالٍ) أي: صاحِبِ مالٍ، و(بِزَيْدٍ ذُو قَامَ) أي: القائم، والمنتسب، نحو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُرشِيٍّ) أي: مُنتَسِبٍ إلى قريش.

***

(١) مفهوم البيت: النعت يأتي مفردًا مشتقًا، أو مؤولاً بالمشتق.
الإعراب: وانعت: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، بمشتق: جار ومجرور متعلق بانعت، كصعب جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ المحذوف والتقدير: وذلك كائن، كصعب وذرب: بمعنى حاد اللسان معطوف على صعب، وشبهه: الواو عاطفة، شبه: معطوف على مشتق، وشبه مضاف والضمير مضاف إليه، كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، وذي والمنتسب: معطوفان على ذا.
(٢) تقول في اسم الفاعل: أعجبني رجلٌ فاضلٌ، وفي اسم المفعول: يعجبني الطالبُ المؤدَّبُ، وفي الصفة المشبهة: زيد رجلٌ حسنُ الوجهِ، ورجلٌ صَعْبٌ وذَرِبٌ، وفي أَفْعَلَ التفضيل: أعجبني إنسانٌ أكرمُ من خَالدٍ.

[النعت بالجملة وشرطها]

(ص) وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ منكَّرَا ❊❊ فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا [(١)]

(ش) تقع الجملة نعتًا كما تقع خبرًا وحالاً ، وهي مُؤَوَّلةٌ بالنكرة، ولذلك لا يُنْعَتُ بها إلا النكرة ، نحو: (مَرَرْتُ برجلٍ قَامَ أَبُوهُ)، أو (أبوه قائم) ولا تنعت بها المعرفة؛ فلا تقول: (مَرَرْتُ بِزَيدٍ قَامَ أَبُوه ،أو أبُوهُ قائمٌ) وَزَعَمَ بَعْضُهم أنه يجوز نَعْتُ المُعَرَّفِ بالألف واللام الجنسية بالجملة، وجَعَلَ منه قولَه تعالى: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ ﴾[(٢)].

وقول الشاعر: وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي ❊❊ فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ: لا يَعْنِينِي [(٣)]

فـ(نسلخُ) صفة (لليل)، (ويَسُبُّني) صفة (للئيم)، ولا يتعين ذلك؛ لجواز كون (نسلخُ)، و(يسبني) حالين.

وأشار بقوله: (فأعطيت ما أعطيته خبرًا) إلى أنه لابد للجملةِ الواقعةِ صفة من ضميرٍ يَرْبِطُها بالموصوف[(٤)]، وقد يحذف للدلالَة عليه، كقوله: وَمَا أَدْرِي أَغيَّرَهُمْ تَنَاءٍ ❊❊ وَطُولُ الدَّهْرِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا؟ [(٥)]

---

(١) مفهوم البيت: تأتي الجملة نعتا لنكرة فتُعطى ما في الجملة الخبرية من ضمير رابط.

الإعراب: نعتوا: فعل وفاعل، بجملة: جار ومجرور متعلق بنعتوا، منكرا: مفعول به لنعتوا، فأعطيت: أعطى: فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء تاء التأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هي يعود إلى جملة، وهو المفعول الأول، ما: اسم موصول: مفعول ثان لأعطيت، أعطيته: فعل ماض مبني للمجهول، وفيه ضمير مستتر يعود إلي جملة، وهو نائب فاعل لأعطي، وهو المفعول الأول، والهاء مفعول ثان، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، خبرًا: حال من نائب الفاعل.

(٢) سورة. يس. من الآية: ٣٧.

(٣) الإعراب: ولقد: الواو واو القسم، والمقسم به محذوف، واللام واقعة في جواب القسم، وقد: حرف تحقيق، أمر: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنا ، على اللئيم: جار ومجرور متعلق بأمر، يسبني: جملة من مضارع وفاعله ومفعوله في محل جر صفة للئيم ، فمضيت: فعل وفاعل، ثُمَّت: حرف عطف، والتاء لتأنيث اللفظ، قلت: فعل ماض وفاعله، لا نافية ،يعنيني: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود إلى اللئيم والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة في محل نصب مقول القول.

الشاهد فيه: (اللئيم يسبني): حيث وقعت الجملة نعتا للمعرفة، وهو المقرون بأل، وإنما ساغ ذلك ـ لأن (أل) فيه جنسية، فهو قريب من النكرة، كذا قال جماعة منهم ابن هشام الأنصاري، والراجح تعين كون الجملة نعتا في هذا البيت؛ لأنه الذي يلتئم معه المعنى المقصود، ألا ترى أن الشاعر يريد أن يتمدح بالوقار، وأنه شديد الاحتمال للأذى، وهذا إنما يتم إذا جعلنا اللئيم منعوتا بجملة يسبني، إذ يصير المعنى: أنه يمر على اللئيم الذي شأنه سبه وديدنه النيل منه، ولا يتأتى هذا إذا جعلت الجملة حالا، إذ يكون المعنى حينئذ إنه يمر على اللئيم في حال سبه إياه؛ لأن الحال قيد في عاملها، فكأن سبه حاصل في وقت مروره فقط.

(٤) تقول: سمعت رجلا يخطب، فالرابط هو الضمير المستتر في يخطب، تقديره: هو، وتقول: سمعت رجلا كلامه بليغ، فالرابط هو الهاء في كلامه، وهذا هو الشرط الثاني.

(٥) البيت لجرير بن عطية.

الإعراب ما: نافية، أدري: فعل مضارع بمعنى: أعلم؛ وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنا، أغيرهم: الهمزة للاستفهام، وقد علقت الفعل أدرى عن العمل فيما بعدها، غير: فعل ماض، هم: مفعول به، تناء: فاعل غير، والتناء: البُعد، والجملة سدت مسد مفعولي أدري، وطول: الواو عاطفة، طول: معطوف على تناء، وطول مضاف، الدهر: مضاف إليه، أم: عاطفة وهي ـ هنا ـ متصلة، مال: معطوف على طول الدهر، أصابوا: فعل ماض وفاعله، والجملة في محل رفع صفة لمال، وقد حذف المفعول، والأصل: أم مال أصابوه، وهذا الضمير هو الرابط بين جملة النعت والمنعوت=.

التقدير: أم مالٌ أصابوه، فَحَذَفَ الهاء، وكقوله عز وجل: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا لَّا تَجۡزِى نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـًٔا ﴾[١]

أي: لا تجزي فيه، فحذف (فيه).وفي كيفية حذفه قولان؛ أحدهما: أنه حذف بجملته دفعة واحدة، والثاني: أنه حذف على التدريج؛ فحذف (في) أولاً، فاتصل الضميرُ بالفعلِ، فصار (تجزيه)؛ ثم حذف هذا الضمير المتصل، فصار (تجزي).

***

= الشاهد فيه: (مال أصابوا):حيث أوقع الجملة نعتـًا لما قبلها، وحذف الرابط الذي يربط النعت بالمنعوت، وأصل الكلام: مال أصابوه، والذي سهل الحذف أنه مفهوم من الكلام ، وأن العامل فيه فعل متصرف، والفعل المتصرف يتصرف في معموله بالتقدير وبالحذف.

(١) سورة. البقرة. من الآية: ٤٨ .

[حكم وقوع الجملة الطلبية نعتًا]

(ص) وَامْنَعْ هُنَا إِيْقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ ** وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ [(١)]

(ش) لا تقع الجملةُ الطلبيةُ صفةً؛ فلا تقول: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ اضْرِبْهُ)، وَتقَع خَبَرًا خلافًا لابن الأنْبَارِي؛ فتقول: (زَيْدٌ اضْرِبْه).

ولما كان قوله: (فأعطيت ما أعطيته خَبَرًا) يُوهِم أَنّ كلَّ جملةٍ وقعت خبرًا يجوز أن تقع صفة قال: (وامْنَع هنا إيقاع ذات الطلب) أي: امْنَع وُقوعَ الجملةِ الطلبيةِ في بابِ النعتِ، وإن كان لا يمتنع في باب الخبر.

ثم قال: فإن جاءَ ما ظاهره أنه نُعِتَ فيه بالجملةِ الطلبيةِ، فَيُخرَّجُ على إضمار القول، ويكون القولُ المضمرُ صِفةً، والجملة الطلبية معمولَ القولِ المضمرِ، وذلك كقوله:

حَتَّى إذَا جَنَّ الظَّلامُ وَاخْتَلَطْ ** جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّ؟ [(٢)]

فظاهرهذا أن قوله: (هَلْ رَأَيْتَ الذِّئبَ قَطَّ)؟ صفة لـ(مَذْقٍ) وهي جملة طَلَبية، ولكن ليس هو على ظاهره، بل (هَلْ رَأَيْتَ الذِّئبَ قَطَّ)؟ معمول لقول مضمر هو صفة لـ(مَذْقٍ)، والتقدير: بِمَذْقٍ مَقولٍ فيه: هَلْ رَأَيت الذئب قَطَّ؟.

فإن قلت: هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية إذا وقعت في باب الخبر؛ فيكون التقدير في قولك: (زَيْدٌ اضْرِبْهُ) زَيْدٌ مَقولٌ فيه اضْرِبْهُ.

---

(١) الإعراب: امنع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت هنا: ظرف مكان متعلق بامنع إيقاع: مفعول به لامنع، وإيقاع مضاف، ذات: مضاف إليه وذات مضاف، الطلب: مضاف إليه، وإن: شرطية، أتت: أتى: فعل ماض فعل الشرط، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هي، فالقول: الفاء واقعة في جواب الشرط، القول: مفعول به مقدم على عامله، أضمر: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط، تصب: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، وحرك بالكسر لأجل الروي وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت.

(٢) الإعراب: حتى: ابتدائية، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، جنّ: فعل ماض، الظلام: فاعل جن، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، وجملة، اختلط: وهي الفعل والفاعل المستتر فيه معطوف علي الجملة السابقة بالواو، جاءوا: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب إذا، بمذق: جار ومجرور متعلق بجاء، هل: حرف استفهام، رأيت: فعل ماض وفاعله، الذئب: مفعول به لرأيت، قط: استعمله بعد الاستفهام مع أن موضع استعماله بعد النفي الداخل على الماضي، والذي سهل هذا أن الاستفهام قرين النفي في كثير من الأحكام، وهو ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق برأى، وسكونه للوقف، وجملة (هل رأيت الذئب قط)؟ في محل نصب مفعول به لقول محذوف يقع صفة لمذق، والتقدير: بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط؟.

الشاهد فيه: (بمذق هل رأيت الذئب قط؟): فإن ظاهر الأمر أن الجملة المصدرة بحرف الاستفهام قد وقعت نعتا للنكرة، وليس الأمر على ما هو الظاهر، بل النعت قول محذوف، وهذه الجملة معمولة له، على ما بيناه في الإعراب، والقول يحذف كثيرا، ويبقى معموله.

وهذا أحد الفروق بين النعت والخبر؛ فإن الخبر يجيء جملة طلبية على الراجح من مذاهب النحاة، إذ لم يخالف في هذا إلا ابن الأنباري، والسر في هذا أن الخبر حكم، وأصله أن يكون مجهولاً، فيقصد المتكلم إلى إفادة السامع إياه بالكلام، أما النعت فالغرض من الإتيان به إيضاح المنعوت وتعيينه أو تخصيصه، فلابدّ من أن يكون معلوما للسامع قبل الكلام؛ ليحصل الغرض منه ، والإنشائية لا تعلم قبل التكلم بها.

فالجواب أن فيه خلافًا؛ فمذهب ابن السراج، والفارسي التزامُ ذلك، ومذهب الأكثرين عدمُ التزامِهِ.

[استعمال المصدر نعتًا]

(ص) وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرَا ❊❊ فَالْتَزَمُوا الإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا [١]

(ش) يكثر استعمالُ المصدرِ نعتًا، نحو:(مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدْلٍ، وبرجلينِ عَدْلٍ، وبِرِجَالٍ عَدْلٍ، وبامرأةٍ عَدْلٍ، وبامْرَأتَيْنِ عَدْلٍ، وبِنِسَاءٍ عَدْلٍ)، ويلزمُ حينئذٍ الإفرادُ والتذكيرُ، والنعت به على خلاف الأصل؛ لأنه يدلُّ على المعنى لا على صاحِبِهِ، وهُوَ مؤوَّل: إما على وضع (عَدْلٍ) موضعَ (عَادِلٍ)، أو على حذف مضاف، والأصل: (مَرَرْتُ برجلٍ ذِي عَدْلٍ) ثم حذف (ذي) وَأُقِيمَ (عَدْل) مُقَامَه، وإما على المبالغة بجعل العين نفسَ المعنى: مجازًا،أو ادِّعَاءً.

❊ ❊ ❊

(١) الإعراب: ونعتوا: فعل وفاعل، بمصدر: جار ومجرور متعلق بنعتوا، كثيرًا: نائب عن المصدر: أي نعتـًا كثيراً، فالتزموا: فعل وفاعل، الإفراد: مفعول به لالتزموا، «التذكيرا»: معطوف عليه.

تعدد النعت والمنعوت

[تعدد النعت والمنعوت لعامل واحد]

(ص) وَنعْتُ غيْرِ وَاحِدٍ: إذَا اخْتَلَفْ ** فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لا إذَا ائْتَلَفْ [١]

(ش) إذا نُعِتَ غيرُ الواحِدِ: فَإمَّا أن يختلف النعتُ، أو يتفق؛ فإن اختلف وَجَبَ التفريقُ بالعطفِ؛ فَتقول: (مَرَرْتُ بالزَّيْدَيْنِ الكريمِ والبخيلِ، وبرجالٍ فقيهٍ وكاتبٍ وشاعرٍ).

وإن اتفق جِيءَ به مثنىً، أو مجموعًا، نحو: (مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمَيْنِ، وبِرِجَالٍ كُرَمَاء).

[تعدد النعت والمنعوت لعاملين]

(ص) وَنعتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى ** وَعَمَلٍ، أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا [٢]

(ش) إذا نُعِتَ معمولان لعاملين مُتَّحِدَي المَعنى والعمل، أتبعَ النَعتُ المنعوتَ: رَفْعًا، ونصبًا، وجرًّا، نحو: (ذَهَبَ زَيْدٌ وانْطَلَقَ عَمْرٌو العاقِلانِ، وَحَدَّثْتُ زيدًا وكلَّمتُ عمرًا الكَرِيمَيْنِ، ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ وجُزْتُ عَلَى عَمْرٍو الصَّالحَينِ).

فإن اختلف معنى العاملين، أوعملُهما ـ وجب القطعُ وامتنعَ الإتباعُ؛ فتقول: (جَاء زيدٌ، وذَهَبَ عَمْرو العَاقِلَيْنِ) بالنصب على إضمار فعل، أي: أعني العاقلين، أو «العاقلان» بالرفع على إضمار مبتدأ، أي: هما العاقلانِ، وتقول: (انْطَلَقَ زَيْدٌ وكَلَمْتُ عمرًا الظَرِيفَينِ) أي: أعني الظريفين، أو (الظريفان) أي: هما الظريفان، و(مَرَرْتُ بِزَيدٍ وجَاوزتُ خالدًا الكَاتِبَينِ، أو الكاتِبَان).

---

(١) مفهوم البيت: إذا كان المنعوت مثنى أو جمعا، واختلفت النعوت فرقت وعطفت، وتثني أو تجمع النعوت حسب المنعوت إن اتفقت.

الإعراب: نعت: مبتدأ، ونعت مضاف، غير: مضاف إليه، وغير مضاف، واحد: مضاف إليه، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، اختلف: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى نعت غير واحد، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، فعاطفا: الفاء واقعة في جواب الشرط، عاطفا حال تقدم على صاحبه وهو الضمير المستتر في قوله فرق، فرقه: فرق فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، والهاء مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب إذا الشرطية غير الجازمة، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ، لا: عاطفة، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، وجملة، ائتلف: وفاعله المستتر فيه شرط إذا، والجواب محذوف.

(٢) الإعراب: نعت: مفعول مقدم لقوله أتبع الآتي، ونعت مضاف، معمولي: مضاف إليه ومعمولي مضاف، وحيدي: مضاف إليه، على تقدير موصوف محذوف، أي معمولي عاملين وحيدي، ووحيدي مضاف، ومعنى: مضاف إليه، وعمل: معطوف على معنى، أتبع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت، بغير: جار ومجرور متعلق بأتبع، وغير مضاف، استثنا: مضاف إليه، وقصره للضرورة.

والمراد: أتبع بغير استثناء معمولى عاملين متحدين في المعنى والعمل.

[تعدد النعوت لمنعوت واحد]

(ص) وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرت وَقَدْ تَلت ** مُفْتَقِـرًا لِذكْرِهِـنَّ أُتْبِعَـتْ [١]

(ش) إذا تَكَررتْ النعوتُ ـ وكان المنعوتُ لا يتَّضحُ إلا بها جميعًا ـ وجب إتباعُهَا كُلِّها، فتقول: (مَرَرْتُ بِزَيدٍ الفَقِيهِ الشاعرِ الكاتبِ).

(ص) وَاقْطَعْ أَوَ اتْبعْ إنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا ** بِدُونِهَا،أَوْبَعْضَهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا [٢]

(ش) إذا كان المنعوتُ مُتَّضِحًا بدونها كلها، جاز فيها جَمِيعِهَا: الإتباعُ، والقطعُ، وإن كان معينًا ببعضها دون بعضٍ وجب فيما لا يتعين إلا به الإتباعُ، وجاز فيما يتعين بدونه: الإتْباعُ، والقَطْعُ.

---

(١) الإعراب: إن: شرطية، نعوت: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، أي: وإن كثرت نعوت، وجملة الفعل المحذوف وفاعله المذكور في محل جزم فعل الشرط، كثرت: كثر: فعل ماض والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلى نعوت، والجملة لا محل لها مفسرة، وقد: الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، وجملة، تلت: وفاعله المستتر فيه في محل نصب حال، مفتقرا: مفعول به لتلت، لذكرهن: الجار والمجرور متعلق بمفتقر، وذكر مضاف والضمير مضاف إليه، أتبعت: أتبع فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي، والتاء، للتأنيث والجملة في محل جزم جواب الشرط.

(٢) الإعراب: واقطع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبـًا تقديره: أنت، أو: عاطفة، اتبع: معطوف على اقطع، إن: شرطية، يكن: فعل مضارع ناقص، فعل الشرط واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى النعوت، معينا: خبر يكن، بدونها: الجار والمجرور متعلق بمعين، ودون مضاف والضمير مضاف إليه، أو: عاطفة، بعضها: بعض: مفعول مقدم لا قطع. وبعض مضاف والضمير مضاف إليه، اقطع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبـًا تقديره: أنت، معلنا: حال من الضمير المستتر في اقطع، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

[إعراب النعت المقطوع وحكم عامله]

(ص) وَارْفَعْ ،أَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا ** مُبْتَـدَأً، أَوْ نَاصِبًا، لَـنْ يَظْهَرَا [١]

(ش) أي: إذا قُطِعَ النعتُ عَنْ المنعوتِ رُفِعَ على إضمار مبتدأ، أو نُصِب على إضمار فعل، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيدٍ الكَرِيمُ، أو الكرِيمَ)، أي: هو الكريمُ، أو أعني الكريـمَ.

وقولُ المصنف: (لَنْ يَظهَرَا) معناهُ أنه يجب إضمار الرافع أو الناصب، ولا يجوز إظهاره، وهذا صحيح إذا كان النعت لمدح، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيدٍ الكريمُ)، أو ذَمٍّ، نحو: (مَرَرْتُ بِعمْرو الخَبيثُ)، أو تَرَحُّمٍ، نحو: (مَرَرْتُ بزَيدٍ المِسكِينُ).

فأما إذا كان لتخصيصٍ فلا يجب الإضمارُ، نحو:(مَرَرْتُ بِزَيدٍ الخياطُ، أو الخياطَ)، وإن شئت أظهرت؛ فتقول: (هُو الخياطُ، أوأعني الخياطَ)، والمراد بالرافع والناصب لفظة (هو)، أو (أعني).

[جواز حذف ا لمنعوت ،أوالنعت]

(ص) وَمَامِنَ الْمنعُوتِ والنَّعتِ عُقِلْ ** يَجُوزُ حَذْفُهُ، وَفِي النَّعْتِ يَقِل [٢]

(ش) أي: يجوز حذفُ المنعوتِ، وإقامةُ النعتِ مُقامَهُ، إذا دَل عَليه دليلٌ، نحو: قوله تعالى: ﴿ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ ﴾[٣] أي: دُرُوعًا سابغاتٍ، وكذلك يُحْذَف النعتُ إذا دَلَّ عليه دَلِيلٌ، لكنه قليلٌ، ومنه قوله تعالى : ﴿قَالُواْ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ﴾[٤] أي: البيِّـنِ، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ ﴾[٥] أي: النَّاجِيـنَ.

***

(١) الإعراب: ارفع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبـًا تقديره: أنت، أو: عاطفة، انصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبـًا تقديره: أنت، والجملة معطوفة بأو على الجملة قبلها، إن: شرطية، قطعت: قطع فعل ماض فعل الشرط، والتاء ضمير المخاطب فاعله،وجواب الشرط محذوف، مضمرا: حال من التاء في قطعت، وفيه ضمير مستتر فاعل، مبتدأ: مفعول به لمضمر، أو: عاطفة، ناصبا: معطوف على قوله مبتدأ، وجملة، لن يظهرا: من الفعل والفاعل في محل نصب نعت للمعطوف عليه والمعطوف معًا، فالألف ضمير الاثنين فاعل .

(٢) الإعراب: ما: اسم موصول: مبتدأ، من المنعوت: جار ومجرور متعلق بقوله عقل الآتي، والنعت: معطوف على المنعوت، وجملة، عقل: من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول، يجوز: فعل مضارع، حذفه: حذف: فاعل يجوز والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وحذف مضاف والهاء مضاف إليه، وفي النعت: الواو عاطفة، في النعت جار ومجرور متعلق بقوله: يقل الآتي، يقل: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو، يعود إلى الحذف.

(٣) سورة سبأ: من الآية: ١١ .

(٤) سورة البقرة: من الآية: ٧١ .

(٥) سورة هود: من الآية: ٤٦ .

أسئلة وتدريبات

١ ـ عرف النعت، واذكر أهم أغراضه، مع التمثيل .

٢ ـ فيم يطابق النعت منعوته؟ إذا رفع ضميرًا مستترًا أو اسمًا ظاهرًا ؟ مثل .

٣ ـ ما حكم وقوع المصدر نعتـًا؟ ولم كان النعت به على خلاف الأصل ؟ وما اللازم حينئذ ؟مثل .

٤ ـ ما شرط النعت بالجملة؟ مثل لما تذكر.

٥ ـ يجيء المنعوت مثنى، أوجمعًا، فمتى يفرق بين النعوت بالواو ؟ ومتى لا يفرق ؟ مثل

٦ ـ إذا تكررت النعوت لمنعوت واحد، فمتى يجب فى النعوت الإتباع؟ ومتى يجوز الإتباع والقطع ؟ مثل.

٧ ـ ما النعت المقطوع؟ وما حكم عامله من حيث الذكر والحذف؟ مثل .

٨ ـ أعجبني أستاذي هذا ـ أقدر الطالب المؤدب ـ جاءنا أستاذ ذو بلاغة ـ مَرَرْتُ بقاضٍ عدل ـ زميلي طالب أخلاقه كَرِيمَة ـ أعجبت بطالب يجتهد.

عين النعت في الأمثلة السابقة، وبين ما يؤوّل، وما لا يؤوّل مع التعليل.

٩ ـ إذا تعدد النعت والمنعوت لعاملين فمتى يجب الإتباع ؟ومتى يجب القطع ؟ مثل لما تقول .

١٠ ـ ما حكم حذف النعت أو المنعوت؟ مثل لما تقول.

١١ ـ (عطفت على عمرو المسكين).

اضبط كلمة (المسكين) بكل وجه ممكن مع التوجيه.

١٢ – بين المحذوف، وسبب الحذف، وحكمه، فيما يأتي :ـ

﴿ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ ﴾ (سورة. سبأ. الآية: ١١)

﴿ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ (سورة. هود. الآية: ٤٦)

مررت بزيد الكريمُ ـ مررت بزيد الخياطَ

قال الشاعر: وَمَـا أَدْرِى أَغَـيَّرَهُـمْ تَنَاءٍ ** وطُولُ الدَّهرِ أَمْ مالٌ أصابُوا

١٣ـ عين في الآيات الآتية النعت والمنعوت، وميز النعت بالمفرد من النعت بالجملة :

(أ) قال تعالى: ﴿ مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ ﴾ (الأنبياء: ٦)

(ب) قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ ﴾ (النحل : ٤٨)

(جـ) قال تعالى: ﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ ﴾ (النحل : ٦٩)

(د) قال تعالى: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ (البقرة : ٦٩)

(هـ) قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ (البقرة : ١٦٨)

(و) قال تعالى: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾ (آل عمران : ١٣٣)

(ز) قال تعالى: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ﴾ (الحديد : ١٣)

(ح) قال تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم : ٢١)

(ط) قال تعالى: ﴿فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ﴾ (الأعراف : ١٠٨)

١٤ – اعقد مقارنة بين النعتين في الآيتين التاليتين :

(أ) قال تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ (البقرة : ٢٥)

(ب) قال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ﴾ (النحل : ٦٩)

١٥ – حدد النعت والمنعوت وأعرب المنعوت فيما يأتي :

(أ) قال تعالى: ﴿وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ (مريم : ٥٢)

(ب) قال تعالى: ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (الأعراف : ٥٩)

١٦ – عين النعت والغرض منه فيما يأتي :

(أ) قال تعالى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ (البقرة : ٢٣٣)

(ب) قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍۭ﴾ (سبأ : ٥٤)

(جـ) قال تعالى: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ (يس : ٥٨)

(د) قال تعالى: ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ (النحل : ٩٨)

١٧ ـ علل لما يأتي :

(أ) النعت بالمصدر على خلاف الأصل .

(ب) لا يجوز نعت النكرة بالمعرفة، أو المعرفة بالنكرة .

(جـ) وجوب التفريق بين النعوت في قوله «أعجبت بطلاب مؤدب وشاعر وفقيه .

(د) لا تقع الجملة نعتًا لمعرفة .

(هـ) لا يُنعت بالجملة الطلبية .

١٨ـ أعرب مافوق الخط فيما يأتي :

(أ) كلمت محمدًا، وحدثت خالدًا العاقلين .

(ب) كلمت محمدًا، وأكرمت خالدًا العاقلين .

(جـ) جاء محمد، وخرج خالد العاقلين .

(د) مررت بزيد، وجزت على عمرو الصالحين .

١٩ـ أعرب ما تحته خط فى البيت التالى وهل يجوز أن يعرب نعتًا ؟ ولماذا ؟

حَتَّى إذَا جَنَّ الظَّلَامُ واَخْتَلَطْ ** جَاءُوا بِمذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّ

٢٠ ـ قارن بين ما تحته خط في الجملتين الآتيتين من حيث الإعراب .

(أ) مررت برجل أبوه كريم .

(ب) مررت برجل كريم أبوه .

٢١ – مثل لما يأتي في جملة مفيدة :

(أ) نعت مقطوع وجوبًا .

(ب) نعت مقطوع جوازًا .

(جـ) جملة يصلح أن تقع صفة وحالاً .

(د) نعت الغرض منه التوضيح .

(هـ) منعوت حذف نعته .

❊ ❊ ❊

٢ – التوكيد

أهداف الدرس

بنهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ ـ يكتب تعريفًا صحيحًا للتوكيد المعنوي.
٢ ـ يوضح محترزات تعريف التوكيد المعنوي.
٣ ـ يحدد ألفاظ التوكيد المعنوي القياسية.
٤ ـ يوضح أغراض التوكيد المعنوي.
٥ ـ يذكر ألفاظ التوكيد المعنوي السماعية.
٦ ـ يحدد شروط التوكيد بالنفس والعين.
٧ ـ يوضح الحكم الإعرابي للتوكيد المعنوي.
٨ ـ يستخرج توكيدًا معنويًّا من الأمثلة.
٩ ـ يوضح كيفية توكيد المثنى والجمع بالنفس والعين.
١٠ ـ يحدد ألفاظ التوكيد المعنوي الدالة على الشمول.
١١ ـ يوضح شروط التوكيد المعنوي بالألفاظ الدالة على الشمول.
١٢ ـ يوضح كيفية تقوية التوكيد المعنوي.
١٣ ـ يُبين حكم وقوع لفظ (أجمع) وأخواته بعد (كل).
١٤ ـ يستشهد لتوكيد معنوي تم تقويته بلفظ (أجمع) وأخواته.
١٥ ـ يوجه الشواهد النحوية الواردة في باب التوكيد المعنوي.
١٦ ـ يعرب توكيدًا معنويًّا تم تقويته بلفظ (أجمع) وأخواته.
١٧ ـ يُبين آراء البصريين والكوفيين في توكيد النكرة.
١٨ ـ يميز بين آراء البصريين والكوفيين في تثنية (أجمع) و(جمعاء).
١٩ ـ يحدد الحكم الإعرابي للضمير المرفوع المتصل بالنفس ،أو العين.
٢٠ ـ يعرف التوكيد اللفظي.
٢١ ـ يُبين محترزات تعريف التوكيد اللفظي.
٢٢ ـ يُبين شروط توكيد الضمير المتصل توكيدًا لفظيًّا.

٢٣ ـ يُمثل لضمير متصل مؤكد توكيدًا لفظيًّا.

٢٤ ـ يوضح شروط توكيد الحروف توكيدًا لفظيًّا.

٢٥ ـ يُمثل لحروف مؤكدة توكيدًا لفظيًّا.

٢٦ ـ يوضح أشكال التوكيد اللفظي.

٢٧ ـ يستخرج توكيدًا لفظيًا من شواهد فصيحة.

٢٨ ـ يُبين حكم إعراب التوكيد اللفظي.

٢٩ ـ يُمثل لأشكال التوكيد اللفظي.

٣٠ ـ يهتم بدراسة التوكيد اللفظي والمعنوي.

٣١ ـ يقبل على دراسة التوكيد.

٣٢ ـ يتقن قراءة أبيات ألفية ابن مالك.

التوكيد المعنوي

[ما يرفع تَوهُّمَ مضافٍ إلى المؤكدِ]

(ص) بالنَّفْسِ،أو بالعَيْنِ الاسْمُ أُكِّدَا ** مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْـمُؤَكَّدَا[١]

وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إنْ تَبِعَا ** مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا[٢]

(ش) التوكيد قسمان: أحدهما: التوكيد اللفظي، وسيأتي، والثاني: التوكيد المعنوي، وهو على ضربين:

أحدهما: ما يرفع تَوهُّمَ مضافٍ إلى المؤكدِ، وهو المراد بهذين البيتين، وله لفظان: النفس، والعين ، وذلك نحو:(جاءَ زَيْدٌ نَفْسُه).

فـ (نفسُه) توكيدٌ لزيد، وهو يرفع تَوهُّم أن يكون التقدير: (جَاءَ خَبَرُ زيْدٍ، أو رَسُولُهُ) وكذلك (جَاءَ زَيْدٌ عَيْنُهُ).

ولابُدَّ من إضافة النفس أو العين إلى ضميرٍ يُطَابِقُ المؤكَّدَ، نحو:(جَاءَ زَيدٌ نَفسُهُ، أو عَيْنُهُ، وهِنْدٌ نَفْسُهَا، أوعَيْنُهَا).

ثم إن كان المؤكد بهما مثنى أو مجموعًا جمعتهما على مثال (أَفْعُل)؛ فتقول: (جَاء الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا، أو أَعْيُنُهُمَا، والهِنْدَان أَعْيُنُهُمَا، أوأنفُسُهُمَا، والزَّيدونَ أنفسُهُمْ، أو أَعْيُنهُم، والهِنْدَاتُ أَنْفُسُهُنَّ، أوأعْيُنُهُنَّ).

---

(١) الإعراب: بالنفس: جار ومجرور متعلق بقوله أكد الآتي، أو: حرف عطف، بالعين: معطوف على قوله بالنفس، الاسم: مبتدأ، أكدا: أكد: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى الاسم، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من قوله بالنفس وما عطف عليه، ومع: مضاف، ضمير: مضاف إليه، طابق: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى ضمير، المؤكد: مفعول به لطابق والجملة في محل جر صفة لضمير.

(٢) واجمعهما: الواو: عاطفة، اجمع: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، والضمير البارز مفعول به، بأفعل: جار ومجرور متعلق باجمع، إن: شرطية، تبعا: تبع: فعل ماض فعل الشرط، وألف الاثنين فاعل، ما: اسم موصول مفعول به لتبع، ليس: فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود على ما، واحدا: خبر ليس، والجملة من ليس واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام، والتقدير: إن تبعا ما ليس واحدا فاجمعهما بأفعل، تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم في جواب الأمر الذي هو اجمع، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، متبعا: خبره.

[ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول]

(ص) وَكُلاًّ اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ، وَكِلا ** كِلتَا جَمِيعًا بالضَّمِيرِ مُوصَلا[1]

(ش) هذا هو الضّرْبُ الثاني من التوكيد المعنوي، وهو: (ما يرفع تَوَهُّمَ عدمِ إرادة الشُّمُولِ)، والـمُسْتَعْمَلُ لذلك (كُـلٌّ ، وكِلا، وكِلْتا، وجَميعٌ).

فيؤكد بكلٍّ وجميع ما كان ذا أجزاء يَصِحُّ وُقُوعُ بعضها مَوقِعَهُ، نحو:(جاء الركبُ كلُّهُ، أو جَمِيعُهُ، والقَبِيلةُ كُـلُّهَا ،أو جَمِيعُهَا، والرِّجَالُ كلُّهُم، أو جَمِيعُهُم، والهِنْدَاتُ كُلُّهُنَّ،أوجَمِيعُهُنَّ) ولا تقول: (جاء زَيدٌ كُلُّهُ).

ويؤكد بِكِلا المُثَنَّى المُذَكَّر، نحو: (جاء ا لزَّيْدَانِ كِلاهُمَا) وبِكلتَا المُثَنَّى المؤنث، نحو: (جَاءت الهِنْدَانِ كِلتَاهُمَا)[2].

ولابُدَّ من إضافتها كلها إلى ضمير يُطابِقِ المُؤَكَّدَ، كما مثل.

---

(١) الإعراب: كلا: مفعول تقدم على عامله، وهو قوله اذكر الآتي، اذكر: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، في الشمول: جار ومجرور متعلق باذكر، وكلا، وكلتا، وجميعا: معطوفات على كل بعاطف مقدر فيما عدا الأول، بالضمير: جار ومجرور متعلق بقوله: موصلا الآتي، موصلا: حال من كل وما عطف عليه.

(٢) إعراب كلاهما وكلتاهما كلا، كلتا: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى والضمير مضاف إليه مبني في محل جر ، وهذا في الرفع، أما في النصب فتقول: رأيت الزيدين كليهما، والهندين كلتيهما والإعراب توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى والضمير مضاف إليه، وكذا يقال في الجر بالياء، وإذا لم يضافا إلي الضمير، نحو: حضر كلا الرجلين فإن كلا تعرب بالحركات المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر؛ لأنها مضافة إلى الظاهر.

[استعمال «عامة» للدلالة على الشمول]

(ص) وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلٍّ فَاعِلَه ** مِنْ عَمَّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَه [(١)]

(ش) أي: استعملَ العربُ ـ للدلالة على الشُّمُولِ ككل ـ (عَامَّة) مضافًا إلى ضمير المؤكَّد، نحو: (جاءَ القوْمُ عامَّتُهُمْ)، وَقلَّ من عَدَّهَا من النحويين في ألفاظ التوكيد، وقد عَدَّهَا سيبويه، وإنما قال: (مثل النافلة لأن عدَّهَا من ألفاظ التوكيد يشبه النافلة، أي: الزيادة؛ لأن أكثر النحويين لم يذكرها.

[تقوية التوكيد]

(ص) وَ بَعْدَ كُلٍّ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَا ** جَمْعَاءَ، أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا [(٢)]

(ش) أي: يُجَاءُ بَعْدَ (كُلّ) بأجْمعَ وما بعدها لتقوية قصدِ الشُّمُول؛ فيُؤتى بـ (أَجْمَعَ) بعد (كُلِّهِ)، نحو: (جاء الرَّكْبُ كُلُّهُ أَجْمَعُ). وبـ (جَمْعَاءَ) بَعْدَ (كلّهَا)، نحو:(جاءتْ القَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمْعَاء). وبـ (أَجْمَعِين) بَعْدَ (كُلهِّمْ)، نحو: (جاءَ الرِّجَالُ كُلُّهُم أَجْمَعُون) وبـ (جُمَع) بعدَ كُلِّهِنَّ، نحو: (جَاءتْ الهِنْدَاتُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ).

[استعمال ألفاظ تقوية التوكيد للتوكيد نفسه]

(ص) وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ: أَجْمَعُ ** جَمْعَاءُ، أَجْمَعُونَ، ثُمَّ جُمَعُ [(٣)]

(ش) أي: قد وَرَدَ استعمالُ العَرَبِ (أَجْمَعَ) في التوكيد غيرَ مسبوقةٍ بـ (كُلِّه)، نحو: (جـاء الجيشُ أَجْمَعُ) واستعمالُ (جمعـاء) غيرَ مسبوقةٍ بـ (كُلّهـا)، نحو:

(جاءت القَبِيلةُ جَمْعَاءُ) واستعمالُ (أَجْمَعِين) غَيرَ مسبوقةٍ بـ (كلهِّم)، نحو: (جاء القومُ أَجْمَعُون) واستعمالُ (جُمَعَ) غيرَ مسبوقةٍ بـ(كُلهِنّ)، نحو:(جاء النِّسَاءُ جُمَعُ) وزعم المصنف أن ذلك قليل، ومنه قوله:

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا ** تَحْملنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا [(٤)]

---

(١) الإعراب: استعملوا: فعل وفاعل، أيضا: مفعول مطلق لفعل محذوف، ككل: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قوله فاعلة الآتي، فاعله: مفعول به لاستعملوا، من عم: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعلة أيضا، في التوكيد: جار ومجرور متعلق باستعملوا، مثل: حال ثالثة من فاعلة أيضا، ومثل مضاف، النافلة: مضاف إليه.

(٢) الإعراب: بعد: ظرف متعلق بقوله أكدوا الآتي، وبعد مضاف، كل: مضاف إليه، أكدوا: فعل وفاعل، بأجمعا: جار ومجرور متعلق بأكدوا، جمعاء ، أجمعين، ثم جمعا: معطوفات على أجمعا بعاطف مقدر فيها عدا الأخير.

(٣) الإعراب: دون: ظرف متعلق بقوله: يجيء الآتي ، ودون مضاف، وكل: مضاف إليه، قد: حرف تقليل، يجيء: فعل مضارع، أجمع: فاعل يجيء، جمعاء، أجمعون، ثم جمعا: معطوفات على أجمع بعاطف مقدر فيها عدا الأخير.

(٤) اللغة: الذلفاء : مأخوذ من الذَّلف وهو صغر الأنف واستواء الأرنبة، ثم تنقل إلى العلمية فسميت به امرأة ، حولا: عاما، أكتعا: تاما كاملا.

الإعراب: يا: حرف تنبيه، أو حرف نداء حذف المنادى به، ليتني: ليت: حرف تمن والنون للوقاية، والياء اسم ليت، كنت: كان: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه، صبيا: خبر كان، مرضعا: نعت صبيا، وجملة كان واسمه وخبره في محل رفع خبر ليت. تَحملُني: تحمل: فعل مضارع، والنون للوقاية، والياء مفعول به، الذلفاء: فاعل تحمل، حولا: ظرف زمان متعلق بتحمل، أكتعا: توكيد لقوله حولا، وإذا لاحظت ما فيه من معنى المشتق صح أن تجعله نعتا له،=

إذَا بَكَيــتُ قَبَّلَتْنِــي أَرْبَعَــا ** إذًا ظَلِلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا

[توكيد النكرة]

(ص) وَإنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ منكُورٍ قُبِلْ ** وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ [(١)]

(ش) مذهبُ البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرةِ: سواء كانت محدودَة، كيوم، وليلة، وشهر، وحَوْل، أوغَيْرَ محدودَةٍ، كَوَقْتٍ، وزَمنٍ، وحِينٍ. [(٢)]

ومذهَبُ الكوفيين ـ واختاره المصنف ـ جوازُ توكيدِ النكرةِ المحدودةِ؛ لحصول الفائدة بذلك، نحو: (صُمتُ شَهْرًا كُلَّهُ).

ومنه قَولُه: تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا [(٣)]

و قَولُه: قَدْ صَرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعَا [(٤)]

= * إذا: ظرف تضمن معنى الشرط وجملة، بكيت: في محل جر بإضافة إذا إليها، قبلتني: قبل: فعل ماض والتاء تاء التأنيث والفاعل مستتر فيه جوازا تقديره: هي يعود إلى الذلفاء، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به أول، أربعا: مفعول ثان، وأصله نعت لمحذوف، والجملة لا محل لها جواب إذا الشرطية غير الجازمة، إذا: حرف جواب، ظللت: ظل فعل ماض ناقص، والتاء اسمه، الدهر: ظرف زمان متعلق بأبكي، أبكي: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنا، والجملة في محل نصب خبر ظل، أجمعا: توكيد للدهر.

الشاهد فيه: فيه ثلاثة شواهد:

الأول: وهو المراد هنا ـ في قوله: (الدهر ... أجمعا): حيث أكد الدهر بأجمع من غير أن يؤكده أولا بكلّ.

والثاني: في قوله: (حولا أكتعا): فإنه يدل لما ذهب إليه الكوفيون من جواز توكيد النكرة إذا كانت محدودة بأن يكون لها أول وآخر معروفان، كيوم، وشهر، وعام، وحول ونحو ذلك، وذهب المصنف إلى جواز ذلك، والبصريون يأبون تأكيد النكرة: محدودة أو غير محدودة، وسيأتي هذا الموضوع.

والثالث: في قوله: (الدهر أبكي أجمعا): حيث يدل على أنه قد يفصل بين التوكيد والمؤكد بأجنبي.

(١) **الإعراب**: إن: شرطية، يفد: فعل مضارع فعل الشرط، توكيد: فاعل يفد، توكيد: مضاف، منكور: مضاف إليه، قبل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى توكيد منكور، والفعل مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط، وسكن لأجل الوقف، وعن نحاة: جار ومجرور متعلق بقوله المنع الآتى، ونحاة مضاف، البصرة: مضاف إليه، المنع: مبتدأ، شمل: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو والجملة، فى محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) لأن ألفاظ التوكيد كلها معارف بإضافتها لضمير، فلا تؤكد النكرة بالمعرفة.

(٣) سبق الكلام عنه، في الصفحة السابقة.

والشاهد فيه: (حولا أكتعا) حيث أكدت النكرة المحدودة فأفادت.

(٤) اللغة: صرت: صوتت البَكْرة: ما يستقى عليها الماء من البئر.

الإعراب: قد: حرف تحقيق، صرت: صر: فعل ماض، والتاء للتأنيث، البكرة: فاعل صرت، يومًا: ظرف زمان متعلق بصرت، أجمعا: تأكيد لقوله يومًا.

الشاهد فيه: (يومًا أجمعا): حيث أكد قوله (يومًا) : وهو نكرة محدودة بقوله (أجمعا) : وتجويز ذلك ـ هو مذهب الكوفيين الذي اختاره المصنف ، والبصريون ينكرونه.

[تثنية أجمع وجمعاء]

(ص) وَاغْنَ بِكلْتا فِي مُثَنَّى وَكِلا ** عَنْ وَزْنِ فَعْلاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلَا [(١)]

(ش) قد تَقَدَّمَ أن المثنى يؤكد بالنفس أوالعين وبكلا وكلتا، ومذهب البصريين أنه لا يؤكد بغير ذلك؛ فلا تقول: (جاء الجيشانِ أَجْمَعَانِ) ولا (جاءت القبيلتان جَمْعَاوَانِ) استغناء بكلا وكلتا عنهما، وأجاز ذلك الكوفيون.

[توكيد الضمير المتصل توكيدًا معنويًّا]

(ص) وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلْ ** بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلْ [(٢)]

عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ، وَأَكَّدُوا بِمَا ** سِوَاهُمَا، والقَيْدُ لَنْ يُلتزَمَا

(ش) لا يجوز توكيدُ الضمير المرفوع المتصل بالنفس، أوالعين إلا بعد تأكيده بضميرمنفصلٍ، فتقول: (قُومُوا أَنتم أَنْفُسُكم، أو أَعْيُنُكم) ولا تقل: (قُومُوا أنفسكم).

فإذا أَكَّدْتَهُ بغير النفس والعَيْن لم يلزم ذلك؛ تقول: (قوموا كُلُّكُمْ)، أو (قُومُوا أَنْتُم كُلُّكُمْ).

وكذا إذا كان المؤكَّدُ غيرَ ضَميرِ رفع، بأن كان ضميرَ نصب ،أو جرٍّ؛ فتقول: (مَرَرْتُ بكَ نَفْسِكَ، أوعَيْنِكَ، ومَرَرْتُ بِكُمْ كُلِّكمْ، ورأيتُكَ نَفْسَك ،أوعَيْنَكَ، ورأَيتُكُمْ كلَّكُمْ).

---

(١) الإعراب: اغن: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، بكلتا: جار ومجرور متعلق باغن، في مثنى: جار ومجرور متعلق باغن أيضا، وكلا: معطوف على كلتا، عن وزن: جار ومجرور متعلق باغن أيضا، ووزن مضاف، فعلاء: مضاف إليه، ووزن أفعلا: معطوف على قوله ووزن فعلاء.

(٢) الإعراب: إن: شرطية، تؤكد: فعل مضارع فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبـًا تقديره: أنت، الضمير: مفعول به لتؤكد، المتصل: نعت للضمير، بالنفس: جار ومجرور متعلق بتؤكد، والعين: معطوف على النفس، فبعد: الفاء: واقعة في جواب الشرط، بعد: ظرف متعلق بمحذوف تقديره: فأكد بهما بعد المنفصل والجملة في محل جزم جواب الشرط، وبعد: مضاف، المنفصل: مضاف إليه، عنيت: فعل وفاعل، ذا: مفعول به لعنيت، وذا مضاف، الرفع: مضاف إليه، وأكدوا: فعل وفاعل، بما: جار ومجرور متعلق بأكدوا، سواهما: سوى: ظرف متعلق بمحذوف صلة، ما: المجرورة محلا بالباء، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه والقيد: مبتدأ لن نافية ناصبة، يلتزما: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلن، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى القيد، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

التوكيد اللفظي

(ص) وَمَـا مِـنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِـيٌّ يَجِي ** مُكَرَّرًا كَقَوْلِك:(ادْرُجِي ادْرُجِي) [١]

(ش) هذا هو القسم الثاني من قِسمَي التوكِيد، وهو: التوكيد اللفظي، وهو تكرار اللفظ الأول (بعينه) اعتناءً به، نحو: (ادْرُجِي ادْرُجِي)، وقوله:

فأَيْـنَ إِلَى أَيْـنَ النَّجَـاةُ بِبَغْلَتِـي ** أَتَاكِ أَتَاكِ اللَّاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ [٢]

وقوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا﴾ [٣].

[توكيد الضمير المتصل توكيدًا لفظيًّا]

(ص) وَلا تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتصِلْ ** إِلاَّ مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِلْ [٤]

(ش) أي: إذا أُريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يَجُزْ ذلك، إلا بشرط اتصال المؤكِّدِ بما اتصلَ بالمؤكَّدِ، نحو:(مَرَرْتُ بِكَ بِكَ، ورغبت فِيهِ فِيهِ) ولا تقول: (مَرَرْتُ بِكَكَ).

---

(١) الإعراب: ما: اسم موصول: مبتدأ، من التوكيد: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في قوله لفظي الآتي؛ لأنه في قوة المشتق، إذ هو المنسوب، لفظي: خبر لمبتدأ محذوف أي: هو لفظي، والجملة لا محل لها صلة الموصول، يجيء: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره: هو، والجملة في محل رفع خبر المتبدأ، مكررا: حال من الضمير المستتر في يجيء، كقولك:الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، أي: وذلك ـ كائن كقولك، وقول: مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه، ادرجي: فعل أمر وياء المؤنثة المخاطبة فاعل، ادرجي: توكيد لادرجي الأولى.

(٢) المعنى: إلى أي مكان أسرع ببغلتي وقد أدركني اللاحقون من الأعداء.

الإعراب: فأين: اسم استفهام مبني علي الفتح في محل جر بإلى محذوفة يدل عليها ما بعدها، والأصل: فإلى أين ... إلخ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، إلي أين: توكيد لفظي، النجاة: مبتدأ مؤخر، ببغلتي: الجار والمجرور متعلق بالنجاة، وبغلة: مضاف وياء المتكلم: مضاف إليه، أتاك: أتى فعل ماض، والكاف ضمير المخاطب أو المخاطبة مفعول به، أتاك: توكيد لفظي، اللاحقون: فاعل أتى الأول، احبس: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره:أنت،احْبِس: توكيد لفظي لاحبس الأولى.

الشـاهد فيـه:(أين إلى أين): وقوله (أتاك أتاك): وقوله (احْبِس احبس): ففي كل واحد من المواضع الثلاثة تكرر اللفظ الأول بعينه، وهو من التوكيد اللفظي.

(٣) من العلماء من منع أن يكون قوله ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا﴾ (سورة الفجر ١٢) من باب التوكيد اللفظي، وعلل ذلك ـ بأن التوكيد اللفظي يشترط فيه أن يكون اللفظ الثاني دالا على نفس ما يدل عليه اللفظ الأول، والأمر في الآية الكريمة ليس كذلك، فإن الدك الثاني غير الدك الأول. والمعنى: دكا حاصلا بعد دك وذهب هؤلاء إلي أن اللفظين معًا حال، وهو مؤول بنحو مكرر (أدكها)، ومثله قوله تعالي ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا﴾ وجعلوا هاتين الآيتين نظير قولهم: جاء القوم رجلا رجلا، وعلمته الحساب بابًا بابًا.

(٤) الإعراب: لا: ناهية، تعد: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، لفظ: مفعول به لتعد، ولفظ مضاف و ضمير مضاف إليه متصل نعت لضمير، إلا: أداة استثناء، مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من كلمة لفظ الواقعة مفعولا به، ومع مضاف، اللفظ: مضاف إليه، الذي: نعت للفظ، به: جار ومجرور متعلق بقوله وصل الآتي، وصل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الذي، والجملة لا محل لها صلة الموصول.

[توكيد الحرف]

(ص) كَذَا الْـحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلَا ** بِـهِ جَـوَابٌ: كَنَعَـمْ، وَكَبَلَى [(١)]

(ش) أي: كذلك إذا أُريد توكيدُ الحرفِ الذي ليس للجواب، يجب أن يُعَادَ مع الحرف المؤكِّدِ ما يتصل بالمؤكَّدِ، نحو: (إنَّ زيدًا إن زيدًا قائم) و(في الدار في الدار زيد)، ولا يجوز (إنَّ إنَّ زيدًا قائم)، ولا (في في الدار زيد).

فإن كان الحرفُ جوابًا ـ كَنَعَمْ، وَبَلَى، وجَيْرِ، وأجَلْ، وإي، ولا ـ جاز إِعَادَتُهُ وَحْدَهُ؛ فَيُقَالُ لك: أقام زيدٌ؟ فتقول: نَعَمْ نَعَمْ، أو لا لا، وألم يقمْ زيدٌ؟ فتقول: بَلَى بَلَى.

[ما يؤكد به الضمير المتصل]

(ص) وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الذي قَدِ انْفَصَلْ ** أَكِّـدْ بِـهِ كُلَّ ضَمِـيرٍ اتَّصَـلْ [(٢)]

(ش) أي: يجوز أن يؤكَّدَ بضمير الرفع المنفصل كلُّ ضميرٍ متصلٍ: مرفوعًا كان، نحو: (قُمتَ أَنْتَ)، أو منصوبًا، نحو: (أكْرَمْتَنِي أَنَا)، أو مجرورًا، نحو: (مَرَرْتُ بِهِ هُوَ) والله أعلم.

* * *

---

(١) الإعراب: كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، الحروف: مبتدأ مؤخر، غير: منصوب على الاستثناء، أو ـ بالرفع ـ نعت للحروف وغير: مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، تحصلا: تحصل: فعل ماض، والألف للإطلاق، به: جار ومجرور متعلق بتحصل، جواب: فاعل تحصل، والجملة لا محل لها صلة الموصول، كنعم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف والتقدير: وذلك ـ كائن كنعم، كبلى: جار ومجرور معطوف على كنعم.

(٢) الإعراب: مضمر: بالنصب، مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، وبالرفع مبتدأ وتكون جملة أَكِّدْ بِهِ خبر وعلى كل حال هو مضاف، والرفع: مضاف إليه، الذي: اسم موصول: نعت لمضمر الرفع، قد: حرف تحقيق، انفصل: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى الاسم الموصول الواقع نعتًا، والجملة لا محل لها صلة الموصول، وأكد: فعل أَمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وُجُوبًا تقديره: أنت، به جار ومجرور متعلق بأكد، كل: مفعول به لأكد، وكل مضاف، ضمير: مضاف إليه، وجملة، اتصل: من الفعل وفاعله – المستتر فيه جوازًا تقديره: هو في محل جَر صفة لضمير المضاف إليه.

أسئلة وتدريبات

١ – عرف التوكيد المعنوي ، واذكر الغرض منه .

٢ – ما ألفاظ التوكيد المعنوي المشهورة؟ وما شرطها؟ مثل لما تذكر .

٣ – وضح آراء النحاة في توكيد النكرة ، وبين دليل كلٍّ ، مع التمثيل .

٤ – يؤكد الضمير توكيدًا معنويًّا بالنفس والعين وبغيرهما ، فمتى يجب الفصل بين الضمير وما يؤكده بضمير منفصل؟ ومتى يجوز؟ مثل .

٥ – كيف يؤكد الضمير المتصل توكيدًا لفظيًّا؟ مثل .

٦ – (حضر الطالبان كلاهما، حضر كلا الطالبين) بين إعراب (كلا) في المثالين السابقين، واذكر السبب.

٧ – اذكر أحوال توكيد الحرف، مع التمثيل .

٨ – بين ما يصح أن يكون توكيدًا، وما لا يصح في الأمثلة الآتية، مع التعليل.

قوموا أنتم أنفسكم – قوموا كلكم – قوموا أنفسكم – تعالوا أنتم أعينكم فرحت بك بك – جاء الطالبان كلاهما – جاء كلا الطالبين.

٩ – أكد الفاعل والمفعول فيما يأتى بتوكيد مناسب .

سافرت إلي الحج رغبة في مغفرة الله – احترم أصدقاءك ومُدَّ يدك إليهم بالمعونة إذا احتاجوا إلي ذلك – أصبح الفتيات ينافسن الفتيان في الخير، وكثيرًا ما يكون لهن السبق في بعض الميادين.

١٠ – بين وجه الاستشهاد بما يأتي في باب التوكيد:

(أ) قال تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا﴾(سورة الفجر الآيه : ١٢)﴿فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ﴾(سورة الحجر الآيه :٣٠)﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا﴾ (سورة البقرة الآيه :٣١)﴿كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ﴾ . (سورة النبأ الآيتان :٤،٥)

٣- العطف

أهداف الدرس

بنهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ ـ يوضح تعريف عطف البيان.
٢ ـ يبين محترزات تعريف عطف البيان.
٣ ـ يوضح أغراض عطف البيان.
٤ ـ يستخرج عطف بيان من الأمثلة.
٥ ـ يميز بين النعت وعطف البيان.
٦ ـ يوضح آراء النحاة في وقوع عطف البيان في المعارف والنكرات.
٧ ـ يُميز بين إعراب عطف البيان والبدل.
٨ ـ يوجه الشواهد النحوية في باب عطف البيان.
٩ ـ يفرق بين ما يصلح أن يكون عطف بيان، وما يصلح أن يكون نعتًا في الأمثلة.
١٠ ـ يوضح المقصود بعطف النسق.
١١ ـ يبين محترزات تعريف عطف النسق.
١٢ ـ يميز بين عطف البيان وعطف النسق.
١٣ ـ يحدد حروف عطف النسق.
١٤ ـ يعدد حروف عطف النسق.
١٥ ـ يستخرج عطف نسق من الأمثلة.
١٦ ـ يُميز بين أقسام حروف العطف.
١٧ ـ يبين ما يختص به كل حرف من حروف العطف.
١٨ ـ يوضح شروط العطف بحتى.
١٩ ـ يوضح معنى التشريك في الحكم والإعراب.
٢٠ ـ يوضح آراء البصريين والكوفيين في معاني الواو.
٢١ ـ يميز بين أم المتصلة، وأم المنقطعة في أمثلة.
٢٢ ـ يوضح حكم حذف الهمزة قبل أم المتصلة.
٢٣ ـ يُميز بين استعمال حتى للعطف، واستعمالها لغير العطف.

٢٤ ـ يحدد شروط استخدام (بل، لكن، لا) للعطف.

٢٥ ـ يُمثل لاستخدام (بل، لكن، لا) للعطف.

٢٦ ـ يستخرج أو بمعنى الواو من أمثلة مختلفة.

٢٧ ـ يستخرج إما بمعنى أو من أمثلة مختلفة.

٢٨ ـ يحدد شروط العطف بـ (بل) في النفي والنهي.

٢٩ ـ يبين حكم عطف الاسم الظاهر على الضمير.

٣٠ ـ يوضح حكم حذف المعطوف ،أو المعطوف عليه.

٣١ ـ يمثل لمعطوف ،أو معطوف عليه محذوف.

٣٢ ـ يبين حكم حذف الفاء والواو مع معطوفهما.

٣٣ ـ يُمثل لفاء محذوفة مع معطوفها.

٣٤ ـ يستخرج واوا محذوفة مع معطوفها.

٣٥ ـ يوضح حكم عطف الفعل على الفعل.

٣٦ ـ يستخرج فعلًا معطوفًا على فعل.

٣٧ ـ يوجه الشواهد النحوية الواردة في باب عطف النسق.

٣٨ ـ يبين ما تختص به الواو في الحذف.

٣٩ ـ يستخرج فعلًا عطف على اسم يشبهه والعكس.

٤٠ ـ يحرص على دراسة باب العطف.

عطف البيان

[تعريفه]

(ص) الْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ، أَوْ نَسَقْ *** وَالغَرَضُ الآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ (١)

فَذُو البَيَانِ: تَابِعٌ، شِبْهُ الصِّفَهْ، *** حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ

(ش) العطفُ ـ كَما ذكرـ ضربان؛ أحدهما: عطفُ النَّسَقِ، وسيأتي، والثاني: عطف البَيَانِ، وهو المقصود بهذا الباب.

عطف البيان هو: التابع، الجامد، المُشْبِهُ للصفة: في إيضاح مَتْبوعه ،وعدم استقلاله، نحو:

أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ (٢)

فـ(عُمَرُ) عطفُ بَيَانٍ؛ لأنه مُوَضِّح لأبي حفص.

فخرج بقوله (الجامد) الصِّفَةُ ؛ لأنها مشتقة أو مُؤَوَّلة به، وخرج بما بعد ذلك: التوكيدُ، وعَطفُ النَّسَقِ؛ لِأَنَّهما لا يُوضِّحَانِ متبوعَهُما، والبدلُ الجامد؛ لأنه مستقل (٣)

[موافقته لمتبوعه]

(ص) فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ *** مَامِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ النَّعتُ وَلِي (٤)

(ش) لما كان عطفُ البيانِ مُشْبِهًا للصفة، لزم فيه موافَقَةُ المتبوع كالنعت؛ فيوافقه في: إعرابه، وتعريفه أو تنكيره، وتذكيره أو تأنيثه، وإفراده أو تثنيته أو جَمْعِهِ.

---

(١) الإعراب: العطف: مبتدأ، إما: حرف تفصيل، ذو: خبر المبتدأ، وذو مضاف، بيان: مضاف إليه، أو: عاطفة، نسق: معطوف على ذو بيان، الغرض: مبتدأ، الآن: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب، بيان: خبر المبتدأ، وبيان مضاف، ما: اسم موصول: مضاف إليه، وجملة سبق: من الفعل والفاعل المستتر فيه جوازًا تقديره هو لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

* ذو: مبتدأ، وذو مضاف، البيان: مضاف إليه، تابع: خبر المبتدأ، شبه: نعت لتابع، وشبه مضاف، الصفة: مضاف إليه، حقيقة: مبتدأ. وحقيقة مضاف، والقصد: مضاف إليه، به: جار ومجرور متعلق بمنكشفة، منكشفة: خبر المبتدأ، والجملة في محل رفع صفة ثانية لتابع.

(٢)أقسم: فعل ماض، بالله: جار ومجرور متعلق بأقسم، أبو: فاعل أقسم، وأبو مضاف، وحفص: مضاف إليه، عمر: عطف بيان، ويجوز أن يكون بدلا من أبو حفص .

الشاهد فيه: (أبو حفص عمر): فإن الثاني عطف بيان للأول.

(٣) أي: لأن البدل على نية الاستقلال؛ فإنك لو قلت: نجح محمد أخوك يمكن لك أن تقول: نجح أخوك فهو بدل، لأن البدل على نية تكرار العامل.

(٤) الإعراب: أولينه: أول: فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء: مفعول أول، من وفاق: جار ومجرور متعلق بأولينه، ووفاق مضاف، الأول: مضاف إليه، ما: اسم موصول: مفعول ثان لأولينه، من وفاق: جار ومجرور متعلق بقوله ولي الآتي، ووفاق مضاف، الأول: مضاف إليه، النعت: مبتدأ، ولي: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو؛ والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ أو الخبر لا محل لها صلة الموصول.

[حكم مجيء عطف البيان ومتبوعه نكرتين]

(ص) فَقَـدْ يَكُونَـانِ منكَّرَيْـنِ ** كَـمَا يَكُونَـانِ مُعَرَّفَـيْنِ [(١)]

(ش) ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين[(٢)] وذهب قوم ـ منهم المصنف ـ إلى جواز ذلك: فيكونان منكرين كما يكونان معرفين، قيل: ومن تنكيرهما قوله تعالى: ﴿مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾[(٣)]، وقوله تعالى: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾[(٤)]؛ فزيتونة: عطف بيان لشجرة، وصديد: عطف بيانٍ لماء.

[مسألتان يتعين فيهما كون التابع عطف بيان]

(ص) وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى ** في غَيرِ، نَحْوِ: يَا غُلاَمُ يَعْمُرَا [(٥)]
وَنحْوِ: (بِشْرٍ)تَابِعِ(البَكْرِيِّ) ** وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بالمُرْضِيِّ

(ش) كُلُّ مَا جاز أن يكون عطفَ بيانٍ، جاز أن يكون بَدَلًا، نحو: (ضَرَبْتُ أبا عبد الله زيدًا)[(٦)].

واستثنى المصنفُ من ذلك مسألتين، يتعين فيهما كونُ التابعِ عطفَ بيانٍ:[(٧)] الأولى: أن يكون التابع مفردًا،

---

(١) الإعراب: قد: حرف تقليل، يكونان: فعل مضارع ناقص وألف الاثنين اسمه، منكرين: خبر يكون، كما الكاف جارة، ما: مصدرية، يكونان معرفين: مضارع ناقص واسمه وخبره في تأويل مصدر بواسطة ما المصدرية، وهذا المصدر مجرور بالكاف والتقدير ككونهما معرفين.

(٢) محتجين بأن البيان يبين، والنكرة مجهولة، فلا تبين غيرها.

(٣) سورة. النور. الآية: ٣٥.

(٤) سورة. الرعد. الآية: ٤.

(٥) مفهوم البيتين: ما صحَّ أن يكون عطف بيان صح أن يكون بدلاً إلا إذا كان التابع مفردًا معربًا والمتبوع منادى، مثل: يا غلام يعمرا وإلا إذا كان التابع خاليا من أل والمتبوع بأل وقد أضيف إليه صفة بأل مثل: أنا ابن التارك البكري بشر، فالتابع لا يعرب إلا عطف بيان فيهما، والإعراب بدلا غير مرضي عنه.

الإعراب: صالحا: مفعول ثان مقدم على عامله، وهو قوله يري الآتي، لبدلية: جار ومجرور متعلق بصالح، يرى: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى عطف البيان، ونائب الفاعل هذا هو المفعول الأول، في غير: جار ومجرور متعلق بيرى، وغير مضاف، نحو: مضاف إليه، يا: حرف نداء، غلام: منادى مبني على الضم في محل نصب، يعمرا: عطف بيان على غلام تبعًا للمحل؛ فقد علمت أنه مضموم اللفظ، وأن محله النصب.

* ونحو: معطوف على نحو فيما سبق، ونحو مضاف، بشر: مضاف إليه، تابع: نعت لبشر، وتابع مضاف، البكري: مضاف إليه، وليس: فعل ماض ناقص، وأن: مصدرية، يبدل: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر اسم ليس، بالمرضي: والباء زائدة والمرضي: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

(٦) فزيدا: يعرب عطف بيان لقوله أبا عبد الله، ويجوز أن يعرب بدلا، لأن البدل على نية تكرار العامل، فتقول: ضربت زيدًا .

(٧) ضبط ابن هشام وغيره المسائل التي يتعين فيها أن يكون التابع عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا، بأحد أمرين؛ الأمر الأول: أن يكون التابع غير مستغنى عنه، ومثاله: على سافر خالد أخوه، الأمر الثاني: أن يكون التابع غير صالح لأن يوضع في مكان المتبوع، ومثاله: يا غلام يعمرا، وقوله: أنا الضارب الرجل زيد: ألا ترى أنه لا يجوز أن يوضع يعمرا مع كونه منصوبًا موضع غلام المنادى، ولا يصلح أن يوضع زيد مع كونه علما وليس مقترنًا بأل موضع الرجل.

معرفة، معربًا؛ والمتبوع مُنَادى، نحو: (يا غُلَامُ يَعْمُرَا) فيتعين أن يكون (يعمرا) عطفَ بيانٍ، ولا يجوز أن يكون بَدَلًا؛ لأن البَدَلَ على نِيَّةِ تكرار العامل؛ فكان يجب بناء (يعمرا) على الضم؛ لأنه لو لُفِظَ بـ(يا) معه لكان كذلك.

الثانية: أن يكون التابع خاليًا من بـ(أل) والمتبوعُ (بأل)، وقد أُضِيفتْ إليه صفةٌ بـ(بأل)، نحو: (أنا الضَّارِبُ الرَّجُلِ زَيدٍ)؛ فيتعين كون (زيد) عطفَ بيان، ولا يجوز كونُه بدلًا من (الرّجُل)؛ لأن البدل على نية تكرار العامل؛ فيلزم أن يكون التقدير: أنا الضَّاربُ زَيْدٍ، وهو لا يجوز؛ لما عرفت في باب الإضافة من أن الصفة إذا كانت بـ (أل) لا تضاف إلا إلى ما فيه (أل)، أو ما أُضِيفَ إلى ما فيه (أل)، مثل: (أنا الضاربُ الرجلِ زيْدٍ).
وقولُه:

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ *** عَلَيهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَا [(١)]

فبشر: عطفُ بيانٍ، ولا يجوز كونه بدلاً؛ إذ لا يصح أن يكون التقدير: (أنا ابنُ التَّارِكِ بِشْرٍ).

وأشار بقوله: (وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بالمُرضِيِّ) إلى أَنَّ تجويز كَوْنِ (بِشْرٍ) بدلا غيرُ مَرْضِيٍّ، وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفَرَّاء، والفارسي. [(٢)]

---

(١) البيت: للمرار بن سعيد الفقعسي.
اللغة: التارك: اسم فاعل من ترك بمعنى صيرَ وجعل، أو من ترك بمعنى خلَّى، البكري: نسبة إلى بكر ابن وائل، بشر: هو بشر بن عمرو، وكان قد قتله سبع بن الحساس الفقعسي، ترقبه: تنتظر خروج روحه، لأن الطير لا تنزل إلا على الموتى، وكني بذلك عن كونه قتله. المعني: يقول: أنا ابن الرجل الذي ترك بشرا البكري تنتظر الطير موته لتقع عليه.
الإعراب: أنا: مبتدأ، ابن: خبر المبتدأ، وابن مضاف، التارك: مضاف إليه، والتارك مضاف، البكري: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، بشر: عطف بيان على البكري، عليه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، الطير: مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب: إما مفعول ثان للتارك، وإما حال من البكري، ترقبه: ترقب: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي، والهاء مفعول به، والجملة في محل نصب حال من الطير، وقوعا: حال من الضمير المستتر في ترقبه.
الشاهد فيه: (التارك البكري بشر): فإن قوله: (بشر) يتعين فيه أن يكون عطف بيان على قوله: (البكري) ولا يجوز أن يجعل بدلاً منه، والسبب قد سبق شرحه.
(٢) مذهب الفراء والفارسي جواز إضافة الوصف المقترن بأل إلى العلم وذلك نحو: أنا الضارب زيد، وعلى هذا يجوز في أنا ابن التارك البكري بشر أن يجعل (بشر) بدلاً؛ لأنه يجوز عندهم أن تقول: أنا ابن التارك بشر، بإضافة التارك الذي هو وصف مقترن بأل إلى بشر الذي هو علم ومعنى هذا أنه يجوز إحلال التابع محل المتبوع، ومتى جاز ذلك صح في المتبوع الوجهان: أن يكون عطف بيان، وأن يكون بدلا، لكن مذهب الفراء والفارسي غير مقبول عند المصنف وجمهرة العلماء، لأنهم لم يجيزوا في بشر إلا وجهًا واحدًا، وهو أن يكون عطف بيان، ولهذا تجد المصنف يقول: وليس أن يبدل بالمرضي .

عَطفُ النّسَقْ

[تعريفه، وأحرفه]

(ص) تَالٍ بِحَرفٍ مُتبِعٍ عَطفُ النَّسَقْ ** كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ (١)

(ش) عطفُ النَّسَق هو: (التابع، المُتوسِّط بينه وبين متبوعه أَحَدُ الحروف التي سنذكرها، كـ(اخْصُصْ بِوُدٍّ وثَنَاءٍ من صَدَقْ).

فخرج بقوله: (المتوسط ... إلى آخره) بقيةُ التوابعِ.

(ص) فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا: بِوَاوٍ، ثُمَّ، فَا، ** حَتَّى، أَمْ،اوْ ، كَـ(فِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا) (٢)

(ش) حُرُوفُ العطفِ على قسمين:

أحدهما: ما يُشرِّكُ المعطوفَ مع المعطوف عليه مطلقًا، أي: لفظًا وحكمًا، وهي: الواو،نحو: (جَاء زَيدٌ وعمرٌو) وثُمَّ، نحو: (جاء زيدٌ ثُمَّ عمرٌو) والفاء، نحو: (جاء زيدٌ فعمرٌو) وحَتَّى، نحو: (قَدِمَ الحُجَّاجُ حَتَّى المُشَاةُ) وأمْ، نحو: (أزيدٌ عندك أَمْ عمرٌو)؟ وأو، نحو: (جاء زيدٌ، أو عمرٌو).

والثاني: ما يُشَرِّكُ لفظًا فقط، وهو المراد بقوله:

(ص) وَأَتْبَعَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ: بَلْ، وَلا، ** لَكِنْ، كَـ (لَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلاَ) (٣)

(ش) هذه الثلاثة تُشرِكُ الثانيَ مع الأول في إعرابه، لا في حكمه، نحو:(ما قامَ زيدٌ بل عمرٌو، وجاء زيدٌ لا عمرٌو، ولا تَضْرِبْ زيدًا لَكِن عمرًا).

---

(١) الإعراب: تال: خبر مقدم، بحرف: جار ومجرور متعلق بتال، متبع: نعت لحرف، عطف: مبتدأ مؤخر، وعطف مضاف، النسق: مضاف إليه، كاخصص: الكاف جارة لقول محذوف، اخصص: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بود: جار ومجرور متعلق باخصص، وثناء: معطوف بالواو على ود، من: اسم موصول: مفعول به لاخصص، صدق: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود على من الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول.

(٢) الإعراب: العطف: مبتدأ، مطلقًا: حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور، وهو قوله: بواو بناء على رأي من أجاز تقدم الحال على عامله الجار والمجرور، أو هو حال من المبتدأ بناء على مذهب سيبويه، بواو: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ثم، فا، حتى، أم، أو: قصد لفظهن، معطوفات على قوله بواو بعاطف مقدر في الجميع، كفيك: الكاف جارة لقول محذوف، فيك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، صدق: مبتدأ مؤخر، ووفا: الواو عاطفة، وفا: معطوف على صدق، وقصر وفا للضرورة.

(٣) أتبعت:أتبع: فعل ماض، والتاء علامة التأنيث، لفظًا: تمييز، أو منصوب بنزع الخافض، فحسب: الفاء زائدة لتزيين اللفظ، حسب بمعنى كافٍ: مبتدأ وخبره محذوف، أي فكافيك هذا، بل: فاعل أتبعت، ولا، لكن: معطوفان على بل بعاطف مقدر في الثاني، كلم: الكاف جارة لقول محذوف، لم: حرف نفي وجزم وقلب، يبد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الواو، امرؤ: فاعل يبد، لكن: حرف عطف، طلا: معطوف على امرؤ، والطلا ـ بفتح الطاء مقصورًا، بزنة عصا وفتى ـ ابن الظبية أول ما يولد، وقيل: الطلا هو ولد البقرة الوحشية، وقيل: ولد ذات الظلف مطلقا، ويجمع على أطلاء، مثل: سبب وأسباب.

[معنى الواو]

(ص) فَاعْطِفْ بِوَاوٍ لاحِقًا، أو سَابِقًا ** في الحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوافِقًا[١]

(ش) لَمَّا ذكر حُرُوفَ العطفِ التسعة شَرَعَ في ذكر معانيها:

فالواو: لمطلق الجمع عند البصريين؛ فإذا قلت: (جَاء زَيْدٌ وعَمْرٌو) دلَّ ذلك على اجتماعهما في نسبة المجيء إليهما، واحْتَمَل كَوْنَ (عمرو) جاء بعد (زيد)، أو جاء قبله، أو جاء مُصَاحِبًا له، وإنما يتبين ذلك بالقرينة، نحو: (جاء زيد وعمرو بعده، وجاء زيد وعمرو قبله، وجاء زيد وعمرو مَعَهُ) فَيُعْطَفُ بها: اللاحِقُ، والسابِقُ، والمصاحِبُ.

ومذهب الكوفيين أنها للترتيب[٢]. وَرُدَّ بقوله تعالى:

﴿مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾[٣].

[ما تختص به الواو]

(ص) وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذي لا يُغْنِي ** مَتْبُوعُهُ، كـ(اصْطَفَّ هَذَا وابْني)[٤]

(ش) اخْتَصَّتِ الْواوُ ـ من بين حروف العطف ـ بأنها يُعْطَفُ بها حيث لا يُكْتَفى بالمعطوف عليه، نحو: (اخْتَصَم زَيْدٌ وعمرٌو)، ولو قلت: (اخْتَصَمَ زَيْدٌ) لم يجز، ومثله (اصطَفَّ هذا وابني، وتَشَارَكَ زَيْدٌ وعَمْرٌو).

ولا يجوز أن يعطف في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف؛ فلا تقول: (اختصم زيد فعمرو).

* * *

---

(١) الإعراب: فاعطف: الفاء للتفريع، اعطف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، بواو: جار ومجرور متعلق باعطف، لاحقا: مفعول به لاعطف، أو: عاطفة، سابقا: معطوف على قوله لاحقا، في الحكم: جار ومجرور تنازعه كل من سابقا ولاحقا، أو: عاطفةٌ، مصاحبًا: معطوف على سابقًا، موافقًا: نعت لقوله: مصاحبًا.

(٢) أي لعطف المتأخر فقط.

(٢) سورة (المؤمنون الآية: ٣٧).

لو كانت الواو دالة على الترتيب ـ كما يقول الكوفيون ـ لكان هذا الكلام اعترافًا من الكفار بالبعث بعد الموت، لأن الحياة المرادة من (نحيا) تكون حينئذ بعد الموت، وهي الحشر، ومساق الآية وما عرف من حالهم ومرادهم دليل على أنهم منكرون له: فالمراد من الحياة في قولهم: ونحيا هي الحياة التي يحيونها في الدنيا، وهي قبل الموت قطعا ، فدلت الآية على أن الواو لا تدل على الترتيب؛ لأن المعطوف سابق في الوجود على المعطوف عليه، وإذا لم توجد قرينة تعين المعية أو غيرها فالأرجح أن تكون الواو دالة على مصاحبة المعطوف للمعطوف عليه، ويليه أن يكون المعطوف عليه سابقًا، ثم أن يكون المعطوف عليه متأخرًا.

(٤) الإعراب: اخصص: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، بها: جار ومجرور متعلق باخصص، عطف: مفعول به لا خصص، وعطف مضاف، الذي: مضاف إليه اسم موصول، والجملة من الفعل المنفي، لا يغني وفاعله المستتر فيه وجوبًا لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، متبوعه: متبوع فاعل مرفوع والهاء مضاف إليه، كاصطف: الكاف جارة لقول محذوف، اصطف: فعل ماض، هذا: فاعل اصطف، وابني: معطوف على هذا.

[معنى الفاء، وثُمَّ]

(ص) وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ ** وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ[(١)]

(ش) أي: تدلُّ الفاءُ على تَأَخُّرِ المعطوفِ عن المعطوفِ عليه مُتَّصِلًا به، و(ثم) على تَأَخُّرِهِ عنه منفصلاً، أي: متراخِيًا عنه، نحو: (جاء زيدٌ فعمرٌو) ومنه قولُه تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾[(٢)]، (وجاء زيد ثم عمرو). ومنه قولُه تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾[(٣)]

[ما تختص به الفاء]

(ص) وَاخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ ** عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَهْ[(٤)]

(ش) اختصَّتِ الفاء بأنها تَعطف ما لا يَصْلُحُ أن يكون صلة؛ لخلوه عن ضمير الموصول ـ على ما يصلح أن يكون صلة؛ لاشتماله على الضمير، نحو: (الذي يَطِيرُ فَيَغْضَبُ زيد الذبَابُ)[(٥)] ولو قلت: (ويغضب زيد)، أو (ثم يغضب زيد) لم يجز؛ لأن الفاء تدل على السببية فاسْتُغْنِي بها عن الرابط، ولو قلت: (الذي يَطِيرُ ويغضبُ منه زيد الذبابُ) جاز؛ لأنك أَتَيْتَ بالضمير الرابط.

[حتى وشرط العطف بها]

(ص) بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلا ** يَكُونُ إِلا غَايَةَ الَّذِي تَلا[(٦)]

(ش) يُشْتَرَط في المعطوف بحتى أن يكون بعضًا مما قبله وغايةً له، في زيادة، أو نَقْصٍ، نحو: (مَاتَ الناسُ حتى الأنبياءُ، وقَدِمَ الحُجَّاجُ حتى المُشَاةُ).

---

(١) الإعراب: الفاء: مبتدأ، للترتيب: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، باتصال: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الترتيب، وَثُمَ للترتيب بانفصال: مثل الشطر الأول في الإعراب.

(٢) سورة. الأعلى. الآية: ٢.

(٣) سورة. فاطر. الآية: ١١.

(٤) مفهوم البيت: تختص الفاء بأنها تعطف على جملة الصلة جملة لا تصلح أن تكون صلة.
الإعراب: اخصص: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بفاء: جار ومجرور متعلق باخصص، عطف: مفعول به لا خصص، عطف مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، ليس: فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر فيه، صلة: خبر ليس والجملة من ليس واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول، على الذي: جار ومجرور متعلق بعطف، استقر: فعل ماض، أنَّه: أن حرف توكيد ونصب، والهاء اسمه، الصلة: خبر أن وَأَنَّ وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل استقر، والجملة من الفعل الذي هو استقر والفاعل الذي هو المصدر المنسبك من أن ومعمولها لا محل لها صلة الذي.

(٥) إعراب هذا المثال: الذي: اسم موصول مبتدأ مبني في محل رفع، يطير: فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره هو، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، فيغضب زيد: الفاء حرف عطف يغضب زيد جملة فعلية معطوفة بالفاء على جملة يطير لا محل لها من الإعراب الذباب:خبر المبتدأ مرفوع.

(٦) الإعراب: بعضًا: مفعول به مقدم لقوله: اعطف الآتي، بحتى: جار ومجرور متعلق باعطف، اعطف: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، على كل: جار ومجرور متعلق باعطف أيضًا، ولا: الواو للحال، لا نافية، يكون: فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، إلا: أداة استثناء ملغاة، غاية: خبر يكون غاية مضاف، الذي: اسم موصول مضاف إليه، تلا: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، والجملة لا محل لها صلة الموصول، وجملة يكون واسمه وخبره في محل نصب حال.

[أم المتصلة وعلاماتها]

(ص) وَأَمْ بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ ** أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ (أَيٍّ) مُغْنِيَهْ[١]

(ش) (أم) علَى قسمين: منقطعة، وستأتي، ومتصلة. وهي: التي تقع بعد همزة التسوية، نحو:(سَوَاءٌ عَلَيَّ أقمْتَ أَمْ قَعَدْتَ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا﴾[٢].

والتي تقع بعد همزة مُغْنِية عن (أيٍّ)، نحو: (أَزَيدٌ عندكَ أَمْ عَمْرٌو)؟ أي: أَيُّهما عندك؟.

[حذف الهمزة قبل (أم) المتصلة]

(ص) وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الهَمزَة، إنْ ** كَانَ خَفَا المَعْنَى بِحذْفِهَا أُمِنْ[٣]

(ش) أي: قد تُحْذَفُ الهمزة - يعني هَمْزَةَ التسوية، والهمزةَ المغنية عن أي - عند أَمْن اللبس، وتكون (أم) متصلة كما كانت والهمزة موجودة، ومنه قراءةُ ابن مُحَيْصِن[٤]: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾[٥] بإسقاط الهمزة هكذا: (أنذرتهم)، وقولُ الشاعر:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا ** بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ[٦]

أي: أَبِسبْعٍ.

---

(١) مفهوم البيت: تأتي أم العاطفة بعد همزة التسوية أو همزة التعيين، وهي التي تغني عن أي.

الإعراب: وأم: قصد لفظه: مبتدأ، بها: جار ومجرور متعلق بقوله اعطف الآتي، اعطف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، إثر ظرف مكان بمعنى بعد متعلق باعطف، إثر مضاف، همز: مضاف إليه وهمز مضاف، والتسوية: مضاف إليه، أو: حرف عطف، همزة: معطوف على همز، عن لفظ: جار ومجرور متعلق بقوله مغنية الآتي لفظ مضاف، وأي: مضاف إليه، مغنية: نعت لهمزة.

(٢) سورة إبراهيم. الآية: ٢١

(٣) مفهوم البيت: قد تحذف الهمزة قبل أم إن أمِن اللبس.

الإعراب: ربما: رب: حرف تقليل، ما:كافة، أسقطت: أُسْقط: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، الهمزة: نائب فاعل، إن: شرطية،كان: فعل ماض ناقص فعل الشرط، خفا: اسم كان مرفوع بالضمة الموجودة على الهمزة المحذوفة. وقد قصر للضرورة. خفا: مضاف، المعنى: مضاف إليه، بحذفها: جار ومجرور متعلق بقوله أمن الآتي، وحذف: مضاف وها: مضاف إليه، أمن:فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى خفاء المعنى، والجملة في محل نصب خبر كان، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

(٤) ابن محيصن: هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن، أحد أصحاب القراءات الأربعة بعد العشرة، كان مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، وكان نحويًّا جليلا، توفي بمكة ٣٢١هـ.

(٥) سورة. البقرة. الآية:٦.

(٦) البيت لعمر بن أبي ربيعة، أحد شعراء قريش المعدودين.

الإعراب: لعمرك: اللام للقسم، عمر: مبتدأ وخبره محذوف وجوبًا، وتقدير الكلام: لعمرك قسمي وهو مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه، ما: نافية أدري: فعل مضارع يتطلب مفعولين، وقد علق عنهما بالهمزة المقدرة قبل قوله: بسبع الآتي، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، وإن: الواو واو الحال إن زائدة، كنت:كان: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه، داريًا: خبره، بسبع: جار ومجرور متعلق بقوله، رمين: الآتي رمين رمى: فعل ماض ونون النسوة فاعل، الجمر: مفعول به، أم: عاطفة، بثمان: جار ومجرور معطوف على قوله بسبع.

الشاهد فيه: (بسبع، أم بثمان): حيث حذف منه الهمزة المغنية عن لفظ أي وأصل الكلام. أبسبع رمين - إلخ، وإنما حذفها اعتمادًا على ظهور المعنى وعدم خفائه.

[أم المنقطعة]

(ص) وَبِانْقِطَاعٍ وبِمَعْنَى (بَلْ) وَفَتْ ** إنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ [١]

(ش) أي: إذا لم يتقدم على (أم) همزةُ التسويةِ، ولا همزة مغنيةٌ عن أي؛ فهي مُنْقَطِعَة، وتفيد الإضرابَ كبَلْ، كقوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَالَمِينَ ۝٣٧ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾ [٢] أي: بل يقولون افتراه، ومثله: (إنها لإبل أَمْ شَاءٌ) أي: بل هي شاءٌ.

[أو، ومعانيها]

(ص) خَيِّرْ، أَبِحْ، قَسِّمْ - بِأَوْ - وَأَبْهِمِ ** واشْكُكْ، وإِضْرَابٌ بِهَا أيْضًا نُمِي [٣]

(ش) أي: تستعمل (أو) للتخيير، نحو: (خُذْ من مَالي درهمًا، أودينارًا، وللإباحة، نحو: (جَالِسِ الحسَنَ، أو ابْن سيرِينَ) والفرقُ بين الإباحة والتخيير: أن الإبَاحَةَ لا تَمنعُ الجمعَ، والتخيير يمنعه، وللتقسيم، نحو: (الكلمة اسم، أو فعل، أو حرف) وللإبهام على السامع، نحو: (جاء زيدٌ أو عمرو) إذا كُنْتَ عالمًا بالجائي منهما، وقصدتَ الإبهامَ على السامع، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [٤]، وللشك، نحو: (جاء زيدٌ أو عمرو) إذا كنت شاكًّا في الجائي منهما، وللإضراب كقوله:

مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمْتُ بِهِمْ ** لَمْ أُحْصِ عِدَّتَهُمْ إلَّا بِعَدَّادِ [٥]

---

(١) مفهوم البيت: أم المنقطعة هي التي لم تسبق بهمزة التسوية، ولا بهمزة مغنية عن أي فتفيد معنى الإضراب، أي معنى بل.
الإعراب: بانقطاع: جار ومجرور متعلق بقوله وفت الآتي، وبمعنى: جار ومجرور معطوف بالواو على بانقطاع، ومعنى مضاف، بل: قصد لفظه: مضاف إليه، وفت: وفى: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلى أمْ أيضا، إن: شرطية، تك: فعل مضارع ناقص، فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلى أمْ أيضا، مما: جار ومجرور متعلق بقوله خلت الآتي، قيدت: قيد: فِعْل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلى أمْ والتاء للتأنيث، والجملة لا محل لها صلة ما المجرورة محلا بمن، به: جار ومجرور متعلق بقيدت، خلت: خلا: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلى أم، والجملة في محل نصب خبر تك وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما سبق.
(٢) سورة يونس. الآيتان: ٣٧ـ ٣٨.
(٣) مفهوم البيت: تأتي أو بمعنى التخيير، أو الإباحة، أو التقسيم، أو الإبهام، أو الشك أو الإضراب حسب معنى الجملة.
الإعراب: خير: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، أبح، قسم: معطوفان على خير بعاطف مقدر مع كل منهما، بأو: جار ومجرور تنازعه الأفعال الثلاثة قبله، وأبهم واشكك: معطوفان على خير، وإضراب: مبتدأ، بها: جار ومجرور متعلق بإضراب، أيضًا: مفعول مطلق لفعل محذوف، نمي: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى إضراب، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.
(٤) سورة سبأ الآية: ٢٤.
(٥) هذان البيتان لجرير بن عطية، يقولهما لهشام بن عبد الملك.
اللغة: عيال: يعني بهم أَوْلادَه ومن يعولهم ، برمت :ضجرت وتعبت.
الإعراب: ما: اسم استفهام مبتدأ، مبني على السكون في محل رفع، ذا: اسم موصول خبر المبتدأ، ترى: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد ضمير منصوب بترى محذوف، ويجوز أن يكون قوله ماذا كله اسم استفهام مفعولًا مقدمًا لترى، في عيال: جار ومجرور متعلق بترى، قد: حرف تحقيق،=

كَانُوا ثَمانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمانِيَةً ** لَوْلا رَجَاؤكَ قَدْ قَتَّلْتُ أَوْلادِي

أي: بل زادوا.

[مجيء أو- بمعنى الواو]

(ص) وَرُبَّما عَاقَبَتِ الوَاوَ ، إِذَا ** لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا (١)

(ش) قد تستعمل (أو) بمعنى الواو عند أَمْنِ اللَّبْسِ؛ كقَوله:

جَاءَ الخِلافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا ** كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ (٢)

أي: وكانت له قَدَرًا.

* * *

= برمت: فعل وفاعل والجملة في محل جر صفة لعيال، بهم: جار ومجرور متعلق ببرمت، لم: نافية جازمة، أحص: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، عدتهم: عدة: مفعول به لأحصِ وعدة مضاف والضمير مضاف إليه إلا: أداة استثناء ملغاة، بعداد: جار ومجرور متعلق بأحصى.

* كانوا: كان فعل ماض ناقص: وواو الجماعة اسمه، ثمانين: خبر كان، أو: حرف عطف بمعنى بل، وقيل: هي بمعنى الواو، زادوا: فعل وفاعل، ثمانية: مفعول به لزاد، لَوْلا: حرف امتناع لوجود، رجاؤك: رجاء: مبتدأ خبره محذوف وجوبًا، ورجاء مضاف والكاف مضاف إليه، قد: حرف تحقيق، قتلت: فعل وفاعل، أولادي: أَوْلاد: مفعول به لقتل، أولاد مضاف وياء المتكلم مضاف إليه.

الشاهد فيه: (أو زادوا): حيث استعمل فيه أو للإضرابْ بمعنى بل.

(١) الإعراب: ربما: رب: حرف تقليل، ما: كافة، عاقبت: عاقب: فعل ماض والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلى أو، الواو: مفعول به لعاقب، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، لم: نافية جازمة، يلف: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها، ذو: فاعل يلف، ذو مضاف، والنطق: مضاف إليه، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، للبس: جار ومجرور متعلق بقوله منفذا الآتي، منفذًا: مفعول أول ليلفِ ومفعوله الثاني محذوف، وجواب إذا محذوف.

(٢) هذا البيت لجرير بن عطية من قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان.

اللغة: قَدَرا بفتحتين: موافقة له، أو مقدرة.

الإعراب: جاء: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الممدوح، الخلافة: مفعول به لجاء، أو: عاطفة بمعنى الواو، كانت: كان: فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلى الخلافة، له: جار ومجرور متعلق بقوله قدرًا الآتي قدرًا: خبر كان، كما: الكاف: جارة ما مصدرية، أتى: فعل ماض، ربه: رب مفعول به مقدم على الفاعل ورب مضاف والهاء مضاف إليه، مُوسى: فاعل أتى، على قدر: جار ومجرور متعلق بأتى.

الشاهد فيه: (أو كانت): حيث استعمل فيه أو بمعنى الواو، ارتكانا على وضوح المعنى وعدم وقوع السامع في لبس.

[إتيان إمَّا بمعنى أو]

(ص) وَمِثْلُ (أَوْ) فِي الْقَصْدِ (إِمَّا) الثَّانِيَهْ ** فِي نَحْوِ: (إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَهْ)[١]

(ش) يعني أن (إِمَّا) المسبوقَةَ بمثلها تفيد ما تفيده (أو): من التخيير، نحو: (خذ من مالي إِمَّا درهمًا و إِمَّا دينارًا) والإِبَاحة، نحو: (جالس إِمَّا الحسن وإما ابن سِيرِينَ، والتقسيم، نحو: الكلمة إما اسم وإما فعل و إِمَّا حرف، والإبهام والشك، نحو: (جاء إِمَّا زيد و إِمَّا عمرو).

وليست (إمَّا) هذه عاطفة، خلافًا لبعضهم، وذلك لدخول الواو عليها، وحرفُ العطف لا يدخل على حرف العطف.

[شرط العطف بلكن، ولا]

(ص) وأولِ (لَكِنْ) نفيًا، أَوْ نَهْيًا وَ (لا) ** نِـدَاءً، اوْ أَمْرًا، أَوِ اثباتًـا تَلا[٢]

(ش) إنما يُعطَفُ بـ(لكن) بعد النفي، نحو: (ما ضَرَبْتُ زيَدًا لكِنْ عمرًا)، وبعد النهي، نحو (لا تَضْرِبْ زيدًا لكِن عمرًا).

وَيُعْطَفُ بـ(لا) بعد النداء، نحو: (يا زيدُ لا عمرو) وبعد الأمر، نحو: (اضْرب زيدًا لا عمرًا) وبعد الإثبات، نحو: (جاء زيد لا عمرو) ولا يعطف بـ(لا) بعد النفي، نحو: ما جاء زيدٌ لا عمرٌو (ولا يُعطفُ. بـ (لكن) في الإثبات، نحو: (جاء زيدٌ لكن عمرٌو).

---

(١) الإعراب: مثل: مبتدأ ومثل مضاف، أو: قصد لفظه مضاف إليه، في القصد: جار ومجرور متعلق بمثل، إما: قصد لفظه: خبر المبتدأ، الثانية: نعت لإما، في نحو: جار ومجرور متعلق بمثل أيضًا، إما: حرف تفصيل، ذي: اسم إشارة للمفردة المؤنثة: مبتدأ وخبره محذوف: أي إما هذه كـمثل ، وإما: عاطفة، النائية: معطوف على ذي.

(٢) الإعراب: وأول: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، لكن: قصد لفظه: مفعول به لأَوْلِ، نفيًا: مفعول ثان لأَوْلِ، أو: عاطفة، نهيًا: معطوف على قوله: نفيًا، ولا: قصد لفظه: مبتدأ، نداء: مفعول به مقدم لقوله تلا الآتي، أو أمرًا أو إثباتًا: معطوفان على قوله نداء السابق، تلا: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى لا والجملة من تلا وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو لا المقصود لفظه.

[أحوال العطف ببل]

(ص) وَبَلْ كَلكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا ** كَلَمْ أكُنْ في مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا[1]

وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الأَوَّلِ ** في الخَبَرِ المُثْبَتِ، وَالأَمْرِ الجَلي

(ش) يُعْطَفُ بـ (بل) في النفي والنهي؛ فتكون كلكن: في أنها تُقَرِّرُ حكم ما قبلها وتثبت نقيضَهُ لما بعدها، نحو: (ما قام زيدٌ بل عمرٌو، ولا تَضرِبْ زيدًا بل عمرًا) فقرَّرَتِ النفيَ والنهيَ السابقين، وَأَثْبَتَت القيامَ لعمرو، والأَمْرَ بضربه.

ويُعْطَفُ بها في الخبر المُثْبَتِ، والأمر؛ فتفيد الإضرابَ عن الأول، وتنْقُلُ الحكمَ إلى الثاني، حتى يصيرالأولُ كأنه مسكوتٌ عنه، نحو: (قام زيدٌ بل عمْرو ، واضرِبْ زيدًا بل عمرًا).

[العطف على ضمير الرفع البارز وغيره]

(ص) وَإنْ عَلَى ضميرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ ** عَطَفْتَ فَافْصِلْ بالضَّميرِ المُنْفَصِلْ[2]

أو فاصِلٍ مَا، وَبِلا فَصْلٍ يَرِدْ ** في النَّظْمِ فَاشِيًا وضَعْفَهُ اعْتَقِدْ

(ش) إذا عطفْتَ على ضميرِ الرَّفعِ المتصل وجب أن تفْصِلَ بينه وبين ماعطفت عليه بشيء، ويَقَعُ الفصلُ كثيرًا بالضمير المنفصل، نحو: قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[3]

فَقَوله: (وآباؤكم) معطوف على الضمير في (كنتم) وقد فصل بـ(أنتم)، وورد ـ أيضًا ـ الفَصْلُ بغير الضمير، وإليه أشار بقوله: (أو فاصل ما) وذلك كالمفعول به، نحو: (أكرمتك وزَيدٌ) ومنه قولُه تعالى:

---

(١) الإعراب: بل: قصد لفظه: مبتدأ، كلكن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، بعد: ظرف متعلق بمحذوف حال من ضمير المبتدأ المستكن في الخبر، وبعد مضاف، مصحوبي: من مصحوبيها: مضاف إليه، ومصحوبي: مضاف وها: مضاف إليه، كلم: الكاف جارة لقول محذوف، لم: نافية جازمة، أكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، في مربع: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر أكن، بل: حرف عطف، تيها: قصر للضرورة، وأصله تيهاء، معطوف على مربع.

* انقل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، بها للثان: جاران ومجروران متعلقان بانقل، حكم: مفعول به لـ" انقل"، حكم: مضاف، الأول: مضاف إليه، في الخبر: جار ومجرور متعلق بانقل أيضًا، المثبت: صفة للخبر، والأمر: معطوف على الخبر، الجلي: صفة للأمر.

(٢) الإعراب: إن: شرطية، على ضمير: جار ومجرور متعلق بقوله: عطفت الآتي وضمير مضاف، رفع: مضاف إليه، متصل: نعت لضمير رفع،عطفت: عطف: فعل ماض فعل الشرط والتاء ضمير المخاطب فاعله، فافصل: الفاء واقعة في جواب الشرط افصل فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بالضمير: جار ومجرور متعلق بافصل، المنفصل: نعت للضمير، وجملة فعل الأمر وفاعله في محل جزم جواب الشرط.

أو: عاطفة، فاصل: معطوف على الضمير في البيت السابق، ما: نكرة صفة لفاصل، أي: فاصل أي فاصل، وبلا فصل: الواو للاستئناف: بلا جار ومجرور متعلق بقوله، يرد: الآتي، ولا التي هي اسم بمعنى غير مضاف، فصل مضاف إليه، يرد: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى العطف على ضمير رفع، في النظم: جار ومجرور متعلق بيرد، فاشيًا: حال من الضمير المستتر في يرد ، وضعفه: الواو للاستئناف ضعف: مفعول مقدم لاعتقد، وضعف مضاف والهاء مضاف إليه، اعتقد: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

(٣) سورة الأنبياء. الآية: ٥٤.

﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ﴾[1] (فمن): معطوف على الواو في (يدخلونها)، وصَحَّ ذلك للفصل بالمفعول به وهو الهاء من (يدخلونها) ومثله الفصلُ بلا النافية، كقوله تعالى: ﴿مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾[2] فـ «آباؤنا» معطوفٌ على (نا) وجاز ذلك للفصل (بين المعطوف والمعطوفِ عليه) بلا.

والضمير المرفوع المستتر في ذلك كالمتصل، نحو:(اضرِبْ أنتَ وزيدٌ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ﴾[3] فـ(زَوْجُكَ) معطوف على الضمير المستتر في (اسْكُنْ) وَصحَّ ذلك للفصْلِ بالضمير المنفصل، وهو (أنت).

وأشاربقوله:(وبلا فصل يرد) إلى أنه قد وَرَدَ في النظم كَثيرًا العطفُ على الضمير المذكور بِلَا فَصل، كقوله:

قُلْتُ إذْ أَقْبلَتْ وَزُهْرٌ تهادَى ** كَنِعَاجِ الْفَلا تَعَسَّفْنَ رَمْلاً[4]

فقوله: (وَزهْرٌ) معطوفٌ على الضمير المستتر في (أَقبْلَتْ)، وقد ورد ذلك في النثر قليلا، حكى سيبويه (رحمه الله تعالى): (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ والْعَدَمُ) برفع (العدم) بالعطف على الضمير المستتر في (سواء).

وعُلِمَ من كلام المصنف: أن العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج إلى فَصْلٍ، نحو: (زَيْدٌ مَا قَامَ إلا هُوَ وَعَمرٌو). وكذلك الضميرُ المنصوب المتصلُ والمنفصلُ، نحو: (زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ وَعَمْرًا) ، و(ما أكْرَمْتُ إلّا إيَّاكَ وَعَمْرًا).

(١) سورة الرعد. الآية: ٢٣.
(٢) سورة الأنعام. الآية: ١٤٨.
(٣) سورة البقرة. الآية: ٣٥.
(٤) البيت لعمر بن أبي ربيعة المخزومي.

اللغة: زهر: جمع زهراء وهي المرأة الحسناء البيضاء، تهادي: أصله تتهادى فحذفت إحدى التاءين للتخفيف أي تتمايل وتتبختر نعاج جمع نعجة وهي هنا البقر الوحش، الفلا: هي الصحراء، تعسَّفن: أخذن على غير الطريق وملن عن الجادة.

الإعراب: قلت: فعل وفاعل، إذ: ظرف متعلق بقال، أقبلت: أقبل: فعل ماض والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، وزهر: معطوف على الضمير المستتر في أقبلت، تهادى: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، والجملة في محل نصب حال من فاعل أقبلت المستتر فيه، كنعاج: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ثانية من فاعل أقبلت ونعاج مضاف، والفلا: مضاف إليه، تعسفن: تعسف: فعل ماض، ونون النسوة فاعل، والجملة في محل نصب حال من نعاج، رملا: نصب على نزع الخافض.

الشاهد فيه: (أقبلت وزهر): حيث عطف زهر على الضمير المستتر في (أقبلت) المرفوع بالفاعلية من غير أن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالضمير المنفصل، أو بغيره، وذلك ضعيف عند جمهرة العلماء، وقد نص سيبويه على قلته.

[العطف على الضمير المجرور]

وأما الضمير المجرور فلا يُعطَفُ عليه إلا بإعادة الجارِّ له، نحو: (مَرَرْتُ بِك وبِزَيدٍ)، ولا يجوز: (مَرَرْتُ بِك وَزَيدٍ).

هذا هو مَذْهَبُ الجمهورِ، وأجاز ذلك الكوفيون واختارهُ المصنفُ، وأشار إليه بقوله:

(ص) وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ** ضَمِيرِ خَفْضٍ لاَزِمًا قَدْ جُعِلَا[١]

وَلَيْسَ عِنْدِي لاَزِمًا؛ إِذْ قَدْ أَتَى ** فِي النَّثْرِ والنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا

(ش) أي: جَعَلَ جمهورُ النحاةِ إعَادَةَ الخافِضِ ـ إذا عُطِفَ على ضمير الخفض ـ لازمًا، ولا أقول به؛ لورود السماع: نثرًا ونظمًا، بالعطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض؛ فمن النثر قراءة حمزة ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامِ﴾[٢] بجر (الأرحامِ) عطفًا على الهاء المجرورة بالباء، ومن النظم ما أنشده سيبويه، رحمه الله:

فَاليَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمنا ** فاذْهَبْ فَمابِكَ والأَيَّامِ من عَجَبِ[٣]

بجر (الأيامِ) عطفًا على الكافِ المجرورة بالباء.

---

(١) **الإعراب**: عود: مبتدأ، وعود مضاف، خافض: مضاف إليه، لدى: ظرف بمعنى عند متعلق بعود، ولدى مضاف، عطف: مضاف إليه، على ضمير: جار ومجرور متعلق بعطف، وضمير مضاف، خفض: مضاف إليه، لازما مفعول ثان مقدم على عامله وهو جعل الآتي، قد: حرف تحقيق، جعلا: جعل فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى عود الخافض، ونائب الفاعل هو المفعول الأول، والألف للإطلاق، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وتقدير الكلام: وعود خافض قد جعل لازمًا.

* ليس: فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى عود خافض، عندي: عند: ظرف متعلق بقوله، لازمًا: الآتي، وعند مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، لازمًا: خبر ليس، إذ: أداة تعليل، قد: حرف تحقيق، أتى: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، في النثر: جار ومجرور متعلق بأتى، والنظم: معطوف على النثر، الصحيح: نعت للنظم، مثبتًا: حال من فاعل أتى.

(٢) سورة النساء الآية: ١.

(٣) اللغة: قربت: أخذت، وشرعت.

المعنى: قد شرعت اليوم في شتمنا والنيل منا؛ إن كنت قد فعلت ذلك فاذهب، فليس ذلك غريبًا منك لأنك أهله وليس هذا عجيبا من زمن فسد أهله.

الإعراب: اليوم: منصوب على الظرفية. قربت: قرب فعل ماض دال على الشروع والتاء اسمه، تهجونا: تهجو فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ونا مفعول به والجملة في محل نصب خبر قربت، وتشتمنا: الواو عاطفة، تشتم معطوف على تهجونا، فاذهب: الفاء واقعة في جواب الشرط المقدر، أي إن تفعل ذلك فاذهب.. إلخ اذهب: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، فما: الفاء للتعليل. ما نافية، بك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والأيام: معطوف على الكاف المجرورة محلا بالباء، من: زائدة، عجب: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الشاهد فيه: (بك والأيام): حيث عطف قوله الأيام على الضمير المجرور محلاً بالباء وهو الكاف ـ من غير إعادة الجار، وجوازه هو مختار المصنف.

[حذف الفاء والواو مع معطوفها]

(ص) وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ ❊ وَالْوَاوُ، إِذْ لا لَبْسَ، وَهْيَ انفَرَدَتْ [(١)]

بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي ❊ مَعْمُولُهُ، دفعًا لِوَهْمٍ اتُّقِي

(ش) قد تُحْذَفُ الفاءُ مع معطوفها للدلالة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [(٢)] أي: فأفطر فعليه عِدَّةٌ مِن أَيَّام أُخَر، فحذف (أفطَرَ) والفاء الداخلة عليه، وكذلك الواو، ومنه قولهم: (رَاكِبُ النَّاقةِ طَلِيحَانِ) أي: راكبُ النَّاقةِ والنَّاقةُ طَلِيحَانِ [(٣)].

وانفردت الواو ـ من بين حُرُوفِ العطف ـ بأنها تعطف عاملاً محذوفًا بقي مَعْمُوله، ومنه قولُه:

إِذَا مَا الغانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا ❊ وَزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ والعُيُونَا [(٤)]

فـ(العُيُونَ) مفعول بفعلٍ محذوفٍ، والتقدير: وكَحَّلْنَ العُيونَ، والفعل المحذوف معطوف على (زَجَّجْنَ) [(٥)].

---

(١) الإعراب: الفاء: مبتدأ، قد: حرف تقليل، تحذف: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلى الفاء، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، مع: ظرف متعلق بتحذف الآتي ومع مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، عطفت: عطف: فعل ماض والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود على الفاء والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد ضمير منصوب محذوف والتقدير: مع الذي عطفته، والواو: الواو حرف عطف، الواو: مبتدأ خبره محذوف، أي: والواو كذلك، إذ: ظرف يتعلق بمحذوف، لا: نافية للجنس، لبس: اسم لا وخبره محذوف أي: لا لبس موجود، وهي: ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ، وجملة، انفردت: في محل رفع خبر.
❊ بعطف: جار ومجرور متعلق بانفردت في البيت السابق، وعطف مضاف، عامل: مضاف إليه، مزال: نعت لعامل، قد: حرف تحقيق، بقي: فعل ماض، معموله: معمول :فاعل بقي ومعمول مضاف والهاء مضاف إليه، والجملة، في محل جر صفة ثانية لعامل، دفعًا: مفعول لأجله، لوهم: جار ومجرور متعلق بقوله: دفعا، اتقي: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى وهم، والجملة في محل جر صفة لوهم.

(٢) سورة. البقرة. الآية: ١٨٤.

(٣) أي: ضعيفان، ويدل على الحذف تثنية الخبر، إذ لا يخبر بالمثنى عن المفرد.

(٤) اللغة: الغانيات: جمع غانية وهي المرأة الجميلة، سميت بذلك لاستغنائها بجمالها عن الحلي، وقيل: لاستغنائها ببيت أبيها عن أن تزف إلى الأزواج برزن: ظهرن زججن الحواجب: دققنها وأطلنها ورققنها بأخذ الشعر من أطرافها حتى تصير مقوسة حسنة.

الإعراب: إذا:ظرف تضمن معنى الشرط، ما: زائدة، الغانيات: فاعل بفعل محذوف يفسره ما بعده والتقدير: إذا برزت الغانيات، وجملة الفعل المحذوف مع فاعله في محل جر بإضافة إذا إليها، برزن: برزت فعل ماض، ونون النسوة فاعل، والجملة من برز المذكور مع فاعله لا محل لها مفسرة، يومًا: ظرف زمان منصوب ببرزن، وزججن: فعل وفاعل، والجملة معطوفة بالواو على جملة برزن يومًا، الحواجب: مفعول به لزجج، والعيونا: معطوف عليه بالتوسع في معنى العامل، أو مفعول لفعل محذوف يتناسب معه أي: وكحلن العيون، ونحوه.

الشاهد فيه: (وزججن الحواجب والعيونا) حيث عطف الشاعر بالواو عاملاً محذوفًا قد بقي معموله، فأما العامل المحذوف فهو الذي قدرناه في الإعراب السابق بقولنا: وكحلن، ومثله قولهم: علفتها تبنًا ومَاء باردًا فيقدر: وسقيتها ماءً باردًا.

(٥) ذكر المصنف ـ رحمه الله ـ أن الواو والفاء يحذفان مع معطوفهما، ولم يذكر أم مع أنها تشاركهما في ذلك، ومنه قول أبي ذؤيب:

دَعَاني إِلَيها القَلْبُ إِنِّي لأَمْرِهِ ❊ سَمِيعٌ فَمَا أَدْرِي أَرُشْدٌ طلابها؟.

تقدير الكلام: أرشد طلابها أم غي، فحذف المعطوف لانسياقه وتبادره إلى الذهن.

[حذف المعطوف عليه]

(ص) وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا ـ هُنَا ـ اسْتَبِحْ ** وَعَطْفُكَ الفِعْلَ عَلَى الفِعْلِ يَصِحْ [١]

(ش) قَدْ يُحْذَفُ المعطوفُ عليه للدلالة عليه، وجُعِلَ منه قولُه تعالى: ﴿أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [٢]

قال الزمخشري: التقدير: (ألم تأتكم آياتي فلم تكن تُتْلَى عليكم)، فحذف المعطوف عليه، وهو (ألم تأتكم).

[عطف الفعل على الفعل]

وأشار بقوله: (وَعَطْفُكَ الفِعلَ ... إلى آخره) إلى أن العطف ليس مُخْتَصًّا بالأسماء، بل يكون فيها وفي الأفعال، نحو: (يقُومُ زَيْدٌ وَيَقْعُدُ، وجاءَ زَيْدٌ وركبَ، و اضربْ زيدًا وقُمْ) [٣]

[عطف الفعل على اسم يشبهه والعكس]

(ص) وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلَا ** وَعَكْسًا اسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلَا [٤]

(ش) يجوز أن يُعْطَفَ الفعلُ على الاسم المُشْبِهِ للفعل، كاسم الفَاعِل، ونحوه: ويجوز أيضًا عَكسُ هذا، وهو: أن يُعْطَفَ على الفعلِ الوَاقِعِ مَوقِعَ الاسمِ اسمٌ؛ فمن الأول قولُه تعالى: ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ [٥]

وجُعِلَ منه قولُه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [٦] ومن الثاني قولُه:

فَأَلْفَيْتُهُ يَوْمًا يُبِيرُ عَدُوَّهُ ** وَمُجْرٍ عَطَاءً يَسْتَحِقُّ المَعَابِرَا [٧]

---

(١) الإعراب: حذف: مفعول تقدم على عامله، وهو قوله استبح الآتي، وحذف مضاف، متبوع: مضاف إليه، بدا: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى متبوع، والجملة في محل جر صفة لمتبوع، هنا: ظرف مكان متعلق باستبح أو ببدًا، استبح: فعل أمر والفاعل مستتر تقديره أنت، عطفك: الواو للاستئناء عطف: مبتدأ وعطف مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الفعل: مفعول به للمصدر، على الفعل: جار ومجرور متعلق بعطف، يصح: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى عطفك الفعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) سورة. المؤمنون. الآية: ١٠٥.

(٣) قد يختلف الفعلان كما في قوله تعالى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ﴾ (هود: ٨٩) فالفعل أورد ماض، وقد عطف على الفعل يقدم وهو مضارع.

(٤) الإعراب: اعطف: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، على اسم: جار ومجرور متعلق باعطف، شبه: نعت لاسم، وشبه مضـاف، فعل: مضاف إليه، فعلا: مفعـول به لا عطف، وعكسًا: مفعول مقدم لا ستعمل الآتي، استعمل: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، تجده: تجد: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، والهاء مفعول أول، سهلا: مفعول ثان لتجد.

(٥) سورة. العاديات. الآية: ٣.

(٦) سورة.الحديد. الآية: ١٨.

(٧) اللغة: ألفيته: ألفى: وجد، يومًا: أراد به مجرد الوقت يبير: يهلك، وماضيه: أبار، ويروى يبيد بالدال وهو بمعنى يبير ومجر: اسم فاعل من أجرى، المعابرا: جمع معبر ـ بزنة منبر ـ وهو ما يعبر الماء عليه كالسفينة.

الإعراب: فألفيته: ألفى: فعل ماض، وتاء المتكلم فاعل، والهاء مفعول أول، يوما: ظرف زمان متعلق بألفى، يبير: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الممدوح، والجملة في محل نصب مفعول ثان لألفى، عدوه: عدو مفعول به ليبير، وعدو مضاف والهاء مضاف إليه، ومجر: معطوف على يبير الذي وقعت جملته مفعولاً ثانيًا، وكان من حقه أن=

وقولـه: بَاتَ يُغَشِّيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرٍ *** يَقْصِدُ فِي أَسْوُقِهَا وَجَائِرِ [١]

فـ(مُجرٍ): معطوفٌ على (يُبِيرُ)، و (جَائِرِ): معطوف على (يَقْصِدُ).

***

= يقول مجريًا، ولكنه حذف ياء المنقوص في حال النصب، إجراء لهذه الحال مجرى حال الرفع والجر، وَمُجْرٍ: اسم فاعل، وفيه ضمير مستتر هو فاعله، وعطاء: مفعوله، يستحق: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى عطاء، المعابرا: مفعول به ليستحق، والألف للإطلاق، والجملة في محل نصب صفة لعطاء.

الشاهد فيه: (يبير .. ومُجْر) حيث عطف الاسم الذي يشبه الفعل ـ وهو قوله: ومجرٍ، وإنما أشبه الفعل لكونه اسم فاعل ـ على الفعل وهو قوله يبير وذلك سائغ جائز.

(١) اللغة: يعشيها بالعين ـ في رواية جماعة من العلماء ـ أصل معناه: يطعمها العشاء، وبالغين أي: يغشيها مأخوذ من الغشاء وهو الغطاء، بعَضب: هو السيف، باتر: قاطع يقصد: يقطع على غير تمام، جائر: ظالم ومجاوز للحد، والضمير المتصل في يعشيها ، وأسوقها للإبل.

المعنى: يمدح رجلا بالكرم، وبأنه ينحر الإبل لضيوفه، فيقول: إنه بات يشمل إبله، ويعمها بسيف قاطع نافذ في ضربته بقطع السوق التي تستحق الذبح ويجوز إلى أخرى لا تستحق..

الإعراب: بات: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الممدوح، يغشيها: يغشي فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى اسم بات، والضمير البارز مفعول به والجملة في محل نصب خبر بات، بعضب: جار ومجرور متعلق بيغشي، باتر: صفة لعضب، يقصد: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى عضب، والجملة في محل جر صفة ثانية لعضب، في أسوقها: الجار والمجرور متعلق بيقصد، وأسوق مضاف والهاء: مضاف إليه، وجائر: معطوف على يقصد.

الشاهد فيه: (يقصد و جائر): حيث عطف اسمًا يشبه الفعل، وهو قوله: جائر وإنما أشبه الفعل لكونه اسم فاعل ـ على فعل وهو قوله: يقصد وذلك سهل لا مانع منه، وقد ورد في النثر العربي، بل ورد في أفصح الكلام وهو القرآن الكريم، كالآية التي جاء بها الشارح.

أسئلة

١ – ما عطف البيان؟ وكيف تفرق بينه وبين النعت؟ وهل يقع هو ومتبوعه نكرتين؟ وضح، ومثل .

٢ – متى يمتنع أن يعرب عطف البيان بدلاً ؟ مثل لما تذكر .

٣ – فرق بين (أم) المتصلة و(أم) المنقطعة، ثم اذكر نوعى (أم) المتصلة. مع التمثيل.

٤ – بين ما تختص به واو العطف، مع التمثيل .

٥ – ما شرط العطف على ضمير الرفع المتصل؟ وكيف يعطف على ضمير النصب والجر المتصلين؟ مثل لما تذكر .

٦ – علام استشهد النحويون بقول الشاعر؟

قُلْتُ إِذْ أَقْبَلَتْ وَزُهْرٌ تَهَادَى ** كَنِعَاجِ الفَلاَ تَعَسَّفْنَ رَمْلاَ

٧ – (نجح محمد أخوك – يا غلام يعمرا).

قارن بين ما تحته خط فى المثالين السابقين من حيث الإعراب، مع التوجيه .

٨ – قال تعالى: ﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ (سورة الأنبياء الآية: ٥٤) ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ (سورة البقرة الآية: ٣٥) ﴿مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾ (سورة الأنعام الآية: ١٤٨)

﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ﴾ (سورة الرعد الآية: ٢٣).

بين فيما سبق المعطوف والمعطوف عليه، ومسوغ العطف .

٩ – قال تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾

(سورة البقرة الآية: ١٨٤)

﴿أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ (سورة الجاثية الآية: ٣١).

قال الشاعر: إِذَا مَا الغانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا ** وزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ والعُيُونَا

قدر المحذوف فيما سبق ، واذكر نوعه .

(ب) مررت بك ....

(جـ) أكرمتك ....

١٨ – مثل لما يأتى في جمل مفيدة:

(أ) معطوف بلكن .

(ب) حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي .

(جـ) معطوف ببل .

١٩ - قال ابن مالك في العطف بالواو :

وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذي لا يُغْنِي ** مَتْبُوعُهُ، كـ(اصْطَفَّ هَذَا وابْنِي)

(أ) أعرب ما تحته خط في البيت السابق.

(ب) لم لا يجوز قولنا : اختصم زيد فعمرو ؟ وضح ذلك في ضوء فهمك للبيت السابق .

(ج) هات مثالين على غرار ما ورد في البيت .

٤ – البدل

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ـ يوضح تعريف البدل بمحترزاته.

٢ـ يميز بين البدل والتوابع الأخرى.

٣ـ يفرق بين أنواع البدل.

٤ـ يمثل لأنواع البدل.

٥ـ يستخرج البدل بأنواعه من الأمثلة.

٦ـ يبين شروط كل نوع من أنواع البدل.

٧ـ يوضح شروط إبدال الاسم الظاهر من الضمير.

٨ـ يبين شروط البدل من اسم استفهام.

٩ـ يوضح حكم إبدال الفعل من الفعل.

١٠ـ يوضح الشواهد النحوية في باب البدل.

١١ـ يستخرج بدلًا لفعل من فعل.

١٢ـ يُمثل لبدل من اسم استفهام.

١٣ـ يستخرج بدلًا لاسم ظاهر من الضمير.

١٤ـ يحدد أقسام البدل المباين.

١٥ـ يهتم بدراسة البدل في اللغة العربية.

١٦ـ يستشعر أهمية البدل في فهم اللغة العربية وتذوقها.

البدل

[تعريفه]

(ص) التَّابِعُ الـمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلا *** وَاسِطَةٍ هُوَ الـمُسَمَّى بَدَلاً[١]

(ش) البدل هو: (التابع المقصود بالنسبة، بلا واسطة).

فـ(التابع): جنس، (والمقصود بالنسبة) فَصْل، أخرج: النعتَ والتوكيدَ، وعطفَ البيان؛ لأن كل واحد منها مُكَمِّل للمقصود بالنسبة، لا مقصودٌ بها، و(بلا واسطة): أخرج المعطوف بِبَلْ، نحو: (جاء زيد بَلْ عمرو)؛ فإن (عمرًا) هو المقصود بالنسبة، ولكن بواسطة ـ وهي: بل ـ وأخرج المعطوفَ بالواو ونحوها؛ فإن كل واحد منها مقصود بالنسبة، ولكن بواسطة.

***

(١) التابع: مبتدأ أول، المقصود: صفة له، بالحكم: جار ومجرور متعلق بالمقصود، بلا واسطة: بلا: جار ومجرور متعلق بالتابع، ولا: الاسمية مضاف، واسطة: مضاف إليه، وهو: ضمير منفصل مبتدأ ثان، المسمى: خبر المبتدأ الثاني وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وفي المسمى ضمير مستتر تقديره: هو نائب فاعل وهو مفعوله الأول، بدلا: مفعوله الثاني.

[أقسام البدل]

(ص) وَذَا للإِضْرَابِ اعْزُ، إنْ قَصْدًا صَحِبْ ** وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ[١]

كَزُرْهُ خَالِدًا، وقَبِّلْهُ اليَدَا، ** واعرِفْهُ حَقَّهُ، وخُذْ نَبْلًا مُدَى

(ش) البدل على أربعة أقسام:

الأول: بدل الكل من الكل[٢]، وهو البدلُ المطابقُ للمبدَلِ منه المُساوِي له في المعنى، نحو: (مَرَرْتُ بأخيك زَيدٍ، وزُرْهُ خالدًا).

الثاني: بدلُ البعضِ من الكل، نحو: (أكلتُ الرغيفَ ثُلثَهُ)، و (قَبِّلْهُ اليَدَ).

الثالث: بدلُ الاشتمالِ، وهو الدَّالُّ على مَعْنَىً في متبوعِهِ، نحو: (أعجبني زَيْدٌ علمُهُ، واعرِفْهُ حقَّهُ).[٣]

الرابع: البدل المُباينُ للمبدَلِ منه، وهو المراد بقوله: (أو كمعطوف ببل).

وهو على قسمين:

أحدهما: ما يُقْصَدُ متبوعه كما يُقْصَد هو، ويسمى بَدَلَ الإضرابِ وبدلَ البَدَاء[٤]، نحو: (أكلتُ خُبزًا لحماً) قَصَدْتَ أولاً الإخبارَ بأنك أكلتَ خبزًا، ثم بَدَا لك أنْك تخبر أنك أكلت لحمًا أيضًا، وهو المراد بقوله: (وَذَا للإضراب اعْزُ إن قَصْدًا صَحِب) أي: البدل الذي هو كمعطوف ببل انسُبه للإضرب إن قُصِدَ متبوعهُ كما يُقْصَدُ هو.

---

(١) الإعراب: مطابقًا: مفعول ثان تقدم على عامله وهو يلفى الآتي، أو بعضًا: معطوف على مطابقا، أو: عاطفة، ما: اسم موصول معطوف على قوله بعضًا السابق، يشتمل: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة والجملة لا محل لها من الإعراب صلة ما، عليه: جار ومجرور يتعلق بقوله يشتمل، يُلفى: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، وهو مفعوله الأول، أو: عاطفة، كمعطوف: الكاف اسم بمعنى مثل معطوف على قوله، ما يشتمل: والكاف الاسمية مضاف، معطوف: مضاف إليه، ببل: جار ومجرور متعلق بقوله معطوف.
* ذا: اسم إشارة: مفعول به لقوله اعز الآتي، للإضراب: جار ومجرور متعلق باعز أيضا، اعز: فعل أمر مبني على حذف الواو والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت إن: شرطية، قصدا: مفعول مقدم لصحب، صحب: فعل ماض، فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، وجواب الشرط محذوف يفهم مما قبله، دون: ظرف متعلق بمحذوف، أي: وإن وقع دون، ودون مضاف، قصد: مضاف إليه، غلط: خبر لمبتدأ محذوف على تقدير مضاف: أي: فهو بدل غلط، به: جار ومجرور متعلق بسلب الآتي، سلب: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود على الحكم المفهوم، من سياق الكلام.
* كزره: الكاف جارة لقول محذوف، زر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت والها مفعول به لزر، خالدًا: بدل مطابق من هاء زره، وقبله اليدا: الواو عاطفة، قبل: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول به، واليدا: بدل بعض من الهاء في قبله، واعرفه: الواو حرف عطف، اعرف: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، والهاء ضمير الغائب مفعول به لا عرف مبني على الضم في محل نصب، حقه: حق: بدل اشتمال من الهاء في اعرفه، وحق مضاف وضمير الغائب مضاف إليه، وخذ: الواو عاطفة، خذ: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، نبلا: مفعول به لخذ، مدى: بدل إضراب.

(٢) نص كثير من اللغويين والنحويين على أن اقتران (كل وبعض) بأل خلاف الأولى.

(٣) يشترط في بدل بعض من كل وبدل الاشتمال احتواؤهما على ضمير يربطهما بالمبدل منه .

(٤) البَدَاء بفتح الباء بزنة السحاب : ظهور الصواب بعد خفائه .

الثاني: ما لا يُقصد متبوعه، بل يكون المقصودُ البدلَ فقط، وإنما غَلِطَ المتكلم، فذكر المبدل منه، ويسمى: بدلَ الغَلَطِ والنسيانِ، نحو: (رأيتُ رجلًا حمارًا) أردتَ أنْك تخبر أولًا أنك رأيتَ حمارًا، فغلطت بذكرِ الرجل، وهو المراد بقوله: (ودون قصد غلط به سُلِبَ) أي: إذا لم يكن المبدَلُ منه مقصودًا فيسمى البدلُ بَدَلَ الغَلَطِ؛ لأنه مزِيلٌ الغَلَطَ الذي سبق، وهو ذِكْرُ غيرِ المقصودِ.

وقوله: (خُذْ نَبْلًا مُدَى) يصلح أن يكون مثالاً لكل من القسمين؛ لأنه إن قُصِدَ النَّبْلُ والمُدَى فهو بدل الإضراب، وإن قُصِدَ المُدَى فقط ـ وهو جمعُ مدْيَة وهي الشفرة ـ فهو بدل الغلط.

[إبدال الظاهر من الضمير]

(ص) وَمِـن ضَمِيرِ الحَاضِرِ الظَّاهِرَ لا ** تُبْدِلـهُ إِلَّا مَـا إِحَاطَـةً جَلا[1]

أواقْـتَضَى بَعْـضًـا، أوِ اشْتِمَالَا ** كَإِنَّـكَ ابتِهاجَـكَ استَمَالَا

(ش) أي: لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر، إلا إن كان البدلُ بَدَل كل من كل، واقتضى الإحَاطَةَ والشمول، أو كان بدلَ اشتمالٍ، أو بدلَ بعضٍ من كلٍّ .

فالأول كقوله تعـالى: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾[2]؛ فـ (أولنا) بدل من الضمير المجرور باللام، وهو (نا). فإن لم يَدُلَّ على الإحاطة امتنع، نحو: (رأيتك زيدًا).

والثاني كقوله: ذَرِينِي؛ إِنَّ أَمرَكِ لَنْ يُطَاعَا ** وَمَـا أَلْفَيْتِنِي حِلْمِي مُضَاعَا[3]

---

(١) الإعـراب: من ضمير: جار ومجرور متعلق بقوله: (لا تبدله) الآتي وضمير مضاف، الحاضر: مضاف إليه، الظاهر: مفعول به لفعل محذوف يدل عليه ما بعده أي لا تبدل الظاهر، لا: ناهية، تبدله: تبدل: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول به، إلا: أداة استثناء، ما: اسم موصول مستثنى مبني على السكون في محل نصب، إحاطة: مفعول به مقدم لجلا الآتي، جلا: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة والجملة لا محل لها صلة الموصول، وتقدير البيت: ولا تبدل الظاهر من ضمير الحاضر وهو ضمير المتكلم أو ضمير المخاطب إلا ما جلا إحاطة.

* أو: عاطفة، اقتضى: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى البدل، بعضًا: مفعول به لاقتضى، أو اشتمالا: معطوف على قوله بعضًا، كإنك: الكاف جارة لقول محذوف، إن: حرف توكيد ونصب، والكاف اسمه، ابتهاجك: ابتهاج بدل اشتمال من اسم إن، وابتهاج مضاف والكاف مضاف إليه، استمالا: استمال فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ابتهاجك والألف للإطلاق، والجملة في محل رفع خبر إن.

(٢) سورة (المائدة. الآية: ١١٤).

(٣) البيت لعدي بن زيد العبادي.

اللغـة: ذريني : دعيني واتركيني، يخاطب امرأة، ألفيتني : وجدتني، مضاعا: ذاهبا أو كالذاهب: لعدم التعويل عليه، وترك الركون إليه.

الإعراب: ذريني: ذري: فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة فاعله، والنون للوقاية والياء مفعول به، إن: حرف توكيد ونصب، أمرك: أمر: اسم إن، وأمر مضاف والكاف مضاف إليه، لن: نافيه ناصبة، يطاعا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلن ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى أمر الواقع اسمًا لإن، والألف للإطلاق، والجملة في محل رفع خبر إن، وجملة إن واسمها وخبرها لا محل لها مستأنفة للتعليل، وما: الواو عاطفة وما نافية، ألفيتني: ألفى: فعل ماض وتاء المخاطبة فاعله، والنون للوقاية، والياء مفعوله الأول، حلمي: حلم: بدل اشتمال من ياء المتكلم، وحلم مضاف والياء=

فـ (حِلْمِي) بدلُ اشتمالٍ من الياء في (أَلْفَيْتِنِي) .

والثالث[1] كقوله: أوعَدَني بالسِّجْنِ والأَدَاهِمِ ** رِجْلِي، فرجلي شَثْنَةُ الْـمَنَاسِمِ[2]

فـ (رجلي) بدلُ بعض من الياء في (أوعَدَني).

وفُهِمَ من كلامه: أنه يُبْدَلُ الظاهر من الظاهر مطلقًا كما تقدم تمثيله، وأن ضمير الغيبة يُبْدل منه الظاهرُ مطلقًا، نحو: (زُرْهُ خالدًا).

[البدل من اسم الاستفهام]

(ص) وَبَدلُ الْـمُضَمَّنِ الهَمْزَ يَلِي ** هَمْزًا كـ(من ذَا أَسَعِيدٌ أَم عَلِي)[3]

(ش) إذا أبدل من اسم الاستفهام، وجب دخولُ هَمْزةِ الاستفهامِ على البدل، نحو: (من ذا أسعيدٌ أَم عَلِّي؟ ومَا تَفْعَلُ أَخَيرًا أم شَرًّا ؟، ومَتَى تأتينا أَغدًا أم بَعد غَدٍ)؟

= مضاف إليه، مضاعا: مفعول ثان لألفى.

الشاهد فيه: (ألفيتني حلمي): حيث أبدل الاسم الظاهر ـ وهو قوله حلمي. من ضمير الحاضر، وهو ياء المتكلم في ألفيتني ـ بدل اشتمال.

(١) وهو بدل البعض من الكل.

(٢) نسب هذا البيت للعديل بن الفَرخ، وكان من حديثه أنه هجا الحجاج بن يوسف، فلما خاف أن تناله يده هرب إلى بلاد الروم، واستنجد بالقيصر فحماه، فلما علم الحجاج بذلك أرسل إلى القيصر يتهدده إن لم يرسله إليه، فأرسله، فلما مثل بين يديه عنفه.

اللغة: أوعدني: تهددني، وقال الفراء، يقال وعدته: خيرا، ووعدته شرا بإسقاط الهمزة فيهما فإذا لم تذكر المفعول قلت: وعدته إذا أردت الخير، أوعدته إذا أردت الشر، السجن: الحبس، الأداهم: جمع أدهم وهو القيد، شَثْنة: غليظة خشنة، المناسم: جمع منسم بزنة مجلس ـ وأصله طرف خف البعير، فاستعمله في الإنسان، وإنما حسن ذلك لأنه يريد أن يصف نفسه بالجلادة والقوة والصبر على احتماله المكروه .

الإعراب: أوعدني: أوعد: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو والنون للوقاية، والياء مفعول به، بالسجن: جار ومجرور متعلق أوعد، الأداهم: معطوف على السجن، رجلي: رجل: بدل بعض من ياء المتكلم في أوعدني ورجل مضاف والياء مضاف إليه فرجلي: الفاء للتفريع ورجل مبتدأ وياء المتكلم مضاف إليه، شثنة: خبر المبتدأ، شثنة: مضاف، المناسم: مضاف إليه .

الشاهد فيه: (أوعدني.. رجلي): حيث أبدل الاسم الظاهر ـ وهو قوله رجلي ـ من ضمير الحاضر ـ وهو ياء المتكلم الواقعة مفعولا به لأوعدني ـ بدل بعض من كل .

(٣) الإعراب: وبدل: الواو للاستئناف، بدل: مبتدأ وبدل مضاف، المضمن: مضاف إليه، وفي المضمن ضمير مستتر هو نائب فاعل له؛ لأنه اسم مفعول من ضمَّن بالتشديد الذي يتعدى لاثنين، الهمز: مفعول ثان للمضمّن، يلي: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، همزا: مفعول به ليلي، كمن: الكاف جارة لقول محذوف، من: اسم استفهام مبتدأ، ذا: اسم إشارة: خبر المبتدأ، أسعيد: الهمزة للاستفهام، سعيد: بدل من اسم الاستفهام، وهو من، أم: حرف عطف، علي: معطوف بأم علي سعيد.

[إبدال الفعل من الفعل]

(ص) وَيُبْدَلُ الفِعْلُ مِنْ الفِعْلِ، كَـ(مَنْ ** يَصِلْ إِلَيْنَا يَستَعِنْ بِنَا يُعَنْ) [١]

(ش) كما يُبْدَلُ الاسمُ من الاسمِ يُبْدَلُ الفعلُ من الفعلِ، فَـ (يَستَعِنْ بِنَا) بدل من (يَصِلِ إلينا) ومثله قولُه تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾ [٢] (فيُضَاعَفْ) بَدَل من (يَلْقَ) فإعرابه هو الجزم، وكذا قولُه: إنَّ عَـلَيَّ اللهَ أنْ تُبَايِعَـا ** تُؤْخَذَ كَرْهًا،أو تجيءَ طَائِعَا [٣]
فـ(تؤخذ): بدلٌ من تُبَايِعَا: ولذلك نُصِبَ.

❊ ❊ ❊

---

(١) الإعراب: ويبدل: الواو للاستئناف، يبدل: فعل مضارع مبني للمجهول، الفعل: نائب فاعل يبدل، من الفعل: جار ومجرور متعلق بيبدل، كمن: الكاف جارة لقول محذوف، من اسم شرط مبتدأ، يصل: فعل مضارع فعل الشرط، إلينا: جار ومجرور متعلق بيصل، يستعن: بدل من يصل، بنا: جار ومجرور متعلق بيستعن، يُعن: فعل مضارع مبني للمجهول وهو جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ على الأرجح.

(٢) سورة الفرقان. الآية: ٦٨.

(٣) اللغة: تبايع تدين للسلطان بالطاعة وتدخل فيما دخل فيه الناس.
المعنى: يقول لمخاطبه: إني ألزم نفسي عهدًا أن أحملك على الدخول فيما دخل فيه الناس من الخضوع والانقياد لطاعته، فإما التزمت ذلك طائعًا مختارًا وإما أن ألجئك إليه، وأكرهك عليه، يبغض إليه الخلاف والخروج عن الجماعة، ويزين له الوفاق ومشاركة الناس.
الإعراب: إن: حرف توكيد ونصب، عليَّ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن مقدم على اسمه، الله: لفظ الجلالة اسم إن تأخر عن خبره ، أن: حرف مصدري ونصب، تبايعا: فعل مضارع منصوب بأن، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والألف للإطلاق، وأن المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر يقع مفعولا لأجله، ويجوز أن يكون المصدر المنسبك من أن المصدرية ومدخولها هو اسم إن، وحينئذ فلفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض، وهو حرف القسم، وتكون جملة القسم لا محل لها من الإعراب معترضة بين خبر إن واسمها، وتقدير الكلام: إن مبايعتك كائنة عليَّ والله، تؤخذ: فعل مضارع مبني للمجهول بدل من تبايع، كرها: مفعول مطلق، أو: حال على التأويل بكاره أو عاطفة، تجيء: فعل مضارع معطوف على تؤخذ وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، طائعا: حال من الضمير المستتر في تجيء.
الشاهد فيه: (أن تبايعا تؤخذ): فإنه أبدل الفعل وهو قوله: تؤخذ من الفعل وهو قوله: أن تبايعا: بدل اشتمال.
واعلم أن الدليل على أن البدل ـ في هذا الشاهد، وفي الآية الكريمة التي ذكرها الشارح هو الفعل وحده، وليس هو الجملة المكونة من الفعل وفاعله، هو أنك ترى الإعراب الـذي اقتـضاه العـامـل في الفعل الأول ـ وهو المبدل منه ـ موجودا بنفسه في الفعل الثاني الذي تذكر أنه البدل ألا ترى أن تؤخذ: في هذا الشاهد منصوب، كما أن تبايع: منصوب، وأن يضاعف: في الآية الكريمة مجزوم، كما أن يلق مجزوم، والله أعلم.

أسئلة

س١ ـ كيف تفرق بين البدل وغيره من التوابع؟ وما أقسامه؟.

س٢ ـ ما أقسام البدل المباين؟ عرف كل قسم، ومثل له.

س٣ ـ ما شرط إبدال الظاهر من ضمير الحاضر؟ مثل لما تذكر.

س٤ ـ لم جاز قولهم (زره خالدا) ولم يجز (رأيتك زيدًا) ولم لم تعرب زيدًا بدلًا؟

س٥ ـ كيف تبدل مما تضمن معنى الاستفهام؟ مثل لما تذكر.

س٦: عين البدل والمبدل فيه ونوع البدل فيما يأتى :

قال تعالى: ﴿وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ (الأنفال: ٣٧).

قال تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ﴾ (البقرة:٢١٧).

قال تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ۝٥﴾ (البروج: ٤،٥).

قال تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى﴾ (الأعراف: ١٤٢).

قال تعالى: ﴿أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ۝٦٠﴾ (هود: ٦٠).

قال تعالى: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾ (المائدة : ١١٤).

قال تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ (الفرقان: ٦٨،٦٩).

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ (المزمل: ١-٣).

قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ﴾

(الأحزاب: ٢١).

قال تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ۚ﴾ (المائدة :٧١).

قال تعالى: ﴿أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ۝١٣٢ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ﴾ (الشعراء: ١٣٢، ١٣٣)

قال الرسول (ﷺ): (اجتنبوا السبع الموبقات: الشرك بالله، والسحر ....) روي في الصحيحين رواه البخاري برقم(٢٦١٥) ومسلم برقم (١٤٥)

قال الرسول (ﷺ) (ما أكل ابن آدم طعاما خيرا من أن يأكل من عمل يده) رواه البخاري برقم(٢١)

س٧: قال ابن مالك :

كَـزُرْهُ خَــالِــدًا، وقَبِّـــلْهُ اليَــدَا، ** وَاعرِفْـهُ حَقَّهُ، وخُـذْ نَبْلًا مُدَى

(أ) عين المبدل منه والبدل ونوعه من الأمثلة التي ذكرها ابن مالك في قوله السابق.

(ب) أعرب ما تحته خط في البيت.

النداء

أهداف باب النداء

بنهاية دراسة هذا الباب يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ـ يوضح تعريف النداء من خلال الأمثلة.

٢ـ يحدد أحرف النداء ومعانيها.

٣ـ يحدد اختصاصات أحرف النداء.

٤ـ يُمثل لأحرف النداء بأمثلة صحيحة.

٥ـ يميز بين المنادى المعرب والمنادى المبني.

٦ـ يستخرج منادى معربًا من الأمثلة.

٧ـ يُمثل لمنادى مبني بأمثلة صحيحة.

٨ـ يُبين مواضع حذف حرف النداء.

٩ـ يوضح آراء النحاة في حذف حرف النداء.

١٠ـ يوضح كيفية نداء المبدوء بأل.

١١ـ يذكر أنواع تابع المنادى.

١٢ـ يوضح آراء النحاة في حكم الصفة المحلاة بأل.

١٣ـ يبين حكم الاسم الواقع بعد اسم الإشارة المنادى.

١٤ـ يوضح حكم تنوين المنادى من عدمه.

١٥ـ يبين أوجه الإعراب الجائزة في الاسم المضاف لياء المتكلم.

١٦ـ يبين حكم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم.

١٧ـ يوضح الأوجه الإعرابية الجائزة في لفظي نداء (أبت ـ أمت).

١٨ـ يمثل للأوجه الإعرابية الجائزة في لفظي نداء (أبت ـ أمت).

١٩ـ يتعرف على الأوجه الجائزة في إضافة (ابن أم، ابن عم) لياء المتكلم.

٢٠ـ يمثل لإضافة (ابن أم، ابن عم) لياء المتكلم.

٢١ـ يحدد الأسماء الملازمة للنداء.

٢٢- يميِّز بين المسموع والشاذ من الأسماء الملازمة للنداء.

٢٣- يقبل على دراسة باب النداء.

٢٤- يستشعر أهمية دراسة باب النداء في فهم اللغة العربية وتذوقها.

٢٥- يكتب تعريفًا صحيحًا للاستغاثة.

٢٦- يعدد أدوات الاستغاثة.

٢٧- يمثل لأسلوب الاستغاثة.

٢٨- يميِّز بين المنادى والمستغاث به.

٢٩- يوضح حكم إعراب المستغاث.

٣٠- يوضح حكم المستغاث والمعطوف.

٣١- يستخرج مستغاثًا معطوفًا من الأمثلة.

٣٢- يستخرج أساليب استغاثة من نصوص فصيحة.

٣٣- يُبين حكم حذف لام المستغاث.

٣٤- يوضح حكم عطف مستغاث على مستغاث آخر.

٣٥- يوضح تعريف المندوب من خلال الأمثلة.

٣٦- يذكر نوع المندوب من خلال الأمثلة.

٣٧- يوضح ما يلحق آخر المندوب.

٣٨- يوضح حكم إعراب المندوب.

٣٩- يوضح حركة آخر المندوب.

٤٠- يُبين حكم الوقف على المندوب.

٤١- يوضح اللغات الواردة في المندوب المضاف إلى ياء المتكلم.

٤٢- يمثل لمندوب مضاف إلى ياء المتكلم.

٤٣- يستخرج أساليب ندبة من نصوص صحيحة.

٤٤- يعرب أساليب الندبة في الأمثلة.

٤٥- يوجه الشواهد النحوية في أسلوب الندبة.

٤٦- يكتب تعريفًا صحيحًا للترخيم.

٤٧- يبين حكم إعراب المرخم.

٤٨- يوضح حكم ترخيم غير المنادى.

٤٩- يبين حكم ترخيم المختوم بالتاء وغير المختوم بها.

٥٠- يوضح ما يحذف من آخر المنادى المرخم.

٥١- يوضح ترخيم المختوم بتاء التأنيث.

٥٢- يهتم بدراسة أسلوب الندبة.

٥٣- يحرص على دراسة أسلوب الترخيم.

٥٤- يستشعر أهمية أسلوب النُدبة والترخيم في فهم اللغة وتذوقها.

٥٥- يتقن قراءة أبيات ألفية ابن مالك.

المنادى

[قسما المنادى، وأحرف كل قسم]

(ص) وِلِلْمُنَادَى النَّاءِ، أَوْ كَالنَّاءِ (يَـا، * وَ(أَيْ) وَ(آ) كَـذَا (أَيَا) ثُمَّ (هَيَا) [(١)]

وَالهَمْزُ لِلدَّانِي وَ(وَا) لِـمَنْ نُـدِبْ * أَوْ(يَا)وَغَيْرُ(وَا)لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ

(ش) لا يخلو المنادى من أن يكون مندوبًا، أو غيره، فإن كان غيرَ مندوب: فإما أن يكون بعيدًا، أو في حكم البعيد ـ كالنائم والساهي ـ، أو قريبًا.

فإن كان بعيدًا، أو في حكمه فله من حروف النداء: (يَا، وأَيْ، وآ، وأيا ، وَهَيَا) وإن كان قريبًا فله الهمزة، نحو: (أَزَيْدُ أَقْبِلْ).

وإن كان مندوبًا ـ وهو المُتَفَجَّعُ عليه، أو المُتوجَّعُ منه ـ فله (وَا)، نحو: (وَازَيْدَاه)، و(وَاظَهْرَاهْ)، و(يَا) أيضًا عند عَدَم التباسه بغير المندوب، فإن التبس تعينت (وَا) وامتنعت (يَا).

---

(١) الإعراب: للمنادى: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، النناء: صفة للمنادى، أو كالناء: عطف على الناء، يا: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر، وأي، وآ: معطوفان على يا، كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، أيا: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر، ثم هيا: معطوف على أيا.

* والهمز: مبتدأ، للداني: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ووا: قصد لفظه: مبتدأ، لمن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ندب فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والجملة من ندب ونائب فاعله لامحل لها من الإعراب صلة الوصول، أو: حرف عطف، يا: قصد لفظه: معطوف على وا، وغير: مبتدأ وهو مضاف، وا: قصد لفظه: مضاف إليه، لدى: ظرف متعلق بقوله اجتنب الآتي ولدى مضاف، اللبس: مضاف إليه، اجتنب: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى غير وا، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

[جواز حذف حرف النداء]

(ص) وَغَيرُ مَنْدُوبٍ، وَمُضْمَرٍ، وَمَا ** جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا [(١)]

وَذَاكَ فِي اسْمِ الجِنْسِ والمُشَارلَهْ ** قَلَّ، وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ

(ش) لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب، نحو: (وَازَيْداه) ولا مع الضمير، نحو: (يـا إِيَّاكَ قَدْ كُفِيتُكَ) ولا مع المستغاث، نحو: (يَا لَزَيْدٍ).

وأما غيرُ هذه فَيُحـذَفُ معها الحرفُ جوازًا؛ فتقول في: يَا زَيْدُ أَقْبِلْ: (زَيْدُ أَقْبِلْ) وفي يا عَبْدَ اللهِ ارْكَبْ: (عَبْدَاللهِ ارْكَبْ).

لكنِ الحذفُ مع اسم الإشارة قليلٌ، وكذا مع اسم الجنس، حتى إنَّ أكثَرَ النحويين مَنَعُوه، ولكن أجازه طائفة منهم، وتبعهمُ المصنف؛ ولهذا قال: (ومن يَمْنَعه فانصر عاذله) أي: انصر مَنْ يعذله على مَنْعه؛ لورود السماع به، فمما ورد فيه مع اسم الإشارة قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾ (سورة البقرة. الآية: ٨٥) أي: يا هؤلاء،

وقول الشاعر: ذَا ارْعِوَاءً فَلَيسَ بَعدَ اشْتِعَالِ الرَّ ** أْسِ شَيْبًا إِلى الصِّبَا مِنْ سَبِيلِ [(٢)]

أي: يا ذا، ومما ورد منه مع اسم الجنس قولُهم: (أَصْبِحْ لَيْلُ) أي: يَا ليْلُ، و(أَطْرِقْ كَرَا) أي : يَا كَرَا.

---

(١) الإعراب: غير: مبتدأ، غير مضاف، مندوب: مضاف إليه، ومضمر: معطوف على مندوب، وما: اسم موصول معطوف على مندوب أيضا، جا: أصله جاء قصر للضرورة وهو فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، والجملة لا محل لها صلة الموصول، مستغاثًا: حال من الضمير المستتر في جاء، قد: حرف تقليل، يعرى: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو غير في أول البيت، فاعلما: اعلم: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا لأجل الوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت.

* ذاك: اسم إشارة مبتدأ، والكاف حرف خطاب، في اسم: جار ومجرور متعلق بالفعل قل الآتي واسم: مضاف الجنس: مضاف إليه، المشار: معطوف على اسم له: جار ومجرور متعلق بالمشار، قلَّ: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى اسم الإشارة الواقع مبتدأ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، ومن: اسم شرط مبتدأ، يمنعه: يمنع فعل الشرط وفاعله مستتر والهاء مفعول به، فانصر: الفاء واقعة في جواب الشرط، انصر فعل أمر، وفاعله مستتر وجوبا تقديره: أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط، عاذله: عاذل: مفعول به لانصر، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

(٢) اللغة: ارعواء: انكفافًا وتركًا للصبوة وأخذًا بالجد ومعالي الأمور.

الإعراب: ذا: اسم إشارة منادى بحرف نداء محذوف أي: يا هذا، ارعواء: مفعول مطلق لفعل محذوف وأصل الكلام: ارعو ارعواء، فليس: الفاء للتعليل، وليس: فعل ماض ناقص، بعد: ظرف متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على اسمه، وبعد مضاف، واشتعال: مضاف إليه، واشتعال مضاف والرأس: مضاف إليه، وشيبا: تمييز، إلى الصبا: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من سبيل الآتي، وكان أصله نعتا له، فلما تقدم عليه أعرب حالا، على قاعدة أن صفة النكرة إذا تقدمت صارت حالا، لأن الصفة لا تتقدم على الموصوف، من: زائدة، سبيل: اسم ليس تأخر عن خبره مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الشاهد فيه: (ذَا): حيث حذف حرف النداء مع اسم الإشارة فدل ذلك على أنه وارد، لا ممتنع، خلافًا لمن ادعى منعه وهو قليل.

[حكم المنادى المفرد المعرفة]

(ص) وَابْنِ المُعَرَّفَ الْـمُنَادَى الْـمُفْرَدَا *** عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا [(١)]

(ش) لا يخلو المنادى من أن يكون: مفردًا، أو مضافًا، أو مُشَبَّهًا به، فإن كان مفردًا: فإما أن يكون معرفة، أو نكرة مقصودة، أو نكرة غيرَ مقصودة.

فإن كان مفردًا ـ معرفة، أو نكرة مقصودة ـ بُنِيَ على ما كان يُرفَعُ به؛ فإن كان يرفع بالضمةِ بُنِيَ عليها، نحو: (يَا زَيْدُ)، و (يَا رَجُلُ)، وإن كان يُرْفَعُ بالألف،أو بالواوِ فكذلك، نحو: (يَا زَيدَانِ)، و(يا رَجُلانِ) و(يَا زَيْدُون، ويا رُجَيْلُون ويكون في محل نصب على المفعولية؛ لأنَّ المنادى مفعول به في المعنى، وناصبه فعلٌ مضمر نابَتْ (يا) منابهُ، فأصلُ (يا زيدُ): أَدْعُو زيدًا، فحذف (أدعو) ونابت (يا) مَنَابَهُ.

[حكم المنادى المبني قبل النداء]

(ص) وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا *** وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا [(٢)]

(ش) أي: إذا كان الاسمُ المنادى مبنِيًّا قبل النداء قُدِّرَ ـ بعد النداء ـ بناؤه على الضم، نحو: (يا هذا)، ويجـرِي مجرى ما تَجَدَّدَ بناؤه بالنداء كزيد: في أنه يُتبَعُ بالرفع مُرَاعَاةً للضم المقدَّرِ فيه، وبالنصب مُرَاعاةً للمحل؛ فتقول: (يا هذا العاقِلُ، والعاقلَ) بالرفع والنصب، كما تقول: (يا زيدُ الظريفُ، والظريفَ).

---

(١) مفهوم البيت: يبنى المفرد علما أو نكرة مقصودة على ما يرفع به.
الإعراب: ابن: فعل أمر مبني على حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، المعرف: مفعول به لابن، المنادى: بدل من المعرف، المفردا: نعت للمنادى، على الذي: جار ومجرور متعلق بقوله ابن، في رفعه: الجار والمجرور متعلق بقوله: عهد الآتي، ورفع مضاف والهاء مضاف إليه، قد: حرف تحقيق، عهدا: عهد: فعلٌ ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الاسم الموصول، والجملة لامحل لها من الإعراب صلة الذي.

(٢) الإعراب: وانو: الواو للاستئناف، انو: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، انضمام: مفعول به لانو، انضمام مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، بنوا: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها صلة الموصول، والعائد ضمير متصل محذوف، أي: بنوه، قبل: ظرف زمان متعلق بقوله: بنوا، وقبل مضاف، النداء: مضاف إليه، وليُجر: الواو عاطفة واللام لام الأمر، يُجر: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف الألف، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الذى بنوا قبل النداـ مجرى: مفعول مطلق ومجرى مضاف، ذي: مضاف، بناء: مضاف إليه، وجملة، جُددا: من الفعل المبني للمجهول مع نائب الفاعل المستتر فيه في محل جر نعت لبناء.

[وجوب نصب المنادى]

(ص) وَالْـمُفْرَدَ الْـمَنْكُورَ، وَالْـمُضَافَا ** وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِمًا خِلَافَا[١]

(ش) تَقَدَّمَ أن المنادى إذا كان مفردًا معرفة، أو نكرة مقصودة يُبْنَى على ما كان يرفع به، وذَكَرَ هنا أنه إذا كان مفردًا نكرة أي: غيرَ مقصودةٍ، أو مضافًا، أو مُشَبَّهًا به نُصِبَ.

فمثال الأول: قولُ الأعمى: (يا رجلاً خُذْ بيدي)، وقول الشاعر:

أَيَا رَاكبًا إِمَّا عَرَضتَ فَبَلِّغن ** نَدَامَايَ من نَجْرَانَ أَنْ لا تَلَاقِيَا[٢]

ومثال الثاني: قولُكَ: (يا غُلَامَ زَيدٍ)، و(يا ضَاربَ عمرٍو).

ومثال الثالث: قولُكَ: (يا طالعًا جَبَلًا، ويا حَسَنًا وَجْهُهُ، ويا ثَلَاثَةً وثلاثينَ) فيمن سميته بذلك.

❋ ❋ ❋

---

(١) **الإعراب**: المفرد: مفعول مقدم على عامله وهو قوله انصب الآتي، المنكور: نعت للمفرد والمضافا: معطوف على المفرد، وشبهه: الواو عاطفة وشبه: معطوف على المفرد أيضًا، وشبه مضاف وضمير الغائب مضاف إليه، انصب: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، عادما: حال من فاعل انصب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو؛ لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل، خلافا: مفعول به لعادم.

(٢) **اللغة**: عرضت أتيت العروض وهو مكة والمدينة وما حولها، وقيل: معناه بلغت العرض وهي جبال نجد نداماي جمع ندمان وهو النديم المشارب، وقد يطلق على الجليس الصاحب، وإن لم يكن مشاركا على: الشراب نجران مدينة بالحجاز من شق اليمن .

الإعراب: أيا: حرف نداء، راكبًا: منادى منصوب بالفتحة لأنه لا يقصد راكبا بعينه، إمَّا: كلمة مكونة من إن وما؛ فإن: شرطية، وما زائدة، عرضت: فعل ماض وفاعله، فبلغا: الفاء واقعة في جواب الشرط، بلغ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط، نداماي: ندامَى: مفعول به لبلغ منصوب بفتحة مقدرة على الألف، ندامى مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، من نجران: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من نداماي، أن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف لا: نافية للجنس، تلاقيا: تلاقي: اسم لا، والألف للإطلاق، وخبر لا محذوف تقديره: لا تلاقي لنا، والجملة من لا واسمها وخبرها في محل رفع خبر أن المخففة، والجملة من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول ثان لبلغن .

الشاهد فيه: (أيا راكبًا): حيث نصب راكبا لكونه نكرة غير مقصودة، وآية ذلك أن قائل هذا البيت رجل أسير في أيدي أعدائه، فهو يريد راكبًا أي راكب منطلقًا نحو بلاد قومه يبلغهم حاله، لينشطوا إلى إنقاذه إن قدروا على ذلك، وليس يريد واحدًا معينًا.

[جواز ضم وفتح المنادى]

(ص) وَنحوَ: (زَيدٍ) ضُمَّ وافتحَنَّ، مِنْ *** نَحْـوِ: (أَزَيْـدُ بْنَ سَـعِيدٍ) لاَ تهِن [١]

(ش) أي: إذا كان المنادى مفردًا، علمًا، وَوُصِفَ بـ (ابْنٍ) مضافٍ إلى علم، ولم يُفصَل بينَ المنادى وبين (ابن) ، جاز لك في المنادى وجهان: البناءُ على الضمِّ، نحو:(يازيدُ بن عَمْرو)، والفتحُ إتْباعًا، نحو: (يا زيدَ بْنَ عَمرو) ويجب حذف ألف (ابن) والحالة هذه خَطًّا.

[وجوب الضم]

(ص) وَالضَّمُّ إنْ لَمْ يَلِ الابْنُ عَلَمَا *** أو يَلِ الابْنَ عَلَمٌ قَد حُتِما [٢]

(ش) أي: إذا لم يقع (ابن) بعد عَلَم أو لم يقع بعده عَلَم، وَجَبَ ضمُّ المنادى، وامتنع فتحه: فمثالُ الأولِ، نحو: (يا غلامُ ابنَ عمرو)، و(يا زيدُ الظريفَ ابن عمرو).

ومثالُ الثاني: (يا زَيْدُ ابْنَ أخينا) فيجب بناء (زيد) على الضم في هذه الأمثلة، ويجب إثبات ألف (ابن) والحالة هذه.

---

(١) الإعراب: نحو: مفعول تقدم على عامله وهو قوله ضم الآتي، ونحو مضاف، زيد: مضاف إليه، ضم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وافتحن: الواو عاطفة افتح: فعل أمر معطوف على فعل الأمر السابق مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، من نحو: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من زيد، أزيد: الهمزة حرف نداء، زيد: منادى مبني على الضم في محل نصب ويجوز فيه البناء على الفتح أيضا، ابن: نعت لزيد باعتبار محله، وابن مضاف، سعيد: مضاف إليه، لاتهن: لا: ناهية، تهن: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت .

(٢) الإعراب: الضم: مبتدأ، إن: شرطية، لم: حرف نفي وجزم وقلب، يل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذفه الياء، الابنُ: فاعل، علما: مفعول به، أو: عاطفة، يل: فعل مضارع معطوف على يل الأول، الابن: مفعول مقدم، علم: فاعل مؤخر، قد: حرف تحقيق، حُتما: فعل ماض مبني للمجهول والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الضم، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله الضم، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

[جواز تنوين المنادى المبني]

(ص) واضْمُمْ، أو انْصِبْ مَا اضْطِرَارًا نُوِّنَا ** مِمَّـا لَـهُ اسـتِحقَاقُ ضَـمٍّ بُيِّنَـا [١]

(ش) تَقدَّمَ أنه إذا كان المنادى مفردًا معرفةً، أو نكرة مقصودة، يجب بناؤه على الضم، وَذَكَرَ هنا أنه إذا اضطُرَّ شاعرٌ إلى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم، وكان له نصبه، وقد ورد السماع بهما؛ فمن الأول قولُه:

سَـلامُ اللهِ يَـا مَطَـرٌ عَلَيْهَـا ** وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَامَطَرُ السَّلامُ [٢]

ومن الثاني قولُه: ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إلَيَّ، وَقَالَتْ: ** يَاعَدِيًّـا لَقَـدْ وقَتْـكَ الأواقِي [٣]

---

(١) الإعراب: واضمم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، أو: عاطفة، انصب: فعل أمر معطوف على اضمم ما: اسم موصول تنازعه الفعلان قبله، كل منهما يطلبه مفعولًا، اضطرارا: مفعول لأجله، نونا: نون: فعل ماض مبني للمجهول، الألف: للإطلاق ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول، مما: بيان لما الموصولة، له: جار ومجرور متعلق بقوله بينا الآتي، استحقاق: مبتدأ، واستحقاق مضاف، ضم: مضاف إليه. وجملة، بينا: مع نائب الفاعل المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة ما المجرورة بمن.

(٢) هذا البيت للأحوص الأنصاري، وقد قاله في حق من تزوج حبيبته، ويدعى مطر .

الإعراب: سلام: مبتدأ وسلام مضاف، ولفظ الجلالة: مضاف إليه، يا: حرف نداء، مطرٌ: منادى مبني على الضم في محل نصب، ونون لأجل الضرورة، عليها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الذي هو قوله: سلام الله، وليس: فعل ماض ناقص، عليك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على اسمها، يا مطر: يا حرف نداء، مطر: منادى مبني على الضم في محل نصب، السلام: اسم ليس تأخر عن الخبر، وجملة النداء لا محل لها من الإعراب معترضة بين ليس مع خبرها واسمها.

الشاهد فيه: (يامطر) الأول: حيث نون المنادى المفرد العلم للضرورة، في الأول وأبقى الضم اكتفاء بما تدعو إليه الضرورة في الثاني.

(٣) هذا البيت في الغزل للمهلهل بن ربيعة.

اللغة: وقتك: مأخوذ من الوقاية، وهي الحفظ، الأواقي: جمع واقية بمعنى حافظة وراعية، وكان أصله: الوواقي، فقلبت الواو الأولى همزة.

الإعراب: ضربت: ضرب فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هي، صدرها: صدر: مفعول به لضرب، وصدر مضاف والهاء مضاف إليه، إلي: جار ومجرور متعلق بضربت، وقالت: قال: فعل ماض والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يا: حرف نداء، عديًّا: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، لقد: اللام واقعة في جواب قسم محذوف أي: والله لقد .. إلخ، قد: حرف تحقيق، وقتك: وقى: فعل ماض والتاء للتأنيث، والكاف ضمير المخاطب المفرد المذكر مفعول به، الأواقي: فاعل وقى.

الشاهد فيه: (يا عديًّا): حيث اضطر إلى تنوين المنادى فنونه، ولم يكتف بذلك بل نصبه مع كونه مفردا علما، ليشابه به المنادى المعرب المنون بأصله، وهو النكرة غير المقصودة.

[نداء ما فيه أل]

(ص) وبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ (يَا) وَ(أَلْ) ❊❊ إِلا مَعَ (اللهِ) وَمَحْكِيِّ الجُمَلْ [(١)]

وَالأَكْثَرُ (اللَّهُمَّ) بِالتَّعْوِيضِ ❊❊ وَشَذَّ (يَا اللَّهُمَّ) في قَرِيضِ

(ش) لا يجوز الجمعُ بين حرف النداء و(أل): في غير اسم الله تعالى، وما سمي به من الجُمَلِ، إلا في ضرورة الشعر كقوله: فَيَا الغُلامَانِ اللَّذَانِ فَرَّا ❊❊ إِيَّاكُمَا أن تُعْقِبَانَا شَرَّا [(٢)]

وأما مع اسم الله تعالى ومَحْكِيِّ الجمل فيجوز، فتقول: (يا الله) بقطع الهمزة وَوَصْلِهَا، وتقول فيمن اسمه، «الرَّجُلُ مُنْطَلِقٌ»: (يا الرجُلُ مُنْطَلِق أَقْبِلْ) [(٣)]

والأكثرُ في نداء اسم الله (اللَّهُمَّ) بميم مشددةٍ مُعَوَّضَة من حرف النداء، وَشَذَّ الجمع بين الميمِ وحرفِ النداء في قوله: إِنِّي إِذَا مَا حَدَثٌ أَلَـمَّا ❊❊ أَقُولُ: يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا [(٤)]

---

(١) الإعراب: باضطرار: جار ومجرور متعلق بقوله: خص الآتي، خص: يجوز أن يكون فعلا ماضيا مبنيا للمجهول، ويجوز أن يكون فعل أمر، جمع: نائب فاعل إذا جعلت خص فعلا ماضيا مبنيا للمجهول ومفعول به إن جعلته أمرًا، وجمع مضاف، يا: قصد لفظه مضاف إليه، وأل: معطوف على يا، إلا: أداة استثناء، مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من جمع ومع: مضاف، الله: لفظ الجلالة مضاف إليه محكي: معطوف على لفظ الجلالة، محكى مضاف والجمل مضاف إليه.
والأكثر: مبتدأ، اللهم: قصد لفظه خبر المبتدأ، بالتعويض: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الخبر، وشذ: فعل ماض، ياللهم: قصد لفظه فاعل شذ، في قريض: جار ومجرور متعلق بشذ.
(٢) الإعراب: يا: حرف نداء، الغلامان: منادى مبني على الألف؛ لأنه مثنى في محل نصب، اللذان: صفة لقوله: الغلامان باعتبار لفظه، فرّا: فرّ: فعل ماض وألف الاثنين فاعل، والجملة، لا محل لها صلة اللذان، إيا كما: إيا: منصوب على التحذير بفعل مضمر وجوبا تقديره: أحذر أن: مصدرية، تعقبانا: فعل مضارع منصوب بحذف النون، وألف الاثنين فاعل، ونا مفعول أول، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بمن مقدرة، شرًا: مفعول ثان لتعقب
الشاهد فيه: (فيا الغلامان): حيث جمع بين حرف النـداء وأل في غير اسم الله تعالى، وما سمي به من المركبات الإخبارية الجمل، وذلك لا يجوز إلا في ضرورة الشعر.
(٣) إنما لم يجز في سعة الكلام أن يقترن حرف النداء بما فيه أل لسببين:
أحدهما: أن كلا من حرف النداء وأل يفيد التعريف: فأحدهما كاف عن الآخر.
والثاني: أن تعريف الألف واللام تعريف العهد، وهو يتضمن معنى الغيبة؛ لأن العهد يكون بين اثنين في ثالث غائب، والنداء خطاب لحاضر، فلو جمعت بينهما لتنافى التعريفان.
(٤) هذا البيت لأمية بن أبي الصلت.
اللغة: حدث: ما يحدث من مصائب الدنيا ونوازل الدهر، ألما: نزل.
الإعراب: إني: إن: حرف توكيد ونصب، وياء المتكلم اسمه، إذا: ظرف يتعلق بقوله أقول الآتي، ما: زائدة، حدث: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده والتقدير: إذا ما ألم حدث، ألما: ألم: فعل ماض، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى حدث، أقول: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا والجملة في محل رفع خبر إن، يا: حرف نداء، اللهم: الله: منادى مبني على الضم في محل نصب والميم المشددة زائدة.
الشاهد فيه: (يا اللهم يا اللهما): حيث جمع بين حرف النداء والميم المشددة التي يؤتى بها للتعويض عن حرف النداء، وهذا شاذ كما صرح به المصنف في النظم لأنه جمع بين العوض والمعوض عنه، وقد جمع بينهما - وزاد ميما أخرى وألفا ذلك الراجز الذي يقول: وَمَا عَلَيْكِ أَنْ تقولي كُلَّمَا ❊❊ صَلَّيْتِ أَوسَبَّحْتِ يَااللهمما

تابع المنادى

[وجوب نصب تابع المنادى]

(ص) تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ *** أَلْزِمْهُ نَصْبًا، كَأَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ [(١)]

(ش) إذا كان تابعُ المنادى المضموم مضافًا غيرَ مُصاحب للألف واللام وَجَبَ نَصْبُهُ، نحو: (يَا زَيْدُ صاحبَ عَمْرو) .

[جواز رفع تابع المنادى ونصبه]

(ص) وَمَا سِوَاهُ انْصِبْ، أوارفَعْ، وَاجْعَلاَ *** كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلا [(٢)]

أي: وما سوى المضاف المذكور يجوز رَفْعُهُ ونَصْبُهُ ـ وهو المضاف المصاحب لأل، والمفرد ـ فتقول: (يا زَيدُ الكريمُ الأَبِ) برفع الكريم، ونَصْبِهِ و(يا زَيدُ الظريفُ) برفع (الظريف) ونصبه.

وَحُكمُ عطفِ البيانِ والتوكيد حُكْمُ الصفةِ؛ فتقول: (يَا رَجُلُ زَيْدٌ، وزيدًا) بالرفع والنصب، و(يا تميمُ أَجْمَعُونَ، وَأَجْمَعِينَ).

وأما عطفُ النَّسَقِ والبَدَلُ ـ ففي حُكْم المنادى المستقلِّ؛ فيجب ضمه إذا كان مفردًا، نحو: (يا رَجلُ زَيدُ)، و(يَا رَجُلُ وَزَيدُ)، كما يجب الضم لو قلت: (يا زيدُ).

ويجب نصُبه إن كان مضافًا، نحو: (يا زَيْدُ أَبَا عَبْدِ الله)، و(يا زَيدُ وأَبَا عَبْد الله) كما يجب نصبه لو قلت: (يا أبا عبد الله).

---

(١) الإعراب: تابع: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، وتقديره: الزم تابع. إلخ تابع ذي الضم، ذي: مضاف إليه، وذي مضاف، الضم: مضاف إليه، المضاف: نعت لتابع، دون: ظرف متعلق بمحذوف حال من تابع، ودون مضاف، أل: قصد لفظه: مضاف إليه، ألزمه: ألزم: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، والهاء مفعوله الأول، نصبًا: مفعوله الثاني كأزيد: الكاف جارة لقول محذوف، والهمزة حرف نداء، زيد: منادى مبني على الضم في محل نصب، ذا: نعت لزيد بمراعاة المحل منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة، الحيل: مضاف إليه.

(٢) الإعراب: ما: اسم موصول مفعول مقدم على عامله وهو قوله: انصب أو ارفع الآتي، سواه: سوى: ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول، سوى مضاف والهاء مضاف إليه، ارفع: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، أو: عاطفة، انصب: معطوف على ارفع، واجعلا: الواو عاطفة أو للاستئناف اجعل فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا لأجل الوقف وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، كمستقل: جار ومجرور متعلق باجعلا، وهو في موضع المفعول الثاني له، نسقًا: مفعول أول لاجعل، وبدلا: معطوف على قوله نسقًا.

[حكم عطف النسق المقترن بأل]

(ص) وإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ (أَلْ) مَا نُسِقا ** فَفيـهِ وَجْهَـانِ، وَرَفْـعٌ يُنْتَقَـى [١]

(ش) أي: إنما يجب بناء المنْسُوقِ على الضم؛ إذا كان مفردًا معرفًا بغير (أل) .

فإن كان بـ(أل) جاز فيه وجهان: الرفعُ، والنصبُ، والمختارُ ـ عند الخليل وسيبويه، وَمن تبعهما ـ الرَّفْعُ، وهو اختيار المصنف، ولهذا قال: (وَرَفْعٌ يُنْتقَى) أي: يُخْتار؛ فتقول: (يا زَيْدُ والغُلامُ) بالرفع والنصب، ومنه قولُه تعالى: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾ [٢] برفع الطير ونصبه [٣] .

[نداء أي وإعراب صفتها]

(ص) وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ (أَلْ) بَعْدُ صِفَهْ ** يَلْزَمُ بالرَّفْعِ لَدَى ذِي المعْرِفَهْ [٤]

وَأَيُّهَـــذَا أَيُّهَـــا الَّـــذِي وَرَدْ ** وَوَصْفُ أَيٍّ بِسوَى هَذَا يُرَدْ

(ش) يقال: (يا أَيُّها الرَّجُلُ، وَيَا أَيُّهَذَا، ويَا أَيُّها الّذِي فعل كذا)، فـ(أيُّ) منادى مفرد مبني على الضم، و(ها) زائدة و(الرَّجُل) صفة لأيٍّ، ويجب رفعه عند الجمهور؛ لأنه هو المقصود بالنداء، وأجاز المازنيُّ نَصْبَهُ قياسًا على جواز نصب (الظريف) في قولك: (يَا زَيْدُ الظَرِيفُ) بالرفع والنصب.

ولا توصَفُ (أي) إلا باسْمِ جنسٍ مُحلًّى بأل، كالرجل، أو باسم إشارة، نحو: (يا أَيُّهذَا أقبِلْ)، أو بموصول مُحَلًّى بأل (يا أَيُّها الذي فعل كذا) .

---

(١) الإعراب: إن: شرطية، يكن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط، مصحوب: خبر يكن مقدم على اسمه ومصحوب مضاف، أل: قصد لفظه: مضاف إليه، ما: اسم موصول: اسم يكن، نسقا: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة والألف للإطلاق، والجملة من، نُسق: ونائب فاعله لا محل لها صلة ما الموصولة، ففيه: الفاء واقعة في جواب الشرط، فيه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وجهان: مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط، ورفع: مبتدأ وسوغ الابتداء به مع كونه نكرة وقوعه في معرض التقسيم، وجملة، ينتقى: من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) سورة سبأ. الآية: ١٠.

(٣) من هذا تعلم أن عطف النسق له ثلاثة أحوال: إن كان مقترنا بالألف واللام جاز فيه الرفع والنصب، وإن كان غير مقترن بها عومل معاملة المنادى المستقل: فيجب فيه الضم إن كان مفردًا، ويجب نصبه إن كان مضافًا.

(٤) الإعراب: أيها: قصد: لفظه: مبتدأ، مصحوب: مفعول تقدم على عامله، وهو قوله، يلزم: الآتي ومصحوب مضاف، أل: قصد لفظه مضاف إليه، بعد: ظرف متعلق بمحذوف حال من مصحوب أل، صفة: حال أخرى منه، يلزم: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على أيها، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، بالرفع: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ثالثة من مصحوب أل، لدي: ظرف متعلق بيلزم ولدى: مضاف، وذي: مضاف إليه وذي مضاف،المعرفة: مضاف إليه، وتقدير البيت: وأيها يلزم مصحوب أل حال كونه صفة مرفوعا واقعا بعده.

وأيُّهذا: قصد لفظه: مبتدأ، أيها الذي: معطوف عليه بعاطف مقدر، ورد: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على المذكور، والجملة من ورد وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ، ووصف: مبتدأ ووصف مضاف، أي: مضاف إليه، بسوى: جار ومجرور متعلق بوصف، وسوى مضاف اسم الإشارة، هذا: مضاف إليه، يُرد: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى وصف أي بسوى هذا، والجملة من يرد ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ.

[اسم الإشارة المنادى، ونعته]

(ص) وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ في الصِّفَهْ ** إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ المَعْرِفَهْ [١]

(ش) يُقال: (يا هذَا الرَّجُلُ) فيجب رفع (الرجُل) إن جعل هذا وُصْلَة لندائه، كما يجب رفع صفة (أي) وإلى هذا أشار بقوله: (إِنْ كَانَ تَركُهَا يُفيتُ المَعْرِفَةْ) فإن لم يُجْعَل اسم الإشارةِ وصْلَةً لنداء ما بعده لم يجب رَفْعُ صفته، بل يجوز الرفع والنصب.

[حكم المنادى المكرر مضافًا]

(ص) فِي نَحْوِ: سَعْدُ سَعْدَ الأَوْسِ يَنْتَصِبْ ** ثَانٍ، وَضُمَّ وافْتَحْ، أَوَّلاً تُصِبْ [٢]

(ش) يقال:

يــا سَعــدُ سعدَ الأوسِ [٣]

ويَــا تَيــمُ تَيــمَ عَــدِيٍ [٤]

ويَا زَيْدُ زَيْـدَ اليَعْمَلَاتِ [٥]

---

(١) مفهوم البيت: اسم الإشارة في النداء مثل أي في رفع ما بعده إن قصد نداؤه فإن قصد نداء اسم الإشارة جاز الرفع والنصب.

الإعراب: وذو: مبتدأ، وذو مضاف، إشارة: مضاف إليه، كأي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، في الصفة: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر، إن: شرطية، كان: فعل ماض ناقص فعل الشرط، تركها: ترك: اسم كان، ترك مضاف والهاء: مضاف إليه، يفيت: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على اسم كان، المعرفة: مفعول به ليفيت، والجملة في محل نصب خبر كان، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

(٢) فى نحو متعلق بينتصب سعد منادى مفرد حذف فيه حرف النداء ولتكرره يجوز فيه الضم على الأصل، والفتح على الاتباع لما بعده سعد الأوس: منصوب لا غير على البدليه، أو عطف بيان على محل الأول أو توكيد له على تقدير فتحه ينتصب ثان: فعل وفاعل أولا: تنازعه الفعلان قبله تصب: مجزومه فى جواب الأمر .

(٣) الشاهد فيه «ياسَعدُ سعدَ الأوس» أوضحه الشارح .

(٤) هذه قطعة من بيت لجرير بن عطية من كلمة يهجو فيها عمر بن لجأ التيمي والبيت بكماله هكذا:

يَاتَيمُ تَيمَ عَدِيٍّ لا أَبَا لَكُمُ ** لا يُلْقِيَنّكُمُ في سَوْأَةٍ عُمَرُ

اللغة: تيم عدي أضاف تيما إلى عديٍّ ـ وهو أخوه ـ للاحتراز عن تيم مرة. وعن تيم بن غالب بن فهر، وهما في قريش وعن تيم قيس بن ثعلبة، وعن تيم شيبان وعن تيم ضبة، لا أبالكم: جملة قد يقصد بها المدح، ومعناها حينئذ نفي نظير الممدوح بنفي أبيه، وقد يقصد بها الذم، ومعناها حينئذ أن المخاطب مجهول النسب، المعنى: احذر يا تيم عدي أن يرميكم عمر في بلية لا قبل لكم بها ومكروه لا تحتملونه بتعرضه لكم، يريد أن يمنعوه من هجائه حتى يأمنوا الوقوع في خطره؛ لأنهم إن تركوا عمر وهجاءه جريرًا فكأنهم رضوا بذلك، وحينئذ يسلط جرير عليهم لسانه.

الإعراب: يا: حرف نداء، تيم: منادى، ويجوز فيه الضم على اعتباره مفردًا علمًا، ويجوز نصبه بتقدير إضافته إلى ما بعد الثاني كما هو رأي سيبويه، أو بتقدير إضافته إلى محذوف مثل الذي أضيف إليه الثاني كما هو رأي أبي العباس المبرد، تيم: منصوب على أنه منادى بحرف نداء محذوف، أو على أنه تابع بدل أو عطف بيان، أو توكيد للأول باعتبار محله إذا كان الأول مضمومًا، أو باعتبار لفظه إذا كان منصوبًا. أو على أنه مفعول به لفعل محذوف، تيم: مضاف، وعدي: مضاف إليه، لا: نافية للجنس أبا: اسم لا، لكم: اللام حرف جر زائد، والكاف في محل جر بهذه اللام، ولكنها في التقدير مجرورة بإضافة اسم لا إليها، وخبر لا محذوف: أي لا أبالكم بالحضرة.

الشاهد فيه: (يا تيم تيم عدي): حيث تكرر لفظ المنادى، وقد أضيف ثاني اللفظين، فيجب في الثاني النصب، ويجوز في الأول الضم والنصب، وقد أوضحه الشارح.

(٤) هذه قطعة من بيت لعبد الله بن رواحة الأنصاري، يقوله في زيد بن أرقم وكان يتيمًا في حجره ـ يوم غزوة مؤتة ـ والبيت=

فيجب نصبُ الثاني، ويجوز في الأول: الضم، والنصب.

فإن ضُمَّ الأوَّلَ كان الثاني منصوبًا على التوكيد، أوعلى إضمار: (أعْنِي)، أوعلى البَدلية، أوعَطفِ البيانِ، أوعلى النداء.

وإنْ نُصِبَ الأوَّلُ: فمذهَب سيبويهِ أنه مضاف إلى ما بعد الاسم الثاني وأن الثاني مُقْحَم بين المضاف والمضاف إليه، ومَذْهَبُ المبرد أنه مضافٌ إلى محذوفٍ مثلِ ما أُضِيفَ إليه الثاني، وأنَّ الأصلَ: (يا تَيْمَ عَدِيٍّ تَيم عَدِيٍّ) فحذف (عَدِي) الأول؛ لدَلالة الثاني عليه[١].

[المنادى المضاف إلى ياء المتكلم]

(ص) وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا ** كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا[٢]

(ش) إذا أضيفَ المنادى إلى ياء المتكلم: فإما أن يكون صحيحًا، أو معتلًّا، فإن كان معتلًّا فحكمُهُ كحكمِهِ غيرَ مُنادَى، وقد سَبَقَ حكمه[٣] في المضاف إلى ياء المتكلم.

وإن كان صحيحًا جاز فيه خمسة أوجه :

أحدها: حذفُ الياءِ والاستغناءُ بالكسرة، نحو: (يَا عَبْدِ) وهذا هوالأكثر .

الثاني: إثباتُ الياءِ سَاكِنةً، نحو: (يَا عَبْدِي) وهو دون الأول في الكثرة .

الثالث: قلبُ الياءِ ألفًا، وحَذْفُهَا، والاستغناء عنها بالفتحة،نحو:(يَا عَبْدَ) .

الرابع: قَلبُها ألفًا، وإبقاؤها، وقلبُ الكسرةِ فتحةً، نحو: (يا عَبْدَا).

الخامس : إثباتُ الياء مُحـَرَّكةً بالفتح، نحو: (يَا عَبْدِيَ).

= بكماله: يَا زَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّلِ ** تَطاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ

اللغة: اليعملات الإبل القوية على العمل الذُّبَّل جمع ذابل أو ذابلة أي: ضامرة من طُول السفر، وأضاف زيدا إليها لحسن قيامه عليها ومعرفته بحدائها.

وقوله: (تطاول الليل عليك ... إلخ) يريد: انزل عن راحلتك واحْدِ الإبل. فإن الليل قد طال وحدث للإبل الكلال. فنشطها بالحداء. وأزل عنها العناء والإعياء.

الإعراب: يا: حرف نداء، زيد: منادى مبني على الضم في محل نصب. أو منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة، كما تقدم في البيت قبله، زيد: منصوب لا غير، على أنه تابع للسابق، أو منادى، وزيد: مضاف، واليعملات: مضاف إليه الذبّل: صفة لليعملات.

الشاهد فيه: (يا زيد زيد اليعملات): حيث تكرر لفظ المنادى. وأضيف ثاني اللفظين كما سبق في الشاهد السابق .

(١) يلزم على مذهب سيبويه الفصل بين المضاف، والمضاف إليه بأجنبي وهو غير مقبول، وعلى مذهب المبرد الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه . والأصل العكس، وهو الحذف من الثاني لدلالة الأول عليه.

(٢) الإعراب: واجعل: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، منادى: مفعول أول لاجعل، صح: فعل ماض . وفيه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى منادى فاعل، والجملة في محل نصب صفة لمنادى، إن: شرطية، يُضَف: فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى المنادى، ليا: جار ومجرور متعلق بيضف، كعبد: جار ومجرور متعلق باجعل، وهو في محل المفعول الثاني له، عبدي، عبد، عبدا، عبديا: كلهن معطوفات على الأول بعاطف مقدر. وجواب الشرط محذوف يدل سابق الكلام عليه.

(٣) خلاصة ما يشير إليه أنه قد سبق، ثبوت الياء مفتوحة في الأفصح فيما آخره ألف، نحو : فتاي وعصاي أو واو، نحو : مُسْلِمِي، أو ياء غير مشددة، نحو : قاضِي وحذف ياء المتكلم مع كسر ما قبلها أو فتحه فيما آخره ياء مشددة، نحو : كرسيّ.

[المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم]

(ص) وَفتحٌ، اوْ كَسْرٌ وَحذْفُ اليا اسْتَمَرّ *** في يَا ابْنَ أُمِّ، يَا ابْنَ عَمَّ - لا مَفَرّ [(١)]

(ش) إذا أضيفَ المنادى إلى مضافٍ إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء، إلا في (ابنَ أمَّ)، و (ابنَ عَمَّ) فتحذف الياء منهما؛ لكثرة الاستعمال، وتكسر الميم،أو تفتح؛ فتقول: (يا ابْنَ أُمَّ أقبِلْ)، و(يا ابْنَ عَمَّ لا مَفَرَّ) بفتح الميم وكسرها .

[نداء أب وأم]

(ص) وَفِي النِّـدَا (أَبَـتِ، أُمَّـتِ) عَرَضْ *** وَاكْسِرْ، أو افْتَحْ، وَمن الْيَا التَّا عِوَضْ [(٢)]

(ش) يقال في النداء: (يَا أَبَتِ) و(يَا أُمَّتِ) بفتح التاء وكسرها .

ولا يجوز إثبات الياء؛ فلا تقول : (يا أبَتي، ويا أمَّتِي) ؛ لأن التاء عوض من الياء؛ فلا يجمع بين العوض والمعَوَّض منه.

***

(١) الإعراب: وفتح: مبتدأ. والذي سوغ الابتداء بالنكرة، وقوعها في معرض التقسيم، أو كسر: معطوف على فتح، وحذف: معطوف على كسر، والواو فيه بمعنى مع، وحذف مضاف والياء: مضاف إليه، استمر: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى حذف الياء، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، في: حرف جر، يا ابن أم: مجرور بفي على الحكاية، يا ابن عم: معطوف بعاطف مقدر على السابق، لا: نافيه للجنس، مفر: اسم لا، وخبرها محذوف والتقدير: لا مفر لي، أو: لا مفر موجود.

(٢) الإعراب : وفي النداء: جار ومجرور متعلق بقوله عرض الآتي، أبتِ: مبتدأ، أُمَّتِ: معطوف عليه بعاطف مقدر، عرض: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى المذكور، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، اكسر: فعل أمر والفاعل مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، أو: حرف عطف وافتح : معطوف على اكسر فعل أمر، ومن اليا: قصر للضرورة جار ومجرور متعلق بقوله عوض الآتي التا: قصر للضرورة أيضًا مبتدأ، عوض: خبر المبتدأ.

أسماء لازمت النداء

(ص) وَ (فُلُ) بَعْضُ مَا يُخَصُّ بالنِّدَا ** (لُؤمَانُ، نَوْمَانُ) كَذَا، واطَّرَدَا [١]

في سَبِّ الأُنْثَى وَزْنُ يا خَبَاثِ ** والأَمْرُ هكَـذَا مـن الثُّلاثِـي

وَشَاعَ في سَبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ ** وَلاتَقِسْ-وَجُرَّفي الشِّعْرِ (فُلُ)

(ش) من الأسماء مالا يستعمل إلا في النداء، نحو: (يَا فُلُ) أي: يَا رَجُلُ و(يا لؤْمَانُ للعظيم اللُّؤْم، يا نَوْمَانُ) للكثير النوم، وهو مسموع .

[القياسي من هذه الأسماء]

وأشار بقوله: (واطَّرَدا في سَبِّ الأنْثى) إلى أنه ينقاس في النداء استعمالُ (فَعَالِ) مَبنيًّا على الكسر في ذَمِّ الأنْثَى وسَبِّها، من كل فِعْلٍ ثُلاثِي، نحو: (يا خبَاثِ، و يَا فَسَاقِ، و يَا لَكَاعِ) [٢]. وكذلك ينقاس استعمالُ (فَعَالِ) مبنيًّا على الكسر، من كل فِعْل ثلاثي، للدلالة على الأمر، نحو: (نَزَالِ، وضَرابِ، وقَتَالِ) أي: (انْزلْ، واضْرِبْ، واقْتُلْ).

وكثر استعمال (فُعَل) في النداء خاصة مَقْصُودًا به سَبُّ الذكُورِ، نحو: (يا فُسَقُ، وَيَا غُدَرُ، ويا لكَعُ) [٣] ولا ينقاسُ ذلك.

وأشار بقوله: (وَجُرَّ في الشعْر فُلُ) إلى أنَّ بعض الأسماءِ المخصوصةِ بالنداء قد تُستَعملُ في الشعر في غير النداء، كقوله: فِي لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلانًا عَنْ فُلِ [٤]

(١) الإعراب: فلُ: مبتدأ، بعض: خبر المبتدأ وبعض مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، يُخَص: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة، بالندا: جار ومجرور متعلق بقوله يخص، لؤمان: مبتدأ، نومان: معطوف عليه بعاطف مقدر، كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، واطردا: الواو حرف عطف أو للاستئناف اطرد: فعل ماض، والألف للإطلاق.

* في سب: جار ومجرور متعلق باطرد في البيت السابق وسب مضاف، الأنثى: مضاف إليه، وزن: فاعل اطرد ووزن مضاف، يا خباث: مضاف إليه على الحكاية، الأمر: مبتدأ، وهكذا: الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، من الثلاثي: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن فى الخبر.

* شاع: فعل ماض، في سب: جار ومجرور متعلق بشاع، وسب مضاف، الذكور: مضاف إليه، فعل: فاعل شاع، ولا: ناهية، تقس: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، وجُرَّ: فعل ماض مبني للمجهول، في الشعر: جار ومجرور متعلق بجُر، فلُ: نائب فاعل لجُر.

(٢) قد ورد لكاع سبًّا للأنثى، وظاهره أنه غير مستعمل في النداء . وذلك في قول الحطيئة.

أطوف مَا أطوف ثُم آوي ** إلى بيت قعيدته لكـاع .

العلماء يخرجونه على تقدير قول محذوف: أي بيت قعيدته مقول لها: يا لكاع.

(٣) تعرب هي ومثيلاتها : منادى مبني على الضم في محل نصب.

(٤) هذا عجز بيت وصدروه: تَضِلُّ مِنْهُ إِبِـلي بالهَوْجَلِ

البيت لأبي النجم العجلي من أرجوزة طويلة يصف فيها أشياء كثيرة . =

الاستغاثة

[إعراب المستغاث]

(ص) إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمُ مُنَادى خُفِضَا *** بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَيَا لَلْمُرْتَضَى[(١)]

(ش) يقال: (يَا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍو) فتجر المستغاث بلام مفتوحة، ويجر المستغاث له بلام مكسورة، وإنما فتحت مع المستغاث؛ لأن المنادى واقع موقع المضمر، واللام تُفْتَحُ مع المضمر، نحو: (لَكَ، ولَهُ) .

[حكم المستغاث المعطوف]

(ص) وَافْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ (يَا) *** وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالكَسْرِ ائْتِيَا[(٢)]

(ش) إذَا عُطِفَ على المستغاث مستغاثٌ آخر: فإما أن تتكرر معه (يا)، أو لا، فإن تكررت لَزِمَ الفتحُ، نحو: (يَا لَزَيْدٍ، ويا لَعَمْرٍو لبكْرٍ)

وإن لم تتكرر لزم الكسر، نحو: (يَا لَزَيْدٍ ولِعَمْرٍو لِبَكْرٍ) كما يلزم كَسر اللام مع المستغاث له، وإلى هذا أشار بقوله: (وفي سِوَى ذلك بالكسر ائتيا) أي: وفي سوى المستغاث والمعطوف عليه الذي تكررت معه (يَا) اكسر اللامَ وُجُوبًا؛ فتكسر مَعَ المعطوف الذي لم تتكرر معه (يَا) ومَعَ المستغاث له .

= اللغة: لجة ـ الجلبة واختلاط الأصوات في الحرب ـ الهوجل : الطريق غير المسلوك.
المعنى: شبه تزاحم الإبل. ومدافعة بعضها بعضا، بقوم شيوخ في لجة وبشر يدفع بعضهم بعضا، فيقال: أمسك فلانا عن فلان أي : احجز بينهم . وخص الشيوخ لأن الشبان فيهم التسرع إلى القتال.
الإعراب: تضلُّ: مضارع مرفوع، منه: جار ومجرور، إبلي: فاعل ومضاف إليه، بالهوجل: جار ومجرور، في لجة: جار ومجرور متعلق بقوله تدافع في البيت الذي قبل بيت الشاهد، أمسك: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت: والجملة مقول لقول محذوف أي يقال فيه: أمسك ... إلخ فلانًا: مفعول به لأمسك، عن فُلِ: جار ومجرور متعلق بأمسك.
الشاهد فيه : (عن فل): حيث استعمل فل في غير النداء وجره بالحرف وذلك ضرورة، لأن من حقه ألا يقع إلا منادى. ويمكن القول بأن (فل) هنا مقتطع من (فلان) بحذف النون والألف والذي سبق في قوله: (أمسك فلانا عن فل) فكأنه قال: أمسك فلانا عن فلان.

(١) الإعراب : إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، استغيث: فعل ماض مبني للمجهول، اسم: نائب فاعل لاستغيث، منادى: نعت لاسم. وجملة الفعل ونائب الفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها، خفضا: خفضًا: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والجملة جواب إذا، باللام: جار ومجرور متعلق بخفض، مفتوحًا: حال من اللام، كيا: الكاف جارة لقول محذوف. وهي ومجرورها تتعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، يا: حرف نداء، للمرتضى: اللام جارة عند البصريين، والجار والمجرور متعلق بالفعل الذي ناب عنه حرف النداء وهناك أقوال أخرى في المتعلق.

(٢) الإعراب : وافتح: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ومفعوله محذوف والتقدير: وافتح اللام، مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من المفعول المحذوف ومع مضاف، المعطوف: مضاف إليه، إن شرطية، كررت: كرر: فعل ماض فعل الشرط. والتاء فاعل، يا: قصد لفظه: مفعول به. وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله، وفي سوى: جار ومجرور متعلق بقوله، ائتيا في آخر البيت، وسوى مضاف واسم الإشارة من، ذلك: مضاف إليه، بالكسر : جار ومجرور متعلق بائتيا أيضا، ائتيا: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا للوقف. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

[حذف لام المستغاث]

(ص) وَلامُ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ ※ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ [(١)]

(ش) تحذف لام المُستَغَاث، ويؤتى بألفٍ في آخِره عوضًا عنها، نحو: (يَا زَيدا لعمرو)، ومثلُ المُستَغَاثِ، المتعجَّبُ منه، نحو: (يَا للدَّاهِيَة)، و(يَا للعَجَب) فيجر بلام مفتوحة كما يجر المستغاث، وتُعَاقِبُ اللامَ في الاسم المتعجَّبِ منه ألِفٌ؛ فتقول: (يا عَجَبَا لزَيدٍ).

※ ※ ※

---

(١) الإعراب: لام: مبتدأ ولام مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، استغيث: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة: عاقبت: عاقب فعل ماض. والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود إلى لام، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، ألف: مفعول به لعاقبت، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة، ومثله، مثل: خبر مقدم والهاء: مضاف إليه، اسم: مبتدأ مؤخر، ذو: صفة لاسم. وذو مضاف وتعجب مضاف إليه، ألف: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى تعجب، والجملة في محل جر صفة لتعجب.

النُّدْبَةُ

[تعريف المندوب، وشرطه]

(ص) مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ، وَمَا *** نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ، وَلا مَا أُبْهِمَا [(١)]

وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالذِي اشْتَهَرْ *** كَـ(بِئْرِ زَمْزَم) يَلِي (وَامَنْ حَفَرْ)

(ش) المندوب هو: المتفجَّعُ عليه، نحو: (وَا زَيْدَاه)، والمتوجَّعُ منه، نحو: (وَاظَهْرَاه).

ولا يُنْدَبُ إلا المعرفة، فلا تندبُ النكرةُ؛ فلا يُقال: (وَارَجُلاَهْ)، ولا المبهم: كاسم الإشارَةِ، نحو: (وَاهَذَاهْ)، ولا الموصولُ، إلا إن كان خاليًا من (أل) واشتهر بالصلة، كقولهم: (وَامَنْ حَفَرَ بئرَ زَمْزَمَاهْ).

[ما يلحق آخر المنادى المندوب]

(ص) وَمُنْتَهى المَنْدُوبِ صِلْهُ بالأَلِفْ *** مَتْلُوُّها إنْ كان مِثْلَهَا حُذِفْ [(٢)]

كَـذَاكَ تَنْوِينُ الّذِي بِـهِ كَمَلْ *** من صِلَةٍ، أوغَيْرِهَا، نِلْتَ الأَمَلْ

(ش) يلحقُ آخِرَ المنادى المندوب ألفٌ، نحو: (وَا زَيْدا لا تَبْعَدْ)، وَيُحْذَف ما قبلها إن كان ألفًا، كقولكَ: (وا مُوسَاهْ) فحذف ألف (مُوسَى) وأتى بالألف للدلالة على الندبة، أو كان تنوينًا في آخر صلةٍ، أو غيرها، نحو: (وَا مَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمْزَمَاهْ)، ونحو: (يا غلاَمَ زَيْدَاهْ).

---

(١) الإعراب: ما: اسم موصول مفعول أول تقدم على عامله، وهو قوله اجعل الآتي، للمنادى: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول، اجعل: فعل أمر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، لمندوب: جار ومجرور متعلق باجعل وهو مفعوله الثاني، وما: اسم موصول مبتدأ، نكر: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة، لم: نافية جازمة، يندب: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم، وفيه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الواقعة مبتدأ نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، ولا: الواو عاطفة. لا: نافية، ما: اسم موصول معطوف على ما نكر وجملة، أبهما: مع نائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول.
* ويندب: فعل مضارع مبني للمجهول، الموصول: نائب فاعل، بالذي جار ومجرور متعلق بيندب، اشتهر: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الذي، والجملة لا محل لها صلة، كبئر: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، وبئر مضاف، وزمزم: مضاف إليه، يلي: فعل مضارع، فاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى زمزم والجملة في محل نصب حال من وامن حفر، وامن حفر: مفعول به ليلي على الحكاية.

(٢) الإعراب: ومنتهى: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، ومنتهى مضاف، المندوب: مضاف إليه، صله: صل: فعل أمر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. والهاء مفعول به، بالألف: جار ومجرور متعلق بصل، متلوها: متلو: مبتدأ. ومتلو مضاف وها مضاف إليه، إن: شرطية، كان: فعل ماض ناسخ فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه، مثلها: مثل: خبر كان ومثل مضاف وها: مضاف إليه حذف: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. وجواب الشرط محذوف يدل عليه الخبر فيه،
* كذا: جار ومجرور خبر مقدم، تنوين: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف و، الذي: مضاف إليه، به: جار ومجرور متعلق بكمل و، كمل: فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر يعود على الذي، وجملة كمل وفاعلها لا محل لها صلة الذي، من صلة: جار ومجرور بيان للذي، أو غيرها: معطوف على صلة، نلت الأمل: فعل وفاعل ومفعول.

[حركة آخر المندوب]

(ص) و الشَّكْلَ حَتْمًا أَوْلِهِ مُجَانِسَا ** إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لابِسَا [١]

(ش) إذا كان آخِرُ ما تلحقه ألفُ الندبة فتحةً لحقته ألف الندبة من غير تغيير لها، فتقول: (وا غلامَ أحمَدَاه)، وإن كان غير ذلك وَجَبَ فتحُهُ، إلا إن أوقَعَ في لَبْسٍ؛ فمثالُ ما لا يوقع في لبس قولُكَ في: (غلام زيد): (وا غلام زيدَاه)، وفي: (زيد)، و (وا زيدَاه) .

ومثالُ ما يُوقِعُ فتحُه في لبس: (وا غُلَا مَهُوه؛ وَا غُلَامَكِيه) وأصله (وا غُلامكِ) بكسر الكاف (وا غلامَهُ) بضم الهاء، فيجب قلبُ ألف الندبةِ: بعد الكسرة ياء، وبعد الضمة واوًا؛ لأنك لو لم تفعل ذلك وَحَذَفْتَ الضمة والكسرة وفتَحت وأتَيْتَ بألف الندبة، فقلت:

(وا غلامَكاه، واغلامَهاه) لالْتَبَسَ المندوبُ المضافُ إلى ضمير المخاطبة بالمندوبِ المضافِ إلى ضمير المخاطبِ، والتبس المندوبُ المضافُ إلى ضمير الغائب بالمندوبِ المضافِ إلى ضمير الغائبة، وإلى هذا أشار بقوله: (والشكل حتمًا ـ إلى آخره) أي: إذا شُكِلَ آخر المندوب بفتحٍ، أو ضم، أو كسر، فأولِهِ مُجَانِسًا له من واو،أو ياء إن كان الفتح مُوقعًا في لَبْس، نحو: (وا غلامَهُوه، وا غلامَكِيه)، وإن لم يكن الفتح مُوقِعًا في لَبْسٍ فافتح آخره، وأولِه ألفَ الندبةِ، نحو:(وا زيداه، ووا غلام زيداه).

[حكم الوقف على المندوب]

(ص) وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إن تُرِدْ ** وإنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ، وَالْهَا لا تَزِدْ [٢]

(ش) أي: إذا وُقف على المندوب لحقه بعد الألف هاء السكتِ، نحو:(وَا زَيْدَاهْ)، أو وقف على الألف، نحو: (وَا زَيْدَا) ولا تثبت الهاء في الوصل إلا ضرورة، كقوله:

أَلا يَـا عَمْـرُو عَمْـرَاهُ ** وَعَمْـرُو بْـنَ الزُّبَـيْرَاهُ [٣]

---

(١) الإعراب : الشكل: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده والتقدير وأول الشكل، حتما: مفعول مطلق لفعل محذوف أيضًا . أو هو حال من هاء أوله، أوله: أول : فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، والهاء مفعول به لأول، مجانسا: مفعول ثان لأول، إن: شرطية، يكن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط، الفتح: اسم يكن، بوهم: جار ومجرور متعلق بقوله لابسا الآتي، لابسًا : خبر يكن، وجواب الشرط محذوف.

(٢) الإعراب: واقفا: حال من فاعل زد الآتي، زد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، الهاء: مفعول به لزد. وسكت: مضاف إليه، إن: شرطية، ترد: فعل مضارع فعل الشرط . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت ومفعوله محذوف. وجواب الشرط محذوف أيضًا، وإن: شرطية، تشأ: فعل مضارع فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، فالمدُّ: الفاء واقعة في جواب الشرط المد مبتدأ . وخبره محذوف . أي : فالمد واجب . مثلا . والجملة في محل جزم جواب الشرط، والهاء: مفعول مقدم على عامله وهو قوله لا تزد الآتي، لا: ناهية، تزد: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية: وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

(٣) عمرو (المندوب) هو عمرو بن الزبير بن العوام، وكان أخوه عبد الله بن الزبير قد سجنه أيام ولايته على الحجاز، وعذبه بصنوف التعذيب حتى مات في السجن.

الإعراب: ألا: أداة استفتاح، يا: حرف نداء وندبة، عمرو: منادى مندوب مبني على الضم في محل نصب، عمراه: توكيد=

[المندوب المضاف إلى ياء المتكلم]

(ص) وَقَائِـلٌ: وَاعَبدِيَـا وَاعَبْـدَا ** مَنْ فِي النِّدَا الْيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى [(١)]

(ش) أي: إذَا نُدِبَ المضافُ إلى ياء المتكلم في لغة من سَكَّنَ الياء، قيل فيه؛ (واعَبْدِيَا) بفتح الياء، وإلحاق ألف الندبة، أو(يا عَبْدَا) بحذف الياء وإلحاق ألف الندبة.

وإذا نُدِبَ على لغة من يحذف الياء، أو يستغني بالكسرة، أو يقلب الياء ألفًا والكسرة فتحة ويحذف الألف ويستغني بالْفَتْحَة، أو يَقْلبها ألفًا ويبقيها قيل: (واعَبْدَا) ليس إلا .

وإذا نُدِبَ على لغة من يفتح الياء يقال : (وَا عَبْدِيَا) ليس إلا.

فالحاصِلُ : أنه إنّما يجوز الوجهان ـ أعني (وا عَبْدِيَا)، و (وَا عَبْدَا) ـ على لغة من سكَّنَ الياء فقط، كما ذكر المصنف .

***

= لفظي للمنادى المندوب. ويجوز أن يتبع لفظه أو محله فهو مرفوع بضمة أو منصوب بفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتي بها لأجل مناسبة ألف الندبة، والألف زائدة لأجل الندبة لأنها تستدعي مد الصوت. والهاء للسكت، وعمرو: معطوف على عمرو الأولى، ابن: صفة له، وابن مضاف، و الزبيراه: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة التي تستوجبها ألف الندبة، والهاء للسكت

الشاهد فيه : (عمراه): حيث زيدت الهاء ـ التي تجتلب للسكت ـ حالة الوصل ضرورة.

(١) الإعراب: قائل: خبر مقدم، وفيه ضمير مستتر هو فاعله، وا عبديا: مفعول به لقائل، واعبدا: معطوف على المفعول، من: اسم موصول : مبتدأ مؤخر، في النداء: جار ومجرور متعلق بقوله أبدي الآتي اليا: قصر للضرورة مفعول مقدم لأبدي، ذا حال من الياء، وذا مضاف، وسكون: مضاف إليه،أبدي: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى مَنْ والجملة لا محل لها صلة مَنْ الموصولة الواقعة مبتدأ، وتقدير البيت: ومن أبدى الياء ـ أي أظهرها ـ ساكنة في النداء قال: وا عبديا ووا عبدا.

الترخيم

[تعريف الترخيم]

(ص) تَرْخِيمًا احْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى ** كَيَا سُعَا فِيمَن دَعَا سُعَادَا [(١)]

(ش) الترخيم في اللغة: تَرقِيقُ الصوت، ومنه قولُه:

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الحَرِيرِ، وَمَنْطِقٌ ** رَخِيمُ الحَوَاشِي: لاَهُرَاءٌ، ولاَنَزْرُ [(٢)]

أي: رقيق الحَوَاشِي.

وفي الاصطلاح: حَذْفُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ في النداء، نحو: (يا سُعَا)، والأصل (يا سُعادُ).

---

(١) الإعراب: ترخيما: مفعول مطلق، عامله احذف الآتي؛ لأنه بمعناه كقعدت جلوسا، احذف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، آخر: مفعول به لاحذف وآخر مضاف، المنادى: مضاف إليه، كيا سعا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، فيمن: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من كيا سُعَا: السابق، دعا: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى مَنْ الموصولة، سعادا: مفعول به لدعا: والجملة لا محل لها صلة الموصول: وهو مَنْ المجرور محلا بفي

(٢) البيت لذي الرمة غيلان بن عقبة.

اللغة: بشر: ظاهر الجلد، منطق هو الكلام الذي يختلب الألباب: ورخيم سهل رقيق، الحواشي الجوانب والأطراف، وهو جمع حاشية، والمراد أن حديثها كله رقيق عذب، هراء كثير ذو فضول، نزر قليل.

المعنى: يصفها بنعومة الجلد وعذوبة الحديث وقلته.

الإعراب: لها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، بشر: مبتدأ مؤخر، مثل: نعت لبشر ومثل مضاف، و الحرير: مضاف إليه، وَمنْطق: معطوف على بشر، رخيم: نعت لمنطق ورخيم مضاف، والحواشي: مضاف إليه، لا: نافية، هراء: نعت ثان لمنطق الواو عاطفة ولا: زائدة لتأكيد النفي، نزر: معطوف على هراء.

الشاهد فيه: (رخيم الحواشي): حيث استعمل كلمة رخيم في معنى الرقة، وذلك يدل على أن الترخيم في اللغة ترقيق الصوت.

[ما يُرَخم وما لا يُرَخم]

(ص) وَجَوِّزَنْهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا ** أُنِّثَ بِالْهَا، وَالَّذِي قَدْ رُخِّمَا[1]

بِحَذْفِهَا وَفِّرْهُ بَعْدُ، وَاحظُلَا ** تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَا قَدْ خَلَا

إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقُ، العَلَمْ، ** دُونَ إِضَافَةٍ، وَإِسْنَادٍ مُتَمّ[2]

(ش) لا يخلو المنادى من أن يكون مؤنثًا بالهاء، أو لا .

فإن كان مؤنثًا بالهاء جاز ترخِيمُهُ مطلقًا، أي: سواء كان علمًا، كـ(فَاطِمَةَ)، أو غير علم، كـ(جَارِيَة) زَائِدًا على ثلاثة أحرُفٍ كما مثل، أو (غير زائد) على ثلاثة أحْرُفٍ، كـ (شاة) فتقول: يَا فَاطِمَ، ويا جَارِيَ، ويَا شَا، ومنه قولُهم: (يَا شَا ادْجُنِي) أي: أقِيمِي، بحذف تاء التأنيث للترخيم، ولا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر، وإلى هذا أشار بقوله: (وَجَوِّزَنْهُ) إلى قوله: (بَعْدُ) .

وأشار بقوله : (وَاحْظُلَا .. إلخ) إلى القسم الثاني، وهو: ما ليس مؤنثًا بالهاء، فذكر أنه لا يُرَخَّم إلا بثلاثة شروط:

الأول: أن يكون ربَاعيًّا فأكثر .

الثاني: أن يكون عَلَمًا .

الثالث: ألا يكون مركبًا: تركيبَ إضافةٍ، ولا إسنادٍ، وذلك كـ(عُثْمَانَ، وَجَعْفَرٍ)؛ فتقول: (يا عُثْمَ، ويا جَعْفَ) .

وَخَرَجَ ما كان على ثلاثة أحرف، كـ(زيد، وعمرو)، وما كان على أربعة أحرف غَيْرَ علم، كـ(قائم، وقاعد)، وما رُكِّبَ تركيبَ إضافةٍ كـ(عبد شمس)، وما رُكِّبَ تركيبَ إسنادٍ، نحو: (شابَ قَرْنَاهَا) فلا يُرخم شيء من هذه .

(١) الإعراب: وجوزنه: الواو عاطفة، جوز: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول به لجوز، مطلقا: حال من المفعول به، في كل: جار ومجرور متعلق بجوز. وكل مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، أُنِّث: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول، بالها: جار ومجرور متعلق بأنث، والذي: اسم موصول مفعول به لفعل محذوف يفسره قوله وفره في البيت الثاني، قد: حرف تحقيق وجملة، رخما: من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

* بحذفها: الجار والمجرور متعلق برخما في البيت السابق. وحذف مضاف والها مضاف إليه، وفره: وفر: فعل أمر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت والهاء مفعول به لوفر، بعد: ظرف متعلق بوفر، مبني على الضم في محل نصب، واحظلا: الواو عاطفة، احظل : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا لأجل الوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ترخيم: مفعول به لاحظل وترخيم مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، من هذه: الجار والمجرور متعلق بقوله خلا الآتي، الها: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان عليه أو نعت له قد: حرف تحقيق، خلا: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول.

(٢) إلا أداة استثناء، الرباعي: منصوب على الاستثناء، فما: الفاء عاطفة ما: اسم موصول معطوف على الرباعي، فوق: ظرف مبني على الضم في محل نصب، وهو متعلق بمحذوف صلة الموصول، العلم : بدل من الرباعي دون: ظرف متعلق بمحذوف حال من الرباعي، ودون مضاف، إضافة: مضاف إليه، إسناد: معطوف على إضافة، متم: نعت لإسناد.

وأمَّا ما رُكِّب تركيبَ مَزْج، فيُرخَّمُ بحذف عَجُزه، وهو مفهوم من كلام المصنف؛ لأنه لم يُخرِجْهُ، فتقول فيمن اسمه (معدي كرب)، (يَا معْدِي) .

[ما يحذف لأجل الترخيم]

(ص) وَمَعَ الآخِرِ احْذِفِ الّذي تَلا ** إنْ زِيدَ لِينًا سَاكِنًا مُكَمِّلا [١]

أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا، وَالخُلْفُ ـ في ** وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتحٌ ـ قُفِي

(ش) أي: يجب أن يُحْذَفَ مع الآخر ما قبله إن كان زائدًا لَيِّنًا، أي: حرفَ لينٍ، ساكنًا، رابعًا فصاعدًا، وذلك،نحو: (عُثْمان، ومَنْصُور، ومِسْكِين) فتقول: (يا عُثْمُ، يا منصُ، ويا مِسْكُ) فإن كان غيرَ زائدٍ، كمختار، أو غيرَ لِينٍ، كَقِمَطْرٍ،أو غير ساكن كقَنَوَّرٍ [٢] ، أوغيرَ رابعٍ كَمجيدٍ ـ لم يجزْ حذفُه؛ فتقول: يا مُخْتا، ويا قِمَط، ويا قَنَوَّ، ويا مَجِي، وأمَا فِرعَوْنُ وَنحوه، وهو ما كانَ قبل واوه فتحة، أو قبل يائه فتحة كغُرْنَيق [٣] ففيه خلاف؛ فمذهب الفَرَّاءُ والجَرْمي أنهما يعاملان معاملة مِسْكِين وَمَنْصُور؛ فتقول: ـ عندهما ـ يا فِرْعَ، ويا غُرْنَ ومذهب غيرهما من النحويين عَدَمُ جوازِ ذلك؛ فتقول: ـ عندهم ـ يا فِرْعَوْ، ويا غُرْنَيْ .

[ترخيم المركب]

(ص) وَالْعَجُزَ احْذِفْ من مركَّبٍ، وَقَلّ ** تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ، وَذَا عَمْرٌو نَقَلْ [٤]

(ش) تَقَدَّمَ أن المركب تركيبَ مَزْجٍ يُرَخَّمُ، وذكر هنا أن ترخيمه يكون بحذف عجزه؛ فتقول في: (معدي كرب) يا مَعْدِي، وتَقَدَّمَ أيضًا أن المُرَكَّبَ تركيبَ إسنادٍ لا يُرَخَّمُ، وذكر هنا أنه يرخم قليلا، وأن عمرًا ـ يعني سيبويه، وهذا اسمه، وكنيته: أبو بِشْرٍ وسيبويه: لَقَبُه ـ نَقَلَ ذلك عنهم، والذي نَصَّ عليه سيبويه في باب الترخيم: أن ذلك لا يجوز،وفهم المصنف عنه من كلامه في بعض أبواب النسب جَوَازَ ذلك؛ فتقول في: (تَأَبَّطَ شَرًّا): (يا تأبّطَ) .

---

(١) الإعراب : مع: ظرف متعلق باحذف الآتي، ومع مضاف، الآخر: مضاف إليه، احذف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، الذي اسم موصول مفعول به لا حذف، وجملة، تلا: وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الذي، إن: شرطية، زيد: فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، لينًا: حال من نائب الفاعل، ساكنًا: نعت لقوله، لينًا، مكملاً: نعت لقوله لينا أيضا، وفيه ضمير مستتر فاعله لأنه اسم فاعل يعمل عمل فعله.
* أربعة: مفعول به لمكمل في البيت السابق، فصاعدًا: الفاء حرف عطف، صاعد: حال من فاعل فعل محذوف، أي: فذهب عدد الحروف صاعدا، والخلف: مبتدأ، في واو: جار ومجرور متعلق بالخلف، وياء: معطوف على واو، بهما: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم فتح: مبتدأ مؤخر، وجملة المبتدأ والخبر في محل جر صفه لواو، وياء، قفي: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الخلف، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.
(٢) القنوّر: الصعب اليابس من كل شيء.
(٣) الغرنيق: طائر من طيور الماء.
(٤) الإعراب : العجز: مفعول مقدم لاحذف، احذف: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، من مركب: جار ومجرور متعلق: باحذف، وقل: فعل ماض، ترخيم: فاعل قل، وترخيم مضاف، جملة: مضاف إليه، وذا: اسم إشارة مبتدأ أول، عمرو: مبتدأ ثان، وجملة، نقل: وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول والعائد ضمير محذوف كان أصله مفعولا لنقل. أي: وهذا عمرو نقله، وعمرو: اسم سيبويه شيخ النحاة .

[اللغات الواردة في المرخم وإعرابه]

(ص) وَإِنْ نَوَيْتَ - بَعْدَ حَذْفٍ - مَا حُذِفْ ** فَالْبَاقِيَ اسْتَعمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ [(١)]

وَاجْعَلْهُ - إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا - كَمَا ** لَوْ كَانَ بِالآخِرِ وَضْعًا تُمِّمَا

فَقُلْ عَلَى الأَوَّلِ فِي ثَمُودَ: (يَا ** ثَمُو) و«يَا ثَمِي» عَلَى الثَّانِي بِيَا

(ش) يجوز في المُرَخَّم لُغتان؛ إحداهما: أن يُنْوَى المحذوفُ منه . والثانية: ألاَّ يُنْوَى، ويعبر عن الأولى بلغة مَنْ ينتظر الحرف، وعن الثانية بلغة مَنْ لا ينتظر الحرف .

فإذا رَخَّمت على لُغة مَنْ ينتظر تَرَكْتَ الباقيَ بعد الحذف على ما كان عليه: من حركة، أو سكون؛ فتقول في (جَعْفَرٍ): يا جَعْفَ وفي (حارِثٍ): يَا حَارِ، وفي (قِمَطْرٍ): يا قِمَطْ.

وإذَا رَخَّمتَ على لُغة مَنْ لا ينتظر عَامَلْتَ الآخِرَ بما يُعَامَلُ به لو كان هو آخِرَ الكلمةِ وَضْعًا؛ فَتَبنيه على الضم، وتعامله معاملَةَ الاسمِ التامِّ: فتقول: (يا جَعْفُ، ويا حَارُ، ويا قِمَطُ) بضم الفاء والراء والطاء، وتقول في (ثمود) على لُغة مَنْ ينتظر الحرف: (يا ثَمُو) بواو ساكنة، وعلى لُغة مَنْ لا ينتظر تقول: (يا ثَمِي) فتقلب الواو ياء والضمة كسرةً؛ لأنك تعامله مُعَامَلَةَ الاسمِ التامِّ، ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمة إلا ويجب قلب الواو ياء والضمة كسَرة .

---

(١) الإعراب : إن: شرطية، نويت: نوى: فعل ماض فعل الشرط، وتاء المخاطب فاعله، بعد: ظرف متعلق بنويت، وبعد مضاف، حذف: مضاف إليه، ما: اسم موصول: مفعول به لنويت وجملة حذف وهو ماض مبني للمجهول ونائب فاعله مستتر فيه، لا محل لها صلة، فالباقي: الفاء واقعة في جواب الشرط، الباقي: مفعول مقدم لاستعمل، استعمل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت والجملة في محل جزم جواب الشرط، بما: جار ومجرور متعلق باستعمل، فيه: جار ومجرور متعلق بألف، ألف: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة والجملة لا محل لها صلة ما المجرور محلا بالباء.

* اجعله: اجعل : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء، مفعول أول لاجعل، إن: شرطية، لم: نافيه جازمة، تنو: فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، محذوفًا: مفعول به لتنو، كما: الكاف جارة، ما: زائدة لو: مصدرية، كان: فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الباقي في البيت السابق، بالآخر جار ومجرور متعلق بقوله تمما الآتي، وضعا: منصوب على نزع الخافض، أو على التمييز، تمما: تم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والجملة في محل نصب خبر كان، ولو وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والكاف ومجرورها متعلق باجعله في أول البيت وهو في موضع نصب لأنه المفعول الثاني.

* فقل: الفاء للتنويع، (قل): فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، على الأول: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل قل، أي: جاريا على الأول، في نحو: جار ومجرور متعلق بقل، يا ثمو : قصد لفظه: مفعول به لِقُل، هو مقول القول، ويا: حرف نداء، ثمي: منادى مبني على ضم مقدر على آخره في محل نصب، وجملة النداء في محل نصب، مقول قول محذوف لدلالة الأول عليه، على الثاني: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل القول المحذوف، بيا : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من يا ثمي.

[ترخيم المختوم بتاء التأنيث]

(ص) وَالْتَـزِمِ الأَوَّلَ في كَمُسْـلِمَهْ *** وَجَوِّزِ الْوجْهَيْنِ في كَمَسْلَمَهْ [(١)]

(ش) إذا رُخِّمَ ما فيه تاء التأنيث ـ للفرق بين المذكر والمؤنث، كمُسلمة ـ وجب ترخِيمُهُ على لغة مَنْ ينتظر الحرف؛ فتقول: (يا مُسْلِمَ) بفتح الميم، ولا يجوز ترخيمه على لغة مَنْ لا ينتظر الحرف ؛ فلا تقول: (يا مُسْلِمُ) ـ بضم الميم ـ لئلا يلتبس بنداء المذكرِ، وأمّا ما كانت فيه التاء لا للفرق، فيُرخّم على اللغتـين؛ تقـول في : (مَسْـلَمَةُ) علـمًا: (يا مَسْلَمُ) بفتح الميم وضمها .

[ترخيم غير المنادى]

(ص) وَلاضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا *** مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نحو: أَحْمَدَا [(٢)]

(ش) قد سبق أن الترخيم حذفُ أواخِرِ الكلم في النداء، وقد يُحْذَفُ للضرورة آخِرُ الكلمةِ في غير النداء، بشرط كونها صالحةً للنداء، كـ(أَحْمَدَ)، ومنه قولُه :

لَنِعْمَ الْفَتَى تَعْشُو إلى ضَوْءِ نَارِهِ *** طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الجُوعِ وَالخَصَرْ [(٣)]

أي: طريف بن مالكٍ.

---

(١) الإعراب: والتزم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، الأول: مفعول به لا لتزم، في: حرف جر، كمسلمة: الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل جر بفي، والجار والمجرور متعلق بالتزم، والكاف الاسمية، مضاف ومسلمة مضاف إليه، وجوز: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، الوجهين: مفعول به لجوز في، كمسلمة: مثل السابق.

(٢) الإعراب : ولاضطرار: الواو عاطفة، لاضطرار: جار ومجرور متعلق بقوله رخموا الآتي، رخموا: فعل وفاعل، دون: ظرف متعلق بمحذوف حال من، ما: الآتي، ودون مضاف، ندا: قصر للضرورة مضاف إليه، ما: اسم موصول: مفعول به لرخموا، للندا: جار ومجرور متعلق بيصلح الآتي، يصلح : فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما. والجملة لا محل لها صلة، نحو: خبر لمبتدأ محذوف، أي : وذلك نحو، مضاف، أحمدا: مضاف إليه، والألف للإطلاق.

(٣) البيت لامرىء القيس بن حجر الكندي. اللغة: تعشو: ترى ناره من بعيد فتقصدها، الخَصَرَ: بالتحريك: شدة البرد .
المعنى: يمدح طريف بن مالك بأنه رجل كريم، وأنه يوقد النيران ليلا ليراها السائرون فيقصدون نحوها، ويفعل ذلك إذا نزل القحط بالناس واشتد البرد وهو الوقت الذي يضن فيه الناس ويبخلون، وهو إن فعل ذلك في هذا الوقت فهو في غيره أولى بأن يفعله.
الإعراب: لنعم: اللام للتوكيد، نعم: فعل ماض دال على إنشاء المدح، الفتى: فاعل نعم، تعشو: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة في محل نصب حال من فاعل نعم، إلى ضوء: جار ومجرور متعلق بتعشو، وضوء مضاف ونار من، ناره: مضاف إليه، ونار مضاف والهاء مضاف إليه، طريف: خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا، أي : هو طريف، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره جملة نعم الفتى على ما تقدم في إعراب المخصوص بالمدح أو الذم، ابن: نعت لطريف، وابن مضاف، ومال: مضاف إليه، وأصله: مالك، فحذف آخره للضرورة، ليلة: ظرف زمان متعلق بتعشو، وليلة مضاف، والجوع: مضاف إليه، والخَصَر: معطوف على الجوع .
الشاهدفيه: (مال): حيث رُخم من غير أن يكون منادى، مع اختصاص الترخيم في اصطلاح النحاة بالمنادى، وارتكب هذا للاضطرار إليه، والذي سهل هذا صلاحية الاسم للنداء .

التطبيقات

١ ـ أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

(١) ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ (سورة الرحمن. الآية: ٣١).

(٢) ﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ﴾ (سورة الزمر. الآية: ٥٦).

(٣) ﴿ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴾ (سورة مريم. الآية: ٤٤).

(٤) ألا أَيُّهذا السَّائِلِي أيْنَ يَمَّمتْ ** فَإِنَّ لَهَا في أَهْلِ يَثْربَ مَوْعِدا

(٥) يا حسن بن علي، أثابك الله.

الإجابة

(١) (أيها الثقلان): أيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) للتنبيه.

الثقلان: نعت لأي،أو بدل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

(٢) (يا حسرتا)

يا: حرف نداء (حسرتا): منادى منصوب لإضافته إلى ياء المتكلم، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفا والأصل (يا حسرتى) قلبت الياء ألفًا .

(٣) (يا أبت)

يا حرف نداء، أبت: منادى منصوب، لأنه مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة، والتاء عوض عنها: فهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة.

(٤) (ألا أيهذا السائلي)، ألا أداة استفتاح. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب و(ها) للتنبيه (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع، السائلي: نعت لاسم الإشارة، والياء مضاف إليه.

(٥) (يا حسن بن علي) يا: حرف نداء (حسن): منادى يجوز فيه البناء على الضم والفتح (ابن) صفة لحسن منصوب لإضافته إلى علي.

أسئلة

١ ـ ينقسم المنادى إلى قريب وبعيد ومندوب . فما أحرف النداء الموضوعة لكلٍّ؟ ومتى تستعمل (يا) للندبة؟ مثل لما تذكر .

٢ ـ متى يمتنع حذف حرف النداء؟ ومتى يقل الحذف؟ بين ذلك مع التمثيل.

٣ ـ متى يبنى المنادى؟ وعلام يبنى؟ وما حكم المنادى المبني قبل النداء؟ وما حكم تابعه؟ مع التمثيل

٤ ـ متى يجب نصب المنادى؟ ومتى يجوز فيه الضم والفتح؟ مثل

٥ ـ إذا وصف المنادى العلم بـ (ابن) فمتى يجوز ضمه وفتحه؟ ومتى يجب ضمه؟ مثل لما تذكر.

٦ ـ متى يجوز في تابع المنادى الرفع والنصب؟ مثل.

٧ ـ ما حكم نعت (أي) واسم الإشارة في النداء؟ وما الذي توصف به(أي)؟ مثل.

٨ ـ إذا كان المنادى مبنيًّا، فمتى يجب نصب تابعه؟ مثل.

٩ ـ متى يجوز الجمع بين حرف النداء و (أل)؟ وما كيفية نداء اسم الجلالة؟ مثل.

١٠ ـ يأتي تابع المنادى عطف نسق، فمتى يجب ضمه؟ ومتى يجب نصبه؟ ومتى يجوز فيه الرفع والنصب؟ مثل لما تقول .

١١ ـ يا غلام أقبل. أضف المنادى السابق إلى ياء المتكلم ، ثم بين الأوجه الجائزة فيه مع التعليل والتمثيل.

١٢ ـ يضاف المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم، فمتى يجب ثبوت الياء؟ ومتى يجب حذفها ؟ مثل ، وعلل .

١٣ – ما الأسماء السماعية التي لازمت النداء؟ مثل.

١٤ – اذكر حكم حذف حرف النداء فيما يأتي:

قال تعالى:﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾ (سورة الكهف، الآية ١٠)، ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ (سورة يوسف. الآية ٢٩).

﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ (سورة البقرة. الآية ٨٥)، قال تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ (سورة آل عمران. الآية: ٢٦). ذا ارعواءً – أصْبِحْ ليلُ – اشتدي أزمةُ تنفرجي.

١٥ – المنادى في الآيات الآتية أتي مضافاً إلي ياء المتكلم. اذكر مع التوجيه حكم حذف الياء.

قال تعالى: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ (سورة إبراهيم. الآية: ٤٠)، ﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ (سورة مريم. الآية: ٤٤)، ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ (سورة الزخرف، الآية ٦٨).

١٦ – بين حكم المنادى فيما تحته خط في الأبيات التالية:

إنِّي إِذَا مَا حَدثٌ أَلَّما ** أَقُولُ يا اللهُمَّ يا اللَّهُمَّا

فَيا الغُلامَانِ اللَّذَانِ فَرَّا ** إِيَّاكُما أن تعْقبَانا شَرَّا

سَلامُ الله يَا مَطَرٌ عَلَيْها ** وَلَيسْ عَلَيْك يَا مَطَرُ السَّلامُ

يَا ابْنَ أُمِّي ويَا شقيق نفسي ** أَنْتَ خَلَّفْتني لدهْر شدِيد

تَضِلُّ منه إبلي بِالهَوْجَلِ ** في لَجَةِ أَمْسِك فُلانًا عن فُلِ

يَا أَبَتي عَلَّك أو عَسَاكا

١٧ ـ استخرج مما يلي تابع المنادى وأعربه.

(أ) يا محمد ذا الفضل .
(ب) يا محمد وصاحب الدار .
(جـ) يا أبا سعيد وعبد العزيز .
(د) يا علماء الإسلام كلكم .
(هـ) يا طلاب أجمعون .
(و) يا ذا الفضل وذا العلم .
(ز) يا خالد المسك بالكتاب .
(حـ) يا هند أم عمرو .
(ط) يا هذا الفاضل.
(ي) يا رجال قوموا معه والشباب .

١٨ – (أ) قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾(سورة البقرة الآية ٨٥)

(ب) قال تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ (سورة يوسف الآية ٢٩).

(جـ) قال الشاعر: ذَا، ارْعِوَاءً، فَلَيسَ بَعدَاشْتِعَالِ الرَّ ** أسِ شَيْبًا إلى الصِّبَا مِنْ سَبِيلِ

(د)وازيداه .

(هـ) أصبح ليلُ .

(و) إياك أقبل .

(ز) يالزيد .

بين حكم حذف حرف النداء فى الأمثلة السابقة مستدلاً على ما تقول من قول ابن مالك الآتى :

وَغَيرُ مَنْدُوبٍ، وَمُضْمَرٍ، وَمَا ** جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا

وَذَاكَ فِي اسْمِ الجِنْسِ والْمُشَارِلَهْ ** قَلَّ، وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ

١٩ – سَلامُ الله يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا ** وَلَيْسَ عَلَيْكَ يامَطَرُ السَّلامُ

وردت كلمة (مطر) منادى مرتين في البيت السابق: إحداهما منونة، والأخرى غير منونة، وضح ذلك مع التوجيه .

٢٠ – بين فيما يأتى المنادى، ونوعه، و التابع، ونوعه، والحكم الإعرابي لكل .

أمهملاً العمل بالنصيحة ـ العمل بالنصيحة أيها الغافل، هيا استمع لما ألقيه عليك وتدبره .

كان للفضل بن عياض ابنة صغيرة، يا لها من ذكية! وجع كفها، فقال لها: يابنيه ما حال كفك؟ فقالت: بخير يا أبتى العزيز ... فقال لها أى بنيتى الحبيبة أرنى كفك فأرته، فقبله، ثم قال لها: يا لكِ من فتاة صبور، فقالت له: أى أبى هل تحبنى؟ قال اللهم نعم .

٢١– قال ابن مالك:

فِي نَحْوِ: سَعْدُ سَعْدَ الأَوْسِ يَنْتَصِبْ *** ثَانٍ، وَضُمَّ وافْتَحْ أَوَّلاً تُصِبْ

(أ) أعرب ما فوق الخط .

(ب) كيف توجه نصب الاسم الثاني مع ضم وفتح الأول ؟

٢٢ – بين موضع الاستشهاد فيما يأتي في باب النداء ، والاستغاثة ، والندبة .

قال تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾(سورة الرحمن. الآية: ٣١)، ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا﴾(سورة الحشر. الآية: ١٠)، ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (سورة الفجر. الآية: ٢٧)، ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾ (سورة سبأ. الآية: ١٠)، ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ (سورة الزمر. الآية: ٥٣)، ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾ (سورة الفرقان. الآية: ٢٨)، ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ﴾ (سورة طه. الآية: ٩٤)، ﴿يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ﴾ (سورة يس. الآية: ٢٦).

قال الشاعر: يُبْكِيكَ ناءٍ بعيد الدارِ مُغتربٌ *** يا للكهول وللشبانِ من عجبِ

قال الشاعر: فوا كبدا من حبِّ من لا يُحِبُّني *** ومن عَبَرَاتٍ ما لهن فَنَاءُ

٢٣– عرف المندوب ، وبين مايجوز ندبه ، وما يمتنع ندبه ، مع التمثيل .

٢٤– استغث بما يأتي بصور الاستغاثة التي مرت بك، مع ذكر المستغاث من أجله ، ثم اندب الثلاثة الأخيرة ، مستوعبًا صور الندبة .

أحرار العالم ـ رجال الحق ـ المستغلون والمحتكرون .

عمر بن الخطاب ـ غلاء الأسعار ـ العلماء ـ الفقراء ـ طول الليل ـ قصر النهار .

٢٥– متى تكسر لام المستغاث؟ ومتى تُفتح؟ مثِّل .

الاختِصَاصُ والتحذير والإغراء ، وأسماء الأفعال والأصوات

الأهداف:

بنهاية دراسة الدروس السابقة يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ـ يعرف أسلوب الاختصاص من خلال الأمثلة.
٢ـ يوضح أنواع الاسم المختص.
٣ـ يبين أوجه إعراب أسلوب الاختصاص.
٤ـ يمثل لأوجه إعراب كل نوع من الاسم المختص.
٥ـ يوضح أوجه الاتفاق والاختلاف بين المنادى والاسم المختص.
٦ـ يستخرج أساليب اختصاص في الأمثلة.
٧ـ يعرف أسلوب التحذير تعريفًا صحيحًا.
٨ـ يحدد عامل التحذير.
٩ـ يبين حكم عامل التحذير من حيث الإظهار والإضمار والحذف.
١٠ـ يوضح الشاذ في أسلوب التحذير.
١١ـ يعرف أسلوب الإغراء تعريفًا صحيحًا.
١٢ـ يبين حكم حذف العامل في الإغراء.
١٣ـ يستخرج أساليب إغراء من نصوص فصيحة.
١٤ـ يميز بين التحذير والإغراء فى المعنى .
١٥ـ يحدد المقصود بأسماء الأفعال.
١٦ـ يحدد أقسام أسماء الأفعال من حيث الفعل الذي تدل عليه.
١٧ـ يستخرج اسم فعل أصله ظرف.
١٨ـ يوضح الحكم الإعرابي لأسماء الأفعال.
١٩ـ يميز بين ما ينون وما لا ينون من أسماء الأفعال.
٢٠ـ يستخرج اسم فعل منون من الأمثلة.
٢١ـ يُمثل لاسم فعل غير منون.
٢٢ـ يكتب تعريفًا صحيحًا لاسم الصوت.

٢٣ـ يوضح الحكم الإعرابي لأسماء الأصوات.
٢٤ـ يُمثل لأسماء أصوات بأمثلة صحيحة.
٢٥ـ يوضح المعنى الذي تدل عليه أسماء الأفعال في الأمثلة.
٢٦ـ يميز بين علامة تنكير اسم الفعل وعلامة تعريفه.
٢٧ـ يعلل لبناء أسماء الأصوات والأفعال.
٢٨ـ يهتم بدراسة أساليب الاختصاص والتحذير والإغراء.
٢٩ـ يستشعر دور أسماء الأصوات والأفعال في فهم اللغة العربية.
٣٠ـ يُتقن قراءة ألفية ابن مالك.



الِاخْتِصَاصُ

[تعريفه والفرق بينه وبين النداء، وحكمه]

(ص) الِاخْتِصَاصُ: كَنِدَاءٍ دُونَ يا ** كـ(أَيُّهَا الْفَتَى) بِإِثْرِ (ارْجُونِيَا)[1]

قَدْ يُرَى ذَا دُونَ (أَيٍّ) تِلْوَ (أَلْ) ** كَمِثْلِ (نَحْنُ الْعُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ)

(ش) الاختصاص[2] يشبه النداء لفظًا، ويُخالِفه من ثلاثةِ أوجهٍ:

أحدها: أنه لا يستعمل مَعَهُ حَرْفُ نِدَاءٍ.

الثاني: أنه لا بدَّ أن يسبقه شيء.

الثالث: أن تصاحبه الألف واللام.

وذلك كقولكَ: (أَنَا أفْعَلُ كَذَا أَيُّها الرَّجُلُ)، و(نَحْنُ الْعُرْبَ أسخَى النَّاس)، أو مضاف إلى ما فيه الألف واللام، كقوله ﷺ: [نَحْنُ مَعَاشِرَ الأَنْبياءِ لا نُورَثُ، مَا تَرَكْناه صَدَقَةٌ].

وهو منصوب بفعل مضمر وجوبًا، والتقدير: (أَخُصُّ الْعُرْبَ، وأَخُصُّ مَعَاشِرَ الأَنْبيَاءِ).

* * *

---

(١) الإعراب: الاختصاص: مبتدأ، كنداء: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، دون: ظرف متعلق بمحذوف نعت لنداء، ودون مضاف، يا: قصد لفظه مضاف إليه، كأيها: الكاف جارة لقول محذوف ـ كما عرفت مرارًا ـ وأي: مبني على الضم في محل نصب بفعل واجب الحذف، وها: حرف تنبيه، الفتى: نعت لأي، بإثر: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من أيها وإثر مضاف، ارجونيا: قصد لفظه مضاف إليه.

* قد: حرف تقليل، يُرى: فعل مضارع مبني للمجهول، ذا: اسم إشارة نائب فاعل يُرى، دون: ظرف متعلق بمحذوف حال من نائب الفاعل، ودون مضاف وأي مضاف إليه، تلو: مفعول ثان ليرى، وتلو مضاف، أل: مضاف إليه، كمثل: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وأي وذلك ـ كائن كمثل، نحن: ضمير منفصل مبتدأ الْعُرْبَ: مفعول به لفعل محذوف وجوبًا، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله ومفعوله لا محل لها معترضة بين المبتدأ وخبره، أسخى: خبر المبتدأ، وأسخى مضاف، مَنْ: اسم موصول مضاف إليه وجملة، بذل: من الفعل وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(٢) لم يذكر الشارح – رحمه الله – تعريف الاختصاص، ولا الباعث عليه.

فأما تعريفه في اللغة: فهو: مصدر اختص فلان فلانًا بكذا وكذا، أي: قصره عليه في الاصطلاح فهو: قصر حكم مسند لضمير على اسم ظاهر معرفة، يذكر بعده، معمول لأخص محذوفًا وجوبًا.

وأما الباعث عليه فأحد ثلاثة أمور:

الأول: الفخر، نحو: عَلَيَّ أيُّها الكريمُ يُعْتَمد.

والثاني: التواضع، نحو: أنا أيها العبد الضعيف مفتقر إلى عفو الله.

والثالث: بيان المقصود بالضمير، نحو: نحن العرب أقرى الناس للضيف، ومن شواهده قول الشاعر:

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابُ الْجَمَلْ ** نَنْعِي ابْنَ عَفَّانَ بأطْرَافِ الأَسَلْ

وقولهم: نَحنُ بَنَاتِ طَارِق ** نَمْشِي عَلَى النَّمارِق

وذلك ـ إذا نصبت بنات بالكسرة نيابة عن الفتحة. فإن رفعته كان خبر المبتدأ ولم يكن من هذا الباب.

التحذيرُ والإغراءُ

[تعريف التحذير، وصوره، وإعرابه]

(ص) إِيَّـاكَ وَالـشَّرَّ وَنَحْـوهُ ـ نَصَـبْ ** مُحَـذِّرٌ بِـمَا اسْـتِتَارُهُ وَجَـبْ[1]

وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا انْصُبْ، وَمَا ** سِـوَاهُ سَـتْرُ فِعلِـهِ لَـنْ يَلْزَمَـا

إِلاَّ مَـعَ الْعَطْـفِ، أوالتَّكْـرَارِ، ** كَـ(الضَّيْغَمَ الضَّيغَمَ يَا ذَا السَّارِي)

(ش) التحذيرُ: تنبيه المُخَاطَبِ على أمر يجب الاحترازُ منه .

فإن كان بإياك وأخواته ـ وهو: (إيَّاك وإيَّاكُما، وإيَّاكُمْ، وإيَّاكُنَّ ـ وجب إضمار الناصب: سواء وُجِدَ عطفٌ أم لا؛ فمثالُه مع العطف، (إيَّاكَ والشَّرَّ) فـ (إيَّاك): منصوبٌ بفعل مضمر وجوبًا، والتقدير: إيَّاك أُحَذِّرُ، ومثالُه بدون العطف: (إياك أن تَفْعَل كذَا) أي: إياك من أن تَفْعل كَذَا .

وإن كان بغير (إيَّاكَ) وأخواته ـ وهو المراد بقوله: (وما سِوَاه) ـ فلا يجب إضمارُ الناصب إلا مع العطف؛ كقولك: (مَازِ رَأْسَك والسَّيفَ) أي: يا مَازِنُ قِ رَأْسَك وَاحْذَرِ السّيفَ، و التكرار، نحو:(الضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ) أي: احذَرِ الضَّيْغَمَ.

فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز إضمارُ الناصب وإظهارُه، نحو: (الأَسَدَ) أي: احذَرِ الأَسَدَ، فإن شِئتَ أَظهَرْتَ، وإن شِئتَ أضمَرت.

---

(١) مفهوم الأبيات : إن كان التحذير بإياك وغيره . وجب إضمار الناصب وُجد عطف أم لا، وكذا يلزم إضمار الناصب إن كان بغير إياك وأخواته ووُجد عطف أو تكرار، نحو: الضيغم الضيغم يَا ذا السَّاري.

الإعراب: إياك والشر: قصد لفظه: مفعول مقدم على عامله ـ وهو قوله نصب، ونحوه: الواو عاطفة، نحو معطوف على المفعول به . ونحو مضاف والهاء مضاف إليه، نصب: فعل ماض، محذر: فاعل نصب، بما جار ومجرور متعلق بنصب، استتاره: استتار: مبتدأ واستتار مضاف والهاء مضاف إليه، وجملة، وجب: من الفعل والفاعل المستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى استتاره في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة ما المجرورة محلا بالباء.

* دون: ظرف متعلق بانسب الآتي: ودون مضاف، عطف: مضاف إليه، ذا: اسم إشارة، مفعول به مقدم لانسب، لإيا: جار ومجرور متعلق بانسب، انسب: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، وما: موصول مبتدأ أول سواه: سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة وسوى مضاف والضمير مضاف إليه، ستر: مبتدأ ثان. وستر مضاف وفعل من، فعله: مضاف إليه وفعل مضاف والضمير مضاف إليه، لن: نافيه ناصبة، يلزما: فعل مضارع منصوب بلن وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ستر فعله، والألف للإطلاق والجملة من الفعل المضارع وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني وجملة المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول.

* إلا: أداة استثناء ملغاة، مع: ظرف يتعلق بيلزم في البيت السابق، ومع مضاف، العطف: مضاف إليه، أو: عاطفة، التكرار: معطوف على العطف، كالضَّيْغَم: الكاف جارة لقول محذوف ، الضيغم: منصوب بفعل محذوف وجوبًا تقديره: احذر، الضيغم: توكيد للأول، يا: حرف نداء، ذا: اسم إشارة: منادى مبني على الضم المقدر في محل نصب، الساري: بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة.

[مجيء التحذير للمتكلم والغائب]

(ص) وشَـذَّ (إِيَّـايَ) وَ(إِيَّـاهُ) أشـذَّ *** وَعَنْ سَبِيلِ القَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذْ [(١)]

(ش) حَقُّ التحذير أن يكون للمخاطَبِ، وَشذَّ مجيئه للمتكلم في قوله: (إِيَّاي وَأن يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ الأَرنَبَ) وأشذُّ منه مجيئه للغائب في قوله: إذا بلغ الرجل الستين فإِيَّاهُ وإِيَّا الشَّوَابِّ، ولا يُقَاس على شيء من ذلك.

[تعريف الإغراء وصوره وإعرابه]

(ص) وكَمُحَـذِّر بِـلاَ إِيَّـا اجْعَلا *** مُغْرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا [(٢)]

(ش) الإغراء: هو أمرُ المخاطِبِ بلزومِ مَا يُحْمَدُ بِهِ.

هو كالتحذير: في أنه إن وُجِدَ عطفٌ، أو تكرارٌ وجب إضمارُ ناصبه، وإلا فَلَا، ولا تُستعمل فيه (إيّا).

فمثال ما يجب معه إضمار الناصب قولُك: (أَخَاكَ أَخَاكَ)، وقولك: (أَخَاكَ، والإحسَانَ إِلَيه) أي: الزم أخاك.

ومثالُ ما لا يلزم معه الإضمارُ قولكَ: (أَخَاكَ) أي: الزم أخاك.

***

(١) الإعراب: شذ: فعل ماض، إياي: مقصود لفظه: فاعل شذ، إياه: مقصود لفظ أيضا مبتدأ، أشذ: خبر المبتدأ، عن سبيل: جار ومجرور متعلق بانتبذ الآتي، وسبيل مضاف، القصد: مضاف إليه، من: اسم موصول: مبتدأ وجملة، قاس: وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة، وجملة، انتبذ: وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) الإعراب: كمحذر: جار ومجرور متعلق بقوله اجعل الآتي على أنه مفعول الثاني، بلا إيا: جار ومجرور متعلق باجعلا، اجعلا: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقدير أنت، مغرى: مفعول أول لاجعل، به: جار ومجرور متعلق بمغرى، في كل: جار ومجرور متعلق باجعل، وكل مضاف، ما: اسم موصول: مضاف إليه، قد: حرف تحقيق، وجملة، فصلا: من الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أسماء الأفعالِ والأصواتِ

[تعريف أسماء الأفعال ومعانيها]

(ص) مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ ** هُوَ اسْمُ فِعْلٍ، وَكَذَا أَوَّهْ وَمَهْ[١]

وما بمعْنَى افعَل كـ(آمِينَ) كَثُرْ ** وَغيْرُهُ كـ(وَيْ) وَ(هَيْهَاتَ) نَزُر

(ش) أسماء الأفعال: ألفاظٌ تقومُ مقام الأفعال: في الدلالة على معناها، وفي عملها.

وتكون بمعنى الأمر ـ وهو الكثير فيها، كـ(مَهْ) بمعنى اكْفُفْ، و(آمِينَ) بمعنى اسْتَجِبْ، وتكون بمعنى الماضي، كـ(شَتَّان)، بمعنى افترق، تقول: شَتَّانَ زَيْدٌ، وعمرو، و(هَيْهَاتَ) بمعنى بَعُدَ، تقول: (هَيْهاتَ العَقِيقُ) ومعناه بَعُدَ، وبمعنى المضارع، كـ(أَوَّهْ)، بمعنى أتوجَّعُ، وَ(وَيْ) بمعنى أَعْجَبُ، وكلاهما غَيْرُ مَقِيسٍ.

وقد سبق في الأسماء الملازمة للنداء: أنه يقاس استعمالُ (فَعَالِ) اسم فِعلٍ، مبنيًّا على الكسر، من كل فعل ثلاثي؛ فتقول: ضَرابِ زيدًا، أي: اضْرِبْ، ونَزَالِ، أي: انْزِلْ، وكَتَابِ أي: اكتُبْ، ولم يذكره المصنف هنا؛ استغناء بذكره هناك.

---

(١) مفهوم البيتين: اسم الفعل يدل على معنى الفعل في الدلالة على المعنى ولا يتأثر بالعوامل كالفعل، وله أقسامه: الماضي مثل هَيْهَات وهو قليل، والمضارع مثل وَيْ وهو أيضا قليل، والأمر وهو كثير مثل: مَهْ؛صَه.

الإعراب: ما: اسم موصول مبتدأ أول، ناب: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما والجملة لا محل لها صلة الموصول، عن فعل: جار ومجرور متعلق بناب، كشتان: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل ناب، وصه: معطوف على شتان، هو: مبتدأ ثان، اسم: خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، واسم مضاف، فعل: مضاف إليه، وكذا جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، أوه مبتدأ مؤخر، مه معطوف على أوه، وقد قصد اللفظ.

* ما: اسم موصول مبتدأ، بمعنى: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما، ومعنى مضاف، افعل: مضاف إليه، كآمين: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ المحذوف، أي وذلك ـ كآمين، كثر: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الواقعة مبتدأ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ـ وهو ما الموصولة، غيره: غير مبتدأ وغير مضاف والهاء مضاف إليه، كوي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، أي وذلك ـ كوي، وهيهات: معطوف على وي، نزر: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى غيره، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ـ وهو غير.

[أقسام اسم الفعل باعتبار أصله]

(ص) والْفِعْـلُ من أَسْـمائِهِ عَلَيْكَا ** وَهَكَـذَا دُونَـكَ مَـعْ إلَيْكَا[١]

كَـذَا رُوَيْـدَ بَلْـهَ نَاصِبَيْنِ ** وَيَعْمَلاَنِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

(ش) من أسماء الأفعال ما هو في أصله ظَرْفٌ، وما هو مجرور بحرف، نحو: (عَلَيكَ زَيْدًا) أي: الـزَمْهُ، و(إليْكَ) أي: تَنَحَّ، و(دُونَكَ زيدًا) أي: خُذْهُ، ومنها: ما يستعمل مصدرًا واسْمَ فعلٍ كـ(رُوَيْدَ)، و(بَلْهَ).

فإن انجرَّ ما بعدهما فهما مصدران، نحو: رُوَيْدَ زيدٍ أي: إرْوَادَ زيدٍ،أي: إمهالَهُ، وهو منصوب بفعلٍ مضمرٍ، و(بَلْهَ زيدٍ) أي: تَرْكَهُ.

وإن انتصب ما بعدهما فهما اسما فعلٍ، نحو: (رُوَيْدَ زيدًا) أي: أَمْهِلْ زيدًا، وَ(بَلْهَ عَمْرًا) أي: اتركْهُ.

[عمل اسم الفعل]

(ص) وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ من عَمَلْ ** لَهَا، وَأَخِّرْ مَالِذِي فِيهِ الْعَمَلْ[٢]

(ش) أي: يثبت لأسماء الأفعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الأفعال، فإن كان ذلك الفعلُ يرفعُ فقط كان اسمُ الفعلِ كذلك، كـ (صَهْ): بمعنى اسْكُتْ، ومَهْ بمعنى اكْفُفْ، وهَيْهَاتَ زَيْدٌ: بمعنى بَعُدَ زَيْدٌ؛ ففي (صَهْ ومَهْ) ضميران مستتران، كما في اسْكُتْ واكْفُفْ، وزيد: مرفوع بِهَيْهَات كما ارتفع بِبَعُدَ.

وإن كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسمُ الفْعلِ كذلك، كـ(دَرَاكِ زيدًا) أي: أدْرِكْهُ، و(ضَرَابِ عَمْرًا) أي: اضْرِبْهُ، ففي (دَرَاكِ وضَرَابِ) ضميران مستتران، و(زيدًا وعمرًا) منصوبان بهما.

---

(١) مفهوم البيتين: من اسم الفعل ما كان في الأصل جارًّا ومجرورًا، أو ظرفًا، أو مصدرًا، ثم نقل إلى استعمال آخر ليكون اسم فعل، فالمنقول من الجار والمجرور عليك بمعنى: الزم وإليك بمعنى: ابتعد، والظرف نحو دون بمعنى الزم والمصدر رويد بمعنى أمهل، و بله بمعنى: اترك والمنقول من المصدر ينصب ما بعده على المفعولية فيكون مبنيًّا، فإن جره فهو مصدر أضيف إلى مفعوله، ويكون معربًا.

الإعراب: والفعل: مبتدأ أول، من أسمائه: الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وأسماء مضاف والضمير مضاف إليه عليكا: قصد لفظه: مبتدأ ثان تأخر عن خبره، والجملة، من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وهكذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، دونك: قصد لفظه مبتدأ مؤخر. مع: ظرف متعلق بمحذوف حال، إليكا: مضاف إليه.

* كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، رويد: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر، بله: معطوف على رويد بعاطف مقدر، ناصبين: حال من الضمير العائد إلى المبتدأ وما عطف عليه المستكن في الخبر، ويعملان: فعل مضارع وألف الاثنين فاعل، الخفض: مفعول به ليعملان، مصدرين: حال من ألف الاثنين الواقعة فاعلاً.

(٢) الإعراب: ما: اسم موصول مبتدأ، لما: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما المبتدأ، تنوب: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى أسماء الأفعال، والجملة لا محل لها صلة، ما: المجرورة محلا باللام، عنه: جار ومجرور متعلق بتنوب من عمل: بيان لما الموصولة الواقعة مبتدأ، لها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وأخر: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ما: اسم موصول، مفعول به لأخر، لذي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، فيه: جار ومجرور متعلق بقوله العمل الآتي، العمل: مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها صلة ما الموصولة الواقعة مفعولاً به لأخر.

وأشار بقوله: (وَأَخِّرْ مَا لِذِي فِيهِ العَمَلْ) إلى أن معمولَ اسم الفعلِ يجبُ تأخيرهُ عنه؛ فتقولَ: (دَرَاكِ زَيْدًا)، ولا يجوز تقديمُه عليه؛ فلا تقولُ: (زَيْدًا دَرَاكِ) وهذا بخلاف الفعل؛ إذ يجوز (زَيْدًا أَدرِكْ).

[حكم ما ينَّونُ منها وما لا ينَّونُ]

(ص) واحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الّذي يُنَوَّنُ ** مِنهَا، وَتَعرِيفُ سِواهُ بَيِّنُ [١]

(ش) الدليلُ على أن ما سمي بأسماء الأفعال أسماء لَحَاقُ التنوين لها؛ فتقول في صَهْ: صَهٍ، وفي حَيْهَل: حَيْهَلًا، فيلحقها التنوينُ للدلالة على التنكير؛ فما نُوِّن منها كان نكرة، وما لم يُنَوَّنْ كان معرفة.

[تعريف أسماء الأصوات وإعرابها]

(ص) وَمَا بِهِ خُوطِبَ مالا يَعقِلُ ** مِنْ مُشْبِهِ اسمِ الفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ [٢]

كَذَا الّذِي أَجْدَى حِكَايَةً، كـ(قَبْ) ** وَالزَمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ

(ش) أسماء الأصوات: ألفاظٌ استعملت كأسماء الأفعال في الاكتفاء بها، دالة على خطاب مالا يَعْقِل، أو على حكاية صوت من الأصوات؛ فالأول كقولك: (هَلًا) لزجر الخيل، (وعَدَسْ) لزجر البغل، والثاني كـ(قَبْ) لوقوع السيف، و(غَاقِ): للغراب.

وأشار بقوله: (والزم بنا النوعين) إلى أن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنية، وقد سبق في باب المعرب والمبني أن أسماء الأفعال مبنية؛ لشبهها بالحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثر، حيث قال: (وكنيابة عن الفعل بلا تأثر)، وأما أسماء الأصوات فهي مبنية؛ لشبهها بأسماء الأفعال.

---

(١) الإعراب: واحكم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بتنكير: جار ومجرور متعلق باحكم، وتنكير مضاف و الذي: اسم موصول مضاف إليه، يُنون: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الذي، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الذي، منها: جار ومجرور متعلق بقوله ينون السابق، تعريف: مبتدأ، وتعريف مضاف وسوى من، سواه: مضاف إليه، وسوى مضاف والهاء مضاف إليه، بيّن: خبر المبتدأ.

(٢) مفهوم البيتين: اسم الصوت ما خوطب به مالا يعقل، أو حكي به صوت كاسم الفعل في الاكتفاء به واسم الفعل واسم الصوت مبنيان دائمًا.

الإعراب: ما: اسم موصول: مبتدأ، به: جار ومجرور متعلق بقوله خوطب الآتي، خوطب: فعل ماض مبني للمجهول ما: اسم موصول: نائب فاعل، والجملة من خوطب ونائب فاعله لا محل لها صلة الموصول الأول، لا: نافية، يعقل: فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة نائب فاعل والجملة لا محل لها صلة، ما الموصولة. الواقعة نائب فاعل، من مشبه: جار ومجرور بيان ما الموصولة الأولى، ومشبه مضاف واسم من، اسم الفعل: مضاف إليه واسم مضاف والفعل مضاف إليه، صوتًا: مفعول ثان ليجعل، تقدم عليه، يُجعل: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وهو مفعوله الأول، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ما الموصولة الواقعة في أول البيت.

* كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، الذي: اسم موصول: مبتدأ مؤخر، أجدي: فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الذي. والجملة من أجدى وفاعله لا محل لها صلة، حكاية: مفعول به لأجدى، كقَبْ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف: أي وذلك كائن كقب، والزم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستترفيه وجوبًا تقديره: أنت، بنا: قصر للضرورة: مفعول به لالزم، وبنا: مضاف، النوعين: مضاف إليه، فهو: الفاء للتعليل، وهو: ضمير منفصل مبتدأ قد: حرف تحقيق، وجب: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الضمير الواقع مبتدأ والمكني به عن بناء النوعين، والجملة من وجب وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ وهو الضمير المنفصل.

التطبيقات

(١)

نموذج للإعراب:

١ـ إياك والكذبَ:

(إيا) مفعول به لفعل محذوف وجوبـًا تقديره: (أحذر)، والكاف حرف خطاب، والكذبَ: معطوف على إياك، ويجوز أن يكون معمولًا لعامل آخر محذوف والتقدير: (أحذرك وأبغض الكذبَ).

٢ـ إياك الكذبَ:

(إيا) مفعول أول، والكاف حرف خطاب، (الكذبَ)، مفعول ثان؛ لأن (أحذر) المحذوفة قد تتعدى لاثنين، والتقدير: أحذرك الكذبَ.

٣ـ إياك من الكذبِ:

(إيا) مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره: أحذر، والكاف حرف خطاب، من الكذب: جار ومجرور متعلق بـ (أحذر) المحذوف.

٤ـ إذا بلغ الرجل الستين فَإِيَّاهُ وإيَّا الشواب:

(فإيا): الفاء واقعة في جواب إذا، و(إياه) مفعول به لفعل محذوف تقديره: ليحذر، والأصل: ليحذر تلاقي نفسه وأنفس الشواب، فحذف الفعل مع فاعله ثم حذف تلاقي ثم حذف (نفسه)، فانفصل الضمير وانتصب، (وإيا) معطوف على إياه، (الشواب) مضاف إليه، والتحذير من ضمير الغائب شاذ.

٥ـ اللهَ اللهَ في أصحابي:

(اسم الجلالة) منصوب بفعل محذوف وجوبـًا تقديره: (خافوا الله)، (اللهَ) الثاني: توكيد لفظي.

٦ـ (ناقة اللهِ وسقياها):

(ناقة) مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره: (اتركوا)، واسم الجلالة: مضاف إليه (وسقياها) معطوف على (ناقة).

٧ـ الجدَّ الجدَّ:

(الجدَّ) مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره: (الزم)، (الجدَّ) الثاني توكيد لفظي منصوب.

٨ـ الجدَّ والعزمَ:

(الجدَّ) مفعول به لفعل محذوف وجوبـًا تقديره: (الزم)، و(العزم) معطوف عليه منصوب.

٩ـ (الصلاةَ جامعةً):

(الصلاة) مفعول به لفعل محذوف تقديره (احضروا) (جامعةً) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

١٠ـ (دونكم نشرةَ الأخبارِ):

(إليكم) اسم فعل أمر بمعنى (اسمعوا، أو خذوا) نشرةَ: مفعول به لاسم الفعل،(الأخبار) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

١١ـ (هلُمَّ جرًّا):

(هَلُمَّ): اسم فعل أمر بمعنى (ائت) والفاعل مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت (جرا) مفعول مطلق لفعل محذوف تقدير جره) والمعنى: استمر على ذلك استمرارًا.

١٢ـ وَاهًا على أيام الشباب:

(واها): اسم فعل مضارع بمعنى (أتحسر)، والفاعل مستتر، (على أيامِ) جار ومجرور متعلق بـ (واها) ، و (الشباب) مضاف إليه

١٣ـ (هيت لك):

(هيت): اسم فعل ماض بمعنى: تهيأت، لك اللام حرف جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: والخطاب لك.

١٤- الكلمات الآتية منصوبة على المفعولية بأفعال محذوفة، قدرها .

(مرحبًا وأهلًا وسهلًا) .

التقدير: وجدت مرحبًا، وأتيت أهلًا، ونزلت سهلًا.

(٢)

ـ نحن بنات طارق *** نمشي على النمارق.

ـ عينَك والنظر إلى ما لا يَحل.

ـ الإسرافَ والتبذيرَ.

ـ اللهم ساعدنا.

ـ أيها الجنود.

ـ السلام والحرية.

- نحن المصريين أقدم الأمم حضارة.
- الاعتدالَ، فإنه أمان من سوء العاقبة ـ البردَ البردَ ـ يدك والسكينَ.
- إياكم والاختلاف ـ الأدبَ والشجاعةَ ـ عقلك والخرافاتِ.
- أخاك الذي يرعاك ـ الصلاةَ ـ الصلاة والصيام.
- الاستعمار والصهيونية.

س: بين أنواع الأساليب السابقة، ثم اذكر حكم حذف العامل في كل منها.

(٣)

- عليك نفسك فارعها ⁂ واكسب لها فعلا جميلا
- جاورت أعدائي، وجاور ربه ⁂ شتان بين جواره وجواري
- هاك درهمًا ـ أمامك إن واتتك الفرصة ـ حي على الفلاح.
- رويد أخاك ـ بله الأكف ـ هيهات أن ينجح الكسلان.
- مكانك تحمدي، أو تستريحي.

س: اذكر المعنى الذي تدل عليه أسماء الأفعال التي في الأمثلة السابقة، وبين القياسي منها، ثم المنقول، والأصل الذي نقلت عنه.

أسئلة

١ـ ما الفرق بين التحذير والإغراء في المعنى؟

٢ـ ما الصور التي يرد عليها أسلوب التحذير؟ مثل.

٣ـ متى يجوز ذكر العامل في الإغراء أو التحذير؟ ومتى يجب حذفه فيهما؟ وضح ذلك مع التمثيل.

٤ـ ما الاختصاص؟ وما صوره؟ وفيم يخالف الاختصاص النداء؟ وفيم يوافقه؟ مثل. لما تذكر.

٥ـ ما معنى اسم الفعل؟ وإلى كم قسم ينقسم من جهة معناه؟

٦ـ عرف اسم الفعل المنقول والمرتجل. مع التمثيل.

٧ـ ما عمل اسم الفعل؟ ولماذا جاء متعديًا في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾(سورة الأنعام. الآية: ١٥٠)؟ وجاء لازمًا في قوله: ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾؟ (سورة الأحزاب. الآية: ١٨)

٨ـ ما علامة تنكير اسم الفعل وتعريفه؟ مثل لما تذكر.

٩- ما الحكم إذا نُوِّنَ اسم الفعل؟ مثِّل .

(رُويدزيد)، (بَله الأكف)

١٠- جاءت كلمة (زيد) و(الأكف) بالجر والنصب فى المثالين السابقين، فكيف توجه ذلك؟.

١١- عرف اسم الصوت، ولماذا بنيت أسماء الأفعال والأصوات؟

١٢ - اجعل الأمثلة التالية أساليب اختصاص، بحيث تشمل كل صور الاختصاص، وأعرب الاسم المختص.

(أ) لنا تاريخ مجيد .

(ب) نحن طليعة التحرير

(ج) علينا تربية النشء

(د) أنتن صانعات الأبطال.

(هـ) أنتم أمل العروبة .

١٣- أكمل الأمثلة الآتية باسم مختص مناسب، وبين نوعه، وحكم حذف عامله:

(أ) أنتِ .... ملاك الرحمة.

(ب) لنا .... حقوق على الأبناء.

(ج) عليكم .... حماية الوطن .

(د) نحن .... نكشف الحقوق.

١٤- بين نوع الأسلوب في الأمثلة التالية، وأعربها:

(أ) نحن العرب أكرم الناس .

(ب) أنا أيها المدرس دائم البحث .

(ج) عليكم أيها الشباب يُعتمد.

(د) إياك والكذب.

(هـ) الله الله في أصحابي .

(و) يا سيد أقبل .

(ز) الصلاة الصلاة.

ما لا ينصرف

أهداف باب ما لا ينصرف

بنهاية دراسة هذا الباب يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ـ يكتب تعريفًا صحيحًا للاسم غير المنصرف.

٢ـ يميز بين أنواع المعرب من الأسماء.

٣ـ يحدد العلامة الإعرابية للاسم المنصرف.

٤ـ يحدد الحكم الإعرابي للممنوع من الصرف.

٥ـ يحدد ما يمنع من الصرف لعلة واحدة.

٦ـ يوضح ما يمنع من الصرف لعلتين.

٧ـ يعرب نصوصًا مشتملة على أسماء ممنوعة من الصرف.

٨ـ يستخرج ممنوعًا من الصرف لعلة واحدة من الأمثلة.

٩ـ يستخرج ممنوعًا من الصرف لعلتين من الأمثلة.

١٠ـ يحدد شرط منع الصفة من الصرف.

١١ـ يستخرج اسمًا ممنوعًا من الصرف على صيغة منتهى الجموع.

١٢ـ يبين حكم منتهى الجموع إذا كان معتل الآخر، من حيث الصرف وعدمه.

١٣ـ يُبين الحكم الإعرابي للشبيه بصيغة منتهى الجموع، من حيث الصرف وعدمه.

١٤ـ يحدد علة المنع من الصرف إذا سمي بالجمع المتناهى، أو بما ألحق به لكونه على زنته.

١٥ـ يعدد ما يُمنع من الصرف للعلمية وعلة أخرى.

١٦ـ يُمثل لما يُمنع من الصرف للعلمية وعلة أخرى.

١٧ـ يحدد مواضع منع الاسم من الصرف للعلمية ،أو شبهها والعدل.

ما لا ينصرف

[علامته، وإعرابه، وعلله]

(ص) الصَّرفُ تَنوِينٌ أَتَى مُبَيِّـنـا *** مَعْنًى بِهِ يَكُونُ الاسْمُ أَمكَنَا[1]

(ش) الاسم إن أَشْبَه الحرفَ سمي مبنيًّا، وغيرَ متمكن، وإن لَمْ يُشْبِهِ الحرف سُمِّي مُعْربًا ومتمكنًا.

ثم المُعْرَب على قسمين:

أَحَدُهُما: ما أَشْبَهَ الفعلَ، ويسمى غير منصرف، ومتمكنًا غَيْرَ أَمْكَنَ.

والثاني: مَا لَمْ يُشْبِهِ الفعلَ، ويسمى منصرفًا، ومتمكنًا أَمْكَنَ.

وعَلامَةُ المنصرفِ: أن يُجَرَّ بالكسرة مع الألف واللام، وبالإضافة، وبدونهما وأن يدخله الصرف ـ وهو التنوينُ الذي لغير مقابلة، أو تعويض ، الدالُّ على مَعْنًى يستحق به الاسمُ أن يسمى أَمْكَنَ، وذلك المعنى هو عَدَمُ شِبهِهِ الحرف، نحو: (مَرَرْتُ بِغُلَامٍ، وغلامِ زَيْدٍ، والغلامِ).

واحترز بقوله (لغير مُقَابلة) من تنوين (أَذْرِعَاتٍ) ونحوه؛ فإنه تنوين جمع المؤنث السالم، وهو يصحب غيرَ المنصرفِ: (كأَذْرِعَاتٍ، وهِنْدَاتٍ ـ عَلَم امرأة ـ وقد سبق الكلامُ في تسميته تنوينَ المقابلة .

واحترز بقوله (أو تعويض) من تنوين (جَوَارٍ وغَوَاشٍ) ونحوهما؛ فإنه عِوَضٌ من الياء، والتقدير: (جَوَارِيٌ، وغواشيٌ)، وهو يصحب غير المنصرف، كهذين المثالين، وأمَّا المنصرف فلا يدخل عليه هذا التَّنْوِينُ
.

ويجر بالفتحة: إن لَمْ يُضَفْ، أو لَمْ تدخل عليه (أل)، نحو: (مَرَرْتُ بأَحْمَدَ) فإن أُضِيفَ، أو دخلت عليه (أل) جُرَّ بالكسرةِ، نحو: (مَرَرْتُ بأَحْمَدِكُم) و(بالأَحْمَدِ).

وإنما يُمْنَعُ الاسمُ من الصرفِ: إذا وُجِدَ فيه عِلتان من عِلَلٍ تسع، أو واحدةٌ منها تقوم مقام العلتين، **والعللُ التسع يجمعها قولُه:**

عَدْلٌ، وَوَصْفٌ، وَتَأنيثٌ، وَمَعْرِفَةٌ *** وَعُجْمَـةٌ، ثُـمَّ جَمْـعٌ، ثُـمَّ تَرْكِيـبُ

وَالنُّـونُ زَائِـدَةٌ مـن قَبْلِهَـا أَلِـفٌ، *** وَوَزنُ فِعْلٍ، وَهَذا القَوْلُ تَقْرِيبُ

---

(١) مفهوم البيت: الصرف هو التنوين الذي يدل على معنى يستحق به الاسم أن يسمى أمكن.

الإعراب: **الصرف**: مبتدأ، **تنوين**: خبر المبتدأ، **أتى**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى تنوين، والجملة في محل رفع صفة لتنوين، **مبينا**: حال من الضمير المستتر في أتى، وفي مبين ضمير مستتر جوازًا هو فاعله، **معنى**: مفعول به لمبينا، **به**: جار ومجرور متعلق بيكون الآتي، **يكون**: فعل مضارع ناقص، **الاسم**: اسم يكون، **أمكنا**: خبر يكون، والجملة من يكون واسمه وخبره في محل نصب صفة لمعنى.

وما يقوم مقام علتين منها اثنان؛ أحدهما: ألف التأنيث؛ مقصورة كانت، كـ(حُبْلَى)، أوممدودة كـ(حَمْرَاء) والثاني: الجمعُ المتناهِي، كَـ(مَسَاجِدَ) و(مَصَابِيح) وسيأتي الكلام عليها مُفَصَّلا .

[ما يمنع من الصرف لألف التأنيث]

(ص) فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطلَقـًا مَنَعْ *** صَرْفَ الَّذي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ [١]

(ش) قد سبق أن ألف التأنيث تقوم مقام علتين ـ وهو المراد هنا ـ فَيُمنعُ ما فيه ألفُ التأنيثِ مطلقًا، أي: سواء كانت الألف مَقصُورة، كـ(حُبْلَى)، أوممدودة، كـ(حَمْرَاءَ) عَلَمًا كان ما هي فيه، كـ(زكرياء)، أو غير عَلَم كما مُثِّل .

[الممنوع من الصرف للوصفية مع علة أخرى]

١ـ [الصفة وزيادة الألف والنون]

(ص) وَزَائِدَا فَعْلاَنَ في وَصْفٍ سَلِمْ *** مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيثٍ خُتِمْ [٢]

(ش) أي: يُمْنَعُ الاسمُ من الصرفِ للصفة وزيادة الألف والنون، بشرط ألاَّ يكون المؤنث في ذلك مختومًا بتاء التأنيث، وذلك نحو: سَكْرَان، وعَطْشَان، وغَضْبَان؛ فتقول: (هذا سكرانُ، ورأيتُ سكرانَ، ومَرَرْتُ بسكرانَ)، فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون، والشرطُ موجودٌ فيه؛ لأنك لا تقول للمؤنثة: سكرانة، وإنما تقول: سَكْرَى، وكذلك عَطْشَان، وغَضـْبَان؛ فتقـول: (امـرأة عَطْشَى، وغَضْبَى)، ولا تقول: عَطْشَانة، ولا غَضْبَانة .

فإن كان المُذكر على فَعْلاَن، والمؤنث على فَعْلانة ـ صَرَفْتَ؛ فتقول: هذا رجلٌ سَيْفانٌ، أي: طويل، ورأيت رَجُلًا سَيْفَانًا، ومَرَرْتُ برجلٍ سَيفانٍ، فتصرفه؛ لأنك تقول للمؤنثة: سَيْفَانَةٌ، أي: طويلةٌ .

---

(١) الإعراب: فألف: مبتدأ، وألف مضاف، التأنيث: مضاف إليه، مطلقًا: حال تقدم على صاحبه، وهو الضمير المستتر في قوله منع الآتي، منع: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على ألف التأنيث، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، صرف: مفعول به لمنع، وصرف مضاف، الذي: اسم موصول: مضاف إليه حواه: حوى: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الذي، والهاء مفعول به والجملة لا محل لها صلة الموصول، كيفما: اسم شرط، وقع: فعل ماض فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ألف التأنيث وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه، والتقدير: كيفما وقع ألف التأنيث منع الصرف.

(٢) الإعراب: وزائدا: معطوف على الضمير المستتر في منع بالبيت السابق، وجاز العطف على الضمير المستتر المرفوع للفصل بين المتعاطفين، وزائدا مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، وزائدا مضاف، فعلان: مضاف إليه، وهو ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون، في وصف: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لزائدا فعلان، أو حال منه، سلم: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى وصف والجملة في محل جر نعت لوصف، من: حرف جر، أن: مصدرية، يرى: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب تقديرًا بأن، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى وصف، وهو مفعوله الأول، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بمن، والجار والمجرور متعلق بسلم، بتاء: جار ومجرور متعلق بقوله: ختم الآتي، وتاء مضاف، تأنيث: مضاف إليه، خُتِم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى نائب فاعل يرى، والجملة في محل نصب مفعول ثان ليرى.

٢ـ [الصفة الأصلية ووزن أفعل]

(ص) وَوَصْفٌ أَصْلِيٌّ وَوَزْنُ أَفْعَلَا ** مَمْنُوعَ تَأْنِيثٍ بِتَا: كَأَشْهَلَا [١]

(ش) أي: وتمنع الصفة أيضًا، بشرط كونها أصليةً، أي غيرَ عارضةٍ، إذا انضمَّ إليها كَوْنُهَا على وزن أَفْعَلَ، ولم تقبل التاء، نحو: أَحْمَرَ وأَخْضَرَ .

فإن قَبلت التاء صُرِفَتْ، نحو: (مَرَرْتُ برجلٍ أَرْمَلٍ) أي: فقير، فتصرفه، لأنك تقول للمؤنثة: أَرمَلة، بخلاف أحْمَر ـ وأَخضَر؛ فإنهما لا يَنْصرفان، إذ يُقال للمؤنثة: حَمْرَاء، وخَضْرَاء، ولا يقال: أحمَرَةٌ ـ وأخضَرةٌ، فَمنعا للصفة ووزنِ الفعل .

[عارض الوصفية وعارض الاسمية]

وإن كانت الصفة عارضة كأرْبَعٍ ـ فإنه ليس صفةً في الأصل، بل اسمُ عدد، ثم استعمل صفة ـ في قولهم: (مَرَرْتُ بنسوةٍ أربَعٍ) فلا يؤثر ذلك في منعه من الصرف، وإليه أشار بقوله:

(ص) وَأَلْغِيَنَّ عَارِضَ الوَصْفِيَّهْ ** كَأَرْبَعٍ، وَعارِضَ الإسْمِيَّهْ [٢]
فَالأَدْهَمُ القَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ ** في الأَصْلِ وَصْفًا انْصِرَافُهُ مُنِعْ
وَأَجْدَلٌ وأَخْيَلٌ وَأفْعَى ** مَصْرُوفَةٌ، وَقَدْ يَنَلْنَ المَنْعَا

(ش) أي: إذا كان استعمالُ الاسم على وزن أَفْعَلَ صفةً ليس بأصل، وإنما هو عارض كـ(أربع) فألغِهِ، أي: لا تعتد به في منع الصرف، كما لا تَعْتَدَّ بِعُرُوض الاسمية فيما هو صفة في الأصل: كـ(أَدْهَم) للقيد، فإنه صفة

---

(١) الإعراب: وصف: معطوف على زائدا فعلان في البيت السابق، أصلي: نعت لوصف، ووزن: معطوف على وصف، ووزن مضاف، أفعلا: مضاف إليه، وممنوع: حال من أفعلا وممنوع مضاف، تأنيث: مضاف إليه، بتا: جار ومجرور متعلق بتأنيث، أو بمحذوف صفة له، كأشهلا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك ـ كائن كأشهلا.

(٢) مفهوم الأبيات الثلاثة: لا يُلتفت إلى الوصفية العارضة كأربع، لأنها اسم في الأصل كما لا يُلتفت إلى الاسمية العارضة كالأدهم؛ فهو في الأصل صفة فيمنع من الصرف، وأما الألفاظ: أجدل وأخيل وأفعى فهي مصروفة، لأنها أسماء في الأصل وفي الحال، وليست صفاتٍ، وإن منعها قومٌ من الصرف لِتخَيل الصفة فيها.

الإعراب: ألغين: ألغ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، عارض: مفعول به، عارض: مضاف، الوصفية: مضاف إليه، كأربع: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، عارض: معطوف على عارض السابق وعارض مضاف، والاسمية مضاف إليه، وقد قطعت همزة، الاسمية مع أنها همزة وصل؛ لمراعاة الوزن.

* فالأدهم: مبتدأ أول، القيد: عطف بيان له، لكونه: جار ومجرور متعلق بمنع الآتي، وكون مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر الناقص لاسمه، وُضع: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الأدهم، والجملة، في محل نصب خبر كون الناقص، في الأصل: جار ومجرور متعلق بوضع، وصفًا: حال من الضمير المستتر في وضع، انصرافه: انصراف: مبتدأ ثان، وانصراف مضاف والهاء مضاف إليه، منع: فعل ماض مبني للمجهول والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني، وخبره خبر المبتدأ الأول.

* وأجدل: مبتدأ، وأخيل وأفعى: معطوفان عليه، مصروفة: خبر المبتدأ وما عطف عليه، وقد: حرف تقليل، ينلن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة فاعله، المنعا: مفعول به لينلن.

في الأصل لشيء فيه سواد، ثم استُعمل استعمالَ الأسماءِ؛ فيطلقُ على كل قَيد أدهم، ومع هذا تمنعه نظرًا إلى الأصل .

وأشار بقولِهِ: (وأَجْدَل .. إلى آخره) إلى أن هذه الألفاظ ـ أعني: أجدلا للصَّقْر، وأخيلا لطائر، وأفْعى للحية ـ ليست بصفاتٍ؛ فكان حقها ألاَّ تمنع من الصرف، ولكن منعها بعضُهم؛ لتخيُّل الوصف فيها، فتَخَيل في (أَجْدَل) معنى القوة، وفي (أخيل) معنى التخيل، وفي (أفعَى) معنى الخبث؛ فمنعها لوزن الفعل والصفة المُتَخيَّلة، والكثيرُ فيها الصرفُ؛ إذ لا وصفية فيها مُحقَّقة .

٣ـ [ما يمنع للوصفية والعدل]

(ص) وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ ** في لَفْظِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَأُخَرْ [(١)]

وَوَزْنُ مَثْنَـى وثُـلاثَ كَهُـمَا ** مِـنْ وَاحِـدٍ لأَرْبَـعٍ، فَلْيُعلَمَا

(ش) مما يمنع صَرْفَ الاسم: العدلُ والصفةُ، وذلك في أسماء العدد المبنية على فُعَالَ ومَفْعَلَ. كَثُلاثَ وَمثنَى؛ فَثُلاثَ: معدولة عن ثلاثة ثلاثة، ومَثْنَى: معدولة عن اثنين اثنين؛ فتقول: (جاء القومُ ثُلاثَ) أي: ثلاثة ثلاثة، و(مَثْنَى) أي: اثنين اثنين.

وسُمِعَ استعمالُ هذَين الوزنين ـ أعنى: فُعَالَ، ومَفْعَل ـ من وَاحِدٍ واثنين وثلاثة وأربعة، نحو: أُحَادَ وَمَوْحَدَ، وثُنَاءَ وَمَثْنَى، وَثُلاثَ وَمثلَثَ، ورُبَاعَ وَمَرْبَعَ، وسُمِع أيضًا في خمسة وَعشرة، نحو: خُمَاسَ ومَخمسَ، وعُشَارَ ومَعْشَر .

وزعم بعضهم أنه سُمع أيضا في: ستة وسبعة وثمانية وتِسْعة، نحو: سُدَاسَ ومَسْدسَ، وسُبَاعَ ومَسْبعَ، وثُمانَ ومَثمن، وتُساع ومَتْسَعَ .

ومما يُمْنَع من الصرف للعدلِ والصفة (أُخَرُ) التي في قولك: (مَرَرْتُ بِنسوةٍ أُخَرَ) وهو معدول عن الآخَر.

وتَلَخَّصَ من كلام المصنف؛ أن الصفة تمنع مع الألف والنون الزائدتين، ومع وزنِ الفِعل، ومع العَدْلِ.

(١) الإعراب: منع: مبتدأ، ومنع مضاف، عدل: مضاف إليه، مع: ظرف متعلق بمحذوف صفة لعدل ومع مضاف، وصف: مضاف إليه، معتبر: خبر المبتدأ، في لفظ: جار ومجرور متعلق بمعتبر، ولفظ مضاف، مثنى: مضاف إليه، ثلاث، وأخر: معطوفان على مثنى.

* ووزن: مبتدأ، وزن مضاف، مثنى: مضاف إليه، ثلاث: معطوف على مثنى، كهما: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ودخول الكاف على الضمير المنفصل نادر، من واحد لأربع: جاران ومجروران متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر، فليعلما: اللام لام الأمر، يعلما: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا لأجل الوقف في محل جزم بلام الأمر، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.

[ما يمنع من الصرف لصيغة منتهى الجموع]

(ص) وَكُن لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلاَ، *** أو المَفَاعِيـلَ بِمَنْـعٍ كَافِـلاَ[١]

(ش) هذه هي العلة الثانية التي تستقلُّ بالمنع، وهي: الجمعُ المُتنَاهِي، وضابطه: كلُّ جمعٍ بعدَ ألفِ تكسيره حرفان، أو ثلاثة، أوسَطُها ساكنٌ، نحو: مَساجِدَ ومَصَابِيحَ.

ونبَّه بقوله: (مُشبِهٍ مَفَاعِلاَ، أو المَفَاعِيلَ) على أنه إذا كان الجمعُ على هذا الوزن منعَ، وإن لم يكن في أوله ميم؛ فيدخل (ضَوَارِبُ)، و(قَنَادِيلُ) في ذلك، فإن تحرك الثاني صُرِف؛ نحو: صَيَاقِلَةٍ[٢].

[حكم المنقوص من صيغة منتهى الجموع]

(ص) وَذَا اعْتِلاَلٍ مِنْهُ كالْجَوَارِي *** رَفْعَـًا وَجرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي[٣]

(ش) إذا كَان هذَا الجمعُ ـ أعني صيغة منتهي الجموع ـ معتلَّ الآخِرِ أَجْرَيْتَهُ في الجر والرفع مُجْرى المنقُوص كـ(سَارِي) فَتُنوِّنُه، وتُقدِّر رَفْعَه، أو جَرَّه، ويكونُ التنوينُ عوضًا عن الياءِ المحْذُوفة، وأما في النَّصب فَتثْبتُ اليَاء، وتُحرِّكها بالفتْح، بِغَير تَنْوينٍ، فتقول: (هَؤلاء جَوَارٍ وَغَوَاشٍ، ومَرَرْتُ بِجَوَارٍ وَغَوَاشٍ؛ ورأيتُ جَوَارِيَ وَغَوَاشِيَ)، والأصلُ في الجر والرفع (جواريُ وغواشيُ) فحذفت الياءُ وعُوِّض عنها التنوين.

[حكم الشبيه بالجمع]

(ص) وَلِسَرَاوِيـلَ بِهـذَا الْجَمْـعِ *** شَـبَهٌ اقْتَضَى عُمُـومَ الْمَنْعِ[٤]

(ش) يعني أن (سَرَاويل)؛ لما كانت صيغتُهُ كصيغة منتهى الجموع امتنع من الصرف لشبهه به، وزعم بعضُهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه، واختار المصنف أنه لا ينصرف، ولهذا قال: (شبه اقتضى عموم المنع).

---

(١) الإعراب: كن: فعل أمر ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، لجمع: جار ومجرور متعلق بقوله: كافلا الآتي في آخر البيت، مُشبه: نعت لجمع، وفي مشبه ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، مفاعلا: مفعول به لمشبه، أو المفاعيل: معطوف على قوله مفاعلا السابق، بمنع: جار ومجرور متعلق بقوله: كافلا الآتي، كافلا: خبر كن.

(٢) وكذا صيارفة وأشاعرة وأحامرة وعباقرة وأشاعثة، ومناذرة وغساسنة وأباطرة وبطالمة، وقد قالوا للمحاويج: أراملة ،وقالوا للصعاليك: عمارطة ،وللجماعة الرجالة ـ أي الذين يسيرون على أرجلهم: عراجلة.

(٣) الإعراب: وذا: مفعول لفعل محذوف يدل عليه قوله أجره الآتي، وذا مضاف، اعتلال: مضاف إليه، منه كالجواري: جاران ومجروران يتعلقان بمحذوف صلة لذا، أو حال منه، رفعًا: منصوب بنزع الخافض، وجرًا: معطوف على قوله، رفعًا أجره: أجر: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول به، كساري: جار ومجرور متعلق بأجره.

(٤) الإعراب: لسراويل: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، بهذا: جار ومجرور متعلق بقوله: شبه الآتي، الجمع: بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة، شبه: مبتدأ مؤخر، اقتضى: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى شبه، والجملة في محل رفع صفة لشبه، عموم: مفعول به لاقتضى، وعموم مضاف،المنع: مضاف إليه.

[استعمال الجمع والملحق به أسماء]

(ص) وَإِنْ بِـهِ سُـمِّي ،أو بِـمَا لَحِقْ ❊❊ بِـهِ فَالِانْـصِرَافُ منعُـهُ يَحِقْ[1]

(ش) أي: إذا سُمِّيَ بالجمع المتناهي، أو بما أُلحق به لكونه على زِنَتِهِ. كـ(شَرَاحِيلَ) فإنه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة؛ لأن هذا ليس في الآحاد العربية ما هو على زنته؛ فتقول: فيمن اسمه مساجد،أو مصابيح، أو سراويل: (هذَا مَسَاجِدُ، ورأيت مَسَاجِدَ، ومَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ) وكذا البواقي .

[الممنوع من الصرف للعلمية مع علة أخرى]

١ـ [العلمية والتركيب المزجي]

(ص) وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبًا ❊❊ تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ: (مَعْدِيكَرِبَا)[2]

(ش) مما يمنع صرف الاسم: العلميةُ والتركيبُ، نحو: (مَعد يكرب، وبَعلبَكَّ)، فتقول: (هذا مَعدِ يكربُ، ورأيت مَعد يكربَ، ومَرَرْتُ بِمعدِ يكربَ)؛ فتجعل إعرابه على الجزء الثاني، وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب المزجي، وقد سبق الكلام في الأعلام المركبة في باب العلم.

٢ـ [العلمية وزيادة الألف والنون]

(ص) كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ فَعْلانَا ❊❊ كَغَطَفَـانَ، وَكَأَصْبَهَانَـا[3]

(ش) أي: كذلك يُمْنَعُ الاسمُ من الصرف إذا كان علمًا، وفيه ألف ونون زائدتان، كغطفَان، وأَصْبَهَانَ ـ بفتح الهمزة وكسرها ـ فتقول: هذا غطفانُ، وَرَأَيْتُ غَطَفَانَ، ومَرَرْتُ بِغَطَفَانَ، فتمنعُه من الصرف ؛للعلمية وزيادة الألف والنون[4] .

---

(١) مفهوم البيت: إذا سميت بالجمع أو بما ألحق به، فإنه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة.
الإعراب: إن: شرطية، به: جار ومجرور متعلق بقوله: سُمي الآتي على أنه نائب فاعل، وجاز تقديمه لما مرّ من أن نائب الفاعل إذا كان ظرفا أو جارًا أو مجرورًا جاز تقديمه، لكونه في صورة الفضلة، سُمِّي: فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط، أو: عاطفة، بما: جار ومجرور معطوف على به، لحق: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى، ما: الموصولة المجرورة محلا بالباء، والجملة لا محل لها صلة الموصول، به: جار ومجرور متعلق بلحق، فالانصراف: الفاء واقعة في جواب الشرط، الانصراف: مبتدأ أول، منعه: منعه: مبتدأ ثان، ومنع مضاف والهاء مضاف إليه، يحق: فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على منع والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول. وجملة المبتدأ الأول وخبره في محل جزم جواب الشرط.

(٢) الإعراب: العلم: مفعول به لفعل محذوف يدل عليه ما بعده، امنع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، صرفه: صرف: مفعول به لا منع، وصرف مضاف والهاء مضاف إليه، مركبًا: حال من العلم، تركيب: مفعول مطلق، وتركيب مضاف، مزج: مضاف إليه، نحو: خبر لمبتدأ محذوف أي: وذلك، نحو، نحو مضاف، معد يكرب: مضاف إليه، والألف للإطلاق.

(٣) الإعراب: كذاك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، حاوي: مبتدأ مؤخر، حاوي مضاف، زائدي: مضاف إليه، وزائدي مضاف، فعلانا: مضاف إليه، كغطفان: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: وذلك كائن كغطفان، كأصبهانا: معطوف على غطفان.

(٤) سواء أكان مفتوح الأول، مثل: نَجْران وغطفان وسمعان، أم كان مضموم الأول، مثل: عُثْمان وجُرجان ومطران، أم كان مكسور الأول، مثل :عِمْران.

٣ـ [العلمية والتأنيث]

(ص) كَـذَا مُؤنَّـثٌ بِهَـاءٍ مُطْلَقَـا ** وَشَرْطُ مَنْعِ العَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى [(١)]

فَوْقَ الثَّلَاثِ، أو كَجُورَ، أو سَقَرْ ** ،أو زَيْدٍ: اسْمَ امرأَةٍ لا اسْمَ ذَكَرْ

وَجْهَانِ فِي العَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقْ ** وعُجْمَةً ـ كَهِنْدَ ـ وَالمَنْعُ ـ أَحَقّ

(ش) مما يمنع صرفه أيضًا: العلميةُ والتأنيثُ.

فإن كان العَلَم مؤنثًا بالهاء امتنع من الصرف مطلقًا، أي: سواء كان علمًا لمذكر كَطلحَة ـ أو لمؤنث، كفَاطِمة، زائدًا على ثلاثة أحرف كما مثل، أم لم يكن كذلك، كثُبَة وقُلَة عَلَمَين.

وإن كان مؤنثًا بالتعليق ـ أي بكونه عَلَم أُنْثى ـ فإما أن يكون على ثلاثة أحرف، أو على أَزْيَدَ من ذلك؛ فإن كان على أَزْيَدَ من ذلك ـ امتنع من الصرف، كَزَيْنَب، وسُعَاد (علمين)؛ فتقول: (هذه زينبُ ، ورأيت زَيْنبَ، ومَرَرْتُ بِزَيْنَبَ) وإن كان على ثلاثة أحرف؛ فإن كان مُحرَّكَ الوسط ـ منع أيضًا كَسَقَرَ، وإن كان ساكن الوسط؛ فإن كان أعجميًا، كجُورَ ـ اسم بلد ـ ، أو منقولًا من مذكر إلى مؤنث، كزَيْدَ ـ اسمَ امرأة ـ منع أيضًا.

فإن لم يكن كذلك: بأن كان ساكِنَ الوسطِ، وليس أعجمِيًّا، ولا منقولًا من مذكر ـ ففيه وجهان: المنعُ، والصرفُ، والمنعُ أولى؛ فتقول: (هذه هندُ ، ورأيت هندَ، ومَرَرْتُ بهندَ).

***

(١) الإعراب: كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، مؤنث: مبتدأ مؤخر، بهاء: جار ومجرور متعلق بمؤنث، مطلقًا: حال من الضمير المستكن في الخبر، شرط: مبتدأ، شرط مضاف، ومنع: مضاف إليه، ومنع مضاف، العار: مضاف إليه ـ حذفت الياء استغناء بالكسرة قبلها، كونه: كون: خبر المبتدأ، وكون مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر الناقص إلى اسمه، وجملة ارتقى: من الفعل وفاعله المستتر فيه جوازًا تقديره: هو في محل نصب خبر الكون الناقص.
* فوق: ظرف متعلق بارتقى في البيت السابق وفوق مضاف، والثلاث: مضاف إليه، أو: عاطفة، كجور: جار ومجرور معطوف على محل ارتقي السابق، سقر: معطوف على جور، أو زيد: معطوف على جور أيضا، اسم: حال من زيد، واسم مضاف، امرأة: مضاف إليه، لا: عاطفة، اسم ذكر: معطوف بلا على اسم امرأة ومضاف إليه.
* وجهان: مبتدأ، في العادم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وفي العادم ضمير مستتر هو فاعله، تذكيرًا: مفعول به للعادم، سبق: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى تذكير والجملة في محل نصب نعت لتذكيرًا، وعجمة: معطوف على قوله تذكيرًا، كهند: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: وذلك كائن كهند، والمنع: مبتدأ، أحق: خبر المبتدأ.

٤ـ [العلمية والعجمة]

(ص) وَالعَجَمِيُّ الوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ، مَعْ * زَيْدٍ عَلَى الثَّلاَثِ ـ صَرْفُهُ امْتَنَعْ [(١)]

(ش) ويَمنعُ صَرفَ الاسم أيضًا: العجمةُ [(٢)] والتعريفُ، وَشَـرْطُه: أن يكون علماً في اللسان الأعْجميّ، وزائدًا على ثلاثة أحرف كإبراهيم، وإسْماعيل؛ فتقول: (هذا إبراهيمُ، ورأيتُ إبراهيمَ، ومَرَرْتُ بإبراهيمَ)، فتمنعه من الصرف للعلمية والعجمة.

فإن لم يكن الأعجميُّ علمًا في لسان العَجَم، بل في لسان العرب، أو كان نكرة فيهما، كلِجام ـ علمًا، أو غير عَلَم ـ صَرَفْتَه؛ فتقول: (هذا لجامٌ، ورأيت لجامًا، ومَرَرْتُ بلجام)، وكذلك تصرف ما كان علمًا أعجميًا على ثلاثة أحرف، سواء كان مُحركَ الوسط، كشَتَر، أوسَاكِنَه، كَنُوحٍ ولُوطٍ .

* * *

(١) الإعراب: والعجمي: مبتدأ أول، والعجمي مضاف، الوضع: مضاف إليه، والتعريف: معطوف على الوضع، مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في العجمي، لأنهم يؤولونه بالمشتق أي المنسوب إلى العجمة، ومع مضاف، زيْد: مضاف إليه، على الثلاث: جار ومجرور متعلق بزيد بمعنى زيادة، صرفه: صرف: مبتدأ ثان، وصرف مضاف والهاء مضاف إليه، امتنع: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى صرفه، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(٢) تستطيع أن تعرف أعجمية الاسم بأحد أمور منها: أن ينص عالم لغة على ذلك. ومنها: أن يكون خارجًا عن الأوزان العربية كإبراهيم، ومنها: أن تجده خماسيًا مثلا وليس فيه حرف من حروف الذلاقة، ومنها أن يجتمع فيه جيم وقاف مثل: صنجق وجرموق.

٥ـ [العلمية ووزن الفعل]

(ص) كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الفِعْلاَ ** أَوْ غَالِـبٍ: كَأَحْمَـدٍ وَيَعْـلَى[١]

(ش) أي: كذلك يُمْنَع صرف الاسمِ إذا كان علمًا، وهو على وزن يَخُصُّ الفعلَ، أويغلب فيه. والمراد بالوزن الذي يخص الفعل: ما لا يُوجَد في غيره إلا ندورًا، وذلك كَفَعَّل وفُعِلَ؛ فلو سميت رجلاً بضُرب، أو كَلَّم منعته مِنْ الصرف؛ فتقول: (هذا ضُرِبُ أو كَلَّمُ، ورأيت ضُرِبَ أو كَلّمَ، ومَرَرْتُ بضُربَ أو كَلَّمَ).

والمراد بما يغلب فيه: أن يكون الوزنُ يُوجد في الفعل كثيرًا، أو يكون فيه زيادة تدلُّ على معنى في الفعل، ولا تدل على معنى في الاسم.

فالأول: كإثمِد وإصْبَع؛ فإن هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دونَ الاسم كاضْرِبْ، واسَمع، ونحوهما من الأمر المأخوذ من فعلٍ ثلاثي؛ فلو سميت رجلًا بإثمِد وإصْبَع منعته من الصرف؛ للعلمية ووزن الفعل؛ فتقول: (هذا إثمدُ، ورأيتَ إثمِدَ، ومَرَرْتُ بإثمِدَ).

والثاني: كأحْمَدَ، ويزيد، فإن كُلًّا من الهمزة والياء يدل على معنى في الفعل ـ وهو التكلم والغيبة ـ ولا يَدُلُّ على معنى في الاسم؛ فهذا الوزن غالبٌ في الفعل، بمعنى أنه به أوْلى؛ فتقول: (هذا أحمدُ ويزيدُ، ورأيت أحمَدَ ويزيدَ ، ومَرَرْتُ بأحمدَ ويزيدَ) فيمنع للعلمية ووزن الفعل.

فإن كان الوزنُ غيرَ مختصٍّ بالفعل، ولا غالبٍ فيه، لم يمنع من الصرف؛ فتقول في رجل اسمه ضَرَبَ: (هذا ضَرَبٌ، ورأيتُ ضَرَبًا، ومَرَرْتُ بضَرَبٍ)؛ لأنه يوجد في الاسم: كَحَجرٍ وفي الفعل: كضَرَبَ.

***

---

(١) الإعراب: كذاك: كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والكاف حرف خطاب، ذو: مبتدأ مؤخر وذو مضاف، وزن: مضاف إليه، يخص: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى وزن، الفعلا: مفعول به ليخص، والجملة في محل جر صفة لوزن، أو: عاطفة، غالب: عطف على محل يخص من باب عطف الاسم الذي يشبه الفعل على الفعل، كأحمد: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك ـ كائن كأحمد، ويعلى: معطوف على أحمد.

٦ـ [العلمية وألف الإلحاق]

(ص) وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا من ذِي أَلِفْ *** زِيدَتْ لإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ ينْصَرِفْ[(١)]

(ش) أي: ويُمْنَع صرفُ الاسم ـ أيضًا ـ للعلمية وألف الإلحاق المقصورة، كَعَلْقَى، وأَرْطَى؛ فتقول فيهما علمين: (هذا عَلْقَى، ورأيت عَلْقَى، ومَرَرْتُ بِعَلْقَى).

فتمنعه من الصرف للعلمية وشبه ألف الإلحاق بألف التأنيث، من جهة أن ما هي فيه والحالة هذه ـ أعني حال كونه علمًا ـ لا يقبل تاء التأنيث؛ فلا تقول فيمن اسمه عَلْقَى: (عَلْقَاة) كما لا تقول في حُبْلَى: (حُبْلَاة).

فإن كان ما فيه ألف الإلحاق غيرَ علم، كعَلْقَى وأرْطَى ـ قبل التسمية بهما ـ صَرَفْتَه؛ لأنها والحالة هذه لا تشبه ألف التأنيث، وكذا إن كانت ألفُ الإلحاق ممدودة كعِلْبَاء، فإنك تصرف ما هي فيه: عَلَمًا كان، أو نكرة.

٧ـ [العلمية أو شبهها مع العدل]

(ص) وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إنْ عُدِلاَ *** كَفُعَلِ التَّوْكِيدِ، أو كَثُعَلا[(٢)]

والعَدْلُ والتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ *** إذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرْ

(ش) يُمْنَعُ صرفُ الاسم للعلمية، ـ أو شبهها ـ وللعَدْل، وذلك في ثلاثة مواضع:

الأول: ما كان على فُعَلَ من ألفاظ التوكيد؛ فإنه يمنع من الصرف؛ لشبه العلمية والعَدْلِ، وذلك نحو: (جاء النساءُ جُمَعُ، ورأيت النساءَ جُمَعَ، ومَرَرْتُ بالنساء جُمَعَ) والأصل: جَمْعَاوات؛ لأن مفرده جمعاء، فعُدِلَ عن جَمْع جَمْعَاوات إلى جُمَعَ، وهو مُعَرَّف بالإضافة المقدرة ـ أي: جُمَعهن ، فأشبه تعريفُه تعريفَ العلمية؛ من جهة أنه معرفة، وليس في اللفظ ما يعرفه .

---

(١) مفهوم البيت: يمنع الاسم من الصرف إن كان علما بآخره ألف مقصورة للإلحاق.

الإعراب: ما: اسم موصول مبتدأ، يصير: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما، علمًا: خبر يصير، والجملة من يصير واسمه وخبره لا محل لها صلة الموصول، من ذي: جار ومجرور متعلق بقوله يصير، ذي: مضاف، ألف: مضاف إليه زيدت: زيد: فعل ماض مبني للمجهول والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلى ألف، والجملة في محل جر صفة لألف، لإلحاق: جار ومجرور متعلق بزيدت، فليس: الفاء زائدة ليس فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة، وجملة ينصرف: مع فاعله المستتر فيه في محل نصب خبر ليس، وجملة ليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ما الموصولة، وزيدت الفاء في الجملة الواقعة خبرًا، لأن المبتدأ موصول فهو يشبه الشرط.

(٢) الإعراب: والعلم: مفعول لفعل محذوف، امنع: فعل أمر والفاعل مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، صرفه: مفعول به، والهاء مضاف إليه ، إن عدلا: إن: شرطية، عدلا: فعل ماض مبنى للمجهول فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو. وجوابه محذوف، كفُعَل: متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف وفعل مضاف و التوكيد: مضاف إليه أو: عاطفة كثُعلا: جار ومجرور معطوف على فُعل التوكيد.

والعدل: مبتدأ، والتعريف: معطوف عليه، مانعا: خبر المبتدأ، ومانعا مضاف، وسحر: مضاف إليه، إذا: ظرف زمان متعلق بمانعا ، به: جار ومجرور متعلق بيعتبر الآتي، التعيين: نائب فاعل لفعل محذوف يدل عليه يعتبر الآتي، قصدا: حال من الضمير المستتر في يعتبر الآتي، يعتبر: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى التعيين والجملة من الفعل الذي هو يعتبر المذكور ونائب فاعله لا محل لها من الإعراب مفسرة.

الثاني: العَلم المعدول إلى فُعَلَ: كَعُمَرَ، وزُفَرَ، وثُعَلَ، والأصل: عامِر، وزَافِر، وثاعِل؛ فمنعه من الصرف للعلمية والعدلِ .

الثالث: (سَحَرُ) إذا أرِيدَ به يوم بعينه، نحو: (جئتك يومَ الجمعة سَحَرَ) فسَحرُ ممنوع من الصرف، للعدل وشبه العلمية، وذلك أنه معدول عن السحر؛ لأنه معرفة، والأصل في التعريف أن يكون بأل، فعُدِلَ به عن ذلك، وصار تعريفه مُشبهًا لتعريف العلمية، من جهة أنه لم يُلْفَظْ معه بمعرِّفٍ .

[الرابع من المعدول]

(ص) وَابْنِ عَلَى الكَسْرِ فَعَالِ عَلَمًا ** مُؤنَّثًا، وَهْوَ نَظِيْرُ جُشَمَا[1]

عِنْدَ تَمِيمٍ، وَاصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا ** من كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرا

(ش) أي: إذا كان علم المؤنث على وزن (فَعَالِ) ـ كحذَامِ، ورَقَاشِ ـ فللعرب فيه مذهبان:

أحدهما: وهو مذهبُ أهل الحجاز ـ بناؤه على الكسر؛ فتقول: هذه حَذَامِ، ورأيت حَذامِ، ومَرَرْتُ بحَذَامِ.

والثاني: وهو مذهب بني تميم ـ إعرابُهُ كإعراب ما لا ينصرف للعلميَّة والعَدْلِ، والأصل: حَاذِمة ورَاقِشة، فعُدِلَ إلى حَذَامِ ورَقَاشِ، كما عُدِل عُمَرُ عن عامِرٍ، وجُشَم عن جَاشِم، وإلى هذا أشار بقوله: (وهو نَظير جُشَما عند تميم)

[صرف ما أزيلت علميته]

وأشار بقوله: (واَصْرِفَنْ ما نكرا) إلى أن ما كان منعه من الصرف للعلمية وعلةٍ أخرى، إذا زالت عنه العلمية بتنكيره ـ صُرِف لِزَوال إحدى العِلَتين. وبقاؤه بعلة واحدة ـ لا يقتضي منع الصرف، وذلكَ، نحو: معد يكرب، وغَطَفَانَ، وفاطمة، وإبراهيم، وأحمد، وعَلقى، وعُمَرـ أعلامًا؛ فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشيء آخر؛ فإذا نكَّرتها صرفتها؛ لزوال أحد سَبَبَيْهَا ـ وهو العلمية ـ فتقول: (رُبَّ معد يكربٍ رأيت) بتنوين معد يكرب، وكذا الباقي.

وتَلَخَّصَ من كلامه: أن العلمية تمنع الصَّرف مع التركيب، ومع زيادة الألف والنون، ومع التأنيث، ومع العجمة، ومع وزن الفعل، ومع ألف الإلحاق المقصورة، ومع العدل .

---

(١) **الإعراب**: **وابن**: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، **على الكسر**: جار ومجرور متعلق بابن، **فعال**: مفعول به لابن، **علمًا** حال من فعال، **مؤنثًا** حال ثانية، أو وصف للأولى، **وهو**: مبتدأ، **نظير**: خبر المبتدأ، ونظير مضاف، **جشما**: مضاف إليه.

* **عند**: ظرف متعلق بنظير وعند مضاف، **تميم**: مضاف إليه، **واصرفن**: اصرف: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، **ما**: اسم موصول: مفعول به لاصرفن، **نكرا**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما، والجملة لا محل لها صلة، **ومن كل**: جار مجرور متعلق بمحذوف حال من ما **وكل**: مضاف، **و ما**: اسم موصول مضاف إليه، **التعريف**: مبتدأ، **فيه**: جار ومجرور متعلق بأثر، **أثر**: فعل ماض، والفاعل مستتر: والجملة خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها صلة ما.

[إعراب المنقوص الممنوع من الصرف]

(ص) وَمَا يكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَفِي * إعْرَابِـهِ نَهْـجَ جَـوَارٍ يَقْتَفِي [(١)]

(ش) كلُّ منقوصٍ كان نظيرهُ من الصحيح الآخِرِ ممنوعًا من الصرف يُعامل مَعَامَلَةَ (جَوَارٍ) في أنه يُنَوَّنُ في الرفع والجر تنوينَ العِوَضِ، وينصبُ بفتحة من غير تنوين، وذلك نحو: قَاضٍ ـ علم امرأة ـ فإن نظيره من الصحيح ضارب ـ علم امرأة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، فقاضٍ كذلك ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، وهو مشبه بـ (جوار) من جهة أن في آخِرِهِ ياء قبلها كسرة، فيعامل معاملته فتقول: (هذه قاضٍ، ومَرَرْتُ بقاضٍ، ورأيت قاضِيَ) كما تقول: (هؤلاء جَوَارٍ، ومَرَرْتُ بجَوَارٍ، ورأيت جَوَارِيَ).

***

(١) مفهوم البيت: كل منقوص كان نظيره من الصحيح ممنوعًا من الصرف يعامل معاملة المنقوص.

الإعراب: وما: اسم موصول: مبتدأ، يكون: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة، مبتدأ، منه: جار ومجرور متعلق بيكون، منقوصًا: خبر يكون والجملة من يكون واسمه وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، ففي إعرابه: الفاء زائدة والجار والمجرور متعلق بقوله يقتفي الآتي، والإعراب مضاف والهاء مضاف إليه، نهج: مفعول به مقدم ليقتفى، ونهج مضاف، وجوار: مضاف إليه، يقتفي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ في أول البيت، والجملة من الفعل الذي هو يقتفي وفاعله المستتر فيه ومفعوله المقدم عليه في محل رفع خبر المبتدأ.

[جواز صرف مالا ينصرف ومنع المنصرف]

(ص) وَلِاضْطِرَارٍ، أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ❊❊ ذُو المَنْعِ، وَالمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ[١]

(ش) يجوز في الضرورة صرفُ ما لا ينصرف، وذلك كقوله:

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ؟ ❊❊ ....[٢]

وهو كثير، وأجمع عليه البصريون والكوفيون.

وَوَرَدَ أيضًا صَرْفُهُ، للتَّنَاسُب، كقوله تعالى: ﴿سَلَـٰسِلَا۟ وَأَغْلَـٰلًا وَسَعِيرًا﴾ (سورة الإنسان. الآية: ٤).

فصرف (سَلاَسِلَ) لمناسبة ما بعده.

أما مَنْعُ المنصرفِ من الصرف للضرورة، فأجازه قوم، وَمَنَعَهُ آخرون، وهم أكثر البَصْرِيِّين، واستشهدوا لمنعه بقوله:

وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرُ ذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرْض[٣]

---

(١) الإعراب: ولاضطرار: جار ومجرور متعلق بقوله، صرف: الآتي، أو تناسب: معطوف على اضطرار، صرُف: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ذو: نائب فاعل للفعل صرف، وذو مضاف والمنع: مضاف إليه، والمصروف: مبتدأ، قد: حرف تقليل، لا: نافية، ينصرف: فعل مضارع، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى المصروف والجملة من ينصرف المنفي بلا وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) هذا صدر بيت يقع في قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي، وعجزه:

❊ سَوَالك نَقبًا بَيْنَ حَزْمَي شَعْبعبِ ❊

اللغة: تبصر: تأمّل وتعرف، ظعائن: جمع ظعينة، والمراد بها هنا امرأة، سوالك: جمع سالكة وهي السائرة، نقبا: هو الطريق في الجبل حَزْمَي: تثنية حَزْم ـ وهو ما غلظ من الأرض شعبعب ـ بزنة سَفرجَل. اسم موضع وقيل اسم ماء.

الإعراب: تَبَصَّرْ: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، خليلي: خليل منادى بحرف نداء محذوف أي: يا خليلي، وخليل مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، هل: حرف استفهام، ترى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت من: حرف جر زائد، ظعائن: مفعول به لترى منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الشاهد فيه: (ظعائن): حيث صرفه فجره بالكسرة ونون، مع أنه على صيغة منتهى الجموع، والذي دعا إلى ذلك ـ احتياجه لإقامة وزن البيت، وهذا هو الضرورة، ونظيره قول الراعي:

تَبَصَّر خليلي هَلْ تَرى مِنْ ظَعائِنٍ ❊❊ تَجاوزْنَ مَلحوبًا فَقِلْنَ متالعا

وصدره هو صدر بيت امرىء القيس:

(٣) البيت لذي الإصبع العدواني:

اللغة: ذو الطول وذو العرض كناية عن عظم جسمه، وعظم الجسم مما يمتدح العرب به.

الإعراب: ممن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، ولدوا: فعل ماض وفاعله، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة من الموصولة المجرورة محلاًّ بمن، والعائد ضمير منصوب بولد محذوف، وتقدير الكلام: وعامر ممن ولدوه، عامر: مبتدأ مؤخر، ذو: نعت لعامر، وذو: مضاف، والطول: مضاف إليه، وذو: الواو: عاطفة، ذو: معطوف على ذو السابق، وذو مضاف، والعرض: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (عامرُ) بلا تنوين، حيث منعه من الصرف مع أنه ليس فيه من موانع الصرف سوى العلمية، وهي وحدها غير كافية في المنع من الصرف، بل لابد من انضمام علة أخرى إليها، ليكون اجتماعهما سببًا في منع الاسم من الصرف. =

فمنع (عامر) من الصرف، وليس فيه سوى العلمية، ولهذا أشاربقوله : (والمصروف قد لا ينصرف) .

❊ ❊ ❊

= ومثل هذا البيت قول العباس بن مرداس:

فَمَا كَانَ حِصْنٌ ولاَ حابِسٌ ❊ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ

حيث منع صرف مرداس، وليس فيه سوى العلمية.

ومن ذلك ـ أيضًا قول الأخطل:

طَلَبَ الأزارِقَ بالكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ ❊ بِشَبِيبَ غَائِلَةُ النُّفُوسِ غَدُورُ

تطبيق

(أ) قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ (سورة آل عمران. الآية: ٣٣).

قال تعالى: ﴿وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا﴾ (سورة الأعراف. الآية: ٨٥).

قال تعالى: ﴿كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ١٥ نَزَّاعَةٗ لِّلشَّوَىٰ﴾ (سورة المعارج. الآيتان: ١٥، ١٦).

قال تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ١٧ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ﴾ (سورة الواقعة. الآيتان: ١٧، ١٨).

قال تعالى: ﴿أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ (سورة البقرة. الآية: ١٨٤).

(ب) عرب اليمن يُنسبُون إلى يَعْربَ بن قَحْطَان، ومن أهم قبائل العرب مُضرَ.

(لندن وروما وبرلين): من أهم المدن الأوروبية .

وأما (دمشق، وينبع، وبغداد) فهم من أشهر المدن العربية.

س: استخرج الممنوع من الصرف في الأمثلة السابقة، وبين علة منعه، وإعرابه.

إجابة التطبيق السابق

الكلمة	سبب منعها	الكلمة	سبب منعها
إبراهيم، مدين	العلمية والعجمة	أباريق	صيغة منتهي الجموع
آدم	العلمية ووزن الفعل	ينبع	العلمية ووزن الفعل
عمران، قحطان	العلمية وزيادة الألف والنون	مضر	العلمية والعدل عن ماضر
لظى	العلمية والتأنيث	أُخر	الوصيفة والعدل عن آخر
دمشق	العلمية والتأنيث	يَعْرب	العلمية ووزن الفعل
بغداد	العلمية والتأنيث	روما، لندن، برلين	العلمية والعجمة

أسئلة

س١: متى يجب منع الاسم من الصرف لعلة واحدة؟

س٢: ما شرط منع الاسم المزيد بالألف والنون من الصرف؟ مثل.

س٣: متى يجب منع الاسم من الصرف للعلمية والتأنيث؟ ومتى يجوز فيه المنع والصرف؟ مثل.

س٤: اذكر المواضع التي يمنع فيها الاسم من الصرف للعلمية مع علة أخرى. مثل.

س٥: متى تمنع ألف الإلحاق الاسم من الصرف؟ ومتى لا تمنعه؟ مثل .

س٦: كيف تعرب الاسم الممنوع من الصرف إذا كان منقوصًا؟ مثل.

س٧: ما حكم صيغة منتهى الجموع إذا سمي بها؟

س٨: ما شرط منع الاسم من الصرف للوصفية ووزن أفعل؟

س٩: صليت في مساجدَ كثيرة ـ صليت في مساجد القرية

اضبط ما تحته خط بالشكل فيما سبق، مع ذكر السبب .

س١٠: قال تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (سورة فاطر الآية: ١).

(أ) استخرج من الآية الكريمة كُلَّ ممنوعٍ من الصرف وأعربه .

(ب) أعرب ما تحته خط في الآية السابقة.

س١١:

(أ) قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ﴾ (سورة القمر الآية: ٣٤).

(ب) جئتك يوم الجمعة سَحَر.

عين كلمة سحر غير المصروفة فيما سبق، ثم بين سبب عدم صرفها، وإعرابها.

س١٢: (أعجبت برجل سَيْفان ـ أمسكت برجل سَكْران) .

الكلمتان: (سيفان ـ وسكران) جاءت إحداهما مصروفة، والأخرى ممنوعة من الصرف، وضح ذلك مع ذكر السبب .

س١٣: ليلى ـ شعبان ـ خماس ـ مسدس ـ هند ـ أخيل ـ دعد ـ بورسعيد ـ زُفر .

بين سبب منع الكلمات السابقة من الصرف، وما يجوز صرفه منها .

س١٤:

(أ) أسماء ـ وفاء ـ علقى ـ حسان .

(ب) أُخر ـ جُمع ـ عُمر ـ ثُنَاء ـ مثنى ـ سحر ـ رقاش .

في الأمثلة (أ): تحتمل الكلمات أن تكون ممنوعة من الصرف ، وأنْ تكون مصروفة، فكيف ذلك؟

وفي الأمثلة (ب) كلمات ممنوعة من الصرف للعدل وعلة أخرى، فما هي العلة الأخرى في كلٍّ؟ وما المعدول عنه؟

(ج) مساجد ـ أكثر ـ محاسن ـ أحمد .

ضع الكلمات السابقة في جمل ، بحيث تكون مجرورة بالفتحة مرة، ومجرورة بالكسرة مرة أخري .

س١٥: في الأمثلة الآتية أسماء مجرورة بالفتحة فعينها، وبين العامل فيها، والسبب في جرها بالفتحة:

(أ) قال تعالى: ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾(سورة الصافات. الآية: ١٢٢)

(ب) قال تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾(سورة البروج . الآيتان: ١٧،١٨)

(ج) قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾(سورة الأنعام . الآية: ٨٧)

(د) قال تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾(سورة يوسف . الآية: ٢٠)

(هـ) فُتحَت مصر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب.

* * *

إِعْرَابُ الْفِعْلِ

أهداف باب إعراب الفعل:

بنهاية دراسة باب إعراب الفعل يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ـ يحدد مواضع رفع الفعل المضارع.
٢ـ يُمثل لمضارع مرفوع في جملة تامة.
٣ـ يعدد نواصب المضارع.
٤ـ يفسر معاني أدوات نصب المضارع.
٥ـ يميز بين أَنْ المهملة وَأَنْ الناصبة.
٦ـ يُمثل لأَنْ مهملة في الأمثلة.
٧ـ يحدد شروط نصب المضارع بعد إذن.
٨ـ يحدد شروط إضمار أَنْ.
٩ـ يمثل لمضارع منصوب بعد واو المعية.
١٠ـ يستخرج مضارعًا منصوبًا بعد فاء السببية.
١١ـ يبين حكم جزم المضارع في جواب النهي.
١٢ـ يحدد شروط جزم المضارع في جواب الطلب.
١٣ـ يحدد مواضع جزم المضارع في جواب طلب غير محض.
١٤ـ يستخرج مضارعًا منصوبًا حذفت قبله أَنْ شذوذًا.
١٥ـ يوجه رفع أو نصب المضارع في الأمثلة.
١٦ـ يميز فى الأمثلة: بين المضارع الواجب الجزم، والمضارع الممتنع الجزم.
١٧ـ يميز بين أنْ المخففة من الثقيلة وأَنْ المصدرية.
١٨ـ يقبل على دراسة المضارع المعرب.
١٩ـ يميز بين مواضع إضمار أَنْ وجوبًا وإضمارها جوازًا.
٢٠ـ يستخرج مضارعًا منصوبًا بأنْ مضمرة وجوبًا.
٢١ـ يستخرج مضارعًا منصوبًا بأَنْ مضمرة جوازًا من الأمثلة.
٢٢ـ يستشعِر أهمية دراسة الفعل المضارع المعرب في تذوق اللغة العربية وفهمها.

[رفع المضارع]

(ص) ارْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ ** مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ، كَـ(تَسْعَدُ)[١]

(ش) إذا جُرِّدَ الفعلُ المضارعُ عن عامل النصب وعامل الجزم رُفِعَ، واختُلِفَ في رافعه؛ فذهب قوم إلى أنه ارتفع؛ لوقوعه موقع الاسم، فـ(يَضْرِبُ) في قولك:(زَيْدٌ يَضْرِبُ) واقع موقع (ضارب) فارتفع لذلك، وقيل: ارتفع؛ لتجرُّدِهِ من الناصب والجازمِ، وهو اختيار المصنف .

[نواصب المضارع]

(ص) وَبِلَنْ انصِبْهُ وَكَيْ، كَذَا بِأَنْ ** لاَ بَعْدَ عِلْمٍ، وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنّ[٢]
فَانْصِبْ بِهَا، وَالرَّفْعَ صَحِّحْ، وَاعْتَقِدْ ** تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ، فَهْوَ مُطَّرِدْ

(ش) يُنْصَبُ المضارعُ إذا صَحِبَه حرفُ ناصبٌ، وهو: (لَنْ، أَوْ كَيْ، أَوْأَنْ، أَوْإِذَنْ)، نحو: لَنْ أضرِبَ، وجِئتُ كَي أتعَلَّمَ، وأُرِيدُ أن تَقُومَ ، وإذَنْ أُكرِمَكَ في جواب مَنْ قال لك: آتيك.

وأشار بقوله: (لا بَعْدَ عِلْمٍ) إلى أنه إنْ وقعت (أَنْ) بعد علم ونحوِهِ: ـ مما يدلُّ على اليقين ـ وجب رَفْعُ الفعل بعدها، وتكون حينئذٍ مُخَفَّفَة من الثقيلة، نحو: عَلِمْتُ أَنْ يَقُومُ، والتقدير: أَنَّهُ يقُومُ، فخففت «أَنَّ»، وحذف اسمها، وبقي خبرها، وهذه هي غير الناصبة للمضارع؛ لأن هذه ثُنَائية لفظًا، ثلاثية وضعًا، وتلك ثنائية لفظًا ووضعًا.

وإن وقعت بعد ظن ونحوه ـ مما يدل على الرُّجْحَانِ ـ جاز في الفعل بعدها وجهان :

أحدهما: النصب؛ على جَعْلِ (أَنْ) من نواصب المضارع .

الثاني: الرفع، على جَعْلِ «أَن» (مخففة) من الثقيلة .

---

(١) الإعراب: ارفع: فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، مضارعًا: مفعول به لارفع، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، يجرد: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى مضارع، والجملة من يجرد ونائب فاعله في محل جر بإضافة إذا إليها، وجواب الشرط محذوف والتقدير: إذا يجرد فارفعه، من ناصب: جار ومجرور متعلق بقوله يجرد السابق، وجازم: معطوف على ناصب، كتسعد: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك ـ كائن كتسعد، وقد قصد لفظ تسعد.

(٢) الإعراب: بلن: جار ومجرور متعلق بانصبه، انصبه: انصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت والهاء مفعول به، وكي: معطوف على لن، كذا، بأن: جاران ومجروران متعلقان بفعل محذوف، لا: عاطفة، بعد: ظرف معطوف على ظرف آخر محذوف، والتقدير: فانصبه بأن بعد غير علم لابعد علم: مضاف إليه، والتي: اسم موصول مبتدأ، من بعد: جار ومجرور صلة، وبعد مضاف و ظن: مضاف إليه.

* فانصب: الفاء زائدة، وانصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة خبر المبتدأ، وهو التي في البيت السابق، بها: جار ومجرور متعلق بانصب، والرفع: مفعول مقدم للفعل، صحح: فعل أمر، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، واعتقد: فعل أمر، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت، تخفيفها: تخفيف: مفعول به لاعتقد ، والهاء مضاف إليه، من أن: جار ومجرور متعلق بتخفيف، فهو: الفاء للتعليل هو: ضمير منفصل مبتدأ، مطرد: خبر المبتدأ.

فتقول: ظَنَنْتُ أَنْ يَقُومُ، وأن يَقُومَ، والتقدير ـ مع الرفع ـ: ظننت أَنَّهُ يَقُومُ ، فخففت (أَنَّ) وحذف اسمها، وبقي خبرها، وهو الفعل وفاعله .

[أن المهملة]

(ص) وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ (أَنْ) حَمْلاً عَلَى ** (مَا) أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلاً[١]

(ش) يعني أن من العرب: مَنْ لم يُعْمِلْ (أن) الناصبة للفعل المضارع، وإن وقعت بعد ما لا يدل على يقين ،أو رُجْحَان؛ فيَرفَعُ الفعل بعدها حَمْلاً على أختها (ما) المصدرية؛ لاشتراكهما في أنهما يُقَدَّرَانِ بالمصدر؛ فتقول: (أُرِيدُ أَنْ تَقُومُ)، كما تقول: (عجبتُ مما تَفْعَلُ).

[إذن وشرط النصب بها]

(ص) وَنَصَبُوا بِـإِذَنِ الْمُسْتَقْبَلَا ** إِنْ صُدِّرَتْ، وَالفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلَا[٢]

أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ، وَانْصِبْ وَارْفَعَا ** إِذَا (إِذَنْ) مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

(ش) تَقَدَّمَ أن من جملة نواصب المضارعَ (إِذَنْ)، ولا يُنْصَبُ بها إلا بشروط؛

أحدها: أن يكون الفعل مستقبلاً .

الثاني: أن تكون مُصَدَّرَةً .

الثالث: ألاَّ يفصل بينها وبين منصوبها .

وذلك نحو أن يُقال: أنا آتيك؛ فتقول: (إِذَنْ أُكْرِمَكَ) .

---

(١) الإعراب: وبعضهم: بعض: مبتدأ، وبعض مضاف والضمير مضاف إليه، أهمل: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى بعضهم، أن: قصد لفظها مفعول به لأهمل، والجملة من الفعل الذي هو أهمل وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ، حملًا: منصوب على نزع الخافض، أو حال بتأويل اسم الفاعل من الضمير المستتر في أهمل، والتقدير: حاملًا إياها، على ما: جار ومجرور متعلق بقوله حملاً، أختها: أخت بدل من ما أو عطف بيان، وأخت مضاف وضمير الغائبة العائد إلى أن المصدرية مضاف إليه، حيث: ظرف متعلق بأهمل مبني على الضم في محل نصب، استحقت: استحق فعل ماض، والتاء للتأنيث، وفاعل استحق ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى أن المصدرية، عملاً: مفعول به لاستحقت، والجملة من استحقت وفاعله ومفعوله في محل جر بإضافة حيث إليها .

(٢) الإعراب: ونصبوا: فعل وفاعل، بإذن: جار ومجرور متعلق بنصبوا، المستقبلا: مفعول به لنصبوا، إن: شرطية، صدرت: صدر: فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط، والتاء للتأنيث ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والفعل: الواو للحال، الفعل: مبتدأ، بعد: ظرف مبني على الضم في محل نصب، وهو متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، والتقدير: والفعل واقع بعد، أي بعد إذن، موصلا: حال من الضمير المستكن فى الفعل.

أو: عاطفة، قبله: قبل: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، وقبل مضاف، وضمير الغائب العائد إلى الفعل مضاف إليه، اليمين: مبتدأ مؤخر، وانصب: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وَارْفَعا: معطوف على انصب إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، إذن: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده والتقدير: إذا وقع إذن والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، من بعد: جار ومجرور متعلق بوقع، وبعد مضاف، عطف: مضاف إليه، وقعا: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى إذن الواقع فاعلاً، والجملة الفعلية لا محل لها مفسرة .

فلو كان الفعلُ بعدها حالًا لم يُنْصَب، نحو أنْ يقال: أحبك؛ فتقول: (إذن أظنك صادقًا)؛ فيجب رفع (أظن)، وكذلك يجب رفع الفعلِ بعدها إن لَمْ تَتَصَدَّر، نحو: (زَيْدٌ إذَنْ يُكرِمُكَ)؛ فإن كان المتقدمُ عليها حرفَ عطفٍ جاز في الفعل الرفعُ، والنصبُ، نحو: (وَإذَنْ أكرِمُك)، وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن فُصِلَ بينها وبينه، نحو: (وَإذنْ زَيْدٌ يُكْرِمُكَ) فإن فَصَلتَ بالقَسَم نَصَبت، نحو: (إذَنْ وَاللهِ أكرِمَكَ) .

[إظهار (أَنْ) وإضمارها]

(ص) وَبَـيْنَ (لاَ) وَلاَمِ جَـرٍّ الْتُـزِمْ ** إظْهَـارُ (أَنْ) نَاصِبَـةً، وَإنْ عُـدِمْ [1]

(لاَ) فَأنْ اعْمِلْ مُظْهَرًا، أو مُضْمَرًا ** وَبَعْـد نَفـيِ كَانَ حَتْـمًا أضْمِـرَا

كَـذَاكَ بَعْـدَ (أَوْ) إذَا يَصْلُـحُ فِي ** مَوْضِعِهَا (حَتَّى) أوِ (إلاَّ) أَنْ خَفِي

(ش) اختصت (أَنْ) من بين نواصب المضارع بأنها تعمل مُظْهَرَةً، ومُضْمَرَةً .

فتظهر وُجُوبًا: إذا وقعت بين لام الجر، ولا النافية، نحو: (جِئْتُكَ لِئَلاَّ تَضْرِبَ زيدًا).

وتظهر جوازًا: إذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية، نحو: (جئتك لأقرأ، ولأنْ أقرأ)، هذا إذا لم تسبقها (كان) المنفية.

فإن سبقتها(كان) المنفية وجب إضمار(أَنْ)، نحو:(ما كان زيد لِيَفْعَلَ) ولا تقول: (لأن يفعل) قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ (سورة الأنفال . الآية: ٣٣).

(١) الإعراب: وبين: ظرف متعلق بالتزم الآتي، وبين مضاف، لا: مضاف إليه ، ولام: معطوف على لا، ولام مضاف، جر: مضاف إليه، التزم: فعل ماض مبني للمجهول، إظهار: نائب فاعل لالتزم، وإظهار مضاف وأن: قصد لفظه مضاف إليه، ناصبة: حال من أن، وإن: شرطية، عُدِم: فعل ماض مبني للمجهول وهو فعل الشرط .
* لا: قصد لفظه: نائب فاعل عُدِم السابق، فأن: الفاء واقعة في جواب الشرط وأن: قصد لفظه: مفعول مقدم لأعمل، أعمل فعل أمر وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط، مُظهَرًا: حال من أن الواقعة مفعولاً، أو مضمرًا معطوف على قوله مظهرًا، وبعد: ظرف متعلق بقوله: أضمرا الآتي وبعد مضاف، نفي: مضاف إليه، ونفي مضاف، كان: قصد لفظه: مضاف إليه، حتمًا نعت لمصدر محذوف أي إضمارًا حتمًا، أضمرا: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى أن والألف للإطلاق.
* كذاك: جار ومجرور متعلق بقوله خفي الآتي، أو متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولاً مطلقًا لخفي، أي: خفي خفاء مثل ذلك الخفاء، بعد: ظرف متعلق بخفي، وبعد مضاف و أو: قصد لفظه مضاف إليه، إذا: ظرف متعلق بخفي أيضًا، يصلح: فعل مضارع، في موضعها: الجار والمجرور متعلق بيصلح، وموضع مضاف وها: مضاف إليه، حتى: قصد لفظه: فاعل يصلح، أو: عاطفة، إلا: معطوف على حتى، أن: قصد لفظه: مبتدأ، خفي: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى أن ، والجملة من خفي وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ وهو أن .

[وجوب إضمار (أنْ) بعد أو]

ويجب إضمار (أن) بعد (أو) المُقَدَّرة بحتَّى، أو إلا؛ فتقدَّر بحتى إذا كان الفعلُ الذي قبلها ممَّا ينقضي شيئًا فشيئًا، وتقدَّر بإلَّا إن لم يكن كذلك، فالأول كقولِه :

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أو أُدْرِكَ المُنَى ** فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إلاَّ لصَابِرِ (١)

أي: لأستسهلَنَّ الصَّعْبَ حتى أدْرِكَ المُنىَ؛ فـ(أدرك): منصوب بـ(أنْ) المقدَّرة بعد (أو) التي بمعنى حتى، وهي واجبة الإضمار، والثاني كقوله :

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ ** كَسَرْتُ كُعُوبَهَا، أو تَسْتَقِيمَا (٢)

أي: كسرت كعُوبها إلا أن تستقيم، فـ(تستقيم): منصوب (بأَنْ) بعد (أو) واجبةَ الإضمارِ.

[إضمار (أن) بعد حتى]

(ص) وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ (أَنْ) ** حَتْمٌ كـ(جُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ) (٣)

(ش) ومما يجب إضمار (أنْ) بعده: (حَتَّى)، نحو: (سِرْتُ حَتَّىَ أَدْخُلَ البَلَدَ)؛ فـ (حتى): حرفُ جر، و(أَدْخُلَ) منصوب بأن المَقَدَّرة بعد (حَتَّى)، هذا إذا كان الفعل بعدها مستقبلًا.

---

(١) الإعراب: لأستسهلن: اللام موطئة للقسم، والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، ونون التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل من الإعراب، الصعب: مفعول به لأستسهل، أو: حرف عطف، ومعناه هنا حتى، أدرك: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبًا بعد أو، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، المنى: مفعول به لأدرك فما: الفاء حرف دال على التعليل، ما: نافية، انقادت: فعل ماض، والتاء للتأنيث، الآمال: فاعل انقاد، إلا: أداة استثناء ملغاة، لصابر: جار ومجرور متعلق بانقاد .

الشاهد فيه: (أو أدرك): حيث نصب الفعل المضارع الذي هو قوله أدرك بعد أو التي بمعنى حتى بأن مضمرة وجوبًا .

(٢) هذا البيت لزياد الأعجم .

اللغة: غمزت: الغمز جس باليد يشبه النخس، قناة: هي الرمح ، قوم: رجال، كعوبها: الكعوب: جمع كعب، وهو طرف الأنبوبة .

المعنى: يريد أنه إذا اشتد على جانب قوم رماهم بالدواهي وقذفهم بالشدائد حتى يكفوا عن الفساد ويصلح حالهم .

الإعراب: كنت: كان: فعل ماض ناقص، وتاء المتكلم اسمه، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، غمزت: فعل وفاعل، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، قناة: مفعول به لغمزت، قناة مضاف، وقوم: مضاف إليه، كسرت: فعل ماض وفاعله، والجملة جواب إذا، وجملة الشرط والجواب في محل نصب خبر كان، كعوبها: كعوب: مفعول به لكسرت، وكعوب: مضاف وها: مضاف إليه، أو: عاطفة، وهي هنا بمعنى إلا، تستقيها: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبًا بعد أو، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى قناة قوم .

الشاهد فيه: (أو تستقيها): حيث نصب الفعل المضارع ـ الذي هو تستقيم بأن مضمرة وجوبًا بعد أو التي بمعنى إلا .

(٣) الإعراب: و بعد: ظرف متعلق بقوله إضمار الآتي، وبعد مضاف، حتى: قصد لفظه مضاف إليه، هكذا: الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في الخبر الآتي، إضمار: مبتدأ وإضمار مضاف، أن: قصد لفظه: مضاف إليه، حتم: خبر المبتدأ، كجد: الكاف جارة لقول محذوف جد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، حتى: حرف جر بمعنى كي، تسر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد حتى، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، ذا: مفعول به، وذا مضاف، حزن: مضاف إليه والفعل (تسر) في تأويل مصدر بواسطة أن المضمرة والمصدر مجرور بحتى .

فإن كان حالًا، أو مُؤَوَّلًا بالحال، وجب رَفْعُهُ، وإليه الإشارة بقوله :

(ص) وَتِلْوَ حَتَّى حَـالاً اوْ مُؤَوَّلاً ** بِهِ ارْفَعَنَّ، وَانْصِبِ المُسْتَقْبَلاَ [(١)]

(ش) فتقول: (سِرتُ حَتَّى أَدْخُلُ البَلَدَ) بالرفع، إن قلته وأنت داخل، وكذلكَ إن كان الدخول قد وَقَعَ، وَقَصدْتَ به حكاية تلك الحال، نحو: (كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى أدخُلُهَا). [(٢)]

[إضمار (أَنْ) بعد فاء السببية]

(ص) وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفي، أَوْ طَلَبْ ** مَحْضَيْنِ (أَنْ) وَسَتْرُهَا حَتْمٌ، نَصَبْ [(٣)]

(ش) يعني أنَّ (أنْ) تنصب ـ وهي واجبةُ الحذف ـ الفعلَ المضارعَ بعد الفاء المجابِ بها نَفيٌ مَحْضٌ، أو طَلَبٌ مَحْضٌ؛ فمثالُ النفي: (مَا تأتينا فَتُحَدِّثَنَا)، وقد قال الله تعالى: ﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ (سورة فاطر . الآية: ٣٦)، ومعنى كون النفي محضًا: أن يكون خالصًا من معنى الإثبات؛ فإن لم يكن خالصًا منه وَجَبَ رَفْعُ ما بعد الفاء، نحو: (ما أَنْتَ إلا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنا)[(٤)]، ومثالُ الطلبِ وهو يشمل: الأمر، والنهي، والدعاء، والاستفهام، والعَرْض، والتَّحْضِيض، والتمني .

فالأمر، نحو: (ائْتِنِي فأكْرِمَكَ)، ومنه:

يَانَـاقُ سِـيرِي عَنَقًـا فَسِـيحًا ** إِلَى سُـلَيْمَـانَ فَنَسْـتَرِيحَا [(٥)]

---

(١) الإعراب: تلو: مفعول مقدم على عامله ارفعن الآتي، تلو مضاف، حتى: قصد لفظه مضاف إليه، حالًا: منصوب على الحالية من تلو حتى، أو مؤولا: معطوف على قوله حالاً، به جار ومجرور متعلق بقوله، مؤولا، ارفعن: ارفع: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وانصب: فعل أمر وفيه ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت فاعل، المستقبلا: مفعول به لانصب.

(٢) حتى في حالة نصب ما بعدها تكون جارة، ومجرورها المصدر المنسبك من أن المضمرة والفعل وفي حالة رفع ما بعدها تكون ابتدائية، فإن قيل: لم اشترطنا الاستقبال في حالة النصب؟ قلنا: لأن الفعل ينصب بأن المضمرة، وأنْ لا تنصب إلا المستقبل .

(٣) الإعراب: بعد: ظرف متعلق بقوله نصب الآتي في آخر البيت، وبعد مضاف، فا: قُصد لفظه وقصر للضرورة مضاف إليه، وفا: مضاف، جواب مضاف إليه وجواب مضاف، نفي: مضاف إليه، أو طلب: معطوف على نفي، محضين: نعت لنفي وطلب، أنْ: قصد لفظه مبتدأ، وسترها: الواو للحال، ستر: مبتدأ وستر مضاف وها: مضاف إليه، حتم: خبر المبتدأ وهو ستر، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب حال، أو لا محل لها اعتراضية بين المبتدأ وخبره، نصبْ: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى أن والجملة خبر المبتدأ وهو أنْ والتقدير أنْ نصبت في حال كون استتارها واجبًا بعد فا جواب نفي أو طلب محضين .

(٤) هذا الرفع مُسلَّم به فيما إذا انتقض النفي بإلا قبل ذكر الفعل المقترن بالفاء كما مَثَّل فأما إذا وقعت إلاَّ بعد الفعل المضارع، فإن الفعل يجوز فيه الرفع والنصب نحو: ما تأتينا فتكلمنا إلا بخير .

(٥) البيت لأبي النجم الفضل بن قدامة العجلي. اللغة: عنقا ضرب من السير فسيحًا واسع الخطى، وأراد سريعًا .

الإعراب: يا: حرف نداء، ناق: منادى مرخم، سيري: فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة فاعل، عنقا: مفعول عامله سيري، وأصله نعت لمحذوف، والتقدير: سيري سيرًا عنقًا، فسيحًا: صفة لعنق، إلى سليمان: جار ومجرور متعلق بسيري، فنستريحا: الفاء للسببية، نستريح فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، والألف للإطلاق، وفي نستريح ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن .

الشاهد فيه: (فنستريحا): حيث نصب الفعل المضارع الذي هو نستريح بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية في جواب الأمر .

والنهي، نحو: (لا تضرب زيدًا فيضربَك) ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾[١].

والدعاء، نحو: (رَبِّ انْصُرْنِي فلا أُخْذَلَ)، ومنه:

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ *** سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ[٢]

والاستفهام، نحو: (هَلْ تُكْرِمُ زَيْدًا فَيُكرِمَكَ؟)، ومنه قولهُ تعالى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ﴾ (سورة الأعراف . الآية: ٥٣).

والعَرضُ، نحو: (ألا تَنزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ خيرًا) ومنه قولُه:

يَا ابْنَ الكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا *** قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا؟[٣]

والتَّحْضِيضُ، نحو: (لَوْلَا تأتينا فَتُحَدِّثَنا) ومنه قولهُ تعالى: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[٤]، والتمني، نحو: (لَيتَ لِي مَالاً فأتصدَّقَ مِنْهُ) ومنه قولُه تعالى: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[٥]

ومعنى: (أن يكون الطلبُ مَحْضًا)، أَلَّا يكون مَدْلُولاً عليه باسْمِ فِعْلٍ، ولا بِلَفْظِ الخبر؛ فإن كان مدلولًا عليه بأحد هذين المذكورين وَجَبَ رَفْعُ ما بَعدَ الفاء، نحو: (صَهْ فَأُحْسِنُ إِلَيْكَ، وَحَسْبُكَ الحدِيثُ فَيَنَامُ النَّاسُ).[٦]

---

(١) سورة طه .الآية: ٨١ .

(٢) الإعراب: رب: منادى بحرف نداء محذوف، وقد حذفت ياء المتكلم اجتزاء بكسر ما قبلها، وفقني: وفق؛ فعل دعاء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والنون للوقاية والياء مفعول به، فلا: الفاء فاء السببية، ولا: نافية، أعدل: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، عن سنن: جار ومجرور متعلق بأعدل، وسنن مضاف، والساعين: مضاف إليه، في خير: جار ومجرور متعلق بالساعين، وخير: مضاف، وسنن: مضاف إليه مجرورة بالكسرة الظاهرة وسُكِّن للوقف .

الشاهد فيه: (فلا أعْدِلَ): حيث نصب الفعل المضارع ـ وهو قوله أعدل بأن المضمرة وجوبًا بعد فاء السببية في جواب الدعاء.

(٣) الإعراب: يا: حرف نداء، ابن: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وابن مضاف، والكرام: مضاف إليه، ألا: أداة عرض، تدنو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو، منع مع ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، فتبصر: الفاء فاء السببية تبصر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ما: اسم موصول مفعول به لتبصر مبني على السكون في محل نصب، قد: حرف تحقيق، حدثوك: فعل وفاعل: ومفعول به أول، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد ضمير منصوب بحدثوا على أنه مفعول ثان له، والتقدير: حدثوك إياه، فما: الفاء للتعليل ما: نافية، راءٍ: مبتدأ، كمن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، سمعا: سمع: فعل ماض والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على مَنْ الموصولة المجرورة محلاً بالكاف ـ والجملة لا محل لها صلة مَنْ .

الشاهد فيه: (فَتُبصِرَ): حيث نصب الفعل المضارع ـ وهو تُبصِرَ بأن المضمرة وجوبًا بعد فاء السببية في جواب العَرْض .

(٤) سورة المنافقون . الآية: ١٠ .

(٥) سورة النساء . الآية: ٧٣ .

(٦) فالفعل مرفوع بعد الفاء لوقوعها في جواب طلب غير محض، كما يرفع الفعل بعدها إن كانت غير سببية، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ (سورة المرسلات . الآية: ٣٦).

[إضمار (أن) بعد واو المعية]

(ص) وَالْوَاوُ كَالفَا، إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ ** كَلَا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعْ (١)

(ش) يعني أن المواضع التي يُنْصَبُ فيها المضارعُ بإضمار (أنْ) وجُوبًا بعد الفاء يُنْصَبُ فيها كُلِّهَا بـ(أنْ) مُضْمَرَةً وجُوبًا بعد الواو إذا قُصِدَ بها المُصَاحبة، نحو: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ (سورة آل عمران. الآية: ١٤٢)

وقول الشاعر: فَقُلْتُ: ادْعِي وَأَدْعُوَ؛ إِنَّ أَنْدَى ** لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ (٢)

وقوله: لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ** عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ (٣)

وقوله: أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي ** وَبَيْنَكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالإِخَاءُ (٤)؟

---

(١) الإعراب: والواو: مبتدأ، كالفا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، إن: شرطية، تفد: فعل مضارع فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلى الواو، مفهوم: مفعول به لتفد، ومفهوم مضاف، مع: مضاف إليه، كلا: الكاف جارة لقول محذوف لا: ناهية، تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، جلدًا: خبر تكن، تظهر: الواو واو المعية، تظهر: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبًا بعد واو المعية وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، الجزع: مفعول به لتظهر منصوب بالفتحة الظاهرة وسُكنّ لأجل الوقف، ولك أن تقول: منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها سكون الوقف.

(٢) البيت لدثار بن شيبان.

اللغة: أندى: أفعل تفضيل من النَّدى ـ بفتح النون ـ وهو بعد الصوت.

الإعراب: فقلت: فعل وفاعل، ادعي: فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة فاعل، وأدعو: الواو واو المعية، أدعو: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، إنَّ: حرف توكيد ونصب أندى: اسم إن، لصوت: اللام زائدة، وصوت: مضاف إليه، أن: مصدرية، ينادي: فعل مضارع منصوب بأن وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع خبر إن، داعيان: فاعل ينادي، وتقدير الكلام: إن أجهر صوت مناداة داعيين.

الشاهد فيه: (وأدْعُوَ): حيث نصب الفعل (أدعو) بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية في جواب الأمر.

(٣) البيت لأبي الأسود الدؤلي.

الإعراب: لا: ناهية، تنه: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، عن خلق: جار ومجرور متعلق بتنه، وتأتي: الواو واو المعية: وتأتي مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، مثله: مثل مفعول به لتأتي، والهاء مضاف إليه، عار: خبر لمبتدأ محذوف أي ذلك عار، عليك: جار ومجرور متعلق بعار، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط والجملة بعده شرط إذا وجوابه محذوف يدل عليه ما قبله، والجملة من الشرط وجوابه معترضة بين الصفة وموصوفها لا محل لها من الإعراب، عظيم: صفة لعار.

الشاهد فيه: (وتأتي): حيث نصب الفعل المضارع ـ وهو قوله تأتي بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية في جواب النهي.

(٤) هذا البيت للحطيئة.

اللغة: جاركم يطلق الجار في العربية على عدة معانٍ منها: المجير والمستجير والحليف، والناصر.

الإعراب: ألم: الهمزة للتقرير لم نافية جازمة، أك: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، جاركم: جار: خبر أك، وجار مضاف وضمير المخاطبين مضاف إليه، ويكون: الواو واو المعية يكون فعل مضارع ناقص منصوب بأن المضمرة وجوبًا بعد واو المعية، بيني: بين: ظرف متعلق بمحذوف خبر يكون تقدم على اسمه، وبين مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، وبينكم: معطوف على بيني، المودة: اسم يكون تأخر عن خبره، الإخاء: معطوف على المودة. =

واحترز بقوله: (إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ) عما إذا لم تُفِدْ ذلك، بل أَرَدْتَ التشريك بين الفعل والفعل، أو أردت جَعْلَ ما بعد الواو خبرًا لمبتدأ محذوف؛ فإنه لا يجوز حينئذ النصبُ، ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك: (لا تأكل السمك وتشرب اللبنَ) ثلاثةُ أوجُهٍ: فالأول: الجزمُ على التشريك بين الفعلين، نحو: (لا تأكل السمك وتَشْرَبِ اللبن) والثاني: الرفعُ على إضمار مبتدأ، نحو: (لا تأكل السمك وتَشرَبُ اللَّبَنَ) أي: وأنتَ تَشرَبُ اللبنَ [١] والثالث: النصبُ على معنى النهي عن الجمع بينهما، نحو: (لا تأكل السمك وتَشرَبَ اللبنَ أي: لا يكن منك أن تأكل السمك وأن تشرَبَ اللبن؛ فينصب هذا الفعل بأن مضمرة .

[سقوط الفاء وقصد الجزاء]

(ص) وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتَمِدْ ** إِنْ تَسْقُطِ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ [٢]

(ش) يجوز في جواب غير النفي، من الأشياء التي سَبَقَ ذكرها، أن تجزم إذا سقطت الفاء وقُصِدَ الجزاء، نحو: (زُرْنِي أَزُرْكَ) وكذلكَ الباقي، وهل هو مجزوم بشرط مقدر، أي: (زُرْني فإن تَزُرْنِي أَزُرْكَ)، أو بالجملة قبله؟ قولان [٣]، ولا يجوز الجزم في النفي؛ فلا تقول: (ما تأتينا تحَدِّثْنَا) .

[شرط الجزم عند سقوط الفاء بعد النهي]

(ص) وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ ** (إِنْ) قَبْلَ (لاَ) دُونَ تخَالُفٍ يَقَعْ [٤]

(ش) لا يجوز الجزمُ عند سقوط الفاء بعد النهي، إلا بشرط أن يصح المعنى بتقدير دخول (إن) الشرطية على (لا)؛ فتقول: (لا تَدْنُ من الأسد تَسْلَمْ) بجزم (تسلمْ)؛ إذ يصح (إن لا تَدْنُ مِن الأَسدِ تَسْلَمْ)، ولا يجوز الجزم

= الشاهد فيه : (ويكون): حيث نصب الفعل يكون بأن المضمرة وجوبًا بعد واو المعية في جواب الاستفهام.

(١) أي أن الواو للاستئناف ، وتشرب خبر مبتدأ تقديره: أنت، أي لا تأكل السمك، وأنت تشربُ اللبن، ويكون المعنى أن النهي للأول لا غير والثاني مُباح .

(٢) الإعراب: وبعد: ظرف متعلق بقوله اعتمد الآتي، وبعد مضاف، وغير: مضاف إليه، وغير مضاف، النفي: مضاف إليه، جزمًا: مفعول مقدم لاعتمد، اعتمد: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، إن: شرطية، تسقط: فعل مضارع فعل الشرط، الفا: قصر للضرورة فاعل تسقط، الجزاء: الواو واو الحال، الجزاء: مبتدأ، قد: حرف تحقيق، قُصِد: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الجزاء، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

(٣) ذهب الجمهور إلى أن الجازم بعد الطلب هو شرط مقدر، وذهبوا أيضًا إلى أنه يجب تقدير إنْ، من بين أدوات الشرط، وذهب قوم إلى أن الجازم هو نفس الجملة السابقة وهؤلاء على فريقين: فريق قال: تضمنت الجملة معنى الشرط فعملت عملها، كما عمل ضربًا في نحو قولك: ضربًا زيدًا عمل اضرب حين تضمن معناه، وفريق قال: بل العامل الجملة؛ لأنها نائبة عن أداة الشرط.

(٤) الإعراب: وشرط: مبتدأ، شرط مضاف، جزم : مضاف إليه، بعد: ظرف متعلق بشرط، أو بجزم، وبعد مضاف، نهي: مضاف إليه، أن: مصدرية، تضع : مضارع منصوب بأن، وسكن للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وأن المصدرية، وما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع خبر المبتدأ، أن: قصد لفظه مفعول به لتضع، قبل: ظرف متعلق بتضع، وقبل مضاف، ولا: قصد لفظه مضاف إليه، دون: ظرف متعلق بمحذوف حال من، إن: السابق، ودون مضاف، تخالف: مضاف إليه، يقع: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى تخالف والجملة نعت لتخالف .

في قولك: (لا تَدْنُ من الأسد يأكُلُكَ)؛ إذْ لا يصح (إن لا تَدْنُ من الأسد يأكُلْكَ)، وأجاز الكسائي ذلك، بناء على أنه لا يُشتَرَط عنده دخول (إنْ) على (لا)؛ فجزمه على معنى (إن تَدْنُ من الأسد يأكُلْكَ).

[جزم المضارع في جواب طلب غير محض]

(ص) وَالأَمْرُ إنْ كَانَ بِغَيْرِ افْعَلْ فَلَا ** تَنْصِبْ جَوَابَهُ، وَجَزْمَهُ اقْبَلَا [1]

(ش) قد سبق أنه إذا كان الأمرُ مدلولًا عليه باسم فِعل، أو بلفظ الخبر، لم يجز نَصْبهُ بعد الفاء، وقد صَرَّحَ بذلك هنا، فقال: متى كَان الأمْرُ بغير صيغة افْعَلْ ونحوها فَلَا ينتصب جوابُه، ولكن لو أسقطْتَ الفاء جَزَمْتَهُ كقولك: (صَهْ أُحسِنْ إليْكَ، وحَسْبُكَ الحديثُ يَنَمِ النَّاسُ)، وإليه أشار بقوله: (وَجَزْمَهُ اقْبَلَا).

[حكم المضارع المقرون بالفاء بعد الرجاء]

(ص) وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِبْ ** كَنَصْبِ مَا إلَى التَّمنِّي يَنْتَسِبْ [2]

(ش) أجاز الكوفيون قاطبة أن يُعَامل الرجاء مُعَامَلَةَ التمني، فينصب جوابه المقرون بالفاء، كما نصب جواب التَّمَنِّي وتابعهم المصنف، ومما وَرَدَ منه قولُهُ تعالى: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ﴾ [3] في قراءة من نصب (أطلعَ) وهو حفص عن عاصم.

---

(١) الإعراب: والأمر: مبتدأ، إن: شرطية، كان: فعل ماض ناقص فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الأمر، بغير: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان، وغير مضاف، وافعل: مضاف إليه، فلا: الفاء لربط الجواب بالشرط لا: ناهية، تنصب: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، جوابه: جواب: مفعول به لتنصب، وجواب مضاف، والهاء مضاف إليه، وجملة تنصب في محل جزم جواب الشرط وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ، وجزمه: الواو عاطفة أو للاستئناف، جزم: مفعول مقدم لاقبلا الآتي، وجزم مضاف، والهاء مضاف إليه، اقبلا: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

(٢) الإعراب: والفعل: مبتدأ، بعد: ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في قوله، نصب: وبعد مضاف، الفاء: مضاف إليه، في الرجا: قصر للضرورة، جار ومجرور متعلق بقوله، نصب: الآتي، نُصِبْ: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الفعل. والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، كنصب: جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع نعتًا لمصدر محذوف أي نُصب نصبًا كائنًا كنصب ... إلخ ونصب مضاف، ما اسم موصول مضاف إليه، إلى التمني: جار ومجرور متعلق بينتسب الآتي، ينتسب: فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة الفعلية لا محل لها صلة، ما: الموصولة.

(٣) سورة غافر. الآية: ٣٦.

[نصب المضارع المعطوف على اسم خالص]

(ص) وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ *** تَنْصِبُهُ (أَنْ) ثَابِتًا، أو مُنْحَذِفْ (١)

(ش) يجوز أن ينصب بأن محذوفةً، أو مذكورةً، بعد عاطفٍ تقدم عليه اسمٌ خالصٌ: أي غيرُ مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله: وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي *** أَحَبُّ إِلَيّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ (٢)

فـ(تَقَرَّ) منصوب (بأَنْ) محذوفَةً، وهي جائزةُ الحَذْفِ؛ لأن قبله اسمًا صريحًا، وهو (لُبْسُ)، وكذلكَ قوله:

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ *** كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقَرُ (٣)

فـ(أعقِلَهُ) منصوبٌ (بأَنْ)، وهي جائزةُ الحذفِ؛ لأن قبله اسمًا صريحًا، وهو (قَتْلي).

وكذلك قوله: لَوْلاَ تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَهُ *** مَا كُنْتُ أُوثِرُ إِتْرَابًا عَلَى تَرَبِ (٤)

---

(١) الإعراب: إن: شرطية، على اسم: جار ومجرور متعلق بقوله عطف الآتي، خالص: نعت لاسم، فعل: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، وتقدير الكلام: وإن عُطِف فعلٌ، عُطِف: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والجملة لا محل لها مفسرة، تَنصبه: تنصب: فعل مضارع وهو جواب الشرط والهاء مفعول به، أنْ: قصد لفظه فاعل تنصب، ثابتًا: حال من أن، أو: عاطفة، منحذف: معطوف على ثابتًا منصوب، وسكن لأجل الوقف.

(٢) البيت لميسون زوج معاوية بن أبي سفيان أم ابنه يزيد.
اللغة: عباءة: جُبة من الصوف ونحوه: تقر عيني كناية عن سكون النفس، الشفوف: ثياب رقيقة.
الإعراب: ولبس: مبتدأ لبس مضاف، وعباءة: مضاف إليه، وتقرّ: الواو للعطف تقر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازًا بعد الواو العاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل، عيني: عين: فاعل وعين مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، أحب: خبر المبتدأ، إليّ: جار ومجرور متعلق بأحب، من لبس: جار ومجرور متعلق بأحب أيضًا، ولبس مضاف، والشفوف: مضاف إليه.
الشاهد فيه: (وتقر): حيث نصب الفعل المضارع ـ تقر ـ بأن مضمرة جوازًا بعد واو العطف التي تقدمها اسم خالص من التقدير بالفعل وهو لُبس.

(٣) البيت لأنس بن مدركة الخثعمي.
اللغة سُليكًا أحد شعراء العرب، وكان من حديثه أنه مر ببيت من خثعم، فرأى امرأة شابة بضة: فنال منها، فعلم بهذا أنس، فأدركه فقتله، أعقله: مضارع عقل القتيل أي: أدى ديته، عافت: امتنعت، وأراد: أن البقر إذا امتنعت عن ورود الماء لم يضربها راعيها لأنها ذات لبن وإنما يضرب الثور فتشرب.
المعنى: يشبه نفسه أنه إذا قتل سليكا ثم أدّى ديته بالثور، يضربه الراعي لتشرب الإناث من البقر.
الإعراب: إني: إن: حرف توكيد ونصب، وياء المتكلم اسمه، وقتلي: الواو عاطفة، قتل: معطوف على اسم إنّ، وقتل مضاف وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، سليكا: مفعول به لقتل، ثم: حرف عطف، أعقله: أعقل: فعل مضارع منصوب بأن محذوفة جوازًا، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا والهاء مفعول به، كالثور: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن، يُضرب: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الثور والجملة الفعلية في محل نصب حال من الثور، لما: حرف ربط، عافت: عاف: فعل ماض والتاء للتأنيث، والبقر: فاعل عاف.
الشاهد فيه: (ثم أعقله): حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازًا بعد ثم العاطفة بعد اسم خالص من التقدير بالفعل، وهو القتل.

(٤) اللغة: توقع انتظار وترقب، معتَر هو الفقير الذي يتعرض للمسألة ولا يسأل، أوثر أفضل وأرجح، إترابًا من ترب بمعنى الفقر والعوز، والإتراب لصوق يده بالتراب. =

فـ(أُرْضِيَهُ): منصوب بأن محذوفةً جوازًا بعد الفاء؛ لأن قبلها اسمًا صريحًا: وهو (تَوَقُّعُ)، وكذلك قولُه تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [١]، فـ(يُرسلَ): منصوب بـ(أَنْ) الجائزة الحذف، لأنَّ قبله (وَحْيًا) وهو اسم صريح.

فإن كان الاسمُ غيرَ صريح ـ أي : مقصودًا به معنى الفعل ـ لم يجز النصب، نحو: (الطَّائِرُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ الذُّبَابُ) فـ(يَغْضَبُ): يجب رفعه؛ لأنه معطوف على (طَائر) وهو اسمٌ غيرُ صريحٍ؛ لأنه واقعٌ مَوقعَ الفعلِ من جهة أنه صلة لأَلْ، وحَقُّ الصلةِ أن تكون جملةً، فوضع (طائر) موضع (يطير) ـ والأصل: (الذي يطير) فلما جيء بأل ـ عُدِلَ عن الفعل (إلى اسم الفاعل) لأجل أَلْ؛ لأنها لا تدخل إلا على الأسماء [٢]

[حذف أنْ وبقاء عملها شذوذًا]

(ص) وَشَذَّ حَذْفُ (أنْ) ونَصْبٌ فِي سِوَى *** مَا مَرَّ، فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى [٣]

(ش) لما فَرَغَ من ذكر الأماكن التي يُنْصَب فيها (بأَنْ) محذوفَةً ـ إما وجوبًا، وإما جوازًا ـ ذكر أَنَّ حَذْفَ (أنْ) والنَّصبَ بها في غير ما ذكر شاذ لا يقاس عليه.

=المعنى يقول: لولا أنني أرتقب أن يتعرض لي ذو حاجة فأقضيها له ما كنت أفضل الغنى على الفقر .
الإعراب: لولا:حرف يقتضي امتناع الجواب لوجود الشرط، توقع: مبتدأ وخبره محذوف وجوبًا، والتقدير: لولا توقع معتر موجود، وتوقع مضاف، ومعتر: مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، فأرضيه: الفاء عاطفة، أرضى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازًا بعد الفاء العاطفة وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، والهاء مفعول به، ما: نافية، كنت: كان فعل ماض ناقص والتاء اسمه، أوثر: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، والجملة الفعلية في محل نصب خبر كان، وجملة كان واسمها وخبرها جواب لولا ، إترابًا: مفعول به لأوثر، على ترب: جار ومجرور متعلق بأوثر .
الشاهد فيه: (فأرضيه): حيث نصب الفعل أرضي ـ بأن مضمرة جوازًا بعد الفاء العاطفة التي تقدم عليها اسم صريح وهو قوله: تـوقُّع .

(١) سورة الشورى . الآية: ٥١.

(٢) إعراب المثال: الطائر: مبتدأ الذباب خبره، فيغضب: معطوف على الطائر؛ لأن كلمة الطائر اسم مؤول بالفعل وأصله الذي يطير والفعل يغضب: مرفوع وزيد: فاعل.

(٣) الإعراب: وشذَّ: فعل ماض، حذف: فاعل، وحذف مضاف، أن: قصد لفظه: مضاف إليه، نصب: معطوف على حذف، في سوى: جار ومجرور متعلق بنصب، وسوى مضاف، وما: اسم موصول مضاف إليه (مر): فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة والجملة لا محل لها صلة، فاقبل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، منه: جار ومجرور متعلق باقبل، ما: اسم موصول مفعول لاقبل، عدل: مبتدأ، روى: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والجملة خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها صلة الموصول الواقع مفعولاً به، والعائد ضمير منصوب بروى، والتقدير: فاقبل الذي رواه عدلٌ .

ومنه قولهم: (مُرْهُ يَحفِرَهَا) بنصب (يحفِر) أي: مره أن يحفرها، ومنه قولهم: (خُذْ اللّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ) أي: قبل أن يأخذَك، ومنه قولُه: أَلاَ أَيُّهَذا الزَّاجِرِي أَحْضُرَ الْوَغَى *** وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي [(١)]

في رواية من نصب (أَحْضُرَ) أي: أَنْ أحضرَ .

***

(١) البيت من معلقة طرفة بن العبد .

اللغة: الزاجري: الذي يزجرني، أي يكفني ويمنعني، الوغى: القتال والحروب، وهو في الأصل الجلبة والأصوات، مخلدي: أراد هل تضمن لي الخلود ودوام البقاء إذا أحجمت عن القتال ومنازلة الأقران؟ ينكر ذلك ـ على من ينهاه عن اقتحام المعارك، ويأمره بالقعود والإحجام .

الإعراب: ألا: أداة تنبيه، أيهذا: أي: منادى بحرف نداء محذوف، وها: حرف تنبيه، وذا: اسم إشارة نعت لأي، مبني على السكون في محل رفع، الزاجري: الزاجر: بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة، والزاجر مضاف وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، أحضر: فعل مضارع منصوب بأن محذوفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، وأن المحذوفة وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف: أي يزجرني عن حضور، الوغى: الوغى: مفعول به لأحضر وأن: مصدرية، أشهد: فعل مضارع منصوب بأن المصدرية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، اللذات: مفعول به لأشهد، هل: حرف استفهام، أنت: مبتدأ، مخلدي: مخلد: خبر المبتدأ، ومخلد مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

الشاهد فيه: (أحضر): حيث نصب الفعل أحضر، بأن محذوفة في غير موضع من المواضع السابق ذكرها، وإنما سهَّل لذلك ـ وجود، أن ناصبة لمضارع آخر في البيت وذلك ـ في قوله: وأن أشهد اللذات. واعلم أن البيت يروى بوجهين في قوله: أَحَضُر أحدهما: الرفع، وهي رواية البصريين وعلى رأسهم سيبويه رحمه الله، وثانيها النصب، وهي رواية الكوفيين .

تطبيقات

س١ : قال تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾(سورة الحشر . الآية : ٧)، ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾(سورة الأنفال .الآية : ٣٣).

* أعرب ما تحته خط فى الآيتين السابقتين .

إجابة السؤال السابق

– (كى) حرف مصدرى ونصب لا: نافية ، (يكون) فعل مضارع منصوب بكى ، واسم يكون ضمير مستتر (دولة) خبر يكون، وكى وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بلام محذوفة، والتقدير: لعدم كونه دولة .

– (وما) ما: نافية (كان) فعل ماض ناقص (الله) اسم الجلالة اسمها (ليعذبهم)، اللام حرف جر، يعذب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، والهاء: ضمير مبنى في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول من أنْ وما دخلت عليه مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر كان .

س٢ : قال تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (سورة النساء.الآية:٧٣)، ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (سورة الحجرات . الآية : ١٣)، ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ (سورة النساء . الآية : ١٣٧)، ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ (سورة طه . الآية ٨١)، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ (سورة الشورى . الآية : ٥١).

ـ وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي .

* بين في الأساليب السابقة : ما تضمر فيه (أنْ) وجوبًا ، وما تضمر فيه جوازًا؟ مع التوجيه.

س٣: قال تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾(سورة المائدة.الآية : ٧١)، ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ﴾ (سورة البقرة. الآية : ٢١٤)، ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (سورة الإسراء. الآية : ٧٦)، ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾(سورة البقرة. الآية : ٢٣٣).

* جاءت القراءة فى الآيات السابقة برفع المضارع ونصبه ، فبماذا توجه الرفع والنصب في كل مثال ؟

س٤ : (أ) لا تفش سر الصديق ، تكسب مودته .

لا تفش سر الصديق ، يغضب منك .

❊ أعرب ما فوق الخط فيما سبق ، مع التوجيه .

(ب) اغفر هفوة الصديق فيغفر لك .

اغفر هفوة الصديق يغفر لك .

❊ ما أثر وجود الفاء في المثال الأول ؟ وما أثر سقوطها في الثاني ؟ وضح ما تقول .

❊ ❊ ❊

أسئلة

س١ : متى ينصب المضارع بعد (أنْ) وجوبًا؟ ومتى يرفع بعدها وجوبًا؟ ومتى يجوز الوجهان ؟

س٢ : ما الفرق بين (أن) المخففة من الثقيلة ، و(أنْ) المصدرية ؟ مثل .

س٣ : ينصب المضارع بـ (أنْ) فمتى تضمر وجوبًا بعد اللام ؟ ومتى تضمر جوازًا ؟ مثل .

س٤ : ما شروط نصب المضارع بعد (إذن) ؟ ومتى يرفع المضارع بعدها وجوبًا ؟ ومتى يرفع جوازًا ؟ مثل لما تقول .

س٥ : كيف تفرق بين لام الجحود ولام التعليل ؟ مثل .

س٦ : متى يجزم المضارع في جواب الطلب ؟ وما شرط الجزم في جواب النهى ؟ مثل .

س٧ : عين الشاهد ، ووجه الاستشهاد ، فيما يأتى :

(أ) لاتَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ** عَارٌ عَلَيْكَ إذا فعلْتَ عَظِيمُ

(ب) يانَاقُ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحًا ** إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا

(جـ) لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أوأُدْرِكَ المُنَى ** فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إلاَّ لِصَابِرِ

(د) وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي ** أَحَبُّ إِلَيّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ

س٨ : أ – قال تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ (سورة النساء. الآية : ١٣٧).

ب – قال تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾ (سورة النساء. الآية : ١٦٥).

جـ – قال تعالى: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ (سورة الأنعام. الآية : ٧١)

بين عامل النصب فيما تحته خط في الآيات السابقة، واذكر حكمه من حيث الإظهار والإضمار، مستدلاً على ما تقول بقول ابن مالك الآتى :

وَبَيْنَ (لاَ) وَلاَمِ جَرٍّ الْتُزِمْ ** إظْهَارُ (أَنْ) نَاصِبَةً، وَإنْ عُدِمْ

(لاَ) فَأَنِ اعْمِلْ مُظْهَرًا، أومُضْمَرًا ** وَبَعْدَ نفيٍ كَانَ حَتْمًا أُضْمِرَا

س٩: أعرب الفعل المضارع في الأمثلة الآتية ، مع ذكر العامل في كلٍّ .

صه فأحسن إليك ـ صه أحسن إليك ـ ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا ـ ما تأتينا تحدثنا ـ حسبك الحديث فينام الناس ـ حسبك الحديث ينم الناس ـ لا تأكل السمك وتشرب اللبن . لا تدنُ من الأسد ـ يأكلك ... لعلك تجتهد فَتُصِب خيرًا ـ لا تبخل فتندم .

س١٠ : علام يستشهد النحويون بالآتي في باب إعراب الفعل ونواصبه؟

قال تعالى:

﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾(سورة الحديد. الآية : ٢٣)، ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾(سورة طه. الآية : ٨٩)، ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾(سورة الأنعام. الآية : ٢٧)، ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾(سورة الإسراء. الآية : ٧٦)، ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ﴾(سورة البقرة. الآية : ٢١٤)، ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾(سورة فاطر. الآية : ٣٦)، ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾(سورة المرسلات. الآية : ٣٦)، ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾(سورة الإنعام. الآية : ١٥١)، ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(سورة الإنعام. الآية : ٧١)، ﴿لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾(سورة النساء. الآية : ١٦٨)، ﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾.(سورة طه. الآية : ٦١)

١١ - بين نوع «أن» في الأمثلة الآتية ، وأعرب المضارع بعدها :

(أ) قال تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾(سورة المزمل. الآية : ٢٠) .

(ب) قال تعالى: ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾(سورة البقرة. الآية : ٢٨٠)

(جـ) ظننت أن يقوم زيد .

١٢ - قال الشاعر :

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أو أُدْرِكَ المُنَى ... فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إلاَّ لِصَابِرِ

وقال آخر : وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ ... كَسَرْتُ كُعُوبَهَا، أو تَسْتَقِيمَا

ما تحته خط ورد منصوبًا بعامل محذوف ، فما حكم حذفه ؟ ، ولماذا ؟ مسترشدًا بقول ابن مالك الآتى :

كَذَاكَ بَعْدَ (أَوْ) إذَا يَصْلُحُ فِي ... مَوْضِعِهَا (حَتَّى) أو (الَّا) أَنْ خَفِي

١٣ - بأي اعتبار يجوز رفع ونصب المضارع في (سرت حتى أدخل البلد) .

١٤ - علل لما يأتي :

(أ) جزم المضارع في «لاتدن من الأسد تسلم» ورفعه في «لا تدن من الأسد يأكلك» .

(ب) جزم المضارع في «صه أحسن إليك» ، ورفعه في «صه فأحسن إليك» .

(جـ) نصب المضارع الذى تحته خط بأن مضمرة. جوازًا في قوله تعالى :

﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ﴾(سورة الشورى. الآية : ٥١)

ونصب المضارع بأن مضمره وجوبًا فى قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ (سورة الأنفال. الآية : ٣٣).

(د) نصب المضارع بأن مضمرة شذوذًا فى قولهم : مرة يحفرها

١٥ - يقول ابن مالك

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ (أَنْ) حَمْلاً عَلَى ** (مَا) أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلاَ اشرح قول ابن مالك السابق ممثلاً لما تذكر .

عوامل الجزم

أهداف باب عوامل جزم المضارع

بنهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ـ يُميز بين الأدوات الجازمة لفعل واحد، والأدوات الجازمة لفعلين.

٢ـ يُمثل لمضارع مجزوم بأدة تجزم فعلًا واحدًا.

٣ـ يستخرج مضارعًا مجزومًا بأداة تجزم فعلين.

٤ـ يحدد جملتي الشرط والجزاء في الأمثلة.

٥ـ يميز بين أنواع الشرط والجواب إن كانا فعلين.

٦ـ يوضح مواضع جواز رفع جواب الشرط.

٧ـ يستخرج مضارعًا يجوز رفعه وجزمه.

٨ـ يمثل لمضارع يجوز فيه الرفع والنصب.

٩ـ يحدد مواطن اقتران جواب الشرط بالفاء.

١٠ـ يمثل لجواب شرط أقيمت فيه إذا الفجائية مقام الفاء.

١١ـ يستخرج مضارعًا يجوز فيه الرفع والنصب والجزم.

١٢ـ يستخرج مضارعًا يجوز فيه النصب والجزم.

١٣ـ يوضح مواضع جواز حذف جواب الشرط، والاستغناء بالشرط عنه.

١٤ـ يستخرج جزاءً للشرط استغني به عن فعل الشرط.

١٥ـ يُمثل لاجتماع الشرط والقسم في جملة.

١٦ـ يوضح الحكم الإعرابي إذا اجتمع الشرط والقسم وتقدم ذو الخبر.

١٧ـ يعرب جملًا فعلية تشتمل على فعل الشرط وجوابه.

١٨ـ يميز بين لم ولما الجازمتين.

١٩ـ يفرق بين جواب القسم والشرط إذا اجتمعا في جملة.

٢٠ـ يُمثل لجملة تَقدَّم فيها القسم على الشرط وكان الجواب للشرط.

٢١ـ يتقن قراءة أبيات ألفية ابن مالك.

٢٢ـ يهتم بدراسة إعراب الفعل المضارع.

عَوَامِلُ الـجَزْمِ

(ص) بِلَا وَلَامٍ طَالبـًا ضَعْ جَزْمَـا ** فِي الْفِعْلِ، هَكَذَا بِلَمْ وَلمَّا [١]

وَاجْزِمْ بإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا ** أيّ مَتَـى أَيَّـانَ أَيْـنَ إِذْ مَـا

وَحَيْثُـمَا أَنَّى، وَحَـرْفٌ إِذْ مَا ** كإِنْ وبَاقِـي الأَدَوَاتِ أَسْـمَا

(ش) الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين:

أحدهما: ما يجزم فعلًا واحدًا، وهو: اللام الدالة على الأمر، نحو: (لِيَقُمْ زَيْدٌ)، أو على الدعاء، نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[٢]، و(لا) الدالة على النهي، نحو: قوله تعالى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾[٣]، أو على الدعاء، نحو: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾[٤]، (ولم) و(لـمَّـا) وهما للنفي، ويختصان بالمضارع، وَيَقْلِبَانِ معناهُ إلى المُضِيِّ، نحو: (لم يَقُمْ زيد، ولَمَّا يَقُمْ عمرو)، ولا يكون النفي بِلَمَّا إلا متصلًا بالحال.

والثاني: ما يجزم فعلين، وهو (إنْ)، نحو: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾[٥]، و(مَنْ)، نحو: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[٦]، و(مَا)، نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾[٧]، و(مَهْمَا)، نحو: ﴿وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾[٨]، و(أيٌّ)، نحو: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[٩]، و(مَتى) كقوله:

---

(١) الإعراب: بلا: جار ومجرور متعلق بقوله ضع الآتي، ولام: معطوف على لا، طالبًا: حال من فاعل ضع المستتر فيه، ضع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، جزما: مفعول به لِضَعْ، في الفعل: جار ومجرور متعلق بضع، هكذا بلم: جاران ومجروران يتعلقان بفعل محذوف دلَّ عليه المذكور قبله أي: ضع كذا بلم، ولمَّا: معطوف على لم.

* واجزم: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بإن: جار ومجرور متعلق باجزم، ومن، وما، ومهما، وأي، ومتى، وأيان، وأين، إذما: كلهن معطوفات على إن بعاطف مقدر في بعضهن، ومذكور في الباقي .

* وحيثما، أنّى: معطوفان على إن في البيت السابق، وحرف: خبر مقدم، إذما: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر، كإنْ: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لحرف، وباقي: مبتدأ، وباقي مضاف، الأدوات: مضاف إليه، أسما: خبر المبتدأ، وقصر للضرورة، وأصله: أسماء جمع اسم.

(٢) سورة الزخرف. الآية: ٧٧ .

(٣) سورة التوبة . الآية: ٤٠ .

(٤) سورة البقرة . الآية: ٢٨٦.

(٥) سورة البقرة. الآية: ٢٨٤.

(٦) سورة النساء. الآية: ١٢٣ .

(٧) سورة البقرة. الآية: ١٩٧ .

(٨) سورة الأعراف. الآية: ١٣٢ .

(٩) سورة الإسراء. الآية: ١١٠ .

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ** تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ(١)

و(أيّان) كقوله: أَيَّانَ نُؤمِنكَ تَأْمن غَيْرَنَا وإذَا ** لَمْ تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرا(٢)

و(أَيْنَمَا) كقوله: .... ** أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمَيِّلْهَا تَمِلْ(٣)

---

(١) البيت للحطيئة في المدح.

اللغة: تعشو: أي تجيئه على غير هداية، أو تجيئه على غير بصر ثابت، خيرموقد: يحتمل أنه أراد الغلمان الذين يوقدون، يريد كثرة إكرامهم للضيفان وحفاوتهم بالواردين عليهم، ويحتمل أنه يريد الممدوح نفسه، إنما جعله موقدًا ـ مع أنه سيد ـ لأنه الآمر بالإيقاد، فجعله فاعلاً لكونه سبب الفعل كما في قوله تعالى: ﴿يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا﴾ (سورة غافر. الآية: ٦٣) وكما في قولهم: هزم الأمير الجيش وهو في قصره وبنى الأمير الحصن، وما أشبه ذلك.

الإعراب: متى: اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، وهو ـ مع هذا ـ ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بتجد، تأته: تأت: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول به، تعشو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو، وفيه ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت فاعل، والجملة في محل نصب حال، إلى ضوء: جار ومجرور متعلق بقوله تعشو، وضوء مضاف ونار من، ناره: مضاف إليه، والهاء مضاف إليه، تجد: فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، خير: مفعول والخبر لتجد وخير مضاف، ونار: مضاف إليه، عندها: عند: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، وعند مضاف وها مضاف إليه، خير: مبتدأ مؤخر، وخير مضاف، وموقد: مضاف إليه، وجملة المبتدأ والخبرفي محل جر صفة لنار، وذلك لأن (تجد) من وجد بمعنى (لقي) لا بمعنى (علم) وهي تتعدى لمفعول واحد.

الشاهد فيه: (مَتَى تَأْتِهِ .. تَجِدْ .. إلخ): حيث جزم بمتى فعلين وهما قوله: تأته وهو فعل الشرط، والثاني قوله تجد وهو جواب الشرط وجزاؤه.

(٢) اللغة: نؤمنك نعطك الأمان حذرا خائفا وَجلا.

الإعراب: أيان: اسم شرط جازم، وهو مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية، وعامله قوله: تأمن الذي هو جواب الشرط، نؤمنك: نؤمن: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: نحن، والكاف مفعول به، تأمن: فعل مضارع جواب الشرط وفيه ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت فاعل، غيرنا: غير: مفعول به لتأمن، غير مضاف ونا: مضاف إليه، وإذا: ظرف تضمن معنى الشرط، لم: نافية جازمة، تدرك: فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، الأمن: مفعول به لتدرك والجملة من تدرك المنفي بلم وفاعله المستتر في محل جر بإضافة إذا إليها، منا: جار ومجرور متعلق بتدرك لم: نافية جازمة تزل: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، حذرا: خبر تزل، وجملة تزل حذرا جواب إذا.

الشاهد فيه: (أيان .. نؤمنك تأمن إلخ): حيث جزم بأيان فعلين، أحدهما فعل الشرط وهو قوله: نؤمنك، والثاني جوابه وجزاؤه ـ وهو قوله تأمن ـ على ما بيناه في الإعراب.

(٣) هذا عجز بيت لكعب بن جعيل، وصدره: صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ.

اللغة: صَعْدة هي القناة التي تنبت مستوية؛ فلا تحتاج إلى تقويم ولا تثقيف ويقولون: امرأة صعدة أي: مستقيمة القامة مستوية، على التشبيه بالقناة، كما يشبهونها بغصن البان وبالخيزران حائر هو المكان الذي يكون وسطه منخفضًا، وحروفه مرتفعة عالية.

المعنى: شبه امرأة بقناة مستوية لدنة، قد نبتت في مكان مطمئن الوسط، والريح تعبث بها وتميلها وهي تميل مع الريح.

الإعراب: أينما: أين اسم شرط جازم يجزم فعلين، وهو مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية وعامله قوله: تمل الواقع جوابا للشرط، وما: زائدة، الريح: فاعل بفعل محذوف يقع فعلا للشرط يفسره ما بعده والتقدير: أينما تميلها الريح، وتميلها: جملة لا محل لها مفسرة للفعل المحذوف، تمل: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون وفيه ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي يعود إلى الصعدة.

الشاهد فيه: (أينما ... تميلها تمل): حيث جزم بأينما فعلين أحدهما ـ وهو الذي يفسره قوله: تميلها ـ فعل الشرط، والثاني: وهو قوله، تمل جواب الشرط وجزاؤه.

و(إذْ ما)، نحو: قوله: وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ ** بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا [١]

و(حَيْثُمَا)، نحو: قوله: حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ ** اللهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ [٢]

و(أَنَّي)، نحو: قوله: خَلِيلَيَّ أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا ** أَخًا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لاَ يُحَاوِلُ [٣]

وهذه الأَدَوَاتُ التي تجزم فعلين كُلُّهَا أسماء، إلا (إنْ، وإذْ مَا) فإنهما حرفان، وكذلك الأدوات التي تجزم فعلًا واحدًا كُلُّهَا حروفٌ.

---

(١) المعنى: إنك إذا فعلت الشيء الذي تأمر غيرك به وجدت المأمور آتيا به يريد أن الأمر بالمعروف لا يؤتي ثمره إلا إن كان الآمر مؤتمرًا به ليقتدي المأمور به.

الإعراب: وإنك: إن:حرف توكيد ونصب، والكاف اسمها، إذ ما: حرف شرط جازم يجزم فعلين: الأول: فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، تأت: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف الياء وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ما: اسم موصول مفعول به لتأت أنت: ضمير منفصل مبتدأ، آمر: خبر المبتدأ به: جار ومجرور متعلق بآمر، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، تُلف: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بإذما، وعلامة جزمه حذف الياء، وفيه ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت فاعل، مَنْ: اسم موصول: مفعول أول لتلف، إياه: ضمير منفصل مفعول مقدم على عامله وذلك ـ العامل هو تأمر الآتي، تأمر: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا. تقديره: أنت والجملة لا محل لها من الإعراب صلة مَنْ الموصولة، آتيا: مفعول ثان لتلف.

الشاهد فيه: (إذ ما تأت .. تلف): حيث جزم بإذ ما فعلين. أحدهما قوله: تأت فعل الشرط.
والثاني قوله: تلف جواب الشرط وجزاؤه.

(٢) اللغة: تستقم: تعتدل وتأخذ في الطريق السوي، نجاحًا: ظفرًا بما تريد، ونوالاً لما تأمل، غابر: باق.

الإعراب: حيثما: حيث: اسم شرط جازم، يجزم فعلين: الأول فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، وهو مبني على الضم في محل نصب على الظرفية، وما: زائدة، تستقم: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، يقدر: فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه، مجزوم وعلامة جزمه السكون، لك: جار ومجرور متعلق بيقدر، الله: فاعل يقدر، نجاحًا: مفعول به ليقدر، في غابر: جار ومجرور متعلق بيقدر أيضا، وغابر مضاف، والأزمان: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (حيثما تستقم يقدر ... إلخ): حيث جزم بحيثما فعلين: أحدهما ـ وهو قوله (تستقم) ـ فعل الشرط، والثاني ـ وهو قوله يقدر جواب الشرط وجزاؤه.

(٣) الإعراب: خليلي: منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء المفتوح ما قبلها لأنه مثنى، وهو مضاف وياء المتكلم المدغمة في ياء التثنية مضاف إليه،أنَّى: اسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، وهو ظرف مبني على السكون في محل نصب بجواب الشرط الذي هو تأتياني: تأتيا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون، وألف الاثنين فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به تأتيا: فعل مضارع، جواب الشرط مجزوم بحذف النون وألف الاثنين فاعل، أخا: مفعول به لتأتيا منصوب بالفتحة الظاهرة، غير: مفعول به تقدَّم على عامله وهو قوله لا يحاول الآتي، وغير مضاف، وما: اسم موصول مضاف إليه، يرضيكما: يرضي: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على ما الموصولة، والضمير البارز المتصل مفعول به ليرضي، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، لا: نافية، يحاول: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى قوله أخا، والجملة الفعلية في محل نصب صفة لقوله أخا .

الشاهد فيه: (أنى تأتياني تأتيا..إلخ): حيث جزم بأنَّى فعلين أحدهما، وهو: تأتياني فعل الشرط والثاني، وهو قوله تأتيا جواب الشرط وجزاؤَه.

[اقتضاء أدوات الشرط جملتين]

(ص) فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ: شَرْطٌ قُدِّمَا ** يَتْلُو الجَزَاءُ، وَجَوَابًا وُسِمَا [(١)]

(ش) يعني أن هذه الأدواتِ المذكورة في قوله: (واجزِمْ بإنْ ـ إلى قوله: وأنَّى) يقتضين جملتين: إحداهما ـ وهي المتقدمة ـ تسمى شرطًا، والثانية ـ وهي المتأخرة ـ تسمى جوابًا وجَزَاءً، ويجب في الجملة الأولى أن تكون فِعلية، وأمَّا الثانية فالأصْلُ فيها أن تكون فعلية، ويجوز أن تكون اسمية، نحو: (إنْ جَاء زَيْدٌ أكرمته، وإن جاء زَيْدُ فَلَهُ الفَضْلُ).

[أنواع الشرط والجواب إن كانا فعلين]

(ص) وَمَاضِيَيْنِ، أو مُضَارِعَيْنِ ** تُلْفِيهِمَا، أو مُتَخَالِفَيْنِ [(٢)]

(ش) إذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليَّتينِ فيكونان على أربعة أنحاء:

الأول: أن يكون الفعلان ماضيين، نحو: (إنْ قَامَ زَيْدٌ قام عمرٌو) ويكونان في مَحَل جَزْمٍ، ومنه قولهُ تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾[(٣)].

والثاني: أن يكونا مضارعين، نحو: (إن يَقُمْ زيدٌ يقمْ عَمْرو)، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ﴾[(٤)].

والثالث: أن يكون الأول ماضيًا والثاني مضارعًا، نحو: (إنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عمرٌو) ومنه قولهُ تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا﴾[(٥)]

والرابع: أن يكون الأول مضارعًا، والثاني ماضيًا، وهو قليل، ومنه قولُه:

---

(١) الإعراب: فعلين: مفعول مقدم على فاعله قوله يقتضين، يقتضين: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة فاعل، شرط : مبتدأ، وساغ الابتداء به مع كونه نكرة لوقوعه في معرض التفصيل، قدما: قدم: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الشرط، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، يتلو: فعل مضارع، الجزاء: فاعل يتلو، وجوابًا: مفعول ثان تقدم على عامله وهو قوله وُسِما الآتي، وسِما: وُسم: فعل ماض مبني للمجهول والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الجزاء وهو المفعول الأول.

(٢) الإعراب: وماضيين: مفعول ثان تقدم على عامله ـ وهو قوله: تلفيهما الآتي ـ أو: عاطفة، مضارعين: معطوف على قوله: ماضيين السابق، تلفيهما: تلفي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت،والضمير البارز المتصل مفعول تلفي الأول، أو: عاطفة، متخالفين: معطوف على قوله: مضارعين.

(٣) سورة الإسراء. الآية: ٧.

(٤) سورة البقرة. الآية: ٢٨٤.

(٥) سورة هود. الآية: ١٥.

مَـنْ يَكِـدْنِي بِسَـيِّئٍ كُنْـتَ مِنْـهُ ** كَالشَّـجَا بَـيْنَ حَلْقِـهِ وَالوَرِيدِ (١)

وقوله ﷺ: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ القدرِ غُفِرَ لَهُ مَا تقدَّمَ مِنْ ذَنْبِه».

[حكم رفع جواب الشرط]

(ص) وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الجَزَا حَسَنْ ** وَرَفْعُهُ بَعْد مُضَارِعٍ وَهَنْ (٢)

(ش) أي: إذا كان الشرط ماضيًا، والجزاء مضارِعًا، جاز جَزْمُ المضارع ورَفْعُه، وكلاهما حَسَنٌ: فتقول: (إنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عمرو، ويقومُ عمرو). ومنه قوله:

وَإِنْ أَتَـاهُ خَلِيـلٌ يَـوْمَ مَسْـأَلَةٍ ** يَقُولُ: لاَ غَائِبٌ مَالِي وَلاَ حَرِمُ (٣)

---

(١) البيت لأبي زبيد الطائي.
اللغة: يكدني من الكيد أي : يخدعني ويمكر بي. الشجا: ما يعترض الحلق كالعظم.
المعنى: يرثي ابن أخته، ويعدد محاسنه؛ فيقول: كنت لي بحيث إن من أراد أن يخدعني ويمكر بي، فإنك تقف في طريقه، ولا تمكنه من نيل مآربه، كما يقف الشجا في الحلق فيمنع وصول شيء إلى الجوف، وهو كناية عن انتقامه.
الإعراب: من: اسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه وهو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، يكدني: يكد فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، والنون للوقاية، والياء مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى اسم الشرط، بسيئ: جار ومجرور متعلق بيكدني، كنت: كان فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر في محل جزم جواب الشرط، وتاء المخاطب اسمه، منه: كالشجا: جاران ومجروران يتعلقان بمحذوف خبر كان، بين: ظرف متعلق بالخبر، وبين مضاف وحلق من، حلقه: مضاف إليه، وحلق: مضاف والهاء مضاف إليه، والوريد: معطوف على حلقه.
الشاهد فيه: (من يكدني .. كنت إلخ): حيث جزم بـ من الشرطية فعلين: أحدهما ـ يكدني وهو فعل الشرط، والثاني ـ كنت ـ وهو جواب الشرط وجزاؤه، وأولهما فعل مضارع وثانيهما فعل ماض.
(٢) الإعراب: بعد: ظرف متعلق بقوله حسن الآتي، وبعد: مضاف وماض: مضاف إليه، رفعك: رفع: مبتدأ رفع مضاف والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، الجزا: قصر للضرورة: مفعول به للمصدر، حسن: خبر المبتدأ، ورفعه: رفع: مبتدأ ورفع مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، بعد: ظرف متعلق بقوله: وهن الآتي، وبعد مضاف ومضارع: مضاف إليه، وهن: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى رفعه، وجملة وهن في محل رفع خبر المبتدأ وهو رفعه .
(٣) البيت لزهير بن أبي سلمى.
اللغة: خليل فقير محتاج؛ مأخوذ من الخلة ـ بفتح الخلة ـ وهي الفقر والحاجة، مسألة طلب العطاء واسترفاد المعونة، حرِم بوزن كتف - أي: ممنوع.
المعنى: يقول : إن هذا الممدوح كريم جدا، وسخي يبذل ما عنده؛ فلو جاء فقير محتاج يطلب نواله ويَسْتَرْفِد عطاءه، لم يعتذر إليه بغياب ماله ، ولم يمنعه إجابة سؤاله.
الإعراب: إنْ: حرف شرط جازم يجزم فعلين، أتاه: أتى: فعل ماض مبني على فتح مقدر في محل جزم فعل الشرط، والهاء مفعوله، خليل: فاعل أتى، يوم: ظرف زمان متعلق بقوله: أتاه، ويوم: مضاف، ومسألة: مضاف إليه، يقول: فعل مضارع جواب الشرط، لا: نافية عاملة عمل ليس، غائب: اسم لا مرفوع بها، مالي: مال فاعل لغائب سد مسد خبر لا، ومال مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، ولا: الواو عاطفة لا: زائدة لتأكيد النفي، حرم: معطوف على غائب، وأفضل منه أن يقال في الإعراب: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: ولا أنت حرم، فتكون الواو قد عطفت جملة على جملة.
الشاهد فيه: (يقول): حيث جاء جواب الشرط مضارعا مرفوعا، وفعل الشرط ماضيا وهو قوله: أتاه وذلك ـ على إضمار الفاء عند الكوفيين والمبرد أي: إن أتاه فيقول ... إلخ.

وإن كان الشرط مضارعًا والجزاء مضارعًا وجَبَ الجزمُ فيهما، ورَفعُ الجزاء ضعيفٌ كقوله:

يَـا أَقْـرَعُ بْـنَ حَابِـسٍ يَـا أَقْرَعُ ** إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ (١)

[وجوب اقتران الجواب بالفاء]

(ص) وَاقْرُنْ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ ** شَرْطًا لإِنْ، أَوْ غَيْرِهَا، لَمْ يَنْجَعِلْ (٢)

(ش) أي: إذا كان الجوابُ لا يصلح أن يكون شرطًا وجب اقترانه بالفاء، وذلك كالجملة الاسمية، نحو: (إنْ جَاءَ زَيْدٌ فَهُوَ مُحسِنٌ)، وكفعل الأمر، نحو: (إن جاء زيدٌ فاضْرِبْهُ)، وكالفعلية المنفية بـ(ما)، نحو: (إن جاء زيدٌ فَما أضرِبُهُ)، أو (لَنْ)، نحو: (إنْ جَاءَ زَيْدٌ فَلنْ أَضرِبَهُ).

فإن كان الجوابُ يصلح أن يكون شرطًا كالمضارع الذي ليس منفيًا بما، ولا بلن، ولا مقرونًا بحرف التنفيس، ولا بقد، وكالماضي المتصرِّفِ الذي هو غيرُ مقرونٍ بقَد لم يجب اقترانه بالفاء، نحو: (إنْ جَاءَ زَيْدٌ يَجِيء عمْرٌو، أو قَامَ عمْرٌو).

[نيابة إذا الفجائية عن الفاء]

(ص) وَتَخْلُفُ الفَاءَ إِذَا الْـمُفَاجَأَهْ ** كَإِنْ تَجُـدْ إِذًا لَنَـا مُكَافَـأَهْ (٣)

(ش) أي: إذا كان الجوابُ جملةً اسميةً وجب اقترانهُ بالفاء، ويجوز إقامة (إذا) الفُجَائية مُقَامَ الفاء، ومنه قولُه تعالى:

---

(١) البيت من رجز لعمرو بن خثارم، أنشده في منافرة أمام الأقرع بن حابس قبل إسلامه.
الإعراب: يا: حرف نداء، أقرع: منادى مبني على الضم في محل نصب وابن: نعت لأقرع بمراعاة محله وابن مضاف وحابس: مضاف إليه، يا أقرع: توكيد لفظي للنداء الأول، إنَّك: إن حرف توكيد ونصب والكاف ضمير المخاطب اسمه، إنْ: شرطية، يُصرع: فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط، أخوك: أخو: نائب فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة، وأخو مضاف، وكاف المخاطب مضاف إليه، تصرع: فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، وجملة الشرط والجواب خبر إن.
الشاهد فيه: (إن يصرع. تصرع): حيث وقع جواب الشرط مضارعًا مرفوعًا، وفعل الشرط مضارع، وذلك ـ ضعيف واهٍ، وهل يختص بالضرورة الشعرية ؟ الجواب: أنه لا يختص بضرورة الشعر، بدليل وقوعه في القرآن الكريم في قراءة طلحة بن سليمان: (أينما تَكُونُوا يُدْرِكُكُم الْموتُ) برفع يدرك .
(٢) الإعراب: اقرن: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بفا: قصر للضرورة جار ومجرور متعلق باقرن، حتمًا حال بتأويل اسم الفاعل أي: حاتمًا، جوابًا: مفعول به لاقرن، لو: حرف شرط غير جازم، جُعل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى، جواب: ونائب الفاعل هذا هو مفعول جعل الأول، شرطًا: مفعول ثان لجعل، لإن: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله شرطًا، أو: عاطفة، غيرها: غير: معطوف على إن، وغير مضاف، وها: مضاف إليه، لم: نافية جازمة، ينجعل: فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والجملة جواب لو، ولو وشرطها وجوابها في محل نصب لقوله: جوابًا.
(٣) الإعراب: تخلف: فعل مضارع، الفاء: مفعول به لتخلف، إذا: قصد لفظه: فاعل تخلف، وإذا مضاف، المفاجأة: مضاف إليه من إضافة الدال إلى المدلول، كإن: الكاف جارة لقول محذوف، إن: شرطية، تجد: فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، إذا: رابطة للجواب بالشرط، لنا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، مكافأة: مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

﴿وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ﴾[(١)]، ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية؛ استِغْناء بِفَهْمِ ذلكَ من التمثيل، وهو: إنْ تَجِدْ إذًا لَنَا مُكَافَأةْ.

[العطف على الجواب بالفاء، أو الواو]

(ص) وَالفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الجَزَا إنْ يَقْتَرِنْ ** بِالْفَا، أَوِ الْـوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ[(٢)]

(ش) إذا وقع بعد جزاء الشرط فعلٌ مضارعٌ مقرون بالفاء، أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجه: الجزم، والرفع، والنصب، وقد قرىء بالثلاثة قولُه تعالى: ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾[(٣)]

بجزم يَغفر، ورفعه، ونصبِهِ[(٤)] وكذلكَ رُوِيَ بالثلاثة قولُه:

فَـإنْ يَهْلِكْ أَبُـو قَابُـوسَ يَهْلِكْ ** رَبِيـعُ النَّـاسِ وَالبَلَـدُ الحَـرَامُ
وَنأْخُـذْ بَعْـدَهُ بِذِنَـابِ عَيْشٍ ** أَجَـبِّ الظَّهْـرِ لَيْـسَ لَـهُ سَـنَامُ[(٥)]

---

(١) سورة الروم . الآية: ٣٦ .

(٢) مفهوم البيت: إذا جاء بعد الجواب فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو، يجوز فيه ثلاثة أوجه: الجزم بالعطف على فعل الشرط، والنصب بأن مضمرة بعد فاء السببية، والرفع على الاستئناف؛ لأن الجملة قد انتهت واستُؤنِف كلام جديد.

الإعراب: الفعل: مبتدأ، من بعدِ: جار ومجرور متعلق بقوله، يقترن الآتي وبعد مضاف، الجزاء: قصر للضرورة، مضاف إليه، إنْ: شرطية، يقترن: فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى الفعل، بالفاء: قصر للضرورة: جار ومجرور متعلق بقوله يقترن، أو الواو: معطوف على الفاء، بتثليث: جار ومجرور متعلق بقوله قَمِنْ الآتي، قمن: خبر المبتدأ وهو قوله الفعل وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

(٣) سورة البقرة . الآية: ٢٨٤ .

(٤) يغفر بالجزم عطفا على جواب الشرط، وبالرفع على أن الفاء استئنافية، ويغفر: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، والنصب على أن الفاء فاء السببية، ويغفر: منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية.

(٥) البيتان للنابغة الذبياني.

اللغة: يهلك: يموت، أبو قابوس: كنية النعمان بن المنذر، وقابوس: يمتنع صرفه للعلمية والعجمة، ربيع الناس: كُنى به عن الخصب والنماء وسعة العيش، وجعل النعمان ربيعًا؛ لأنه سبب ذلك ـ البلد الحرام كنى به عن أمن الناس وطمأنينتهم، وراحة بالهم وذهاب خوفهم وجعل النعمان ذلك ـ لأنه كان سببا فيه، إذ إنه كان يجير المستجير ويؤمن الخائف، ذناب عيش: ذناب كل شيء عقبه وآخره أجب الظهر أي مقطوع السنام، شبه الحياة بعد النعمان والعيش في ظلال غيره، وما يلاقيه الناس بعده من المشقة وصعوبة المعيشة وعسرها، ببعير قد أضمره الهزال، وقطع الإعياء والنصب سنامه، تشبيهًا مضمرًا في النفس، وطوى ذكر المشبه به وذكر بعض لوازمه وقوله ليس له سنام: فضل في الكلام وزيادة يدل عليها سابقه.

الإعراب: إن: شرطية، يهلك: فعل مضارع فعل الشرط، أبو: فاعل يهلك وأبو مضاف، وقابوس: مضاف إليه، يهلك: جواب الشرط، ربيع الناس: فاعل يهلك ومضاف إليه، والبلد: معطوف على ربيع، الحرام: نعت البلد.ونأخذ: يروى بالجزم فهو معطوف على جواب الشرط، ويروى بالرفع فالواو للاستئناف، والفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، ويروى بالنصب فالواو للمعية، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة، وإنما ساغ ذلك مع أن شرط النصب بعد واو المعية أن تكون واقعة بعد نفي أو استفهام أو نحوهما ـ لأن مضمون الجزاء لم يتحقق وقوعه، لكونه معلقا بالشرط، فأشبه الواقع بعد الاستفهام، بعده: بعد ظرف متعلق بنأخذ، وبعد مضاف وضمير الغائب مضاف إليه بذناب: جار ومجرور متعلق بنأخذ وذناب مضاف، وعيش: مضاف إليه، أجب: صفة لعيش مجرورة بالكسرة الظاهرة، وأجب: مضاف، والظهر: مضاف إليه، ليس: فعل ماض ناقص، له: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم، سنام: اسم ليس تأخر عن خبرها، والجملة من ليس واسمها=

رُوِيَ بجزم (نأخذ)، ورَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ.

[العطف على الشرط بالفاء، أو الواو]

(ص) وَجَزْمٌ، اوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إِثْرَ فَا ** أو وَاوٍ انْ بالجُمْلَتَينِ اكتَنَفَا (١)

(ش) إذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعلٌ مضارعٌ مقرون بالفاء، أو الواو جاز نصبه وجزمه، نحو: (إنْ يَقمْ زَيْدُ، ويَخْرُجِ خالدٌ، أُكْرِمْكَ) بجزم (يخرج) ونصبه، ومن النصب قولُه:

وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعَ نُؤْوِهِ ** وَلاَ يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلاَ هَضْمَا (٢)

= وخبرها في محل جر صفة ثانية لعيش.

الشاهد فيه: (ونأخذ): حيث روى بالأوجه الثلاثة الموضحة بالإعراب.

(١) الإعراب: جزم: مبتدأ، أو: عاطفة، نصب: معطوف على جزم، لفعل: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، إثر: ظرف متعلق بمحذوف صفة لفعل، وإثر مضاف، فا: قصر للضرورة: مضاف إليه، أو: عاطفة، واو: معطوف على فا، إن: شرطية، بالجملتين: جار ومجرور متعلق باكتنفا الآتي، اكتنفا: فعل ماض فعل الشرط وجواب الشرط محذوف.

(٢) اللغة: يقترب يدنو، ويقرب ويخضع، نؤوه: ننزله عندنا، هضما: ظلما، وضياعا لحقوقه.

الإعراب: من: اسم شرط جاز م يجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، وهو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، يقترب: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على من الشرطية، منا: جار ومجرور متعلق بقوله يقترب، ويخضع: الواو واو المعية، يخضع فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية، نؤوه: جواب الشرط مجزوم بحذف الياء، والفاعل مستتر فيه وجوبًا تقديره: نحن، والهاء مفعول به، ولا: الواو عاطفة، لا نافية، يخش: فعل مضارع معطوف على جواب الشرط مجزوم بحذف الألف وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على مَنْ الشرطية أيضا، وظلمًا: مفعول به ليخش، ما: مصدرية ظرفية، أقام: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه، وما المصدرية الظرفية مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بإضافة اسم الزمان إليه، والتقدير: مدة إقامته، ولا: الواو عاطفة، لا: نافية، هضمًا: معطوف على قوله ظلما.

الشاهد فيه: (ويخضع): فإنه منصوب، وقد توسط بين فعل الشرط وجوابه.

[جواز حذف الشرط، أو الجزاء]

(ص) وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ ** وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنِ المَعْنَى فُهِمْ (١)

(ش) يجوز حَذفُ جوابِ الشرط، والاستغناء بالشرط عنه، وذلك عِندما يدلُّ دليلٌ على حذفه، نحو: (أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ) فحذف جواب الشرط لدلالة (أنت ظالم) عليه، والتقدير: (أَنْتَ ظَالِمٌ، إِنْ فَعَلْتَ فأنت ظالم)، وهذا كثير في لسانهم.

وأما عكسه ـ وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء ـ فقليلٌ، ومنه قولُه:

فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ ** وَإِلاَّ يَعْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسَامُ (٢)

أي: وإلَّا تطلقها يَعْلُ مَفرقَكَ الحُسَامُ.

---

(١) الإعراب: الشرط: مبتدأ، يغني: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الشرط والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، عن جواب: جار ومجرور متعلق بيغني، قد: حرف تحقيق، علم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود على جواب، والجملة في محل جر صفة لجواب، والعكس: مبتدأ، قد: حرف تقليل، يأتي: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، إن: شرطية، المعنى: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، فهم: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى المعنى: والجملة لا محل لها من الإعراب مفسرة وجواب الشرط محذوف.

(٢) البيت لمحمد بن عبد الله الأنصاري المعروف بالأحوص من أبيات يقولها في زوج امرأة يحبها واسمه مطر اللغة: بكفء: نظير مكافيء، مفرق: وسط الرأس، الحسام: السيف.

الإعراب: طلقها: طلق: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ها: مفعول به، فلست: الفاء تعليلية، ليس: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه لها: جار ومجرور متعلق بقوله: كفء الآتي، بكفء: الباء زائدة، كفء: خبر ليس منصوب بالفتحة المقدرة وإلا: الواو عاطفة إن: شرطية أدغمت في لا النافية، وفعل الشرط محذوف يدل عليه ما قبله، أي وإلا تطلقها، يعل: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف الواو، مفرقك: مفرق: مفعول به ليعل ومفرق مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه، الحسام: فاعل يعل.

الشاهد فيه: (وإلا يعل): حيث حذف فعل الشرط، ولم يذكر في الكلام إلا الجواب، وقد ذكر تقديره.

[اجتماع الشرط والقسم]

(ص) واحْذِفْ لَدَى اجْتِماعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ ** جَوَابَ مَا أَخَّرتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ [(١)]

(ش) كلُّ وَاحِدٍ من الشرط والقَسَم يَسْتَدْعِي جوابًا، وجواب الشرط: إما مجزوم، أو مقرون بالفاء، وَجَوابُ القَسَم إن كان جملة فعلية مثبتة مُصَدَّرَة بمضارع، أُكِّد باللام وَالنون، نحو: (وَالله لأَضْرِبَنَّ زيدًا) وَإن صُدِّرَت بماضٍ اقْترنَ باللام وَقد[(٢)]، نحو: (وَالله لقد قَامَ زَيْدٌ).

وإن كان جملة اسمية فبإنَّ واللام، أو اللام وحْدَها، أو بإنَّ وَحْدَها، نحو: (وَالله إنَّ زيْدًا لقائم)، و(الله لَزَيدٌ قائمٌ)، و(وَالله إنَّ زيدًا قائمٌ). وإن كان جملة فعلية نفي بها، أو لا، أو إنْ، نحو: (والله ما يقوم زيد، ولا يقوم زيدٌ، وإنْ يَقومُ زيدٌ) والاسمية كذلك.

فإذا اجتمع شرط وقسم حُذِفَ جَوابُ المتأخِّر منهما؛ لدلالة جواب الأول عليه؛ فتقول: (إنْ قَامَ زَيْدٌ والله يَقُمْ عَمْرٌو)؛ فتحذف جوابَ القسم؛ لدلالة جواب الشرط عليه، وتقول: (والله إنْ يَقُمْ زيد ليَقُومَنَّ عمرو) فتحذف جوابَ الشرطِ؛ لدلالة جواب القسم عليه.

---

(١) الإعراب: احذف: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، لدى: ظرف بمعنى عند متعلق باحذف، ولدى مضاف، اجتماع: مضاف إليه، واجتماع مضاف وشرط: مضاف إليه، وقسم: معطوف على شرط، جواب: مفعول به لاحذف، وجواب مضاف، وما: اسم موصول مضاف إليه، أخرت: أخر: فعل ماض والتاء ضمير المخاطب فاعله والجملة لا محل لها صلة والعائد ضمير منصوب بأخرت محذوف والتقدير: ما أخرته فهو الفاء للتعليل، هو: مبتدأ ضمير منفصل، ملتزم: خبر المبتدأ.

(٢) وربما حذفت اللام وقد جميعًا، وذلك ـ إن طالت جملة القسم، وذلك ـ نحو قوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ فإن هذه الجملة جواب القسم الذي في أول السورة وهو فعل ماض مثبت وليس معه لام ولا قد، ثم إن الذي يقترن باللام وقد معًا هو الماضي المتصرف فأما الجامد فيقترن باللام وحدها نحو: والله لعسى زيدٌ أنْ يقوم، والله لنعم الرجلُ زيدٌ.

[اجتماع الشرط والقسم، وتقدم ذي الخبر]

(ص) وَإِنْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرْ ** فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرْ [(١)]

(ش) أي: إذا اجتمع الشرطُ، والقَسَمُ أجيبَ السابقُ منها، وحُذِفَ جَوَابُ المتأخر، هذا إذا لم يتقدم عليهما ذُو خَبَرٍ؛ فإن تقدم عليهما ذُو خَبَرٍ رُجِّحَ الشرطُ مطلقًا، أي: سواء كان متقدمًا، أو متأخرًا؛ فَيُجَاب الشرط ويحذف جواب القسم، فتقول: (زَيْدٌ إنْ قَامَ واللهِ أُكْرِمْهُ)، و(زَيْدٌ واللهِ إنْ قَامَ أُكْرِمْهُ).

[ترجيح جواب الشرط مع تقدم القسم الذي لم يسبقه مبتدأ]

(ص) وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمٍ ** شَرْطٌ بِلَا ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمِ [(٢)]

(ش) أي: وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القَسَم عند اجتماعهما، وتَقَدُّم القَسمِ وإن لم يتقدم ذو خبر، ومنه قولُه: لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ ** لاَ تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ [(٣)]

فَلَامُ (لئن) مُوَطِّئَة لقسم محذوفٍ ـ والتقدير: واللهِ لَئِنْ ـ و(إنْ): شَرْطٌ، وجوابُه (لا تُلْفِنَا) وهو مجزوم بحذف الياء، ولم يُجِبِ القَسَمُ، بل حذف جوابه؛ لدلالة جواب الشرط عليه، ولو جاء على الكثير ـ وهو إجابة القسم لتقدُّمِه ـ لقيل: لاَ تُلْفِينَا؛ بإثبات الياء؛ لأنه مرفوع.

* * *

---

(١) الإعراب: إن: شرطية، تواليا: توالى: فعل ماض فعل الشرط، وألف الاثنين فاعل، وقبل: الواو واو الحال، قبل: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، ذو: مبتدأ مؤخر، وذو مضاف، خبر: مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من ألف الاثنين في تواليا، فالشرط: الفاء واقعة في جواب الشرط، الشرط: مفعول تقدم على عامله وهو رجح، رجح: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت والجملة في محل جزم جواب الشرط، مطلقًا: حال، بلا حذر: جار ومجرور ومضاف إليه.

(٢) الإعراب: ربما: رب: حرف تقليل، ما: كافة، رجح: فعل ماض مبني للمجهول، بعد: ظرف متعلق برجح، وبعد مضاف، قسم: مضاف إليه، شرط: نائب فاعل رُجح، بلا: جار ومجرور متعلق برجح، ذي: مضاف إليه، وذي مضاف، خبر: مضاف إليه، مقدم: نعت لذي خبر.

(٣) البيت للأعشى: ميمون قيس.

اللغة: منيت: ابتليت، عن غب: عن ـ هنا ـ تؤدي المعنى الذي تؤديه بعد، وغب كذا أي عقبه، لاتلفنا: لا تجدنا ننتفل نتملص ونتخلص.

الإعراب: لئن: اللام موطئة للقسم، أي: والله لئنْ ـ إنْ شرطية، مُنيت: مني: فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط، وتاء المخاطب نائب فاعل (بنا) جار ومجرور متعلق بمنيت، عن غب: جار ومجرور متعلق بمنيت أيضا، وغب: مضاف، و معركة: مضاف إليه، (لا) نافية، تلفنا: تلف: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف الياء، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، نا: مفعول أول، عن دماء: جار ومجرور متعلق بقوله ننتفل الآتي، ودماء مضاف، والقوم: مضاف إليه، ننتفل: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: نحن، والجملة في محل نصب مفعول ثان لتلفي.

الشاهد فيه: (لا تلفنا): حيث أوقعه جواب الشرط مع تقدم القسم عليه، وحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه، ولو أنه أوقعه جوابًا للقسم لجاء به مرفوعًا، لا مجزومًا. كما جاء بالشرح.

تطبيقات

١ـ أعرب ما يأتي: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾: (إنّ) حرف توكيد ونصب والضمير اسمها، (من) اسم شرط جازم مبتدأ، (يتق): فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر فيه جوازًا تقديره هو، (ويصبر) بالجزم الواو حرف عطف، يصبرْ:فعل مضارع معطوف على يتق مجزوم وعلامة جزمه السكون، وأما بالنصب فالواو واو المعية، يصبرَ: منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية، وجملة الشرط خبر إن، (فإن) الفاء واقعة في جواب الشرط، (الله اسم الجلالة) اسم إن ، (لا يضيع) لا : نافية يضيع: فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر جوازًا تقديره هو، (أجر): مفعول به، (المحسنين): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم، والجملة الفعلية في محل رفع خبر إن، وجملة إن واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط.

٢ـ فإن أك مظلومًا فعبد ظلمته ⁂ وإن أك ذا عتبى فمثلك يعتب

(الفاء) حسب ما قبلها، (إنْ) حرف شرط جازم لفعلين، (أك) فعل مضارع ناسخ فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، (مظلومًا) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (فعبد): الفاء واقعة في جواب الشرط، (عبد): خبر لمبتدأ محذوف تقديره فأنا عبد،والجملة في محل جزم جواب الشرط، (ظلمته): جملة، فعلية من فعل وفاعل وهو التاء، ومفعول وهو الهاء الضمير، واقعة في محل رفع صفة لعبد.

(وإن) الواو:عاطفة، (إنْ) أداة شرط تجزم فعلين، (أك)فعل مضارع ناسخ فعل الشرط مجزوم بالسكون على النون المحذوفة، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، (ذا): خبر أك منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، (عتبى) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المقصورة (فمثلك) الفاء واقعة في جواب الشرط، مثل: مبتدأ مرفوع و الكاف: مضاف إليه ضمير مبني، (يعتب) مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية في محل رفع خبر إن، وجملة فمثلك يعتب في محل جزم جواب الشرط.

٣ـ (ما أنس لا أنس الجزيرة ملعبًا):

ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول مقدم لأَنسَ (أنس): فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) ، (لا أنس)، لا نافية، أنس: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) ، (الجزيرة): مفعول به منصوب، (ملعبا): تمييز.

❊ ❊ ❊

تدريب

(١) قال تعالى: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ (سورة المائدة.الآية:١٠١)، ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ (سورة الزخرف. الآية: ٧٧)، ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ (سورة النساء. الآية: ١٢٣). لا تغضب والديك تنل رضاهما .

* بين المجزوم وجازمه فيما سبق، واذكر علامة الجزم.

(٢) قال تعالى: ﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ﴾ (سورة آل عمران . الآية : ١٦٠)، ﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ (سورة آل عمران. الآية: ١١٥).

- إن يعدل الحاكم فسوف تستقيم الأمور .

* استخرج مما سبق جواب الشرط، واذكر سبب اقترانه بالفاء.

(٣) أطع ربك وإلا يغضب عليك ـ المرء محبوب إن أحسن إلى الناس ـ حسِّن لسانك وإلا يقطعك حده.

ـ قدرِّ المحذوف، وبيِّن نوعه، وسبب حذفه فيما سبق، مع التوجيه.

(٤) ﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّـٰغِرِينَ﴾ (سورة يوسف. الآية : ٣٢).

الآباء ـ وايمن الله ـ إن أهملوا تربية أولادهم يندموا. إن تتعود الصدق والله تسلمْ.

* بين الجواب فيما سبق موضحًا ، هل هو للشرط أو للقسم؟ مع التوجيه.

(٥)

ـ إن تكثر الصناعة والله في بلادنا ....

ـ تالله إن أحسنت في عملك ....

ـ الإنتاج والله إن تتقنه ....

ـ الآباء إن تحسن إليهم والله ....

* أكمل الفراغات السابقة بجواب مناسب . مع ذكر السبب.

أسئلة

١ – ما الفرق بين لم ولـمَّا الجازمتين ؟ مع التمثيل لما تذكر .

٢ – ما حكم المضارع المقترن بالفاء، أو الواو، إذا توسط بين الشرط والجواب، أو تأخر عنهما؟ مثل لما تقول.

٣ – متى يجوز رفع جواب الشرط الجازم ؟ ومتى يجب اقتران الجواب بالفاء؟

٤ – متى يجوز حذف فعل الشرط ، أو جوابه ؟ ومتى يجب حذف الجواب ؟ مثل.

٥ – إذا اجتمع شرط وقسم فلأيهما يكون الجواب ؟ وكيف تفرق بين جواب الشرط وجواب القسم؟

٦ – قد يتقدم القسم على الشرط، ويكون الجواب للشرط، فمتى يكون ذلك ؟ مثل

٧– عين الشاهد ، وبين وجه الاستشهاد فيما يأتي:

(أ) مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُـو إِلَى ضَـوْءِ نَارِهِ ⁂ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ

(ب) وَإِنْ أَتَـاهُ خَلِيـلٌ يَـوْمَ مَسْـأَلَةٍ ⁂ يَقولُ: لاَ غَائِـبٌ مَالِي وَلاَ حَرِمُ

(ج) فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ ⁂ وَإِلَّا يَعْـلُ مَفْرِقَـكَ الْحُسَـامُ

(د) لَئِـنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِـبِّ مَعْرَكَةٍ ⁂ لاَ تُلْفِنَـا عَـنْ دِمَاءِ القَـوْمِ نَنْتَفِلُ

٨– لئن اجتهدت لتنجحن

قدم الشرط، وأخر القسم وغير ما يلزم

٩ – لم وجب اقتران الجواب بالفاء فيما يأتي:

– قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾.

– قال تعالى: ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ .

– إن جاء زيد فأكرمه .

– إن جاء زيد فما أضربه .

– إن جاء زيد فلن أضربه .

١٠ – قال الشاعر: يَـا أَقْـرَعُ بْـنَ حَابِـسٍ يَـا أَقْرَعُ ⁂ إِنَّـكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُـوكَ تُصْرَعُ

قال الشاعر: وَإِنْ أَتَـاهُ خَلِيـلٌ يَـوْمَ مَسْـأَلَةٍ ⁂ يَقولُ: لاَ غَائِـبٌ مَالِي وَلاَ حَرِمُ

– أتى ما تحته خط في البيتين السابقين مرفوعًا، فما حكم رفعه فيهما، استشهد على ما تقول من قول ابن مالك الآتى :

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنْ ٭٭ وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ

١١ – قال تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾ .

ذكر ابن عقيل أن الفعل (يغفر) ، يجوز جزمه ، ورفعه ، ونصبه. فكيف توجه ذلك ؟

١٢ – إن تذاكر وتجتهد تنجح .

إن تذاكر تنجح وتنل الجائزة .

بين الأوجه الإعرابية الجائزة فيما تحته خط .

١٣ – عين الحرف الجازم فيما يأتى وبين معناه :

قال تعالى: ﴿لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَ﴾ .

قال تعالى: ﴿لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ .

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ﴾ .

١٤ – لم يقم محمد ـ ولما يقم عمرو .

اذكر الدلالة المستفادة من حرفي الجزم فى المثالين السابقين.

١٥ – أينما الريح تمليها تمل

بين أركان أسلوب الشرط السابق ، وأعرب ما فوق الخط .

١٦ – قال الشاعر : لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ ٭٭ لاَ تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ

يقال إن هذا البيت لم يأت موافقًا للمشهور من كلام العرب، وضح ذلك مستدلاً على ما تقول من البيت نفسه .

١٧ – مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :

(أ) أسلوب شرط جوابه ماض .

(ب) جملة اسمية وقعت جوابًا للشرط وربطت بغير الفاء .

(جـ) أسلوب شرط حذف فعله وجوابه.

(د) أسلوب شرط حذف فعله .

فَصْلُ لَوْ

أهداف باب لو

بنهاية دراسة هذا الباب يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد استعمالات لو.

٢ ـ يميز بين لو المصدرية والشرطية.

٣ ـ يحدد علامة لو المصدرية.

٤ ـ يستخرج لو الشرطية في الأمثلة.

٥ ـ يميز بين جواب لو إذا كان مثبتًا، وإذا كان منفيًّا.

٦ ـ يمثل لـ (لو) جوابها منفيٌّ.

٧ ـ يحدد نوع الفعل المذكور بعد أما.

٨ ـ يحدد استعمالات (لولا ولوما).

٩ ـ يمثل لاستعمالات لولا ولوما.

١٠ ـ يعرب جملًا تشتمل على لولا ولوما.

١١ ـ يوجه دخول لولا ولوما على الأفعال.

١٢ ـ يُبين حكم دخول اللام على جواب لو.

١٣ ـ يُبين حكم حذف (لو) في الأمثلة.

١٤ ـ يوضح أحوال جواب (لو).

١٥ ـ يُميز بين كثرة، وقلة، وامتناع اقتران جواب لو باللام.

١٦ ـ يحدد مواضع حذف جواب لولا ولوما.

١٧ ـ يحدد مواضع دخول لولا ولوما على الجملة الفعلية.

١٨ ـ يحدد مواضع دخول (لولاو لوما) على الجملة الاسمية.

١٩ ـ يوضح حكم اقتران جواب أما بالفاء.

٢٠ ـ يحدد مواضع حذف الفاء من جواب أما.

٢١ ـ يهتم بدراسة باب لو.

٢٢ ـ يستشعر أهمية «لو» في دراسة اللغة وفهمها.

(ص) «لَوْ» حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ وَيَقِلَ *** إِيلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا، لَكِنْ قُبِلْ [١]

(ش) لو تستعمل استعمالين:

أحدهما: أن تكون مَصْدَرِيّة، وعلامتها: صحةُ وقُوع (أنْ) مَوْقِعَهَا، نحو: (وَدِدْتُ لو قَامَ زيدٌ) أي: قِيَامه، وقد سبق ذِكْرُهَا في باب الموصول [٢]

الثاني: أن تكون شرطية، ولا يليها ـ غالبًا ـ إلا ماضٍ معنًى، ولهذا قال: (لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ) وذلك، نحو قولك: (لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقُمْتُ)، وفَسَّرَهَا سيبويه بأنها: حَرْف لما كان سيقع لوقوع غيره، وفسَّرها غَيْرُهُ بأنها حرف امتناع لامتناع، وهذه العبارة الأخيرة هي المشهورة، والأولى أصح، وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى، وإليه أشار بقوله: (ويقل إيلاؤها مستقبلًا) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ (سورة النساء. الآية: ٩) .

وقول الشاعر:

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الأَخْيلِيَّةَ سَلَّمَتْ *** عَلَيَّ ودُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ البَشَاشَةِ، أو زَقَا *** إِلَيْهَا صَدًى مِنْ جَانِبِ القَبْرِ صَائِحُ [٣]

---

(١) **الإعراب**: لو: قصد لفظه: مبتدأ، حرف: خبر المبتدأ، وحرف مضاف، وشرط: مضاف إليه، في مضي: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لشرط، ويقل: فعل مضارع، إيلاؤها: إيلاء: فاعل يقل، وإيلاء مضاف، وها: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول، مستقبلا: مفعول ثان للمصدر، لكن: حرف استدراك، قُبل: فعل ماض مبني للمجهول، وفيه ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى إيلاؤها، وهو نائب الفاعل.

(٢) قد أنكر جماعة من النحاة مجيء لو مصدرية.

(٣) البيتان: لتوبة بن الحُمَيّر بضم الحاء وفتح الميم وتشديد الياء.

اللغة: جندل أي: حجر، صفائح: هي الحجارة العراض التي تكون على القبور، البشاشة: طلاقة الوجه، زقا: صاح، الصدى ذكر البوم أو ما تسمعه في الجبال كترديد الصوت.

المعنى: يريد أن ليلى لو سلمت عليه بعد موته، وقد حجبته عنها الجنادل والأحجار العريضة، لسلم عليها وأجابها تسليم ذي البشاشة، أو لناب عنه في تحيتها صدى يصيح من جانب القبر.

الإعراب: لو: حرف امتناع لامتناع، أنّ: حرف توكيد ونصب، ليلى: اسم أن، الأخيلية: نعت ليلى، سلمت: سلم: فعل ماض والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلى ليلى، والجملة في محل رفع خبر أنَّ، وأنَّ وما دخلت عليه في تأويل مصدر إما فاعل لفعل محذوف والتقدير: لو ثبت تسليم ليلى، وإما مبتدأ خبره محذوف. والتقدير: ولو تسليم ليلى حاصل، مثلا. وقد بين الشارح هذا الخلاف قريبا. وعلى أية حال فهذه الجملة هي جملة الشرط ، عليّ: جار ومجرور متعلق بسلمت، ودوني: الواو واو الحال دون ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، ودون مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، جندل: مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب حال.

لسلمت: اللام هي التي تقع في جواب لو، سلم: فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعل، تسليم منصوب على المفعولية المطلقة. وتسليم: مضاف، والبشاشة: مضاف إليه، أو: عاطفة، زقا: فعل ماض معطوف على سلمت الماضي، إليها: جار ومجرور متعلق بزقا، صدى: فاعل زقا، من جانب: جار ومجرور متعلق بقوله صائح الآتي، وجانب مضاف، والقبر: مضاف إليه، صائح: نَعْت لصدى مرفوع بالضمة.

الشاهد فيه: (وقوع الفعل المستقبل في معناه بعد لو): وهذا قليل.

[دخول لو على الفعل وغيره]

(ص) وَهْيَ فِي الِاخْتِصَاصِ بِالفِعْلِ كَإِنْ ❊❊ لَكِنَّ (لَوْ) (أَنَّ) بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ [(١)]

(ش) يعني أن (لو) الشرطيَّة تختصُّ بالفعل؛ فلا تدخل على الاسم، كما أنَّ (إنْ) الشرطية كذلك، لكن تدخل (لَوْ) على (أنّ) واسمها وخبرها، نحو: (لَوْ أنّ زيدًا قائمٌ لقُمْتُ)، واختلف فيها، والحالةُ هذه؛ فقيل: هي باقية على اختصاصِهَا، و(أنَّ) وما دخلت عليه في موضع رفع فاعلُ بفعل محذوف، والتقدير: لو ثَبتَ أَن زيدًا قائم لقمتُ، أي: لو ثبتَ قيامُ زيدٍ، وقيل: زالَتْ عن الاختصاص، وأَنَّ وما دخلت عليه في موضعِ رفعِ مبتدأ، والخبرُ محذوفٌ والتقدير ـ : (لو أَنَّ زيدًا قائِمٌ ثَابِتٌ لقُمْتُ) أي: (لو قِيامُ زيدٍ ثَابِتٌ)، وهذا مذهب سيبويه.

[نوع جواب لو واقترانه باللام]

(ص) وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلاهَا صُرِفَا ❊❊ إِلَى المُضِيِّ، نَحْوَ: لَوْ يَفِي كَفَى [(٢)]

(ش) قد سبق أن (لو) هذه لا يليها ـ في الغالب ـ إلا ما كان ماضيًا في المعنى، وذكر هنا أنَّه إنْ وقع بعدها مضارعٌ فإنها تَقْلِبُ معناه إلى المضيّ، كقوله:

رُهْبَانُ مَدْيَنَ والذين عَهِدْتُهُمْ ❊❊ يبكُونَ من حَذَرِ العَذَابِ قُعُودَا

لَوْ يَسْمَعُوْنَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا ❊❊ خَرُّوا لِعَزَّةَ رُكَّعًا وَسُجُودَا [(٣)]

---

(١) الإعراب: وهي: ضمير مبتدأ، في الاختصاص: جار ومجرور متعلق بها يتعلق به الخبر الآتي، بالفعل: جار ومجرور متعلق بالاختصاص، كإن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، لكن: حرف استدراك ونصب، لو: قصد لفظه: اسم لكن، أن: قصد لفظه أيضا: مبتدأ، بها: جار ومجرور متعلق بقوله: تقترن الآتي، قد: حرف تقليل، تقترن: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلى أن، والجملة من الفعل تقترن وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل رفع خبر لكن.

(٢) الإعراب: إن: شرطية، مضارع: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، تلاها: تلا: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى مضارع، وها: مفعول به والجملة الفعلية لا محل لها مفسرة، صرف: صرفا: فعل ماض مبني للمجهول، وهو جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى المضارع السابق والألف للإطلاق، إلى المضي: جار ومجرور متعلق بصرف، نحو: خبر مبتدأ محذوف أي ذلك ـ نحو، لو: حرف شرط غير جازم، يفي: فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، كفى: جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه في محل جر بإضافة نحو إليه على تقدير مضاف، أي: نحو قولك لو يفي كفى.

(٣) البيتان لكثير عزة، يتحدث فيهما عن تأثير عزة عليه ومنشئه.

اللغة: رهبان جمع راهب، وهو عابد النصاري مدين قرية بساحل الطور قعودا جمع قاعد، مأخوذ من قعد الأمر، أي اهتم له واجتهد فيه.

الإعراب: رهبان: مبتدأ، ورهبان مضاف، ومدين: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، والذين: اسم موصول معطوف على رهبان، عهدتهم: عهد: فعل ماض، وتاء المتكلم فاعل مبني على الضم في محل رفع، وضمير جماعة الغائبين العائد على الذين مفعول به لعهد، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الذين، يبكون: فعل مضارع واو الجماعة فاعل، والنون علامة الرفع والجملة في محل نصب حال من المفعول في عهدتهم، من حذر: جار ومجرور متعلق بقوله يبكون، وحذر مضاف، والعذاب: مضاف إليه، قعودا: حال منصوب. =

أي: لو سمعُوا، ولا بُدَّ لـ (لَوْ) هذه من جواب، وجوابُها: إما فعلٌ ماضٍ، أو مضارعٌ منفي بلمْ، وإذا كان جوابها مُثْبَتًا، فالأكثرُ اقترانُهَ باللام، نحو: (لو قامَ زيدٌ لقامَ عمروٌ) ويجوز حَذْفُهَا؛ فتقول: (لو قامَ زيدٌ قامَ عمروٌ).

وإن كان منفيًا بـ(لم)، لم تصحبها اللام؛ فتقول: (لو قام زيدٌ لَمْ يقمْ عمروٌ)، وإن نفي بـ(ما) فالأكثر تَجَرُّدُهُ من اللام، نحو:(لو قام زيدٌ مَا قَامَ عمروٌ)، ويجوز اقترانُه بها، نحو:(لو قامَ زيدٌ لما قامَ عمروٌ)[(١)] .

= لو: حرف امتناع لامتناع، يسمعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة شرط لو، لا محل لها من الإعراب، كما: الكاف جارة ما: مصدرية، سمعت: فعل وفاعل، وما وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: سماعا مثل سماعي، كلامَها: كلام: تنازعه الفعلان قبله، وكان منهما يطلبه مفعولا، وكلام مضاف، وها: مضاف إليه، خروا: خر: فعل ماض وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب لو لا محل لها من الإعراب، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو رهبان، لعزة: جار ومجرور متعلق بقوله: خروا السابق، ركعا: حال من الواو في خروا، وسجودا: معطوف على قوله ركعا.

الشاهد فيه: (لو يسمعون): حيث وقع المضارع بعد لَوْ فصرفت معناه إلى الماضي: فهو في معنى قولك: لو سَمِعوا.

(١) ومنه: لَو نُعطَى الخيارَ لَمَا افْتَرَقْنَا. واعلم أن لو وإن الشرطيتين يتفقان في أن كلتيهما للشرط، وأنهما يختصان بالدخول على الأفعال، ويفترقان في أنَّ (لَوْ) غير جازمة و(إنْ) جازمة، وأن لَوْ تدخل على الشرط الماضي وهو الغالب فيها بخلاف إنْ فإنها دائما للمستقبل، وأنَّ لو تدخل على أن واسمها وخبرها بخلاف إنْ .

[أمَّا، ولولا، ولوما]

معنى (أمَّا)

(ص) أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ، وَ(فَا) ** لِتِلْوِ تلْوِهَا وَجُوبًا ـ أُلِفَا [(١)]

(ش) أَمَّا: حرفُ تفصيلٍ، وهي قائمة مَقَامَ أَداةِ الشرطِ، وفعلِ الشرطِ؛ ولهذا فَسَّرَهَا سيبويه بمهما يَكُ من شيء، والمذكور بعدها جوابُ الشرطِ؛ فلذلك لزمته الفاء، نحو: أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ والأَصْلُ: (مهما يَكُ من شيء فَزَيْدٌ منطَلِقٌ) فأُنِيبَتْ (أَمَّا) مُنَابَ (مهما يَكُ من شيء)؛ فصار أَمَّا فَزَيْدٌ منطلقٌ، ثم أُخرتْ الْفَاءُ إلى الخبرِ، فصار (أَمَّا زَيْدٌ فمنطلق)؛ ولهذا قال: (وَفَا لتلو تلوها وَجوبًا أُلِفَـا).

[حذف الفاء من جواب أمَّا]

(ص) وَحَذْفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ، إِذَا ** لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا [(٢)]

(ش) قد سَبَقَ أن هذه الفاء ملتَزمةُ الذِّكْرِ، وقد جاء حَذْفُهَا في الشعر، كقوله:

فَأَمَّـا الْقِتَـالُ لا قِتَـالَ لَدَيْكُـمُ ** وَلَكِنَّ سَيْرًا في عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ [(٣)]

---

(١) الإعراب: أما: قصد لفظه مبتدأ، كمهما يك من شيء: المقصود حكاية هذه الجملة التي بعد الكاف الجارة والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وفا: قصر للضرورة، مبتدأ، لتلو: جار ومجرور متعلق بقوله، ألفا الآتي في آخر البيت، وتلو: مضاف، وتلو: من تلوها مضاف إليه وتلو مضاف وها مضاف إليه، وجوبًا: حال من الضمير المستتر في ألفًا الآتي، ألفا: ألف: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى، فا: الواقع مبتدأ والألف للإطلاق والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) الإعراب: حذف: مبتدأ. حذف مضاف، وذي: اسم إشارة مضاف إليه، الفا: قصر للضرورة بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة، قلّ فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى حذف والجملة من قل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ، في نثر: جار ومجرور متعلق بقوله، قَل: السابق، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، لم: نافية جازمة، يك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف، قول: اسم يك ، معها: مع: ظرف متعلق بقوله نبذ الآتي ومع مضاف وها مضاف إليه، قد: حرف تحقيق، نُبذا: فعل ماض مبني للمجهول والألف للإطلاق ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى قول، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب خبر يك، وجملة يك واسمه وخبره في محل جر بإضافة إذا إليها وهي جملة الشرط، والجواب محذوف يدل سابق الكلام عليه، والتقدير: إذا لم يكن قول فحذف الفاء قليل.

(٣) البيت مما هُجي به بنو أسد بن أبي العيص قديماً، وهو من كلام الحارث بن خالد المخزومي وقبله:

فَضَحْتُم قُرَيْشًا بالفرار، وأَنْتُمُ ** قُمُدُّون سُودَانٌ عِظَامُ الْمَنَاكِبِ

اللغة: قمدون جمع قمد بزنة: عُتُل وهو الطويل وقيل الطويل العنق الضخم، سودان: أراد به الأشراف، وقيل: هو جمع سود، وهو جمع أسود، وهو أفعل تفضيل من السيادة عراض جمع عُرض ـ بضم العين بمعنى الناحية ، المواكب الجماعة ركبانا أو مشاة، وقيل: ركاب الإبل للزينة خاصة.

الإعراب: أمَّا: حرف يتضمن معنى الشرط والتفصيل، القتال: مبتدأ، لا: نافية للجنس، قتال: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، لديكم: لدى: ظرف متعلق بمحذوف خبر لا، ولدى مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه، والجملة من لا واسمه وخبره في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط بين جملة المبتدأ والخبر هو العموم الذي في اسم لا. كذا قيل. ورده الجمهور،=

أي: فلا قتال: وحُذِفَتْ في النثر أيضًا: بكثرة، وبقلة، فالكثرة عند حَذْفِ القول معها، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (سورة آل عمران. الآية: ١٠٦)، أي: فَيقال لهم: أَكَفَرْتُم بعد إيمانكم، والقليل ما كان بخلافه، كقوله ﷺ: [أَمَّا بَعْدُ مَا بَالُ رِجالٍ يَشترطُونَ شُروطًا لَيست في كتاب الله]، هكذا وقع في صحيح البخاري (مَابَالُ) بحذف الفاء، والأصلُ: (أَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالُ رِجَالٍ)، فحذفت الفاء.

[استعمال لولا، ولوما]

(ص) لَوْلاَ وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الابتِدَا *** إذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عَقَدَا[١]

(ش) للولا ولوما استعمالان:

أحدهما: أن يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره، وهو المراد بقوله: (إذَا امْتناعًا بِوُجُودٍ عَقَدَا)، ويلزمان حينئذ الابتداء؛ فلا يدخلان إلا على المبتدأ، ويكون الخبر بعدهما محذوفًا وجوبًا، ولابُدَّ لهما من جواب،فإن كان مُثْبَتًا قُرِن باللَّام غالبًا، وإن كان منفيًا بـ(ما) تجرد عنْها غالبًا، وإن كان منفيًا بـ(لَمْ) لم يقترن بها، نحو:لَوْلاَ زَيد لأَكْرَمْتُك، ولَوْمَا زَيد لأَكْرَمْتُك، ولوما زَيد مَا جَاءَ عَمْرٌو، ولَوْ مَا زَيد لَمْ يجيء عَمْرٌو)؛ فزيدٌ ـ في هذه المُثُل ونحوها: مبتدأ، وخبره محذوف وجوبًا، والتقدير: لولا زيدٌ مَوْجُود، وقد سبق ذكر هذه المسألة في باب الابتداء.

(ص) وَبِهِمَا التَّحْضِيضَ مِزْ، وَهَلَا *** أَلَّا، أَلَا وَأَوْلِيَنْهَا الْفِعْلاَ[٢]

(ش) أشار في هذا البيتِ إلى الاستعمال الثاني لِلَوْلا ولَوْمَا، وهو الدلالة على التحضيض، ويختصان حينئذٍ بالفعل، نحو:(لَوْ لا ضَرَبْتَ زَيْدًا، ولَوْ مَا قَتْلت بَكْرًا) فإن قَصَدْتَ بهما التوبيخَ كانَ الفعلُ مَاضيًا، وإن

= واستظهر جماعة منهم أن الرابط هنا إعادة المبتدأ بلفظه، فهو كقوله تعالى: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾، ولكن: حرف استدراك ونصب، واسمه محذوف أي: ولكنكم، سيرًا: مفعول مطلق لفعل محذوف أي: تسيرون سيرا، وجملة هذا الفعل المحذوف مع فاعله في محل رفع خبر لكن، ويجوز أن يكون قوله سيرا هو اسم لكن، وخبره محذوف والتقدير: ولكن لكم سيرا ... إلخ، في عراض: جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف على الأول وبقوله سيرًا على الثاني، وعراض مضاف، والمواكب: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (لا قتال لديكم): حيث حذف الفاء من جواب أما، مع أن الكلام ليس على تضمن قول محذوف، وذلك للضرورة.

(١) الإعراب: لولا: قصد لفظه: مبتدأ، ولوما: معطوف على لولا، يلزمان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، الابتدا: مفعول به ليلزمان، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، امتناعًا: مفعول به تقدم على عامله وهو قوله، عقدا: الآتي، بوجود: جار ومجرور متعلق بعقد الآتي أيضا، عقدا: عقد: فعل ماض، وألف الاثنين فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها.

(٢) الإعراب: وبهما: الواو عاطفة أو للاستئناف بهما: جار ومجرور متعلق بقوله: مِز الآتي، التحضيض: مفعول به لمز تقدم عليه، مِز: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وهلا: معطوف على الضمير المجرور محلا بالباء، في قولـه: بهما، أَلَّا، أَلَا: معطوفان أيضا على الضمير المجرور محلا بالباء بعاطف مقدر، وأولينها: أول: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، وها: مفعول أَوَّل، الفعلا: مفعول ثان.

قَصَدْتَ بهما الحثَّ على الفعل كان مستقبلًا بمنزلة فعل الأمر، كقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ﴾ (سورة التوبة الآية: ١٣٢).أي: لِيَنْفِر، وبقية أدواتِ التحضيضِ حكمها كذلك، فتقول: (هلَّا ضَربْتَ زيدًا، وألَّا فَعْلتَ كَذَا)، وألَا مخففة كألَّا المشدّدة.

[دخول أدوات التحضيض على الأسماء]

(ص) وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ *** عُلِّـقَ، أَوْ بِظَاهِـرٍ مُؤَخَّـرِ [(١)]

(ش) قد سبق أن أدوات التحضيض تختصُّ بالفعل، فلا تدخل على الاسم، وذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسمُ بعدها، ويكون مَعْمُولا لفعل مُضْمَرِ، أو لفعل مُؤَخَّرِ عن الاسم؛ فالأول كقوله:

.... *** هَلَّا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحُ [(٢)]

فـ (التَّقَدُّمُ) مرفوعٌ بفعلٍ محذوفٍ وتقديره: (هَلاَّ وُجِدَ التَّقَدُّمُ) ومثلُه قولُه:

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ *** بَنِي ضَوْطَرى، لَوْلَا الْكَمِيَّ الْمُقَنَّعَا [(٣)]

---

(١) مفهوم البيت: إذا وَلِي أدواتِ التحضيض اسمٌ، أُعربَ معْمولًا لِفعل محذوف أو لفعْلٍ مؤخرٍ.

الإعراب: وقد: حرف تقليل، يليها: يلي: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء وها: مفعول به ليلي، اسم: فاعل يلي، بفعل: جار ومجرور متعلق بقوله: علق الآتي مضمر: نعت لفعل، علق: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى اسم والجملة في محل رفع نعت لاسم أو عاطفة، بظاهر: معطوف على قوله بفعل السابق مع ملاحظة منعوت محذوف، أي: أو بفعل ظاهر.. إلخ مؤخر نعت لظاهر.

(٢) هذا عجز بيت لا يعرف قائله، وصدره:

الآن بَعْدَ لَجَاجَتي تَلْحُونَني

اللغة: لجاجتي بفتح اللام مصدر لجج في الأمر من باب تَعبَ إذا لازمه، وواظب عليه وداوم على فعله تلحونني تلومونني، وصحاح جمع صحيح أي: والقلوب خالية من الغضب والحقد والضغينة.

المعنى: يقول: أبعد لجاجتي وغضبي وامتلاء قلوبنا بالغل والحقد تلومونني وتعذلونني وتتقدمون إليّ بطلب الصلح وغفران ما قدمتم من الإساءة، وهلا كان ذلك منكم قبل أن تمتلىء القلوب إحنة، وتحمل الضغينة عليكم بسبب سوء عملكم.

الإعراب: الآن: الهمزة للإنكار، والآن: ظرف زمان متعلق بقوله: تلحونني الآتي، بعد: ظرف زمان بدل من الظرف السابق، بعد مضاف ولجاجة من، لجاجتي: مضاف إليه، ولجاجة مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، تلحونني: تلحو: فعل مضارع وواو الجماعة فاعل، والنون علامة الرفع والنون الثانية للوقاية؛ وياء المتكلم مفعول به، هلاّ: أداة تحضيض التقدم: فاعل بفعل محذوف أي هلا حصل، التقدم والقلوب: الواو للحال القلوب مبتدأ، صحاح: خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال.

الشاهد فيه: (هلاَّ التقُّدم): حيث ولي أداة التحضيض اسم مرفوع، فيجعل هنا فاعلًا لفعل محذوف لأن أدوات التحضيض مخصوصة بالدخول على الأفعال، وهذا الفعل ليس في الكلام فعل آخر يدل عليه، كما في، نحو: زيدًا أكرمتهُ .

(٣) البيت: لجرير، من قصيدة له يهجو فيها الفرزدق.

اللغة: تعدون تحسبون ، عقر مصدر قولك عقر الناقة أي: ضرب قوائمها بالسيف ، النيب جمع ناب وهي الناقة المسنة ، مجدكم عزكم وشرفكم، ضوطرى هو الرجل الضخم اللئيم الذي لا غناء عنده، والضوطرى أيضًا: المرأة الحمقاء ، الكمي الشجاع المتكمي في سلاحه، أي: المستتر فيه، المقنعا: بصيغة اسم المفعول الذي على رأسه البيضة والمغفر.

المعنى: يقول: إنكم تعدون ضرب قوائم الإبل المسنة التي لا ينتفع بها ولا يُرجى نسلها بالسيف، أفضل عزكم وشرفكم، هلا تعدون قتل الفرسان أفضل مجدكم؟ =

(فالكَمِيَّ) مفعولٌ بفعل محذوف، والتقدير: لولا تعدون الكَمِيَّ المُقَنَّعَ، والثاني كقولك: (لَوْلاَ زَيْدًا ضَرَبْتَ) فزيدًا: مفعول لـ (ضَرَبْتَ).

❊❊❊

= الإعراب: تعدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، عقر: مفعول أول، وعقر مضاف، والنيب: مضاف إليه، أفضل: مفعول ثان، وأفضل مضاف ومجد من، مجدكم: مضاف إليه، ومجد: مضاف، وكاف المخاطب مضاف إليه، بني: منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وبني مضاف، وضوطرى: مضاف إليه، لولا: أداة تحضيض، الكمي: مفعول أول لفعل محذوف يدل عليه ما قبله على تقدير مضاف، أي: لولا تعدون قتل الكمي، المقنعا: صفة للكمي والمفعول الثاني محذوف يدل عليه الكلام السابق، والتقدير: لولا تعدون قتل الكمي المقنع أفضل مجدكم.

الشاهد فيه: (لولا الكمي المقنعا): حيث ولي أداة التحضيض اسم منصوب فجعل منصوبًا بفعل محذوف، لأن أدوات التحضيض مما لا يجوز دخولها إلا على الأفعال.

ونحب أن ننبهك إلى أن العامل في الاسم الواقع بعد أدوات التحضيض على ثلاثة أقسام تفصيلا:

أولها: أن يكون هذا الفعل العامل في ذلك الاسم متأخرا عن الاسم نحو: هلَّا زيدًا ضربت .

وثانيها: أن يكون هذا العامل محذوفًا مفسرًا بفعل آخر مذكور بعد الاسم نحو: ألا خالدًا أكرمته وتقدير هذا الكلام: ألا أكرمت خالدًا أكرمته.

وثالثها: أن يكون هذا الفعل العامل محذوفًا، وليس في اللفظ فعل آخر يدل عليه، ولكن سياق الكلام ينبئ عنه، فيمكنك أن تتصيده منه نحو قوله:

ألاَ رَجُـلاً جَـزَاهُ الله خَـيْرًا ❊❊ يَـدُلُّ عَـلَى مُحصلـة، تَبيـتُ

فإن رجلا منصوب بفعل محذوف، وهذا الفعل المحذوف ليس في الكلام فعل يفسره، وتقدير الكلام: ألا تعرفونني أو نحو ذلك.

تطبيقات

١ـ أعرب ما يأتي:

١ـ أما بعد فقد قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾(سورة الحجرات. الآية: ٥).

الإجابة

١ – (أما) بمعنى: مهما يكن من شيء، فهو عوض عن أداة الشرط وفعله «بعد» ظرف متعلق بفعل الشرط المحذوف، والفاء واقعة في جواب الشرط، وجملة قد قال الله تعالى جواب الشرط، والتقدير: مهما يكن من شيء بعد، فقد قال الله تعالى ، (لو) حرف امتناع لامتناع، (أنهم صبروا): أن واسمها، وخبرها (الجملة الفعلية) في تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف ، تقديره ثبت، أي: لو ثبت صبرهم، (حتى): حرف بمعنى إلى، (تخرج): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت، (لكان): اللام واقعة في جواب لو، (كان): فعل ماض ناقص، واسمه مستتر، وخبره: خيرًا، والجملة لا محل لها جواب لو، (لهم) جار وجرور متعلق بما قبله.

٢ـ قال تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ﴾(سورة النساء. الآية: ٩).

الإجابة

٢ـ (وَلْيَخْشَ)اللام لام الأمر، يخش: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف الألف، (الذين): فاعل، (لو): حرف شرط بمعنى إن (تركوا): فعل وفاعل، أي: (لو يتركون): والجملة شرط للو (من خلفهم). جار ومجرور متعلق بتركوا، (ذرية): مفعول لتركوا، (ضعافًا): صفة لذرية، (خافوا): فعل وفاعل (عليهم): جار ومجرور متعلق بخافوا، والجملة جواب الشرط.

٣ـ قال تعالى: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ (سورة سبأ. الآية: ٣١)

الإجابة

٣ـ لولا: حرف امتناع لوجود، (أنتم): مبتدأ والخبر محذوف وجوبـًا تقديره: موجودون، (لكنا): اللام واقعة في جواب لولا، (كنا): كان واسمها (نا): (مؤمنين) خبرها.

٤ـ قال تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾ (سورة البقرة. الآية: ٢٦)

الإجابة

٤ـ أما: حرف شرط وتفصيل، (الذين): مبتدأ، (آمنوا): فعل وفاعل والجملة صلة الذين، (فيعلمون): الفاء واقعة في جواب أما، يعلمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل، وجملة، (أنه الحق من ربهم): سدت مسدّ مفعولَيْ يعلمون، وجملة يعلمون خبر الذين.

٥ـ قال تعالى: ﴿لَّوۡ مَا تَأۡتِينَا بِٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ (سورة الحجر. الآية: ٧)

الإجابة

٥ـ (لوما) حرف تحضيض، (تأتي) فعل مضارع، والفاعل مستتر، (نا) مفعوله (بالملائكة) جار ومجرور متعلق بتأتي.

(٢)

﴿لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَٰهُ حُطَٰمًا﴾، ﴿لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجًا﴾ (سورة الواقعة. الآية: ٧٠)، ﴿وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾ (سورة الأنعام. الآية: ١١٢). لو بخل الأغنياء بمالهم لم يحترمهم الفقراء ـ لو نُعطى الخيار لما افترقنا.

س: بين حكم دخول اللام على جواب (لو) وحكم حذفها في الأمثلة السابقة.

ـ ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ﴾ (سورة آل عمران. الآية: ١٠٦).

ـ فأما القتال لاقتال لديكم *** ولكن سيرا في عراض المواكب

س: بين حكم حذف الفاء فيما تقدم، ثم أعرب ما تحته خط.

أسئلة

١ ـ ما أقسام (لو)؟ وما المعنى الذي تفيده في كل قسم؟ وهل هي مختصة بالفعل؟ وضح ذلك.

٢ ـ إذا وقع بعد لو اسم، أو أن ومعمولاها، فكيف تعرب هذا الاسم، وما إعراب المصدر المؤول من أن وصلتها؟ مثل لما تقول.

٣ ـ متى يكثر اقتران جواب (لو) باللام؟ ومتى يقل؟ ومتى يمتنع؟ مثل لما تذكر.

٤ ـ ما الذي تدل عليه (لولا، ولوما)؟ ومتى يختصان بالدخول على الجملة الفعلية، أو على الجملة الاسمية؟ ومتى يحذف جوابهما؟

٥ ـ ما معنى (أمّا)؟ وما حكم اقتران جوابها بالفاء؟ ومتى يجب حذف هذه الفاء؟ مع التمثيل لما تذكر.

٦ ـ أعرب البيت الآتى، ووضح الشاهد فيه، واشرحه شرحًا أدبيًا.

والنَّفسُ لو أنَّ مَا في الأرضِ حِيزَ لها *** مَا كان إنْ هي لمْ تَقْنَع بِكَافِيْهَا

٧ ـ بيِّن فيما يأتى الأدوات التى وردت في هذا الباب ، ومعناها ، وموضع إعراب ما تحته خط: أراد سيدنا عمر رضي الله عنه أن يرجع الجَيْش من الشام لـمّا بلغه أن بها طاعونًا؛ فقال له أبو عبيدة: ألا فكرت فى غير هذا؟ أفرارًا من قَدر الله؟ فقال له عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة. نعم من قدر الله إلى قدر الله، نظرة حكيمة، لو تدبرها القادة لظفروا بالحسنيين؛ إنها الحرص على سلامة الجيش مع الإيمان الصادق بالقدر، فهلا اتخذتها خطة! وهلا ذكروا قدرة الله وقضاءه أما والله لو فعلوا لفازوا برضاء الله والناس .

الإخبار بالذى والألف واللام

أهداف باب الإخبار بالذى والألف واللام :

بنهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن :

١ - يُبَيِّن المُخْبَر والمُخْبَر عنه بالذى أو بالألف واللام .

٢ - يتعرف المقصود بالإخبار بالذى أو بالألف واللام .

٣ - يبين حكم مطابقة الموصول للمخبر عنه .

٤ - يعدد شروط الاسم المخبر عنه بالذى .

٥ - يبين عما يُخبَر عنه بالذى ، وعما يُخْبَر عنه بالألف واللام .

٦ - يوضح شروط الإخبار بالألف واللام .

٧ - يفسر حكم الوصف الواقع صلة لأل إن رفع ضميرًا .

٨ - يستشعر أهمية دراسة الإخبار بالذى والألف واللام فى اللغة العربية .

[الإخبار بالذي والألف واللام]

(ص) مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرْ ⁂ عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقَرْ [(١)]

وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ ⁂ عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِي التَّكْمِلَهْ

نَحْوُ: (الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ)، فَذَا ⁂ (ضَرَبْتُ زَيْدًا) كَانَ فَادْرِ الْمَأْخَذَا

(ش) هذا الباب وَضَعَه النحويون لامتحان الطالب وتَدْرِيبِهِ، كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك:

فإذا قيل لك: أخبر عن اسم من الأسماء بـ(الذي)؛ فظاهِرُ هذا اللفظ أنك تجعل (الذي) خبرًا عن ذلك الاسم، لكن الأمر ليس كذلك، بل المجعولُ خبرًا هو ذلك الاسم، والمخبر عنه إنما هو (الذي) كما سَتَعْرِفه، فقيل: إن الباء في (بالذي) بمعنى (عن) فكأنه قيل: أخبر عن الذي.

والمقصود أنه إذا قيل لك ذلك؛ فجئْ بالذي وَاجْعَلْهُ مبتدأ، واجعل ذلك الِاسمَ خبرًا عن الذي، وَخُذِ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم فَوَسِّطْهَا بين الذي وبين خبره، وهو ذلك الاسمُ، واجعل الجملة صِلَةَ الذي، واجعل العائِدَ على الذي الموصول ضميرًا، تجعله عوضًا عن ذلكَ الاسم الذي صَيَّرته خبرًا.

فإذا قيل لك: أخبِرْ عن (زيد) من قولك: (ضَرَبتُ زيدًا)؛ فتقول: (الذي ضربته زيد) فالذي مبتدأ، وزيد خَبَرُهُ، وضربته: صلة الذي، والهاء في (ضربته) خَلَفٌ عن (زيد) الذي جعلته خبرًا، وهي عائدة على (الذي).

---

(١) الإعراب: ما: اسم موصول: مبتدأ، قيل: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر والجملة لا محل لها صلة، أخبر: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، عنه بالذي: جاران ومجروران يتعلقان بالفعل أخبر، وجملة مقول القول، خبر: خبر المبتدأ، عن الذي: جار ومجرور متعلق بقوله خبر السابق، مبتدأ: حال من الذي السابق، قبلُ: ظرف متعلق بقوله، استقر: الآتي مبني على الضم في محل نصب متعلق بمحذوف حال ثانية، وجملة استقر مع فاعله المستتر فيه جوازا لا محل لها صلة الموصول المجرور محلا بمن.
* وما: اسم موصول: مبتدأ، وسواهما: سوى: ظرف متعلق بمحذوف صلة ما، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه، فَوَسِّطْهُ: الفاء زائدة ووسط: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، ودخلت الفاء في جملة الخبر لشبه الموصول الواقع مبتدأ بالشرط، صلة: حال من الهاء الواقعة مفعولا به في قوله فوسطه، عائدها: عائد مبتدأ، وعائد مضاف وضمير الغائب مضاف إليه، خلف: خبر المبتدأ وخلف مضاف، ومعطى: مضاف إليه، ومعطى مضاف، التكملة: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، * نحو: خبر لمبتدأ محذوف: أي: وذلك نحو، الذي: اسم موصول مبتدأ، ضربته: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة لا محل لها صلة الموصول، زيد: خبر الذي الواقع مبتدأ، فذا: الفاء للتفريع ذا اسم إشارة مبتدأ، ضربت زيدًا: صلة فعل وفاعل ومفعول، وقد قصد لفظه، وهو خبر مقدم لكان، كان: فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر، وجملة كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة، فادر: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، المأخذا: مفعول به لادر، والألف للإطلاق.

[مطابقة الموصول للمُخبر عنه]

(ص) وَباللَّذَيْـنِ والَّذِيـنَ والَّتِـي ** أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وِفَاقَ الْمُـثْبَتِ[١]

(ش) أي: إذا كان الاسمُ ـ الذي قيل لك أخبر عنه ـ مثنى فجئ بالموصول مثنى كاللَّذيْنِ، وإن كان مجموعًا فجئ به كذلك كالذِينَ، وإن كان مؤنثًا فجيء به كذلك كالَّتي.

والحَاصِلُ: أنه لابُد من مطابقة الموصول للاسم المخبَر عنه به؛ لأنه خبر عنه، ولابُد من مطابقة الخبر للمخبر عنه: إن مفردًا فمفرد، وإن مثنى فمثنى، وإن مجموعًا فمجموع، وإن مذكرًا فمذكر، وإن مؤنثًا فمؤنث.

فإذا قيل لك: أخبر عن (الزَّيْدَيْن) من (ضَرَبْتُ الزَّيدَيْنِ)، قلت: (اللذان ضَرَبْتُهما الزَّيْدَانِ)، وإذا قيل: أخبر عن (الزَّيْدين) من (ضربت الزيدينَ)، قلت: (الّذِينَ ضَرَبْتُهُمُ الزيدُونَ) وإذا قيل: أخبر عن (هِندٍ) من (ضَرَبْتُ هِنْدًا) قلت: (التِّي ضَرَبْتُهَا هِنْدٌ).

[شروط الاسم المخبرعنه بالذي]

(ص) قَبُـولُ تَأْخِـيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا ** أُخْـبِرَ عَنْـهُ هَهُنَـا قَـدْ حُتِـمَا[٢]

كَذَا الْغِنَى عَنْـهُ بِأَجْنَبِيٍّ، أَوْ ** بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ مَا رَعَوا

(ش) يُشْتَرَط في الاسم المُخْبَر عنه بالذي شُرُوطٌ:

أحدها: أن يكون قابلًا للتأخير؛ فلا يخبر بالذي عَمّا لَهُ صَدْرُ الكلامِ؛ كأسماء الشرط والاستفهام، نحو: مَنْ، وَمَا.

الثاني: أن يكون قابلًا للتعريف؛ فلا يُخْبر عن الحال والتمييز.

الثالث: أن يكون صالحًا للاستغناء عنه بأجنبي؛ فلا يُخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبرًا، كالهاء في: (زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ).

---

(١) الإعراب: وباللذين: الواو عاطفة أو للاستئناف: وباللذين جار ومجرور متعلق بقوله: أخبر الآتي، والذين: والتي: معطوفان على اللذين السابق، أخبر: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، مراعيًا: حال من فاعل أخبر، وفي قوله، مراعيًا: ضمير مستتر هو فاعله لأنه اسم فاعل، وفاق: مفعول به لقوله مراعيًا، ووفاق مضاف، المثبت: مضاف إليه. ومثل اللذين والذين والتي: اللتان، واللاتي واللائي، والألي. وليس الحكم قاصرًا على الأسماء الثلاثة التي ذكرها في البيت.

(٢) الإعراب: قبول: مبتدأ، وقبول مضاف، تأخير: مضاف إليه، وتعريف: معطوف على تأخير، لما: جار ومجرور متعلق بقوله حتما الآتي، أخبر: فعل ماض مبني للمجهول، عنه: جار ومجرور متعلق بأخبر على أنه نائب فاعل أخبر، والجملة لا محل لها صلة ما المجرورة محلا باللام، ههنا ها: حرف تنبيه، وهنا: ظرف متعلق بقوله حتما الآتي، قد: حرف تحقيق، حُتِمَا: حُتِم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى قبول تأخير وتعريف والألف للإطلاق، والجملة من الفعل الذي هو حتم ـ ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ.

كذا: جار ومجرور متعلق بقوله شرط الآتي، الغنى: مبتدأ، عنه بأجنبي: جاران ومجروران متعلقان بقوله الغنى السابق، أو: عاطفة، بمضمر: معطوف على قوله بأجنبي السابق، شرط: خبر المبتدأ، فراع: الفاء حرف دال على التفريع راع: فعل أمر مبني على حذف الياء وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ما: اسم موصول مفعول به لراع، رعوا: فعل ماض، وواو الجماعة فاعله والجملة من الفعل الماضي وفاعله لا محل لها صلة ما الواقعة مفعولاً به، والعائد ضمير منصوب برعوا محذوف أي: فراع ما رعوه.

الرابع: أن يكون صالحًا للاستغناء عنه بِمُضْمَرٍ، فلا يُخْبَرُ عن الموصوف دون صفته، ولا عن المضاف دون المضاف إليه؛ فلا تخبر عن (رجل) وَحْدَه، من قولك: (ضَرَبْتُ رَجُلًا ظَرِيفًا)؛ فلا تقول: الذي ضربته ظريفًا رجل؛ لأنك لو أخبرت عنه لوضعت مكانه ضميرًا، وحينئذٍ يلزم وصف الضمير، والضمير لا يُوصَفُ، ولا يُوصَفُ به؛ فلو أخبرت عن الموصوفِ مع صفته جاز ذلك؛ لانتفاء هذا المحذور، كقوله: (الذي ضَرَبْتُهُ رَجُلٌ ظَرِيفٌ).

وكَذلك لا تخبر عن المضاف وَحْدَه؛ فلا تخبر عن (غلام) وحْدَه من قولك: (ضَرَبْتُ غلامَ زيدٍ)؛ لأنك تضع مكانه ضميرًا كما تقرر، والضمير لا يضاف؛ فلو أخبرت عنه مع المضاف إليه جاز ذلك؛ لانتفاء المانع؛ فتقول: (الذي ضربته غُلامُ زيدٍ).

[الإخبار بالألف واللام]

(ص) وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعضِ مَا *** يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا [(١)]

إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ منهُ لأَلْ *** كَصَوْغِ (وَاقٍ) مِنْ (وَقَى اللهُ الْبَطَلْ)

(ش) يُخْبَر بالذي عن الاسم الواقع في جملة اسمية، أو فعلية؛ فتقول في الإخبار عن (زيد) من قولك (زيد قائم): (الذي هو قائم زيد)، وتقول في الإخبار عن (زيد) من قولك: (ضربت زيدًا): (الذي ضربته زيد).

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم، إلا إذا كان واقعًا في جملة فعلية، وكان ذلك الفعلُ مما يصح أن يُصاغ منه صلة الألف واللام، كاسم الفاعل واسم المفعول.

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية، ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلُها غيرُ متصرف: كالرجل من قولك: (نِعْمَ الرجلُ)؛ إذ لا يصح أن يستعمل من (نِعْمَ) صلة الألف واللام.

وتخبر عن الاسم الكريم من قولك: (وَقَى اللهُ البَطَلَ) فتقول: الوَاقي البَطَلَ اللهُ، وتخبر أيضًا عن (البطل)؛ فتقول: (الواقيه اللهُ البطلُ).

---

(١) الإعراب: وأخبروا: فعل وفاعل هنا: ظرف مكان متعلق بأخبروا، بأل عن بعض: جاران ومجروران متعلقان بأخبروا أيضا، وبعض مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، يكون: فعل مضارع ناقص، فيه: جار ومجرور متعلق بقوله تقدما الآتي، الفعل: اسم يكون، قد: حرف تحقيق، تقدما: تقدم: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على الفعل الواقع اسما ليكون، والألف للإطلاق، والجملة من الفعل الذي هو تقدم وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر يكون، وجملة يكون واسمه وخبره لا محل لها من الإعراب صلة ما المجرورة محلا بالإضافة .

إن: شرطية، صح: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، صوغ: فاعل صح وصوغ مضاف، صلة: مضاف إليه، منه: جار ومجرور متعلق بصوغ، لأل: جار ومجرور متعلق بصلة، كصوغ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي وذلك كائن كصوغ، وصوغ مضاف، واق: مضاف إليه، من: حرف جر ومجروره محذوف، والتقدير من قولك، أو أن جملة، وقى الله: قصد لفظها؛ فهي مجرورة تقديرًا بمن، والجار والمجرور متعلق بقوله صوغ البطل: مفعول به.

[ضمير صلة أل العائد على أل أو غيرها]

(ص) وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ *** ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبِينَ وَانْفَصَلْ [(١)]

(ش) الوصفُ الواقعُ صِلَةً لأل، إن رفع ضميرًا: فإما أن يكون عائدًا على الألف واللام، أو على غيرها؛ فإن كان عائدًا عليها استتر، وإن كان عائدًا على غيرها انْفَصَلَ؛ فإن قلت: (بَلَّغْتُ مِنْ الزَّيْدَينِ إلى العَمْرِينَ رسالةً) فإن أخبرت عن التاء في (بَلَّغْتُ) قلت: (المُبَلِّغُ من الزَّيْدَينِ إلى العَمْرينَ رسالةً أنا)؛ ففي (المبلغ) ضميرٌ عائد على الألف واللام؛ فيجب استتاره.

وإن أخبرت عن (الذيْدَيْنِ) من المثال المذكور. قلت:(المُبَلِّغُ أنا منهما إلى العمْرينَ رسالةً الزيدان) فـ(أنا) مرفوع بـ(المَبلغ) وليس عائدًا على الألف واللام؛ لأن المراد بالألف واللام هنا مُثنًّى، وهو المخبر عنه؛ فيجب إبراز الضمير.

وإن أخبرت عن (العَمْرِينَ) من المثال المذكور، قلت: (المبلَّغُ أنا من الزَّيَّدَينِ إليهم رِسَالَة العَمْرُونَ)؛ فيجب إبراز الضمير، كما تقدم.

وكذا يجب إبراز الضمير إذا أخبرت عن (رسالة) من المثال المَذْكُور؛ لأن المراد بالألف واللام هنا الرسالة، والمراد بالضمير الذي ترفعه صِلَةُ (أل) المتكلمُ؛ فتقول: (المبَّلغُهَا أنَا من الزَّيْديْنِ إلى العَمْرِينَ رِسَالَةٌ).

***

(١) الإعراب: وإن: شرطية، يكن: فعل مضارع ناقص، فعل الشرط مجزوم بالسكون، ما: اسم موصول: اسم يكن، رفعت: رفع: فعل ماض، والتاء علامة التأنيث، صلة: فاعل رفعت، وصلة مضاف وأل: مضاف إليه، والجملة من الفعل الذي هو رفعت وفاعله لا محل لها صلة الموصول، ضمير: خبر يكن وضمير مضاف وغير من، غيرها: مضاف إليه، وغير مضاف، وها مضاف إليه، أبين: فعل ماض مبني للمجهول جواب الشرط مبني على الفتح في محل جزم، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة اسم يكن، وانفصل: الواو عاطفة، انفصل: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة أيضا، والفعل في محل جزم معطوف على، أبين: الذي هو جواب الشرط .

العدد

أهداف باب العدد

بنهاية دراسة هذا الباب يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ـ يوضح حكم إلحاق التاء في العدد من (٣ـ١٠) إذًا كان المعدود بها مذكرًا.
٢ـ يُمثل لإلحاق التاء للأعداد من (٣ـ١٠).
٣ـ يحدد شروط المضاف إلى العدد.
٤ـ يُميز أقسام العدد من حيث التذكير والتأنيث.
٥ـ يُميز بين إضافة (ثلاثة ـ عشرة ـ مائة ـ ألف) إلى المعدود.
٦ـ يستخرج أعدادًا مفردة، وأخرى مركبة في جمل.
٧ـ يبين حكم تمييز العدد المركب.
٨ـ يمثل لعدد مركب (١٣ـ ١٩).
٩ـ يوضح حكم الأعداد المركبة (١١ـ ١٢) من حيث التذكير والتأنيث.
١٠ـ يبين حكم تمييز العدد المفرد والمضاف.
١١ـ يوضح آراء النحاة في حكم إضافة الأعداد المركبة إلى غيرها.
١٢ـ يوضح حكم الصدر والعجز من حيث التذكير والتأنيث في الأعداد المركبة.
١٣ـ يحدد إعراب الأعداد المركبة (١٣ـ ١٩).
١٤ـ يبين حكم الأعداد (٢٠ ـ ٩٠) من حيث التذكير والتأنيث.
١٥ـ يميز بين أقسام أسماء الأعداد.
١٦ـ يُمثل لأقسام أسماء الأعداد.
١٧ـ يستخدم الأعداد التي يُصاغ منها على وزن فاعل.
١٨ـ يستخرج أعدادًا مصوغة على وزن فاعل من الأمثلة.
١٩ـ يحدد استعمالات (فاعل) المصوغ من اسم العدد.
٢٠ـ يُمثل لاستعمالات (فاعل)المصوغ من اسم العدد.
٢١ـ يبين حكم استعمال (فاعل ـ فاعلة) مركبة مع العشرة.
٢٢ـ يحدد معنى استعمال (فاعل ـ فاعلة) مركبة مع العشرة.
٢٣ـ يوضح صور بناء فاعل من اسم العدد.
٢٤ـ يكتب أعدادًا كتابةً عربيةً ويضبط تمييزها.

٢٥ـ يُميز بين تمييز (١٠) مجرورًا ومنصوبًا.
٢٦ـ يستعمل العدد (اثنين) في جملتين؛ بحيث يكون مفردًا منصوبًا في الأولى ومركبًا مرفوعًا في الثانية.
٢٧ـ يعدد كنايات العدد.
٢٨ـ يبين معنى كم الاستفهامية وتمييزها.
٢٩ـ يبين معنى كم الخبرية وتمييزها.
٣٠ـ يُمثل لكم الخبرية في جملة مفيدة.
٣١ـ يفرق بين كم الاستفهامية والخبرية.
٣٢ـ يستخرج كم الاستفهامية من الأمثلة.
٣٣ـ يستخرج كم الخبرية من الأمثلة.
٣٤ـ يوضح استعمالات كذا وكأين.
٣٥ـ يمثل لاستعمالات كذا، وكأين.
٣٦ـ يوضح الفرق بين كم وكذا وتمييزهما.
٣٧ـ يعرب جملاً تشتمل على كم الخبرية، وكم الاستفهامية.
٣٨ـ يهتم بدراسة باب العدد، وحل تدريباته.
٣٩ـ يتقن قراءة أبيات ألفية ابن مالك.
٤٠ـ يهتم باستخراج القواعد من ألفية ابن مالك.
٤١ـ يدرك أهمية دراسة العدد في فهم اللغة العربية وتذوقها.

[العدد من ٣: ١٠ تذكيره، وتأنيثه، وتمييزه]

(ص) ثَلَاثَـةً بِالتَّـاءِ قُـلْ لِلْعَشَرَهْ *** فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَهْ [١]

فِي الضِّدِّ جَرِّدْ، والمُمَيِّزَ اجْرُرِ *** جَمْعًا بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الأَكْثَرِ

(ش) تثبت التاء في: ثلاثة، وأربعة، وما بعدهما إلى عشرة، إن كان المعدود بهما مذكرًا، وتسقط إن كَانَ مؤنثًا، ويُضَاف إلى جمع، نحو: عِنْدِي ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، وأَرْبَعُ نساءٍ، وهكذا إلى عشرة.

وأشار بقوله: (جَمْعًا بِلَفْظ قِلَّة في الأكثَر) إلى أن المعدود بها إن كان له جَمْعُ قِلَّة وكَثرة لم يُضَفِ العَدَدُ في الغالب إلا إلى جمع القِلة؛ فتقول: (عندي ثَلَاثَةُ أَفْلُسٍ، وثَلَاثُ أنْفُسٍ)، ويقلّ: (عِنْدِي ثَلَاثَةُ فُلُوسٍ، وثَلَاث نُفُوسٍ).

ومما جـاء على غير الأكثر قـوله تعالى: ﴿ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ ﴾ (سورة البقرة. الآية: ٢٢٨)؛ فَأَضَافَ (ثلاثة) إلى جمع الكثرة، مع وجود جمع القلة، وهو (أَقْرَاء) [٢]

فإن لم يكن للاسم إلا جَمْعُ كَثْرَةٍ لم يُضَفْ إلا إليه، نحو: ثَلَاثَةُ رِجَالٍ.

[إضافة المائة والألف ومضاعفاتها]

(ص) وَمِائَةً وَالأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ *** وَمِائَةٌ بِالجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفْ [٣]

(ش) قد سبق أن (ثلاثة) وما بعدها إلى عشَرة لا تضافُ إلا إلى جمع، وذكر هنا أن (مائة) و (ألفا) من

---

(١) الإعراب: ثلاثة: بالنصب: مفعول مقدم على عامله، وهو قوله: قل الآتي: المتضمن معنى اذكر، أو بالرفع: مبتدأ، بالتاء: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ثلاثة، قل: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وهو ثلاثة إذا رفعته بالابتداء، والرابط ضمير منصوب محذوف، والتقدير: ثلاثة قله، للعشرة في عد: جاران ومجروران متعلقان بقوله قل السابق، وعدّ مضاف، و ما: اسم موصول مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، آحاده: أحاد: مبتدأ وأحاد مضاف والهاء مضاف إليه، مذكره: خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول المجرور محلا بالإضافة.

في الضد: جار ومجرور متعلق بقوله جرد الآتي، جرد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والمميز: مفعول به مقدم على عامله وهو قوله اجرر الآتي، اجرر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، جمعًا: حال من المميز، بلفظ: جار ومجرور متعلق بقوله: جمعًا السابق، ولفظ مضاف، وقلة: مضاف إليه، في الأكثر: جار ومجرور متعلق بقوله: قلة.

العشرة داخلة في العدد متى كانت مفردة، فتخالف المعدود، أما لو كانت مركبة مع عدد آخر فليست داخله في هذا الحكم.

(٢) الأصل في جمع قرء ـ بفتح القاف وسكون الراء ـ أن يكون على أفْعُلٍ، نظير: فَلْس وأفلس، والمستعمل من جمع هذا اللفظ ـ وهو أقراء ـ شاذ بالنسبة إليه، وإذا كان جمع القلة شاذًا، أو قليل الاستعمال، فهو بمثابة غير الموجود، وهذا هو سر استعمال جمع الكثرة في الآية الكريمة..

(٣) الإعراب: مائة: مفعول مقدم على عامله وهو قوله: (أضف) الآتي، والألف: معطوف على مائة، للفرد: جار ومجرور تعلق بقوله أضف الآتي: أضف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، مائة: مبتدأ، بالجمع: جار ومجرور متعلق بقوله ردف الآتي، نزرًا: حال من الضمير المستتر في قوله رُدف، ردف: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو: يعود إلى (مائة) الواقع مبتدأ والجملة من الفعل الذي هو ردف ـ ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ.

الأعداد المضافة، وأنهما لا يضافان إلا إلى مفرد، نحو: (عندي مائةُ رجلٍ، وألفُ درهم)، وَوَرَد إضافة(مائة) إلى جمع قليلاً، ومنه قراءة حمزة والكسائي: ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةِ سِنِينَ﴾(سورة الكهف. الآية: ٢٥). بإضافة مائة إلى سنين[١].

والحاصل: أن العدد المُضافَ على قسمين:

أحدهما: ما لا يضاف إلا إلى جمع، وهو ثلاثة إلى عشرة.

والثاني: ما لا يضاف إلا إلى مفرد، وهو: مائة، وألف، وتثنيتهما، نحو: (مِائَتَا درهمٍ، وَألفَا دِرْهَمٍ)، وأما إضافة (مائةٍ) إلى جمعٍ فقليلٌ.

[العدد المركب وتمييزه]

(ص) وَأَحَدَ اذْكُرْ، وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ ⁂ مُرَكَّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ[٢]

وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَهْ ⁂ وَالشِّينُ فِيْهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ

وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وإِحْدَى ⁂ مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْداً

وَلِثَلاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا ⁂ بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا

(١) قُرِيءَ في هذه الآية الكريمة بإضافة مائة إلى سنين؛ فسنين: تمييز، وفي ذلك - شذوذ عن القياس من جهة واحدة، وسهله شبه المائة بالعشر، في أن كل واحد منهما عشرة من آحاد الذي قبله في المرتبة، فالعشرة والمائة كل واحد منهما عشرة من أحاد المرتبة التي قبله، وقريء بتنوين مائة، فيجب أن يكون سنين بدلا من ثلاثمائة أو بيانًا له، ولا يجوز جعله تمييزا، لأنك لو جعلته تمييزًا لاقتضى أن يكون كل واحد من الثلاثمائة سنين، فتكون مدة لبثهم تسعمائة سنة على الأقل، وليس ذلك - بمراد قطعًا.

(٢) الإعراب: أحد: مفعول مقدم على عامله وهو قوله: اذكر، اذكر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وصلنه: الواو عاطفة، صل: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول به لصل، بعشر: جار ومجرور متعلق بصل، مركبًا: حال من الضمير المستتر في قوله: صله السابق، قاصد: حال ثانية قاصد مضاف، معدود: مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، ذكر: صفة لمعدود.

* قل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، لدى: ظرف متعلق بقل، ولدى مضاف، التأنيث: مضاف إليه، إحدى عشرة: قصد لفظه: مفعول به لقل، الشين: مبتدأ أول، فيها عن تميم: جاران ومجروران متعلقان بمحذوف خبر مقدم، كسره: مبتدأ ثان مؤخر والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول

* مع: ظرف متعلق بقوله: افعل الآتي، ومع مضاف، غير: مضاف إليه، وغير مضاف، أحد: مضاف إليه، إحدى: معطوف على أحد، ما: مفعول مقدم على عامله وهو قوله افعل الآتي، معهما: مع ظرف متعلق بقوله، فعلت: الآتي ومع مضاف والضمير مضاف إليه، فعلت: فعل وفاعل، والجملة من هذا الفعل وفاعله لا محل لها صفة، والعائد ضمير منصوب محذوف، والتقدير: افعل الذي فعلته، فافعل: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، قصدًا: حال من الضمير المستتر فيه افعل على التأويل بمشتق هو اسم فاعل: أي قاصدًا.

* لثلاثة: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، تسعة: معطوف على ثلاثة، وما: اسم موصول معطوف على ثلاثة أيضا، بينهما: بين: ظرف متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة، وبين مضاف والضمير مضاف إليه، إن: شرطية، ركبا: ركب: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وألف الاثنين نائب فاعله ما اسم موصول: مبتدأ مؤخر، قدما: قدم: فعل ماض مبني للمجهول والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ، والجملة من قدم ونائب فاعله لا محل لها صلة الموصول، وجواب الشرط محذوف، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها اعتراضية.

(ش) لما فرغ من ذِكْرِ العدد المضاف، ذَكَرَ العددَ المركَّب؛ فيركَّبُ (عشرةٌ) مع ما دونها إلى واحد، نحو: (أَحَدَ عَشَرَ، واثْنَا عَشَرَ، وثَلَاثَةَ عَشَرَ، وأَرْبَعَةَ عَشَرَ ـ إلى تَسْعَةَ عشَرَ) هذا للمذكر، وتقول في المؤنث: (إِحْدَى عَشْرَةَ، واثْنَتَا عَشْرَةَ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ، وأَرْبَعَ عَشْرَةَ ـ إلى تِسْعَ عَشْرَةَ) فللمذكر: أَحَدُ واثْنَا، وللمؤنث، إِحْدَى واثْنَتَا.

وأما (ثلاثة) وما بعدها إلى (تَسْعَةَ) فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله؛ فَتَثْبُتُ التاءُ فيها: إن كان المعدود مذكرًا، وتسقط إن كان مؤنثًا.

وأما (عَشَرة) ـ وهو الجزء الأخير ـ فتسقط التاء منه؛ إن كان المعدود مذكرًا، وتثبت إن كان مؤنثًا ـ على العكس من (ثَلَاثَة) فما بعدها؛ فتقول: عندى ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً)، وكذلك حكم (عشرة مع أحد ـ وإحدى، واثنين ـ واثنتين؛ فتقول: (أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا، واثْنَا عَشَرَ رَجُلًا) بإسقاط التاء، وتقول: إحدى عَشْرَةَ امرأةً، واثْنَتَا عَشْرَةَ امرأة) بإثبات التاء. ويجوز في شين (عشرة) مع المؤنث التسكينُ، ويجوز أيضًا كَسْرُها، وهي لُغة تميم.

[العدد المركب تذكيره أوتأنيثه، وإعرابه]

(ص) وَأَوْلِ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ، وعَشَرَا ✻ اثْنَيْ إذَا أُنْثَى تَشَا، أو ذَكَرَا[(١)]

وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ، وَارْفَعْ بِالأَلِفْ ✻ وَالفَتْحُ فِي جُزْءَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ

(ش) قد سبق أنه يقال في العدد المركب: (عشر) في التذكير و(عشرة) في التأنيث، وسبق أيضًا أنه يقال (أَحَدَ) في المذكر، و(إِحْدَى) في المؤنث، وأنه يقال: (ثلاثة، وأربعة ـ إلى تسعة) بالتاء للمذكر، وَسُقُوطِها للمؤنث.

وذكر هنا أنه يُقال: (اثْنَا عَشَرَ) للمذكر، بلا تاء في الصَّدر والعَجُز، نحو: (عندي اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا)، ويُقال: (اثْنَتَا عشرةَ امرأةً) للمؤنث بتاء في الصَّدر والعَجُز. وَنَبَّه بقوله: (واليا لغير الرفع) على أن الأعداد المركبة كلَّهَا مبنية: صَدْرَها وعَجُزَها، وتُبْنَى على الفتح، نحو: (أَحَدَ عَشَرَ) بفتح الجزْءين، و(ثَلَاثَ عَشْرَةَ) بفتح الجزءين.

ويستثنى من ذلك (اثْنَا عَشَرَ، واثنتَا عشرَةَ)؛ فإن صَدْرَهَا يعرب بالألف[(٢)] رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًّا، كما

(١) الإعراب: أَوْلِ: فعل أمر مبني على حذف الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، عشرة: مفعول أول لأول، اثنتي: مفعول ثان، وعشرا: معطوف على المفعول الأول، اثني: معطوف على المفعول الثاني، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، انثى: مفعول به لقوله، تشا: قصرت للضرورة الآتي، تشا: فعل مضارع ، وفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة من تشا وفاعله في محل جر بإضافة إذا إليها، أو: عاطفة، ذكرا: معطوف على أنثى.

✻ اليا: قصر للضرورة: مبتدأ، لغير: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وغير مضاف، الرفع: مضاف إليه، وارفع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بالألف: جار ومجرور متعلق بقوله ارفع: السابق، والفتح، مبتدأ، في جزأي: جار ومجرور متعلق بقوله ألف الآتي، وجزءي مضاف وسوى من سواهما: مضاف إليه، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه، ألف: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الفتح الواقع مبتدأ والجملة من ألف ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) اعلم أن اثني عشر واثنتي عشرة معربا الصدر كالمثنى بالألف رفعًا وبالياء نصبًا وجرًا، إنهما ملحقان بالمثنى على ما تقدم في بيان إعراب المثنى وما ألحق به في باب المعرب ، وهما مبنيا العجز على الفتح لتضمنه معنى واو العطف ولا محل له من الإعراب،

يعرب المثنَّى، وأما عَجُزُها، فيبنى على الفتح؛ فتقول: (جاء اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، ورأيتُ اثْنيْ عَشَرَ رَجُلًا، ومَرَرْتُ باثنيْ عَشَرَ رَجُلًا ، وجاءتِ اثْنتَا عَشْرَةَ امْرَأة، وَرَأيْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ امْرَأةً، ومَرَرْتُ باثْنَتَيْ عَشْرَةَ امرأةً.

[تمييز العدد المفرد: وتذكيره أو تأنيثه]

(ص) وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ للتِّسْعِينَا ** بِوَاحِـدٍ، كَأَرْبَعِـينَ حِينَا [(١)]

(ش) قد سبق أن العدد مُضَافٌ ومُرَكَّبٌ، وذكر هنا العدد المفرد، وهو من (عشرين) إلى (تسعين) ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، ولا يكون مميزه إلا مفردًا منصوبًا، نحو: (عِشْرُونَ رَجُلًا، وعِشْرُونَ امْرَأة) ويُذْكَر قبله النَّـيِّفُ، ويعطف هو عليه؛ فيقال: أَحَدٌ وعِشْرونَ، واثْنَان وعِشْرونَ، وثَلاثَةٌ وعِشْرونَ) بالتاء في (ثلاثة)، وكذا ما بعد الثلاثة إلى التسعة للمذكر، ويقال للمؤنث: (إحدى وعشرون، واثنتان وعشرون، وثلاث وعشرون) بلا تاء في (ثلاث)، وكذا ما بعد الثلاث إلى التسع.

وَتَلَخَّص مما سبق، ومن هذا، أن أسماء العدد على أربعة أقسام: مضافة، ومركبة، ومفردة، ومعطوفة.

[تمييز العدد المركب وإعرابه]

(ص) وَمَيَّـزُوا مُرَكَّبًـا بِمِثْلِ مَا ** مُيِّـزَ عِشْرُونَ فَسَـوِّيَنْهُمَا [(٢)]

(ش) أي:تمييز العدد المركب كتمييز (عشرين) وأخواته؛ فيكون مفردًا منصوبًا، نحو:(أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً، وإِحْدَى عَشْرَةَ امرأةً).

لأنه واقع موقع النون من المثنى في نحو: الزيدين، وليس الصدر مضافًا إلى العجز قطعًا.

(١) الإعراب: ميز: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، العشرين: مفعول به لميز، للتسعين بواحد: جاران ومجروران متعلقان بميز، كأربعين: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف: أي: وذلك ـ كائن كأربعين، حينا: تمييز لأربعين منصوب بالفتحة.

(٢) الإعراب: ميزوا: فعل ماض وفاعله، مركبًا: مفعول به لميزوا، بمثل: جار ومجرور متعلق بقوله ميزوا ومثل مضاف، و ما: اسم موصول: مضاف إليه، مُيز: فعل ماض مبني للمجهول، عشرون: نائب فاعل لميز، والجملة من ميز المبني للمجهول ونائب فاعله لا محل لها صلة الموصول، والعائد محذوف وتقدير الكلام: بمثل الذي ميز به، فسّوينهما: سو: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والضمير البارز مفعول به.

[إضافة العدد المركب وإعرابه]

(ص) وَإنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ *** يَبْقَ البِنَا، وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ [١]

(ش) يجوز في الأعداد المركبة إضافتها إلى غير مميزها، ما عدا (اثْنَي عَشَرَ) فإنه لا يضاف؛ فلا يقال: (اثنا عَشَرَكَ).

وإذا أضيفَ العددُ المركبُ: فمذهَبُ البصريين أنه يبقى الجزآن على بنائهما؛ فتقول: (هذِهِ خَمْسَةَ عَشْرَكَ، ومَرَرْتُ بخمْسَةَ عَشْرَكَ) بفتح آخر الجزءين.

وقد يُعْرَبُ العجز مع بقاء الصَّدْرِ على بنائه؛ فتقول: (هذِهِ خَمْسَةَ عَشرِكَ ورأيت خَمْسَةَ عَشرِكَ، ومَرَرْتُ بخمْسَةَ عَشْرِكَ)[٢].

[صياغة العدد على وزن فاعل]

(ص) وَصُغْ مِنَ اثْنَيْنِ فَما فَوْقُ إلى *** عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلاَ [٣]
واخْتِمْهُ في التَّأْنِيْثِ بالتَّا، وَمَتَى *** ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ (تَا)

(ش) يُصَاغ من (اثنين) إلى (عشرة) اسمٌ موَازِنٌ لفاعل، كما يصاغ من (فَعَلَ) نحو:ضارب من ضَرَبَ، فَيُقَالُ:ثانٍ، وثالثٌ، ورابعٌ ـ إلى عاشر، بلا تاء في التذكير، وبتاء في التأنيث.

---

(١) الإعراب: إن: شرطية، أضيف: فعل ماض مبني للمجهول، فعل الشرط، عدد: نائب فاعل، مركب: نعت لعدد، يبق: فعل مضارع جزاء الشرط مجزوم بحذف الألف، البنا: قصر للضرورة فاعل يبق، وعجز: مبتدأ، قد: حرف تقليل، يعرب: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى عجز الواقع مبتدأ، والجملة من يعرب المبني للمجهول ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) اعلم أولًا أن العدد مطلقًا قد يضاف إلى غير مميزه، سواء أكان مفردًا نحو: ثلاثة ونحو عشرين أم كان مركبا ـ إلا اثنى عشر ـ كخمسة عشر، فإنه يجوز أن تقول: ثلاثة زيد وثلاثتنا، وأن تقول: عشروك وعشرو زيد، ثم اعلم أنك إذا أضفت العدد إلى غير مميزه، وجب ألا تذكر التمييز بعد ذلك ـ أصلا، وهذا من أجل أنك لا تقول: عشرو زيد ولا ثلاثة زيد إلا لمن يعرف جنسها، فليست به حاجة إلى ذكر التمييز، ثم اعلم أن اثني عشر واثنتي عشرة لم تجز إضافتها إلى غير المعدود، لأن عشر فيهما واقع موقع نون المثنى، وهذه النون لا تجامع الإضافة ، ولو أنك حذفت عشر كما تحذف نون المثنى عند الإضافة فقلت : اثنا زيد لالتبس بإضافة الاثنين وحدهما.

(٣) الإعراب: صغ: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، من اثنين: جار ومجرور متعلق بصغ، فما: الفاء عاطفة، ما: اسم موصول معطوف على اثنين، فوق: ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول إلى عشرة: جار ومجرور متعلق بصُغ، كفاعل: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف يقع مفعولا به لصغ، أي: صغ وزنا مماثلا لفاعل، من فعلا: جار ومجرور متعلق بفاعل.

*اختمه: اختم: فعل أمر، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت؛ والهاء مفعول به، في التأنيث: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في قوله اختمه السابق، بالتا: قصر للضرورة: جار ومجرور متعلق بقوله اختمه السابق، ومتى: اسم شرط جازم يجزم فعلين، وهو ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب باذكر الآتي، ذكرت: ذكر: فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم فعل الشرط، وتاء المخاطب فاعله، فاذكر: الفاء واقعة في جواب الشرط، واذكر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت والجملة في محل جزم جواب الشرط، فاعلا: مفعول به لاذكر، بغير: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله فاعلا السابق و غير مضاف، تا: قصر للضرورة مضاف إليه.

[استعمال فاعل غير المفرد من العدد وإعرابه]

(ص) وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي *** تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّنِ[١]

وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الأَقَلِّ مِثْلَ مَا *** فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ احْكُما

(ش) لـ(فاعل) المَصُوغِ من اسم العدد استعمالان:

أحدهما: أن يُفرَدَ؛ فيقال: ثانٍ، وثانية، وثالث، وثالثة، كما سَبَقَ.

والثاني: ألَّا يُفرد، وحينئذٍ: إما أن يُستَعْمَل مَعَ مَا اشْتُقَّ منه، وإما أن يُستَعْمَل مع ما قَبْل ما اشْتُقَّ منه.

ففي الصورة الأولى يجب إضافةُ فاعل إلى ما بعده؛ فتقول في التذكير: (ثاني اثنينِ، وثالثُ ثلاثةٍ، ورابعُ أربعةٍ ـ إلى عاشِرِ عشرةٍ) وتقول في التأنيث: (ثانيةُ اثنتينِ، وثالثةُ ثلاثٍ، ورابعةُ أربعٍ ـ إلى عاشِرةِ عَشْرٍ).

والمعنى: أحدُ اثنين، وإحدى اثنتين،وأحدُ عشرٍ، وإحْدَى عشرةٍ).

وهذا هو المراد بقوله: (وإن ترد بَعْضَ الذي ... البيت) أي: وإن ترد بفاعل المَصُوغ من اثنين فما فوق إلى عشرة بعضَ الذي بُنِيَ فاعلٌ منه: أي: واحدًا مما اشْتُقَّ منه، فأضف إليه مثلَ بعضٍ، والذي يضاف إليه، هو الذي اشتقَّ منه.

وفي الصورة الثانية يجوز وجهان:

أحدهما: إضافة (فاعل) إلى ما يليه.

والثاني: تنوينُهُ ونصبُ ما يليه به، كما يُفعَلُ باسم الفاعل، نحو:(ضاربُ زيدٍ، وضاربٌ زيدًا) فتقول في التذكير: (ثالثُ اثنينِ، وثالثٌ اثنين، ورابعُ ثلاثةٍ، ورابعٌ ثلاثةً)، وهكذا إلى (عاشِرِ تسعةٍ، وعاشِرٌ تسعةً).

وتقول في التأنيث :(ثالثةُ اثنتين، وثالثةٌ اثنتين، ورابعةُ ثلاثٍ، ورابعةٌ ثلاثًا) وهكذا إلى (عاشرةِ تسعٍ، وعاشرةٍ تسعًا) .

---

(١) الإعراب: إن: شرطية، ترد: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بعض مفعول به لترد، وبعض مضاف و الذي: اسم موصول مضاف إليه، منه: جار ومجرور متعلق بقوله، بني: الآتي بُني: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الذي، والجملة من بني ونائب فاعله المستتر لا محل لها صلة، تضف: فعل مضارع جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ومفعوله محذوف إليه: جار ومجرور متعلق بتضف، مثل: حال من مفعول تضف المحذوف، ومثل مضاف، وبعض: مضاف إليه بين: نعت لبعض، والتقدير: وإن ترد بعض الشيء الذي بني اسم الفاعل منه تضف إليه الفاعل حال كونه مماثلاً لبعض، أي: في معناه.
وإن: شرطية، ترد: فعل مضارع، فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، جعل: مفعول به لترد، وجعل مضاف، الأقل: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعول الأول، مثل: مفعول ثان لجعل منصوب بالفتحة، ومثل مضاف، ما: اسم موصول: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، فوق: ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول، فحكم: الفاء واقعة في جواب الشرط، حكم: مفعول به مقدم على عامله، وهو قوله احكما الآتي، وحكم مضاف، جاعل: مضاف إليه، له: جار ومجرور متعلق باحكم الآتي، احكما: احكم: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا للوقف، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: (أنت)، ونون التوكيد المنقلبة ألفًا: حرف لا محل له من الإعراب.

والمعنى: جاعل الاثنينِ ثلاثةً والثلاثة أربعةً.

وهذا هو المراد بقوله: (وإنْ تُرِدْ جَعْلَ الأقلِّ مِثلَ ما فَوقُ)، أي: وإن ترد بفاعل ـ المَصُوغِ من اثنين فما فوقه ـ جعلَ ما هو أقلُّ عددًا مثلَ ما فوقه، فاحكم له بحكم جاعل: من جوازِ الإضافَةِ إلى مفعوله، وتنوينِهِ ونصبِهِ.

[استعمال فاعل مركبة مع العشرة]

(ص) وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ ** مُرَكَّبًا فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ [(١)]

أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ ** إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي [(٢)]

وَشَاعَ الاسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا ** وَنَحْوِهِ، وقَبْلَ (عِشْرِيْنَ) اذْكُرَا [(٣)]

وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدْ ** بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ [(٤)]

(ش) قد سبق أنه يُبْنَى فَاعِلٌ من اسم العدد على وجهين؛ أحدهما: أن يكون مرادًا به بعضُ ما اشْتُقَّ منه، كثاني اثنين ، والثاني: أن يُراد به جعلُ الأقلِّ مساويًا لما فَوْقَهُ، كثالث اثنين.

وَذَكَرَ هنا أنه إذا أريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الأول ـ وهو أنه بعضُ ما اشْتُقَّ منه ـ يجوز فيه ثلاثة أوْجُه:

---

(١) مفهوم البيت: تأتي بتركيبين إن أتيت بفاعل كواحد من العدد المركب، وصدر الأول فاعل أو فاعله.
الإعراب: إن: شرطية، أردت: أراد فعل ماض فعل الشرط والتاء فاعل، مثل: مفعول به، لأردت ومثل مضاف، ثاني اثنين: مضاف إليه، مركبًا: حال، فجئ: الفاء واقعة في جواب الشرط جيء فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بتركيبين: جار ومجرور متعلق بقوله :جيء.

(٢) الإعراب: أو: حرف عطف، فاعلًا: مفعول مقدم على عامله وهو قوله: أضف الآتي، بحالتيه: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت قوله فاعلا، وحالتي المجرور بالياء مضاف لأنه مثنى، وضمير الغائب العائد إلى فاعل مضاف إليه، أضف: فعل أمر معطوف بأو على جيء في البيت السابق، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، إلى مركب: جار ومجرور متعلق بقوله أضف السابق، بما: جار مجرور متعلق بقوله يفي الآتي، تنوي: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت والجملة لا محل لها صلة ما المجرورة محلا بالباء، والعائد ضمير محذوف يقع مفعولاً به لتنوي، وتقدير الكلام: بالذي تنويه، يفي: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو إلى مركب، والجملة من يفي وفاعل في محل جر صفة لمركب.

(٣) الإعراب: شاع: فعل ماض، الاستغنا: قصر للضرورة: فاعل لشاع، بحادي عشرا: جار ومجرور متعلق بالاستغنا، ونحوه: الواو عاطفة، نحو: معطوف على حادي عشر، ونحو مضاف والضمير مضاف إليه، وقبل: ظرف متعلق بقوله، اذكر: الآتي، وقبل مضاف و عشرين مضاف إليه، اذكرا: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة.

(٤) مفهوم البيت: يأتي فاعل وفاعلةُ من العدد قبل الواو مع ألفاظ العقود: عشرين ـ ثلاثين ...إلخ.
الإعراب: بابه: معطوف على قوله عشرين في البيت السابق، والفاعل: مفعول به لاذكر في البيت السابق، من لفظ: جار ومجرور متعلق باذكر أو بنعت لقوله الفاعل محذوف تقديره: الفاعل المصوغ من لفظ، ولفظ مضاف، والعدد: مضاف إليه، قبل: ظرف متعلق بمحذوف حال من الفاعل، وقبل مضاف، واو: مضاف إليه، قصد لفظه، يعتمد: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى واو، والجملة من يعتمد ونائب فاعله في محل جر صفة لواو.

أحدها: أن تجيء بتركيبين: صَدْرُ أولهما (فاعلٌ) في التذكير، و(فاعلَةٌ) في التأنيث، وَعَجُزُهُمَا (عشر) في التذكير، و(عشرة) في التأنيث، وصَدْرُ الثاني منهما في التذكير: أحد، واثنان، وثلاثة ـ بالتاء ـ إلى تسعة)، وفي التأنيث: (إحدى، واثنتان، وثلاث بلا تاء ـ إلى تسع)، نحو:(ثَالِثَ عَشَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ) وهكذا إلى (تاسِعَ عَشَرَ تِسْعَةَ عَشَرَ)، و(ثَالِثَةَ عشرةَ ثلاثَ عشرة، إلى تاسِعَةَ عَشَرَةَ تِسْعَ عَشَرَةَ)، وتكون الكلماتُ الأَرْبَعُ مبنيةً على الفتح.

الثاني: أن يُقْتَصَرَ على صدر المركب الأول، فَيُعْرَبُ ويضافُ إلى المركب الثاني باقيًا الثاني على بناء جُزْءَيْهِ، نحو: (هَذَا ثالِثُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ، وَهذِهِ ثالِثَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ).

الثالث: أن يُقْتَصَر على المركَّب الأول، باقيًا على بناءِ صدره وَعَجُزه، نحو: هَذَا ثالِثَ عَشَرَ، وثالِثَةَ عَشْرَةَ)، وإليه أشار بقوله: (وشاع الاستغنا بحادي عشرَا، ونحوه)، ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني ـ وهو أنْ يرادُ به جَعْلُ الأقلِّ مساويًا لما فوقه ـ فلا يقال: (رابع عشرَ ثلاثةَ عَشَرَ) وكذلك الجميع؛ ولهذا لم يذكره المصنف، واقتصر على ذكر الأول.[1]

وحادي: مقلوب واحد، وحادية: مقلوب واحدة، جعلوا فاءهما بعد لامِهما، ولا يستعمل (حادي) إلا مع (عَشَر)، ولا تستعمل (حادية) إلا مع (عَشَرَة)، ويستعملان أيضًا مع (عِشْرِين) وأخواتها، نحو: (حادي وتسعون، وحادية وتسعون).

وأشار بقوله: (وَقَبْلَ عِشْرين ـ البيت) إلى أن فاعلا المَصُوغَ من اسم العدد يُسْتَعْمَل قبل العقود، ويُعْطَف عليه العقود، نحو: (حادي وعشرون، وتاسع وعشرون ـ إلى التسعين).

وقوله: (بحالتيه) معناه أنه يُستعمل قبل العقود بالحالتين اللتين سَبَقَتَا، وهو أنه يقال: (فاعل) في التذكير، (وفاعلة) في التأنيث.

***

(١) هذا الذي ذكره الشارح من أنه لا يستعمل فاعل من المركب للدلالة على جعل الأقل مساويًا للأكثر هو الذي ذهب إليه الكوفيون وأكثر البصريين . ومذهب سيبويه رَحِمَهُ اللهُ أنه يجوز ذلك، ومستنده في ذلك القياس، ولك حينئذ في ذلك ـ وجهان:
أولهما: أن تأتي بمركبين صدر أولهما أكبر من صدر ثانيها بواحد فتقول: رابع عشر ثلاثة عشر ويجب في هذا الوجه إضافة المركب الأول إلى المركب الثاني: لأن تنوين الأول ونصب الثاني غير ممكن.
الوجه الثاني: أن تحذف عجز المركب الأول: فتقول رابع ثلاثة عشر، ويجوز لك في هذا الوجه إضافة الأول إلى الثاني وتنوين الأول ونصب الثاني محلاً به.

أسئلة

١ـ ما الأعداد التي تخالف المعدود تذكيرًا وتأنيثًا؟ وما الأعداد التي توافق المعدود تذكيرًا وتأنيثًا ؟

٢ـ متى يأتي تمييز العدد «١٠» مجرورًا؟ ومتى يأتي منصوبًا؟ وضح بالأمثلة.

٣ـ أعرب الجمل الآتية :

(هذا خامس رجل، وهؤلاء خمسة عشر رجلاً، وهذا رابع ثلاثة، وهذا هو الرجل السابع والعشرون).

٤ـ يصاغ العدد على وزن (فاعل) فما أوجه استعمال (فاعل)؟ وما معنى كل وجه؟. مثل لما تذكر.

٥ـ العدد (اثنان) استعمله في جملتين، بحيث يكون في الأولى مفردًا منصوبًا، وفي الثانية مركبًا مرفوعًا.

٦ـ اقرأ التواريخ الآتية ، وعبر عن الأعداد بكلمات عربية ، وأعطها ما تستحق من تمييز وإعراب .

٧ـ تم جلاء آخر جندى بريطانى من منطقة قناة السويس فى ١٨ يونيه سنة ١٩٥٦م وأممت قناة السويس فى ٢٦ يوليه سنة ١٩٥٦م ، وكان الاعتداء الثلاثى الغاشم على بورسعيد فى ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦م، ثم كان الاعتداء على مصر ٥ يونيه سنة ١٩٦٧م.

٨ـ ضع الأعداد الآتية فى عبارات عربية، بحيث تكون معرفة مرة، وخالية من التعريف مرة أخرى ، مع اختلاف موقعها فى الإعراب: (١١ ـ ١٢ ـ ٢٠ ـ ٢٨ ـ ١٠٠ ـ ١١٥ ـ ١٢٥ ـ ٣٠٠)

٩ـ اكتب الأعدادَ الآتيةَ بألفاظٍ عربية مع الضبط بالشكل لها ولتمييزها إنْ وُجِدَ:

(أ) لَقَبُ الأخفشِ يُلْحقُ بكثيرٍ مِنَ العلماءِ السابقين، حتى إنَّ عددَهم يزيدُ على (١٥) رجل، وأشهرُهم في التاريخ (٣)، وهم: الأخفش الأكبر أبو الخطاب بن عبد المجيد المُتَوَفَّى سنة (١٧٧) من الهجرة، والأخفش الأوسط ـ وهو أشهرهم ـ سعيد بن مسعدة المُتَوَفَّى ـ على ما قيل ـ سنة (٢١٠) من الهجرة، والأخفش الأصغر علي بن سليمان المُتَوَفَّى سنة (٣١٥) من الهجرة، وقد رجعتُ في هذه المعلومات إلى (١١) كتاب، و(٩) بحوث منشورة في (٨) مجلات علمية، وفي كل كتاب وبحث قرأتُ ما يزيدُ على (١٢) صفحة، ولخصتُ من كل ذلك (٩) سطور.

(ب) السنة (٣٦٥) يوم، وهي أيضًا (١٢) شهر، والشهر (٣٠) يوم، والأسبوع (٧) يوم، واليوم (٢٤) ساعة، والساعة (٦٠) دقيقة، وربع الساعة (١٥) دقيقة.

١٠ـ مثِّل لما يأتي في جملٍ مفيدة مع الضبط بالشكل :

(أ) عدد مركب يتَّحد مع تمييزه تذكيرًا وتأنيثًا .

(ب) عدد تمييزُه جمعٌ مجرور .

(جـ) عدد تمييزُه مجرورٌ بـ (مِنْ) .

(د) عدد يُلحَق بجمع المذكر السالم في إعرابه .

(هـ) عدد مركب يُعرَب صدرُه ويُبنى عجزُه .

(و) عدد تمييزُه مفرد مجرور .

(ز) عدد تمييزُه مفرد منصوب .

١١ـ فيما يأتي أخطاءٌ نَحْويَّة، بيِّن موضعَها ثم اذكرْ صوابَها مع التوجيه :

(أ) نجح اثنان وستين طالبًا، وواحد وعشرون طالبةً.

(ب) أنفقتُ ألفين جنيهِ في السوق.

(جـ) اشتريت هذا الكتابَ بثلاثةِ جنيه.

(د) حصلت في الامتحان على سبعةَ عشرةَ درجةٍ .

(هـ) يأتي الخبرُ على ثلاثة وجوه .

(و) اكتب خمسة سطور عن العِلْم .

(ز) أجب عن ثلاث أسئلة مما يأتي .

(حـ) اذكر ثلاثَ استعمالاتٍ لـ(كان) .

(ط) أكرمت الطالبةَ الخامسَ عشرةَ .

(ي) شاهدت الحلْقة الخامسةَ عشرَ .

(ك) اذكر ثلاث أمثلة مختلفة للخبر .

(ل) بلغ مجموع ما أنفقتُه تسع وتسعون جنيهًا .

(م) هذا الأمرُ تحكمُه اثنان قاعدتان .

(ن) تجولتُ في اثنتا عشر دولةَ .

❊ ❊ ❊

تمرينات وتطبيقات

١ـ اكتب الأعداد الآتية بالحروف العربية واضبط تمييزها.

(أ) معي ٣٥ جنيه ، ١٢ قرش، وعندي ١٠ كتب ، و٨ منديل، وقرأت ١٦ رسالة و٣٣ كتاب، سنة ١٩٥٢.

(ب) في المصنع ٣ عامل، و ٥ نسوة ، و١٢ فتاة، و١٥ ولد ، و١١ مهندس.

الإجابة

(أ) معي خمسة وثلاثون جنيهًا، واثنا عشر قرشًا ـ عندي عشرة كتبٍ، وثمانية منـاديلَ. وقرأت ستَّ عشرة رسالةً، وثلاثةً وثلاثين كتابًا، سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة وألفٍ.

(ب) في المصنع ثلاثة عمال، وخمسُ نسوةٍ، واثنتا عشرةَ فتاةً، وخمسة عشرَ ولدًا، وأحدَ عشرَ مهندسًا.

٢ـ يقال: هذا رابع أربعة، وهذا خامس أربعة.

بين معنى كل من الجملتين، السابقتين، ثم اجعل الإشارة في الجملة الثانية للمفردة المؤنثة.

الإجابة

(هذا رابعُ أربعة): يفيد أنه بعض مما اشتق منه فيضاف إليه.

(هذا خامس أربعةٍ) أي بمعنى: جاعل ومكمل، فيضاف للأقل منه.

والإشارة إلى هذا المثال بالمفردة المؤنثة: (هذه خامسة أربعٍ).

❊ ❊ ❊

كنايات العدد: «كم. وكأين. وكذا»

[(كم) الاستفهامية: معناها وتمييزها]

(ص) مَيِّزْ فِي الاسْتِفْهَامِ (كَمْ) بِمِثْلِ مَا *** مَيَّزْتَ عِشْرِينَ، كَكَمْ شَخْصًا سَمَا [(١)]

وَأَجِزْ أَنْ تَجُرَّهُ (مِنْ) مُضْمَرَا *** إِنْ وَلِيَتْ (كَمْ) حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا

(ش) (كَمْ) اسمٌ، والدليلُ على ذلك دخولُ حرفِ الجر عليها، ومنه قولهم: (عَلَى كَمْ جِذْعٍ سَقَّفتَ بَيْتَكَ)، وهي اسمٌ لعددٍ مُبْهم، ولابُدَّ لها من تمييز؛ نحو: (كَمْ رَجُلًا عِندك؟) وقد يُحْذَفُ للدلالة، نحو: (كَمْ صُمْتَ؟) أي: كَمْ يومًا صُمْتَ؟

وتكون استفهاميةً، وخبريةً، فالخبرية سيذكرها، والاستفهامية يكون مميزُها كمميز (عشرين) وأخواته؛ فيكون مفردًا منصوبًا، نحو: كَمْ دِرهَمًا قَبضْتَ؟ ويجوز جَرُّه بـ(مِن) مُضْمَرة، إن وَلِيَتْ (كم) حرف جَرٍّ، نحو: (بِكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا؟) أي: بكم مِنْ دِرْهَمٍ، فإن لم يدخل عليها حرفُ جرٍّ وجَبَ نَصْبُه.

***

---

(١) الإعراب: ميز: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، في الاستفهام: جار ومجرور متعلق بميز، كم: قصد لفظه: مفعول به لميز، بمثل: جار ومجرور متعلق بميز، ومثل مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، مبني على السكون في محل جر، ميزت: فعل وفاعل، عشرين: مفعول به لميزت، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها صلة الموصول، والعائد ضمير مجرور محذوف، وهو مجرور بحرف مثل الحرف الذي جر المضاف إلى الموصول: أي ميزت به عشرين، ككم: حرف جر لقول محذوف، وكم: اسم استفهام مبتدأ، شخصًا: تمييز لكم، سما: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى كم الواقعة مبتدأ، والجملة من سما وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب مقول القول المحذوف.

وأجز: الواو عاطفة أو للاستئناف أجز: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، أن: مصدرية، تجره: تجر: فعل مضارع منصوب بأن، والهاء مفعول به لتجر، من: قصد لفظه: فاعل تجر، وأن المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به لأجز، مضمرًا: حال من من، إن: شرطية، وليت: ولي: فعل ماض والتاء للتأنيث، كم: قصد لفظه: فاعل وليت، حرف: مفعول به لوليت، وحرف مضاف، جر: مضاف إليه، مظهرا: نعت لحرف جر، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

[كم الخبرية: معناها وتمييزها]

(ص) وَاسْتَعْمِلْنَهَا مُخْبِرًا كَعَشَرَهْ ** أو مِائَةٍ: كَكَمْ رِجَالٍ، أَوْ مَرَهْ[1]
كَكَمْ كَأَيٍّ، وَكَذَا، وَيَنْتَصِبْ ** تَمْيِيزُ ذَيْنِ، أو بِهِ صِلْ (مِنْ) تُصِبْ

(ش) تستعمل (كم) للتكثير، فَتَميِّزُ بجمعِ مجرور كعشرة، أو بمفردٍ مجرورٍ كمائة، نحو: (كَمْ غِلْمَان مَلَكْتُ، وكَمْ دِرهَمٍ أَنْفقتُ) والمعنى: كثيرًا من الغلمان ملكت، وكثيرًا من الدراهم أنفقتُ.

ومثل: (كَمْ) في الدلالة على التكثير (كذا، وكأيٍّ) ومميّزُهَا منصوبٌ، أو مجرورٌ بمن - وهو الأكثر - نحو: قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ﴾(سورة آل عمران الآية: ١٤٦) و(مَلَكْتُ كَذا دِرْهَمًا)، وتستعمل (كذا) مفردة كهذا المثال، ومركبة، نحو: (مَلَكْتُ كَذَا كَذَا دِرْهَمًا)

- ومعطوفًا عليها مثلُها، نحو: (مَلَكْتُ كَذَا وكَذَا دِرْهَمًا). و(كم) لها صَدْرُ الكلامِ: استفهاميَّة كانت، أو خَبرِيَّةً؛ فلا تقول: (ضَرَبْتُ كَمْ رَجُلاً) ولا (مَلكت كَمْ غلمان)، وكذلك (كأي) بخلاف (كذا) نحو: (مَلَكْتُ كَذَا دِرْهَمًا) .

***

(١) مفهوم البيتين: «كم» الخبرية يأتي تمييزها جمعا مجرورًا بالإضافة كتمييز «عشرة» أو مفردًا مجرورًا بالإضافة كتمييز «مائة» نحو «كم رجالٍ، أو كم امرأةٍ» ومثل «كم» في الدلالة على الكثرة كلمة «كأي» وتمييزها مجرور بمن وهو الأكثر، أو منصوب. وكلمة «كذا» وتمييزها منصوب على الأرجح، ويجوز جره بالإضافة أو بمن.

الإعراب: واستعملنها: الواو عاطفة أو للاستئناف، واستعمل: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وها: مفعول به لاستعمل، مخبرا: حال من فاعل استعمل، كعشرة: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولا مطلقًا، أي: واستعملنها استعمالًا كائنًا كاستعمال عشرة، أو: عاطفة، مائة: معطوف على عشرة، ككم: الكاف جارة لقول محذوف، «وكم» خبرية بمعنى الكثير مبتدأ خبره محذوف والتقدير كثير عندي، مثلا، ويجوز أن يكون كم مفعولا به لفعل محذوف وتقديره:: رأيت كثيرًا، أو نحو ذلك، وكم مضاف، رجال: مضاف إليه «أو» عاطفة، مره: معطوف على رجال.

ككم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، كأي: مبتدأ مؤخر، وكذا: معطوف على «كأي»، وينتصب: الواو عاطفة ينتصب: فعل مضارع، تمييز: فاعل ينتصب، تمييز: مضاف، ذين: مضاف إليه «أو» عاطفة، به: جار ومجرور متعلق بقوله صل الآتي، صل: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، من: قصد لفظه: مفعول به لصل، تصب: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر الذي هو قوله صل، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

(كم) الخبرية والاستفهامية

كلٌّ منهما يقعُ في مواقعِ الإعرابِ التي يقعُ فيها الآخرُ :

فيكونُ كلٌّ منهما مجرورَ المحلِّ :

- إنْ دخل عليه حرفُ جرٍّ ، نحو: (بكَمْ جنيهًا اشتريتَ الثوب؟)، (إلى كَمْ بلدٍ سافرتُ).
- أو دخل عليه مضافٌ، نحو: (غلامُ كَمْ رجلٍ عندك؟)، (ابنَ كَمْ أميرٍ صادقتُ). ويكونُ كلٌّ منهما في محلِّ نصبٍ إنْ لم يتقدمْه حرفُ جرٍّ ، أو مضافٌ، وكان كنايةً عن مصدرٍ أو ظرفٍ.
- فإنْ كان كنايةً عن مصدرٍ فهو **مفعولٌ مطلقٌ** نحو: (كَمْ حلبةً حلبتَ؟)، (كَمْ سؤالٍ سألتَ، وكَمْ إجابةٍ أجبتُ).
- وإنْ كان كنايةً عن ظرفٍ فهو **مفعولٌ فيه** نحو: (كَمْ يومًا صمتَ؟)، (كَمْ يومٍ صمتُ)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾(سورة البقرة. الآية: ٢٥٩).
- **ويكونُ كلٌّ منهما في محلِّ نصبٍ مفعولاً** به إذا وليه فعلٌ متعدٍّ لم يستوفِ مفعولَه نحو: (كَمْ رجلاً أكرمتَ؟)، (كَمْ رجلٍ أكرمتُ)، ومِنْ ذلك قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ﴾(سورة الأنعام. الآية: ٦).
- **ويكونُ كلٌّ منهما في محلِّ رفعٍ مبتدأً** في الحالات الآتية :
- إذا وقع بعدهما فعلٌ متعـدٍّ رافعٌ لضميرِ (كَمْ)، نحو: (كَمْ رجلاً أكرمَ عمرًا؟)، (كَمْ صديقٍ أعانَك في شِدَّتِكَ)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (سورة البقرة. الآية: ٢٤٩).
- إذا وقع بعدهما فعلٌ متعدٍّ رافعٌ لاسمٍ ظاهرٍ مضافٍ إلى ضميرِ (كَمْ)، ويُسمَّى بالسببيّ، نحو: (كَمْ رجلاً ضرب أخوه بكرًا؟)، (كَمْ رجلٍ أعانك أخوه).
- إذا وقعَ بعدهما فعلٌ لازمٌ ، نحو: (كَمْ طالبًا قام؟)، (كَمْ طالبٍ خرجَ).
- إذا لم يقـعْ بعدهما فعلٌ أصلاً، نحو: (كَمْ رجلاً في داركَ؟)، (كَمْ كتابٍ في مكتبتي).

***

أسئلة

١ـ ما المعنى الذي تفيده (كم) الاستفهامية، و(كم) الخبرية؟ وما حكم تمييز كل منهما؟

٢ـ ما معنى (كذا)؟ وما أوجه استعمالها ؟ وما حكم تمييزها ؟ مثل لما تقول .

٣ـ ما معنى (كأي)؟ وما حكم تمييزها؟ مثل لما تقول.

٤ـ بين نوع (كم) وإعرابها في الأمثلة الآتية وحكم تمييزها:

كم كتب قرأت ـ كم جنيهـاً صرفت ـ كم من مساجد صليت فيها ـ كم صديقـاً لك؟ ـ كم درهمًا صرفته؟ كم نبيـاًّ أرسل للناس؟

٥ـ ما الموقع الإعرابي لـ (كَمْ) فيما يأتي ؟

ـ على كم جذعٍ بيتُكَ مبنيٌّ ؟ ـ قصة كَمْ مؤلِّفًا في مكتبتك ؟

ـ كَمْ صديقٍ أعانك في شدتك . ـ كَمْ كتابٍ دخل في مكتبتي .

ـ كَمْ يومًا صمتَ في هذا الشهر ؟ ـ كَمْ فقيرًا أطعمت ؟

ـ كَمْ جيشٍ جرَّارٍ قد هزمت . ـ غلام كَمْ رجلٍ أطعمت .

٦ـ ما نوع (كَمْ) فيما يأتي :

(أ) قوله تعالى: ﴿سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ﴾ (سورة البقرة. الآية: ٢١١).

(ب) قوله تعالى: ﴿قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ﴾ (سورة المؤمنون. الآيتان: ١١٢، ١١٣)

(جـ) قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾. (سورة مريم. الآية: ٧٤)

(د) قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾(سورة البقرة. الآية: ٢٤٩)

٧ـ ما الأمور التي تشترك فيها (كَم) الاستفهاميةُ مع الخبرية؟ وما الأمور التي يختلفان فيها؟ وضح إجابتك بالأمثلة والضبط بالشكل .

٨ـ لم حُكِمَ بالخطأ على الأساليب الآتية؟

ـ رأيتَ كَمْ رجلاً في المسجد ؟ ـ كَأَيِّنْ رجلٍ أكرمني .

ـ جاءني كذا رجلٍ . ـ كذا رجلاً زارني .

ـ قرأتُ كذا وكذا مِنْ كتابٍ . ـ حدث في المحاضرة كيتَ .

نماذج للإعراب

١ ـ (كَمْ كتابا قرأته) ؟.

(كم) اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، لأن بعدها فعلًا متعديًا استوفى مفعوله :(كتابا) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (قرأته): فعل وفاعل ومفعول، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

٢ ـ ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا ...﴾ (سورة الأعراف. الآية: ٤)

(كم) خبرية بمعنى كثير: مبتدأ مبني على السكون في محل رفع (من قرية) من بيانية، وقرية: تمييز لكم مجرور (أهلكناها) فعل وفاعل (نا) ومفعول (ها) والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو (كم)، والتقدير: كثير من القرى أهلكناها (فجاءها بأسنا) الفاء: عاطفة، جاء: فعل ماض، وها: مفعول به ضمير مبني في محل نصب بأس: فاعل مرفوع، ونا: مضاف إليه ضمير مبني على السكون في محل جر. والجملة الفعلية معطوفة على جملة (أهلكناها) في محل رفع.

٣ ـ ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا ...﴾ (سورة العنكبوت.الآية:٦٠)

(كَأَيِّن) اسم بمعنى كثير، مثل (كم) الخبرية مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع (من): حرف جر (دابة) تمييز مجرور بمن.

(لا تحمل رزقها).

لا: نافية تحمل: فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هي، رزقها: مفعول به منصوب وها: ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهو (كأين)، ويجوز أن تكون صفة لدابة في محل جر، وجملة (الله يرزقها) التي تأتي بعدها في الآية في محل رفع خبر المبتدأ (كَأَيِّن).

❊ ❊ ❊

تطبيقات على المنهج

تدريب (١)

١ـ الإخلاص الإخلاص، فهو صفة يجب أن يتحلى بها الإنسان، فمن يخلص في قوله، وعمله ينل الثواب، وأنتم أيها الطلاب أخلصوا في تحصيل العلم تنفعوا أوطانكم، واحذروا التهاون في أموركم.

(أ) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

- أسلوب شرط ذاكرًا أركانه.
- مضارعًا مرفوعًا، وآخر منصوبًا.
- منادى مبينًا حكم حذف أداته.
- محذرًا منه مبينًا حكم حذف عامله.
- مغرى به، وأعربه.

(ب) أعرب ما تحته خط في العبارة السابقة.

٢ـ (أ) ١ـ يا صلاح صلاح الدين. ٢ـ يا محمد ابن قريتنا. ٣ـ يا قارئًا الكتاب تمهل.

أعرب ما فوق الخط في الأمثلة السابقة. معللًا لما تقول.

(ب) ١ـ إِنِّي إِذَا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا *** أَقُولُ: يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

٢ـ وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي *** أَحَبُّ إِلَيّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ

عين الشاهد في كل بيت من البيتين السابقين مع التوجيه.

٣ـ (أ) ١ـ الوحدة الوحدة يا أمة العرب

٢ـ علينا أمة العرب أن نتحد.

بين نوع الأسلوب فيما فوق الخط، وأعربه.

(ب) ١ـ قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ (سورة الأنفال. الآية: ٣٣).

٢ـ قال تعالى: ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ (سورة الزخرف. الآية: ٧٧).

٣ـ قال تعالى: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(سورة الأنعام. الآية: ٧١).

ما نوع اللام المقترنة بالفعل المضارع في الآيات السابقة؟ وما إعراب المضارع بعدها؟

٤ـ (أ) يا محمد صاحب علي. ٢ـ يا محمد أبا عبد الله.

ما نوع التابع في المثالين السابقين؟ وما إعرابه؟

(ب) قال تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾(سورة الإسراء. الآية: ٧).

ما الصورة التي جاء عليها فعلا الشرط والجزاء في الآية السابقة؟ وما إعرابها؟

تدريب (٢)

١ـ يا رجل البِر: إن تُقَدِّم المعروفَ وتُخفِهِ تُؤجَر أجرًا عظيمًا، ونحن نشكركَ لأنك المكرِمِ المسكين عُمَر، الإحسان الإحسان، ونحن الفقراء نعمل ونقول للكسول: عليكَ عملك.

استخرج من القطعة السابقة ما يأتي:

(أ) أسلوب اختصاص، وبين الاسم المختص، وأعربه.

(ب) أسلوب إغراء، وبين المغرى به، وأعربه.

(جـ) أسلوب نداء، وبين نوع المنادى، وحكمه.

(د) تابعًا يجب إعرابه عطف بيان مع التعليل.

(هـ) اسم فعل، وبين معناه، ومعموله.

(و) ممنوعًا من الصرف، وبين علة المنع، وعلامة إعرابه.

(ز) مضارعًا يجوز فيه وجهان، اذكرهما (دون تعليل)

(حـ) جملة شرطية، وبين أجزاءها.

(ط) نعتًا.

(ي) توكيدًا.

٢ـ (أ) متى يجب حذف العامل في النعت المقطوع؟ ومتى يجوز؟ مع التمثيل لما تذكر.

(ب) متى تمنع الصفة التي على وزن «أفعل» من الصرف؟ وضح ذلك بإيجاز، مع التمثيل.

٣ ـ (أ) بين حكم حذف حرف النداء، مع التعليل في المثالين الآتيين:

* وا من حفر بئر زمزماه.

* عبد الله ساعد الفقراء.

(ب) بين نوع (أم) مع التعليل في الأمثلة الآتية:

* أعَليًّا شكرت أم محمدًا؟

* إنهم لرجال أم نساء.

* سواء عندي حضر أم غاب .

٤ـ (أ) اكتب الأعداد الآتية بالحروف، وغير ما يلزم:

الامتحان يتكون من (١٢) ورقات، فيها (٥) سؤال، والسؤال من (١٠) درجة.

(ب) أعرب ما يأتي:

* اجتَهِدْ تربح.

(جـ) قال صاحب الألفية: وبَعدَ ماضٍ رفعك الجزا حسن ** ورفعهُ بعد مضارع وهن

* بعد قراءتك بيت الألفية السابق، أجب عما يـأتي:

١ ـ يرفع جواب الشرط والرفع جائز، وضح، ومثل.

٢ ـ يرفع جواب الشرط، والرفع ضعيف، وضح ، ومثل.

٣ ـ قال الشاعر: وإن أتـاه خليـل يـوم مسألة ** يقول لا غالب مالي ولا حرم

رفع الجواب في هذا البيت جائز أم ضعيف، وضح، مع التعليل.

تدريب (٣)

١ـ يا طالب الأزهر: عليك الانتظام في الدراسة، الحضور الحضور، فَمَنْ يحافظ على دروسه يتفوق، وإننا أولياء الأمور نحث أولادنا جميعهم ألا يتغيبوا عن مَعَاهِدِهم العامرة.

* استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

(أ) أسلوب اختصاص، وبين الاسم المختص، وأعربه.

(ب) أسلوب نداء، وبين نوع المنادى، وحكمه.

(جـ) أسلوب إغراء، وبين المغرى به، وأعربه.

(د) أسلوب شرط، وبين فعلي الشرط.

(هـ) توكيدًا، وبين نوعه.

(و) نعتًا، وبين نوعه. (ز) اسم فعل، وبين معناه.

(حـ) مضارعًا منصوبًا، وبين ناصبه، وآخر مرفوعًا.

٢ـ (أ) متى يجوز في المنادى الضم والفتح؟ وضح ذلك بالتفصيل، مع التمثيل.

(ب) لِـمَ كان النعت بالمصدر على خلاف الأصل؟ وما شرطه؟ مثل لما تذكر.

(جـ) اذكر بإيجاز ما يمنع صرفه لعلة واحدة، مع التمثيل.

٣ـ بين حكم المضارع الذي تحته خط فيما يأتي، مع التعليل.

(أ) إن احترمت أستاذك تفلح.

(ب) إن تحترم أستاذك تفلح.

(جـ) لا تضرب أخاك يقدرك أبوك.

(د) قولك الصدق وتحافظ عليه أمر جميل.

٤ـ (أ) أعرب ما يأتي:

* مررت بفتاة صالح أبوها.

(ب) قال صاحب الألفية:

وإن على ضمير رفع متصل *** عطفت فافصل بالضمير المنفصل

بعد قراءتك بيت الألفية أجب عما يأتي:

١ ـ هات مثالًا يوضح القاعدة السابقة (دون شرح).

٢ ـ إذا قيل (أنت ومحمد ناجحان) هل يندرج هذا المثال تحت القاعدة الواردة في بيت الألفية أو لا؟ علل لما تقول.

تدريب (٤)

١ـ يا مصليًا حافظ على أداء صلاة الجماعة تنل خيرًا عظيمًا، لا تتأخر عن الصلاة، وعن قراءة القرآن كله، عليك عبادتك، إياك والتكاسل عن أدائها.

استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

(أ) أسلوب تحذير، وبين حكم إضمار عامله، مع التعليل.

(ب) أسلوب نداء، وبين نوع المنادى، وحكمه.

(جـ) اسم فعل، وبين معناه، ومعموله.

(د) نعتًا، وبين نوعه، ومنعوته.

(هـ) توكيدًا، وبين نوعه، وشرطه.

(و) معطوفًا، وبين حرف العطف والمعطوف عليه.

(ز) مضارعين مجزومين، مع بيان علة جزمهما.

٢ـ بين في الأمثلة التالية المحذوف، وبين حكم حذفه، مع التعليل:

(أ) هؤلاء ذَاكِرُوا.

(ب) العلمَ العلمَ.

(جـ) أنت ناجح إن ذاكرت.

(د) يوسف أعِن أخاك.

(هـ) لئن حضرت الدرس لتستفيدنَّ.

٣ـ (أ) ما إعراب الممنوع من الصرف؟ مع التمثيل، وماذا يشترط في إعرابه حالة الجر؟

(ب) (أم) العاطفة قسمان، اذكرهما، وكيف تستدل عليهما؟ مع التمثيل.

٤ـ (أ) اكتب الأعداد الآتية بالحروف وغير ما يلزم:

(في الفصل ٤ طالب، ومعهم ١٢ كتب، و١٥ كراسة، و٢١ أقلام)

(ب) أعرب ما يأتي: (مات الناس حتى الأنبياء).

(جـ) يقول صاحب الألفية:

وَالأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ افْعَلْ فَلَا ** تَنْصِبْ جَوَابَهُ، وَجَزْمَهُ اقْبَلَا

بعد قراءتك للبيت السابق أجب عما يأتي:

١ـ ما المقصود بعبارة (والأمر إن كان بغير افعَل)؟

٢ـ بين حكم المضارع بعد الأمر السابق مع وجود الفاء ومع سقوطها، مع التمثيل.

تدريب (٥)

١ـ (الأسرة لبنة في تكوين المجتمع، ولقد نظم الإسلام العلاقة بين أفرادها أجمعين، بحيث يتحقق بينهم التكافل والمحبة، فيا فتية الإسلام اتبعوا دينكم تسعدوا، وبكم معاشر الشباب تنهض الأمة، وعلى سواعدكم الفتية يُبنى مستقبلها، وإياكم والشقاق، فهيهات أن تنهض أُمة تسودها الفرقة).

* استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

(أ) نعتًا.

(ب) توكيدًا.

(جـ) أسلوب اختصاص وبين إعراب الاسم المختص.

(د) مضارعًا مرفوعًا.

(هـ) مضارعًا مجزومًا وبين سبب جزمه.

(و) مضارعً منصوبًا.

(ز) أسلوب تحذير، وبين حكم إضمارعامل النصب فيه.

٢ـ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين ، معللًا سبب اختيارك فيما يأتي:

(أ) ذهب محمد وحضر بكر العاقلان. النعت في المثال:

(يجب قطعه ـ يجب إتباعه ـ يجوز فيه القطع والإتباع)

(ب) قوموا كلكم، المثال: (يصح نحويًا ـ لا يصح نحويًّا)

(جـ) جئتك بسحر، لفظ (سحر) في المثال:

(يجب منعه من الصرف ـ يجب صرفه ـ يجوز فيه الصرف والمنع) .

(د) صه فأحسن إليك، الفعل (أحسن) في المثال:

(مرفوع ـ منصوب ـ مجزوم) .

(هـ) إن نجح محمد فهو مجتهد، اقتران جواب الشرط بالفاء في المثال:

(جائز ـ واجب).

٣ـ (أ) ما شرط توكيد ضمير الرفع المتصل بالنفس والعين؟ مثل لما تذكر.

(ب) بِمَ تختص الواو العاطفة ؟ مثل لما تذكر.

(جـ) ما شروط منع الاسم الأعجمي من الصرف؟ مثل لما تذكر.

٤ ـ (أ) (إن تجتهد تنجح فتسعد ـ ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا)

اضبط المضارع المقرون بالفاء في كلا المثالين السابقين بما يمكن، مبينًا سبب الضبط.

(ب) (في الساعة ٧ ، أذهب إلى المعهد، فأقف في طابور الصباح ١٥ دقيقة، ويدير الإذاعة ٣ طالب، ومعهم مشرف الإذاعة).

استبدل في العبارة السابقة الأرقام بألفاظ عربية وغير ما يلزم.

(جـ) أعرب ما يأتي:

* (نجح محمد المجتهد).

تدريب (٦)

١ـ يا مصليًّا الجمعة صه عن الكلام أثناء الخطبة، استمع لها تنل ثوابها وتستفد من نصحها، الإنصات الإنصات، ولئن حضر إلى المسجد كل مصل يخاف رَبَّه مبكرًا لينالن الأجرَ كلَّه كاملًا.

استخرج من العبارة السابقة ما يأتي :

(أ) شرطًا وقسمًا اجتمعا، وبين لمن الجواب. مع بيان السبب.

(ب) توكيدًا، وبين نوعه، وشروطه.

(جـ) نعتًا، وبين نوعه، وشروطه.

(د) حرف عطف، وبين المعطوف والمعطوف عليه.

(هـ) اسم فعل، وبين معناه، واذكر حكمه من جهة القياس والسماع.

(و) منادى وبين نوعه، وحكمه.

(ز) أسلوب إغراء، وبين نوعه، وحكمه.

(حـ) مضارعًا مجزومًا، وبين سبب الجزم، وعلامته، مع التعليل.

٢ـ قال ابن مالك: وَبِانْقِطَاعٍ وبِمَعْنَى (بَلْ) وَفَتْ ** إنْ تَـكُ مِمَّـا قُيِّـدَتْ بِـه خَلَتْ

على ضوء فهمك للبيت السابق أجب عما يلي:

ما حرف العطف المقصود في البيت؟ وما نوعه؟ وما معناه؟ وكيف يقدر؟ وكيف يعرف؟ وهل يُعدُّ في هذه الحالة من حروف العطف؟ هات مثالًا يوضح ما ذكرت.

٣ـ (أ) ما إعراب الاسم الممنوع من الصرف؟ وما شرطه؟ مثل لما تقول، ومتى يجر بالكسرة مع التمثيل.

(ب) متى يجوز الجمع بين حرف النداء وأل؟ مع التمثيل.

٤ـ (أ) بين الحكم الإعرابي لما تحته خط مع التعليل فيما يأتي:

١ـ حضر المدرسُ ولما يشرح الدرس.

٢ـ أنت تسعى إلى الخير.

٣ـ علمت أن تحضر.

٤ـ لا تكذب على الناس يحبوك.

(ب) (منزلنا مكون من ١٢ طوابق، والطابق به ٦ شقة، والشقة بها ١٥ نافذة)

اكتب الأعداد السابقة بالحروف وغير ما يلزم.

(جـ) أعرب ما يأتي: (أيًا تكرم أكرم).

تدريب (٧)

يا شرطي المرور راقب الطريق المزدحم ينتظم المرور. الصبر يا قائد السيارة، هيهات السير والطريق مزدحم. إياك والتسابق، ففيه مهلكة، ولئن راعيت آداب الطريق لتعودَنَّ إلى أهلك سالمًا، ونحن المشاة نراعي تعليمات الأمن، وإرشادات المرور.

*** استخرج من العبارة السابقة ما يأتي:**

(أ) أسلوب إغراء، وبين حكم إضمار ناصبه، مع التعليل.

(ب) أسلوب اختصاص، وبين الاسم المختص، وأعربه.

(جـ) شرطًا وقسمًا اجتمعا، وبين لمن يكون الجواب، مع التعليل.

(د) أسلوب تحذير، وبين حكم إضمار ناصبه، مع التعليل.

(هـ) حرف عطف، وبين المعطوف والمعطوف عليه.

تدريب رقم (٨)

١ـ أي بني، نحن المسلمين ننتظر منك الكثير في ميادين الدعوة الإسلامية، فتزود من المعارف والثقافات، ليكون لك فكر يستوعب كل الأفكار، وأسلوب متنوعة سبله، وليكن مثلك الأعلى في ذلك تلك العطاءات التي قدمها علماؤنا الذين تحدثوا وأجادوا في ميادين كثيرة، وإلا تتخلف ويتخلف بسببك الركب كله.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق مبيِّنًا علامة الإعراب.

(ب) استخرج من الفقرة السابقة ما يلي:

١ـ نعتًا سببيًا، وأعرب معموله.

٢ـ منادى وبيِّن نوعه.

٣ـ توكيدًا، وَبَيِّن نوعه.

٤ـ معطوفًا مجرورًا، وآخر مرفوعاً.

٥ـ مختصًّا، وبيِّن حكم حذف عامله.

٦ـ أسلوب شرط حذف أحد ركنيه، وقدّره.

٧ـ بدلاً، وَبيِّن نوعه.

٨ـ نعتاً جملة، وبَيِّن محلها الإعرابي.

٢ـ قال الشاعر: وإن أتاه خليل يوم مسألة ** يقول لا غائب ما لي ولا حرم

وقال آخر: يا أقرع بن حابس يا أقرع ** إنك إن يصرع أخوك تصرع

عين جواب الشرط وبَيِّن علامته الإعرابية في كل بيت من البيتين السابقين، وبَيِّن حكم مجيئه على هذه الصورة مستدلاً على ما تقول بقول ابن مالك الآتي:

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الجَزَا حَسَنْ ** وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ

٣ (أ) والله إنْ تجتهد لتنالن الخير، قدم الشرط وأَخِّر القسم في المثال السابق ، وغيرما يلزم.

(ب) قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (سورة البقرة. الآية: ٢٨٦)

بِمَ تسمى (لا) في الآية السابقة؟ وما عملها؟

(جـ) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ .(سورة البقرة. الآية: ٣٥)

عين المعطوف والمعطوف عليه في الآية السابقة، واذكر مسوغ هذا العطف.

(د) أفلم تتذكر أن الثقافات المتنوعة مفيدة.

عين المحذوف في الجملة السابقة، بيِّن نوعه.

(هـ) قال تعالى: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾ (سورة سبأ. الآية: ١٠)

ذكر ابن عقيل في كلمة (الطير) الواردة في الآية السابقة الرفع والنصب، فكيف توجه ذلك؟

٤ـ (أ) قال الشاعر: إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ *** كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقَرُ

ورد الفعل (أعقله) في البيت السابق منصوبًا بأن مضمرة، فما حكم هذا الإضمار؟ ولماذا؟

(ب) يا صديق خالد.

بأي وجه يجب رفع كلمة (خالد) في المثال السابق؟ وبأي وجه يجوز فيها الرفع والنصب؟ وضح ما تقول.

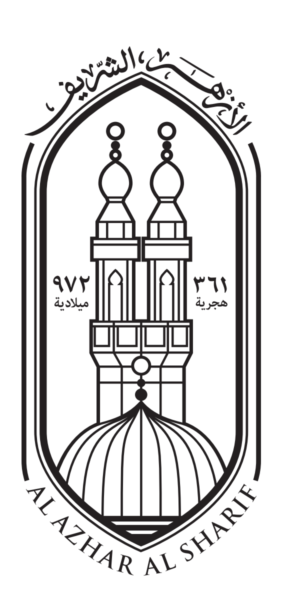
(جـ) في مكتبة المعهد (١٧) مرجع في النحو، و(١٠) مرجع في الصرف، و(٣) كراسة في العروض، و(٨) قصائد من إبداعات الطلاب .

اكتب الأرقام السابقة بألفاظها العربية وغير مايلزم.

تم، ولله الحمد

***

فهرس الموضوعات


الأزهر الشريف
٩٧٢
ميلادية
٣٦١
هجرية
AL AZHAR AL SHARIF


مطابع الأزهر
Azhar.press@yahoo.com